

أوراق مجموعة من حياة
شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله

تصنيف
محمد بن ابراهيم الشيباني



حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٠٩ هـ - ٢١٩٨٩

مكتبة ابن تيمية

النقرة - شارع ابن خلدون

عمارة القاضي . ت ٢٦٤٠٠٣٦

ص.ب ٢٢٠٦٢ الروضة 73451 الكويت

مقدمة التصنيف

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . أما بعد .

فهذه بحوث ومقالات وتنف علمية تتعلق بشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله جمعتها في خلال السنوات التي مرت من حياتي في البحث العلمي والتراثي ، ورأيت أن تجمع على صعيد واحد لتكون في متناول محبي شيخ الإسلام ودارسي حياته وعلمه ، ولعلها تكون دافعاً وسبباً للعمل على إحياء كتب الشيخ والاقتداء بدعوته وجهاده في سبيل الله تعالى .

فقد خلف الشيخ تراثاً ضخماً عظيماً متنوعاً ، لا زالت معظم الهيئات والمراكز والدارسين ينهلون من معينه العلمي الذي تركه ، ولقد تركه غصاً طرياً عذباً تقياً ، استلهم ألباب مفكري الشرق والغرب ، في القديم والحديث ، فهو رحمه الله لم يدخل في علم إلا أشبعه أدلة وبجثاً ، ولم يدخل في مناظرة إلا خرج منتصراً منبهاً للمناظر ، وما تتلمذ عليه من أحد إلا أصبح بعد ذلك عالماً يشار إليه بالأصابع ، وكان إذا تحدث عن علم ما كأنه لا يعرف غيره .

كما كان آية الله في خلقه ، « فالمملوك يتحقق كبير قدره وزخارة بحره وتوسعه في العلوم الثقيلة والعقلية وفرط ذكائه واجتهاده ، وبلوغه في كل ذلك المبلغ الذي يتجاوز الوصف ، والمملوك يقول ذلك دائماً مع ما جمعه الله له من الزهادة والورع والديانة ونصرة الحق والقيام فيه لا لغرضٍ سواه ، وجريه على سنن السلف ، وأخذه من ذلك بالمأخذ الأوفى وغرابة مثله في هذا الزمان بل من أزمان »[☆] .

« فهو شيخ التحقيق السالك بمن اتبعه أحسن طريق ، ذو الفضائل المتكاثرة والحجج الباهرة ، التي أقرت الأمم كافة أن أهمها عن حصرها قاصرة ، ومتعنا الله بعلومه الفاخرة ، ونفعنا به في الدنيا والآخرة . وهو الشيخ الإمام العالم الرباني والخبر البحر ... حجة الأعلام قدوة الأنام ، برهان المتكلمين ، قانع المبتدعين ، سيف المناظرين ، بحر العلوم ،

☆ من قول السيكي للذهبي - الدرر الكامنة - الهند .

كنز المستفيدين ، ترجمان القرآن ، أعجوبة الزمان ، فريد العصر والأوان ، إمام المسلمين حجة الله على العالمين ، اللاحق بالصالحين ، والمشبّه بالماضين ، مفاتيح الفرق ، ناصر الحق ، علامة الهدى ، عمدة الحفاظ ، فارس المعاني والألفاظ ... ذو الفنون البديعة ^(١) .

قال الذهبي مترجماً له في بعض الإجازات : « قرأ القرآن والفقه وناظر واستدل وهو دون البلوغ ، وبرع في العلم والتفسير ، وأفتى ودرس وهو دون العشرين ، وصنف التصانيف ، وصار من كبار العلماء في حياة شيوخه ، وتصانيفه نحو أربعة آلاف كراسة وأكثر » .

« ومن الغريب أن هذه المسائل كان يكتبها شيخ الإسلام قدس الله روحه أو يملئها من غير مراجعة كتاب من الكتب ، وهي من الآيات والبيانات ، والبراهين الواضحات ، على أن الرجل من أكبر آيات الله في خلقه ، أيد بها كتابه الذي قال فيه ﴿ يهدي للتي هي أقوم ﴾ وسنة رسوله ﷺ ، وما كان عليه السلف الصالح من فهمها ، والاعتصام بها » ^(٢) .

ولكن هل ترك شيخ الإسلام لتعمير الأرض بنثر علمه وجهاده وخيراته وبركاته ؟ لا . إنما العداوة والبغضاء والحقد والحسد الذي قتل أعداءه فكادوا له ، ووشوا به عند الملوك والأمراء والقضاة ، حتى ابتلي في دينه ابتلاءً عظيماً . لله دره وعلى الله أجره . فشمس الحقيقة والحق هي أن يبطل العباد فيما يحملونه من حق وصدع منه ، حتى ينقوا من الشوائب ، (أشد بلاء الأنبياء فالأمثل فالأمثل ...) فنبى الخير والبركة والرحمة رسول رب العالمين قد ابتلي في دينه ، وكان الله سبحانه معه يكلؤه بعينه التي لا تنام وحصنه الذي لا يرام ، فكان أن أعلاه الله فوق الباطل ، وأصبحت جولة الباطل الخذلان والنار .

فأين حساد الشيخ وحاقدوه؟ فمن يذكرهم الآن ومن يترحم عليهم ؟ لقد كانوا أعواناً للشرك فلم يعرفوا إلا به . وكان الشيخ عوناً للخير بكل معانيه فكان الذكر الطيب ، والصيت الحسن ، على مر العصور والقرون :

(١) يقول ابن حجر : قرأت بخط الحافظ صلاح الدين العلائي في ثبت شيخ شيوخنا الحافظ بهاء الدين عبد الله بن محمد بن خليل - الدرر الكامنة - الهند .

(٢) من كلام العلامة محمد رشيد رضا - مجموعة الرسائل ١٦٥/٣

ماذا يقول الواصفون له وصفاته جلّت عن الحصر
 هو حجة الله قاهرة هو بيننا أعجوبة الدهر
 هو آية للخلق ظاهرة أنوارها أربت على الفجر

والمقصود أن ما أداّب الشيخ ابن تيمية وأصحابه هو مما يزيد ذوي الأبواب بصيرة
 على علو قدره ، ورفعة ذكره ، ولكن الجهول الحسود لما نظر بعين السخط رأى الحسنات
 سيئات والمدائح قبائح :

بليت به جهولاً جاهلياً ثقیل الروح مذموماً بغيضاً
 ولم يك أكثر الطلاب علماً ولكن كان أسرعهم نهوضاً^(١)

« ونحن إنما علينا أن ندافع عن الذين آمنوا ، ونبرء ساحتهم مما اتهموا به من
 الأكاذيب والأباطيل التي يكون الدافع عليها تارة الجهل ، وأخرى الظلم ، وقد
 يجتمعان ! »^(٢)

فابن تيمية خلاصة علم السلف الذي اندرست آثاره فأحياه ، وأحمد الشر الذي كانت
 الناس تتعاطاه من علوم الفلاسفة والصوفية وأهل البدعة التي أبعدت الناس عن دعوة
 الخير والنور :

لما أتانا تقي الدين لاح لنا داع إلى الله قرء ماله وزر
 على محييه من سبأ الأولى صحبوا خير البرية بدرّ دونه القمر
 حبر تربل منه دهره حبرا بحر تقاذف من أمواجه الدرر
 قام ابن تيمية في نصر شرعنا مقام سيّد تيم إذ عصت مضر
 وأظهر الحق إذ أثاره اندرست وأخذ الشر إذ طارت له شرر
 كنا نحدّث عن حبر يحيى بها أنت الإمام الذي قد كان ينتظر^(٣)

(١) غاية الأمانى - محمود شكري الآلوسي ٤٧/١

(٢) محمد ناصر الدين الألباني - دفاع عن الحديث النبوي والسيرة ص ١٠١

(٣) للشهاب ابن فضل الله - في مدح الشيخ .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات . رب البرية الرحمن الرحيم الذي أسبغ نعمه على عباده . له في كل مكان آية تدل على أنه واحد ، نشكره على جنوده الذين بعثهم في كل عصر ومصر لهداية الناس وإقامة الدين « لا تزال طائفة من أمتي منصوره » صلى الله وبارك على عبده ورسوله وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً آمين .

كتبه لكم

محمد بن إبراهيم الشيباني

١١ من رجب الفرد ١٤٠٨ هـ

آل ابن تيمية

مجد الدين أبو البركات

(٥٩٠ - ٦٥٢ هـ)

عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن علي ابن تيمية الحراني الحنبلي .
الفقيه الإمام المقرئ المحدث المفسر ، الأصولي النحوي ، مجد الدين أبو البركات ،
شيخ الإسلام وفقهه الوقت ، وأحد الأعلام ، ابن أخي الشيخ فخر الدين بن أبي القاسم ،
وجد شيخ الإسلام تقي الدين ☆ .

ولد سنة تسعين وخمسة - تقريباً - بمران ، وحفظ بها القرآن ، وسمع من عمه
الخطيب فخر الدين ، والحافظ عبد القادر الرهاوي ، وحنبل الرصافي . ثم ارتحل إلى
بغداد سنة ثلاث وستمئة مع ابن عمه سيف الدين عبد الغني ، فسمع بها من عبد الله بن
سكينة ، وابن الأخضر الحافظ ، وابن طبرزد ، وضياء بن الحريف ، ويوسف بن مبارك
الخفاف ، وعبد العزيز بن منينا ، وأحمد بن الحسن العاقولي ، وعبد المولى ابن أبي تمام
وغيرهم .

وأقام ببغداد ست سنين يشتغل في الفقه والخلاف والعربية وغير ذلك .
ثم رحل إلى بغداد بضع عشرة سنة ، فازداد بها من العلوم .

قرأ ببغداد القراءات بكتاب « المهج » لسبط الخياط علي عبد الواحد بن سلطان .
وتفقه بها على ابن أبي بكر بن غنية الخلاوي ، والفخر إسماعيل ، وأتقن العربية والحساب
والجبر والمقابلة والفرائض على أبي البقاء العكبري ، حتى قرأ عليه كتاب « الفخري » في
الجبر والمقابلة . وبرع في هذه العلوم وغيرها .

قال الحافظ الذهبي : حدثني شيخنا أبو العباس ابن تيمية شيخ الإسلام ، حفيد

☆ أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام (ابن تيمية) .

الشيخ مجد الدين هذا ، أن جده رُبيّ يتيماً وأنه سافر مع ابن عمه إلى العراق ليعلمه ويستغل معه وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، فكان يبيت عنده ، فيسمعه يكرر عليّ مسائل الخلاف [فيحفظ المسألة ، فقال الفخر إسماعيل : أيّس حفظ هذا التنين - يعني الصغير - فبدر] وقال : حفظت يا سيدي الدرس ، وعرضه في الحال ، فبهت الفخر ، وقال لابن عمه : هذا يجيء منه شيء ، وحرّضه على الاشتغال ، قال : فشيخه في الخلاف : الفخر إسماعيل ، وعرض عليه مصنّف « جنة الناظر » وكتب له عليه سنة ست وست مئة : عرض عليّ الفقيه الإمام العالم أوجد الفضلاء ، أو نحو هذه العبارة وأخرى نحوها وهو ابن ستة عشر عاماً .

قال الذهبي : قال لي شيخنا أبو العباس : كان الشيخ جمال الدين بن مالك يقول : ألين للشيخ المجد الفقه كما ألين لداود الحديد .

قال : وبلغنا أن الشيخ المجد لما حج من بغداد في آخر عمره ، واجتمع ابن الصاحب العلامة محيي الدين بن الجوزي ، فأنبهر له ، وقال : هذا الرجل ما عندنا ببغداد مثله ، فلما رجع من الحج التمسوا منه أن يقيم ببغداد ، فامتنع ، واعتل بالأهل والوطن . قال : وكان حجه سنة إحدى وخمسين .

وفيهما حج الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر ، ولم يتفق اجتماعهما .

قال : وكان الشيخ مجد الدين بن حمدان مصنف « الرعاية » يقول : كنت أطالع على درس الشيخ المجد ، وما أبقني ممكناً ، فإذا حضرت الدرس يأتي الشيخ بأشياء كثيرة لا أعرفها .

وقال الحافظ الشريف عز الدين : حدث بالحجاز ، والشام ، والعراق ، وبلده حرّان ، وصنف ودرس ، وكان من أعيان العلماء ، وأكابر الفضلاء ببلده ، وبيته مشهور بالعلم والدين والحديث .

وقال الذهبي : كان الشيخ مجد الدين معدوم النظير في زمانه ، رأساً في الفقه وأصوله ، بارعاً في الحديث ومعانيه ، له اليد الطولى في معرفة القرآن والتفسير ، صنف التصانيف ، واشتهر وبعّد صيته ، وكان فريد زمانه في معرفة المذهب ، مفرط الذكاء متين الديانة ، كبير الشأن .

يقول الداودي : سمعت الشيخ تقي الدين أبا العباس يقول : كان الشيخ جمال الدين ابن مالك يقول : أُلين للشيخ المجد الفقه كما أُلين لداود الحديد . ثم قال الشيخ : وكانت في جدنا حدة* ، وقال : وحكى البرهان المراغي أنه اجتمع بالشيخ المجد ، فأورد على الشيخ نكتة فقال : الجواب عنها من ستين وجهاً : الأول كذا ، والثاني كذا ، وسردها إلى آخرها ، وقال : قد رضينا منك بإعادة الأجوبة ، فخضع البرهان له وانهر .

وقال العلامة ابن حمدان : كنت أطالع على درس الشيخ وما أبقى ممكناً ، فإذا أصبحت وحضرت ينقل أشياء كثيرة لم أعرفها قبل .

قال الشيخ تقي الدين : كان جدُّنا عجباً في سرد المتون وحفظ مذاهب الناس وإيرادها بلا كلفة .

حدثني الإمام عبد الله بن تيمية أن جده رُبي يتيماً ، ثم سافر مع ابن عمه إلى العراق ليخدمه ويتفقه ، وله ثلاث عشرة سنة فكان يبيت عنده ويسمعه يكرر على مسائل الخلاف فيحفظ المسألة ، فقال الفخر إسماعيل يوماً : أيش حفظ التنين* فبدر المجد . وقال : حفظت يا سيدي الدرس . وسرده فبهت الفخر ، وقال : هذا يجيء منه شيء . ثم عرض على الفخر مُصَنَّفَه «جنة الناظر» وكتب له عليه في سنة ست وست مئة وعظمه ، فهو شيخه في علم النظر ، وأبو البقاء شيخه في النحو والفرائض ، وأبو بكر بن غنية صاحب ابن المتي شيخه في الفقه ، وابن سلطان شيخه في القراءات ، وقد أقام ببغداد ستة أعوام مكباً على الاشتغال ورجع ، ثم ارتحل إلى بغداد قبل العشرين وست مئة ، فتزید من العلم ، وصنف التصانيف ، مع الدين والتقوى ، وحسن الاتباع ، وجمالة العلم .

☆ قلت (الذهبي) : وفي إمام الأئمة أبي العباس حدة أيضاً ، وما وراء ذلك إلا الدفاع عن بيضة الإسلام ؟
☆ الصبي الصغير .

ذكر تصانيفه

« أطراف أحاديث التفسير » رتبها على السور معزوة ، « أرجوزة » في علم القراءات ، « الأحكام الكبرى » في عدة مجلدات ، « المنتقى من أحاديث الأحكام » وهو الكتاب المشهور ، انتقاه من الأحكام الكبرى . ويقال : إن القاضي بهاء الدين ابن شداد هو الذي طلب منه ذلك مجلب ، « المحرر في الفقه » و« منتهى الغاية في شرح الهداية » ييض منه أربع مجلدات كبار إلى آخر الحج ، الباقي لم يبيضه ، « مسودة » في أصول الفقه مجلد ، وزاد فيها ولده ، ثم حفيده أبو العباس ، « مسودة » في العربية على نمط المسودة في الأصول .

قرأ عليه القراءات جماعة ، وأخذ الفقه عنه ولده شهاب الدين عبد الحلیم وابن تيم صاحب « المختصر » وغيرها ، وسمع منه خلق .

وروى عنه ابنه شهاب الدين ، والحافظ عبد المؤمن الدمياطي ، والأمين ابن شقير الحراني ، وأبو العباس بن الظاهري الحافظ ، ومحمد بن أحمد القزاز ، وأحمد الدشتي ، ومحمد ابن زناط ، والعفيف إسحاق الآمدي ، والشيخ نور الدين عبد الرحمن بن عمر البصري مدرس المستنصرية ، وأبو عبد الله بن الدواليبي .

وأجاز لتقي الدين سليمان بن حمزة الحاكم ، ولزینب بنت الكمال ، وأحمد بن علي الجزري ، وهي خاتمة من روى عنه .

وتوفي يوم عيد الفطر بعد صلاة الجمعة منه سنة اثنتين وخمسين وست مئة بجران ، ودفن بظاهرها .

صلة التكملة للحسيني ١٣/٢ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١١٩/٢٠-١٢٠ مخطوطة أيا صوفية رقم ٣٠١٣ . دول الإسلام ١١٩/٢ ، العبر ٢١٢/٥ ، معرفة القراء الكبار للذهبي ٥٢١-٥٢٠/٢ ، الترجمة ٢٨ ، فوات الوفيات ٥٧٠/١ هـ ٣٢٣-٣٢٤ الترجمة ٢٧٨ ، البداية والنهاية ١٨٥/١٣ ، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٢٤٩/٢-٢٥٤ الترجمة ٣٥٩ ، طبقات القراء لابن

الجزري ٣٨٥/١-٣٨٦ الترجمة ١٦٤٧ ، النجوم الزاهرة ٣٣/٧ ، شذرات الذهب ٢٥٧/٥ (سير
أعلام النبلاء ٢٩١/٢٣ الترجمة ١٩٨) (طبقات المفسرين - الداودي - ٣٠٣/١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ،
٣٠٦ ترجمة ٢٧٩) ، الرسالة المستطرفة ص ١٨٠ ، السلوك (المقريري) ج أ ق ٢ ص ٣٩٥

(عَمُّ جَدِّ شَيْخِ الْإِسْلَامِ)
فَخْرُ الدِّينِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ الْحَرَّانِيِّ
(٥٤٢ - ٥٦٢ هـ)

أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله المعروف بابن تيمية الحراني ، الملقب فخر الدين الخطيب الواعظ الفقيه الحنبلي ، كان فاضلاً ، تفرد في بلده بالعلم ، وكان المشار إليه في الدين . لقي جماعة من العلماء وأخذ عنهم العلوم ، وقدم بغداد وتفقه بها على أبي الفتح ابن المني ، وسمع الحديث بها من شهدة بنت الإبري وابن المقرب وابن البطي وغيرهم ، وصنف في مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، رضي الله عنه ، مختصراً أحسن فيه ، وله ديوان خطب مشهور وهو في غاية الجودة ، وله (تفسير القرآن الكريم) وله نظم حسن ، وكانت إليه الخطابة بجران ، ولأهله من بعده ، ولم يزل أمره جارياً على سداد وصلاح حال .

ومولده في أواخر شعبان سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة ، بمدينة حران وتوفي بها في حادي عشر صفر ، سنة إحدى وعشرين وست مئة ، رحمه الله تعالى .

قال أبو المظفر سبط ابن الجوزي في حقه : كان ضئيلاً بجران ، متى نبغ فيها أحد لا يزال وراءه حتى يخرج منه ويبعده عنها ، مات في خامس صفر من السنة المذكورة ، وهذا خلاف ما ذكرته أولاً ، قال : وسمعت في جامع حران يوم الجمعة بعد الصلاة ينشد :

أَحِبَّا بَنَّا قَدْ نَذَرْتُ مَقْلَتِي لَا تَلْتَقِي بِنَوْمٍ أَوْ نَلْتَقِي
رَفَقاً بِقَلْبٍ مُغْرَمٍ وَاعْطَفُوا عَلَى سَقَامِ الْجَسَدِ الْمَفْرَقِ
كَمْ تُمَاطِلُونِي بِلِيَالِي اللَّقَا قَدْ ذَهَبَ الْعُمْرُ وَلَمْ نَلْتَقِ

وذكره أبو يوسف محاسن بن سلامة بن خليفة الحراني في «تاريخ حران» وأثنى عليه . ثم قال : توفي يوم الخميس بعد العصر عاشر صفر سنة اثنتين وعشرين وست مئة .

وذكره أبو البركات ابن المستوفي في «تاريخ إربل» فقال : ورد إربل حاجباً في سنة أربع وست مئة ، وذكر فضله ، وقال : كان يدرس التفسير في كل يوم ، وهو حسن القصص حلو الكلام مليح الشائل ، وله القبول التام عند الخاص والعام ، وكان أبوه أحد

الأبدال والزهاد ، وتفقه بحران وبيغداد ، وكان حاذقاً في المناظرات ، صنف مختصرات في الفقه ، وخطباً سلك فيها مسلك ابن نباتة ، وكان بارعاً في تفسير القرآن ، وجميع العلوم له فيها يد بيضاء ، وسمع من مشايخ الحديث ببغداد وأنشد له :

سـلامٌ عليكم مـضى مـا مـضى	فراقـي لـكم لـم يـكُنْ عـن رـضـي
سـلـوا الـلـيـلَ عـنـي مُـذْ غـبـتـم	أجـفـي بـالنـوم هـل أـغـضـا
أحـبـابَ قـلـبي وحقّ الـذي	بـمـرّ الفـراق عـلـيـنـي مـا قـضى
لئن عـاد عـيـدُ اجـتـاعـي بـكم	وعـوفـيت مـن كـارث أـمـرـضـا
لألتـقـن مـطـايـيـا مـا	بـخـدـي وأفـرـشـه فـي الفـضـا
ولـو كـان حـبـبـوا عـلى جـبـهـي	ولـو لـفـح الـوجـه جـمـر الغـضـي [☆]
فأحـيا وأنـشـد مـن فرحـي	سـلامٌ عـلـيـكم مـضى مـا مـضى

ثم قال : سألته عن اسم تيمية ما معناه ، فقال : حج أبي أو جدي ، أنا أشك أيها ، قال : وكانت امرأته حاملاً ، فلما كان بتيماء رأى جويرية قد خرجت من خباء ، فلما رجع إلى حران وجد امرأته قد وضعت جارية ، فلما رفعوها إليه قال : يا تيمية ، يا تيمية ، يعني أنها تشبه التي رآها بتيماء ، فسمي بها ، أو كلاماً هذا معناه .

وتيماء : بفتح التاء المثناة من فوقها وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الميم وبعدها همزة ممدودة ، وهي بليدة في بادية تبوك إذا خرج الإنسان من خيبر إليها تكون على منتصف طريق الشام . وتيمية منسوبة إلى هذه البليدة ، وكان ينبغي أن تكون تيماءية ، لأن النسبة إلى تيماء تيماءية ، لكنه هكذا قال واشتهر كما قال .

(وفيات الأعيان ٣٨٦/٤ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ [٦٥٧])

طبقات الحنابلة ١٥١/٢ ، وذيل الروضتين ١٤٦ والوافي ٣٧/٣ ، والعبر ٩٢/٥ والشذرات ١٠٢/٥ ، وتاريخ إربل ٦٧ ، وعقود الجمان (لابن الشعار) ٥٣٦/٦ ، والنجوم الزاهرة ٣٣/٧ ، والمنهل الصافي ، وشذرات الذهب ١٠٢/٥).

☆ علق ابن المؤلف بعد هذه الأبيات بقوله : «قلت ، أعني كاتبها موسى بن أحمد لطف الله به : وهو جد الشيخ تقي الدين أحمد الموجود الآن بدمشق ، ورأيت أبا التقي ولقبه شهاب الدين واسمه (...) وكان يغشى مجلس والدي قدس الله روحه بدمشق كثيراً وتوفي بها» .

ابن الشيخ محمد بن أبي القاسم (٥٨١ - ٦٣٩ هـ)

عبد الغني بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني .

خطيب حران ، وابن خطيبها ، سيف الدين أبو محمد ، ابن الشيخ فخر الدين أبي عبد الله .

ولد في ثاني صفر سنة إحدى وثمانين وخمس مئة بجران .

وسمع بها من والده ، وعبد القادر الرهاوي ، وعبد الوهاب بن أبي حبة .

وحامد الحراني ، وغيرهم . وأخذ العلم بها عن والده .

ورحل إلى بغداد سنة ثلاث وست مئة ، فسمع بها من عبد الوهاب بن سكينه وضياء بن الحريف ، وعمر بن طبرزد ، وعبد العزيز بن منينا ، وعبد الواحد بن سلطان ، ويحيى ابن الحسن الأوّاني ، وأبي الفرج محمد بن هبة الله الوكيل ، وعبد الرزاق بن عبد القادر الحافظ ، وسعيد بن محمد بن عطف ، وأحمد بن الحسن العاقولي وغيرهم .

وطلب وقرأ بنفسه ، وأخذ الفقه عن الفخر إسماعيل غلام بن المني وغيره : ورجع إلى حران ، وقام مقام أبيه في وظائفه بعد وفاته ، وكان الخطيب ويعظ ويدرس ويلقي التفسير في الجامع على الكرسي .

قال ابن حمدان : الشيخ الإمام العالم الفاضل سيف الدين ، قام مقام والده في التدريس والفتوى ، والوعظ والخطابة ، فكان خطيباً خصباً ، رئيساً ثابتاً ، رزين العقل .

وله تصنيف على « الزوائد على تفسير الوالد » ، و« إهداء العرب إلى مساكن الرب » .

قال : ولم أسمع منه ، ولا قرأت عليه شيئاً ، وسمعت بقراءته على والده كثيراً .

وقال المنذري : لقيته بجران وغيرها ، وعلقت عنه بنهر الجوز ما يقرب من شاطئ

الفرات شيئاً ، وأجاز للقاضي أبي الفضل سليمان بن حمزة المقدسي .

توفي في ١٧ المحرم ٦٣٩ بجران . ذكره ابن رجب .

(حران) عمل تاريخها أبو الثناء حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضل ، وكمل عليه أبو الحسن بن سلامة بن خليفة الحراني ، وكتبه السيف أبو محمد عبد الغني بن محمد بن تيمية الحراني بخطه .

(طبقات المفسرين ٣٣١/١ ، ٣٣٢ (٢٩٢) ، والإعلان - للسخاوي ص ١٢٥ ، والذيل على طبقات الحنابلة) .

شرف الدين أبو البركات عبد الأحد (٧١٢هـ -)

شرف الدين أبو البركات عبد الأحد بن أبي القسم بن عبد الغني ابن خطيب حران فخر الدين بن تيمية الحراني الحنبلي التاجر ، روى عن ابن اللتي حضوراً وعن ابن رواحة وابن شقير وجاعة ، وكان صالحاً ، عدلاً ، تقياً . توفي بدمشق في شعبان عن اثنتين وثمانين سنة .
(شذرات الذهب ٣٠/٦)

أبو الفرج فخر الدين عبد القاهر (٦١٢ - ٦٧١هـ)

أبو الفرج فخر الدين عبد القاهر بن أبي محمد بن أبي القسم بن تيمية الحراني الحنبلي . ولد بجران سنة اثنى عشرة وست مئة ، وسمع من جده وابن اللتي ، وحدث بدمشق ، وخطب بجامع حران ، وتوفي في حادي عشر شوال بدمشق ، ودفن من الغد بمقابر الصوفية .
(شذرات الذهب ٣٣٤/٥)

ناصر الدين محمد

(٧٥٧ - ٨٣٧هـ)

ناصر الدين محمد بن عبد الله بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية ، الدمشقي الحنبلي ، ولد سنة سبع وخمسين وسبع مئة ، وكان يتعاطى التجارة ، وولي قضاء الإسكندرية مدة ، وكان عارفاً بالطب ، وله دعاو في الفنون أكثر من علمه ، وتوفي بالقاهرة يوم الأحد سابع شهر رمضان .

(والد الشيخ)

شهاب الدين عبد الحلیم

(٦٢٧ - ٦٨٢هـ)

شهاب الدين ، أبو المحاسن ، وأبو أحمد عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية الحراني ، نزيل دمشق ، الحنبلي ، ابن المجد ، وأبو شيخ الإسلام تقي الدين . ولد سنة سبع وعشرين وست مئة بجران ، وسمع من والده وغيره ، ورحل في صغره إلى حلب ، فسمع بها من ابن اللقي ، وابن رواحة ، ويوسف بن خليل ، ويعيش النحوي ، وغيرهم ، وتفقه بوالده وتفنن في الفضائل . قال الذهبي : « قرأ المذهب حتى أتقنه على والده ، ودرس وأفتى وصنف ، وصار شيخ البلد بعد أبيه ، وخطيبه وحاكمه ، وكان إماماً محققاً كثير الفنون له يد طولی في الفرائض والحساب والهيئة ، ديناً متواضعاً ، حسن الأخلاق جواداً ، من حسنات العصر ، تفقه عليه ولداه أبو العباس وأبو محمد . وحدثنا عنه على المنبر ولده ، وكان قدومه إلى دمشق بأهله وأقاربه مهاجراً سنة سبع وستين ، وكان من أنجم الهدى . وإنما اختفى من نور القمر ، وضوء الشمس ، يشير إلى أبيه وابنه . » وقال البرزالي : كان من أعيان الحنابلة ، باشر بدمشق مشيخة دار الحديث السكرية بالقصاعين^{*} ، وبها كان يسكن وكان له كرسي بدمشق ، يتكلم عليه أيام الجمع من حفظه . ولما توفي خلفه فيها ولده أبو العباس . وله تعاليق وفوائد ومصنف في علوم عدة . توفي ليلة الأحد سلخ ذي الحجة ، ودفن من الغد ، يقال بسفح قاسيون . وقيل في مقابر الصوفية .

☆ مجموع مخطوط أوله : الكلام على بناء ابن التدمري مدرسة ابن تيمية بالقصاعين . المكتبة الظاهرية دمشق

تحت رقم ٣٨٦٤ ، ١٧٢ ورقة - فهرست العام لمخطوطات الظاهرية .

دار الحديث (السكرية) هي بالقصاعين داخل باب الجابية ، قاله النعيمي والبقاعي وقالوا : لم تقف لواقفها على ترجمة .

(والدة الشيخ)
ست النعم بنت عبد الرحمن
(... - ٧١٦هـ)

هي ست النعم بنت عبد الرحمن بن علي بن عبدوس الحرانية ، والددة الشيخ تقي الدين بن تيمية ، عمرت فوق السبعين سنة ، ولم تزق بنتاً قط ، توفيت يوم الأربعاء العشرين من شوال ، ودفنت بالصوفية ، وحضر جنازتها خلق كثير ، وجمع غفير . رحمه الله .
البداية والنهاية ٧٩/١٤

= أقول : هما لم يقفعا على ترجمة ، ونحن لم نقف لها على أثر! وقد وفقت حذاء باب الجابية ، فرأيت بجانبه من القبلة زقاقاً يسمى الآن زقاق البرغل ، ثم مشيت مشرفاً نحواً من سبعين خطوة ، فرأيت جانبه قبراً ، مكتوب على الشباك المقابل له : هذا قبر سيدي سركس ، بخط حديث ، وأمام هذا الجامع من الشمال بركة ماء ، عليها آثار القدم . ففعل هذا الجامع هو الخاتناه ، والمدرسة هي الدور التي بجانبه ، ويمكن أن تكون المدرسة والخاتناه في جانب تلك البركة ، ثم أخفى عليها الزمان ، ودخلت في السوق فصارت حوانيت والحاصل أنها قد اندرست آثارها ، وذهبت رسومها ، وأخفى عليها الذي أخفى على لبد(١) .

وقد تولى مشيختها قديماً العلامة شهاب الدين عبد الحلیم ابن تيمية ، ثم ولده الإمام شيخ الإسلام تقي الدين أحمد ابن تيمية ، ثم الإمام شيخ المحدثين قدوة الحفاظ والقراء محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، ثم صدر الدين سليمان المالكي ، ثم بعد كتابتي لذلك ، اطلعت على رسالة سماها صاحبها «الكلام على بناء التدمري» فكان محصلها : أن شيخ الإسلام أحمد بن تيمية كان ساكناً بحلة القصارين بداخل باب الجابية ، في مدرسة تعرف بالسكرية ، وهي دار حديث ، وهي صغيرة ضيقة حرجة . وقفها ضعيف جداً يبلغ في السنة خمس مئة(٢) درهم ، وهي تحتاج خمسين ألفاً . فانتدب لذلك رجل بدمشق يقال له محمد بن عبد الكريم التدمري وهو من أعيان التجارة ومن المحبين لشيخ الإسلام ، فكتب محضراً بأن جدران المدرسة تصيب ، وسقوفها تحتاج إلى فك ، فعارضهم زين العابدين عبد الرحمن بن رجب بدعوى أن النظر مقوض إليه من بعض القضاة . وبعد أمور يطول شرحها بناها ابن التدمري ، وزاد فيها قاعة له كانت بجوارها ، وجعل لها مضاة ، وبنى فوق القاعة حجرات وأتمها سنة خمس وثمانين وسبع مئة(٣) . وكان المصروف على بنائها من ماله . وقرره القاضي ناظرأ عليها . قال ابن مشجرة صاحب الرسالة المذكورة : ويجب أن تسمى هذه المدرسة الشمسية لأن واقفها شمس الدين ابن التدمري . والرسالة المذكورة في نحو خمسين ورقة ، ولكن هذا ملخصها . قال ابن بدران في «منادمة الأطلال ومسامرة الحيال» ص ٤٥ ، ٤٦

(١) أصل البيت وهو للتأنيب الذيباني :

أضحت خراباً وأضحى أهلها احتلوا
أخفى عليها السذي أخفى على لبد

(٢) الأصل : خمسمائة . (٣) الأصل : سبعمائة .

(أخو الشيخ)
زين الدين عبد الرحمن
(٦٦٣ - ٧٤٧هـ)

زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية أخو الشيخ تقي الدين . ولد سنة ثلاث وستين وست مئة بجران ، وحضر على أحمد بن عبد الدايم ، وسمع من ابن أبي اليسر والقاسم الأربلي ، والقطب بن أبي عصرون في آخرين ، وجمع له منهم البرزالي ستة وثمانين شيخاً ، وكان يتعاطى التجارة ، وهو خير دين حبس نفسه مع أخيه بالإسكندرية ودمشق محبة له وإيثاراً لخدمته ، ولم يزل عنده ، ملازماً معه للتلاوة والعبادة إلى أن مات الشيخ ، وخرج هو ، وكان مشهوراً بالديانة والأمانة وحسن السيرة ، وله فضيلة ومعرفة . مات في ذي القعدة . قاله ابن حجر .

شذرات الذهب ١٥٢/٦

(أخو الشيخ)
شرف الدين عبد الله
(٦٩٦ - ٧٢٧هـ)

المفتي الزاهد القدوة شرف الدين عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام بن أبي القاسم ابن الخضر بن محمد بن تيمية الحراني ، ثم الدمشقي ، الحنبلي ، الفقيه الإمام المتقن ، أبو محمد ، أخو الشيخ تقي الدين . ولد في حادي عشر محرم سنة ست وستين وست مئة بجران ، وقدم مع أهله إلى دمشق ضيفاً ، فحضر بها على ابن أبي اليسر وغيره ، ثم سمع ابن علان ، وابن الصيرفي ، وخلقاً ، وسمع المسند والصحيحين وكتب السنن ، وتفقه في المذهب حتى أفق ، وبرع أيضاً في الفرائض والحساب وعلم الهيئة ، وفي الأصول والعربية ، وله مشاركة قوية في الحديث ، ودرس بالحنبلية مدة ، وكان صاحب صدق وإخلاص ، قانعاً باليسير ، شريف النفس شجاعاً مقداماً زاهداً عابداً ورعاً ، يخرج من بيته ليلاً ويأوى

إليه نهاراً ، ولا يجلس في مكان معين بحيث يقصد فيه لكنه يأوي المساجد المهجورة خارج البلد ، فيختلي فيها للصلاة والذكر ، وكان كثير العبادة والتأله والمراقبة والخوف من الله تعالى ، ذا كرامات وكشوف ، كثير الصدقات والإيثار بالذهب والفضة في حضرة وسفر مع فقره وقلة ذات يده ، وكان رفيقه في الحمل في الحج يفتش رحله فلا يجد فيه شيئاً ، ثم يراه يتصدق بذهب كثير جداً ، وهذا أمر مشهور معروف عنه ، وحج مرات متعددة ، وكان له يد طويلة في معرفة تراجم السلف ووفياتهم في التواريخ المتقدمة والمتأخرة ، وجلس مع أخيه مدة في الديار المصرية ، وقد استدعي غير مرة وحده للمناظرة فناظر ، وأفحم الخصوم ، وسئل عنه الشيخ كال الدين بن الزملكاني ، فقال : هو بارع في فنون عديدة من الفقه والنحو والأصول ، ملازم لأنواع الخير ، وتعليم العلم ، حسن العبارة ، قوي في دينه ، مليح البحث ، صحيح الذهن ، قوي الفهم ، رحمه الله . قاله ابن رجب وذكره الذهبي في المعجم وغيره ، وأثنى عليه كثيراً . توفي رحمه الله تعالى يوم الأربعاء رابع عشر جمادى الأولى بدمشق ، وصلي عليه الظهر بالجامع ، وحمل إلى القلعة فصلى عليه أخواه تقي الدين وعبد الرحمن وغيرهما ، صلى عليه أخواه في السجن لأن التكبير عليه كان يبلغهم ، وكان وقتاً مشهوداً ، ثم صلي عليه مرة ثالثة ورابعة ، وحمل على الرؤوس والأصابع فدفن في مقابر الصوفية .

شذرات الذهب ٧٦٦-٧٧

(أخو الشيخ لأمه)

بدر الدين محمد

(٦٥٠ - ٧١٧هـ)

أبو القاسم محمد بن خالد بن إبراهيم الحاراني الفقيه الحنبلي التاجر بدر الدين ، أخو الشيخ تقي الدين بن تيمية لأمه ، ولد سنة خمسين وست مئة تقريباً بحران ، وسمع بدمشق

من ابن عبد السدائم وابن أبي اليسر وابن الصيرفي وابن أبي عمر وغيرهم ، وتفقه ولازم
الاشتغال على الشيوخ وأفتى بالمدرسة الجوزية ، وبمسجد الرماحين بسوق جقمق ،
ودرس بالمدرسة الحنبلية نيابة عن أخيه الشيخ تقي الدين مدة . قال الذهبي : كان فقيهاً
عالماً إماماً بالجوزية ، وله رأس مال يتجر به ، وكان قد تفقه على أبي زكريا ابن الصيرفي
 وابن المنجا وغيرهما ، سمعنا منه أجزاء وكان خيراً متواضعاً . وقال البرزالي : كان فقيهاً
مباركاً كثير الخير قليل الشر حسن الخلق منقطعاً عن الناس ، وكان يتجر ويتكسب
وترك لأولاده تركة . وروى جزء ابن عرفة مراراً عديدة . وتوفي يوم الأربعاء ثامن
جمادى الآخرة ودفن بمقابر الصوفية عند والدته .
شذرات الذهب ٤٥٠/٦ ، ٤٦

(بنت أخي الشيخ)

زينب بنت عبد الله

(... - ٧٩٩هـ)

زينب بنت عبد الله بن عبد الحلیم بن تيمية الحنبلية بنت أخي الشيخ تقي الدين .
قال ابن حجر : سمعت من الحجار وغيره وحدثت وأجازت لي .

من شيوخ ابن ناصر الدين محمد بن أبي بكر القيسي الدمشقي .

ذيل طبقات الحفاظ ص ٢١٧ ، شذرات الذهب ٣٥٨/٦

أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية
٧٦١ - ٧٦٨ هـ
(٧١٤ - ٧٦٨ هـ)

أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر بن محمد ابن تيمية الحارثي ثم الدمشقي الحنبلي ، الإمام الفقيه ، المجتهد الناقد ، المفسر البار ، الأصولي ، شيخ الإسلام ، علم الزهاد ، نادرة دهره ، تقي الدين أبو العباس ، ابن المفتي شهاب الدين عبد الحليم ، ابن الإمام المجتهد شيخ الإسلام ، مجد الدين ، شهرته تغني عن الإطناب في ذكره ، والإسهاب في أمره .

ولد يوم الإثنين عاشر ربيع الأول سنة إحدى وستين وست مئة بجران وقدم به والده وبإخوته إلى دمشق ، عند استيلاء التتار على البلاد سنة سبع وستين . فسمع بها من ابن عبد الدائم ، وابن أبي اليسر ، والمجد ابن عساكر ، ويحيى بن الصيرفي الفقيه ، وابن أبي الخير الحداد ، والقاسم الإربلي ، والشيخ شمس الدين بن أبي عمر ، والمسلم بن علان ، وإبراهيم بن الدرجي ؛ وخلق .

وعني بالحديث ، وسمع «المسند» مرات ، والكتب الستة ، و«معجم الطبراني» الكبير ، وما لا يحصى من الكتب والأجزاء .

وقرأ بنفسه ، وكتب بخطه جملة من الأجزاء ، وأقبل على العلوم في صغره ، فأخذ الفقه والأصول عن والده ، وعن الشيخ شمس الدين بن أبي عمر ، والشيخ زين الدين بن المنجا ، وبرع في ذلك .

وقرأ في العربية أياماً على ابن عبد القوي ، ثم أخذ «كتاب سيبويه» فتأمله ففهمه . وأقبل على تفسير القرآن الكريم ، وبرز فيه ، وأحكم أصول الفقه ، والفرائض والحساب والجبر والمقابلة ، وغير ذلك من العلوم ، ونظر في علم الكلام والفلسفة وبرز في ذلك على أهله ، ورد على رؤسائهم وأكابرهم ، ومهر في هذه الفضائل .

وتأهل للفتوى والتدريس ، وله دون العشرين سنة ، وأفق من قبل العشرين أيضاً ، وأمد الله بكثرة الكتب وسرعة الحفظ ، وقوة الإدراك والفهم ، وبطء النسيان ، حتى قال غير واحد : إنه لم يكن يحفظ شيئاً فينساه ، ثم توفي والده وكان له حينئذ إحدى

وعشرون سنة . فقام بوظائفه بعده ، فدرس بدار الحديث السكرية في أول سنة ثلاث وثمانين .

وحضر عنده قاضي القضاة بهاء الدين بن الزكي ، والشيخ تاج الدين الفزاري ، وزين الدين بن المرحل . والشيخ زين الدين بن المنجا ، وجماعة . وذكر درساً عظيماً في البسلة . وهو مشهور بين الناس ، وعظمه الجماعة الحاضرون ، وأثنوا عليه ثناءً كثيراً .

وقال الذهبي : وكان الشيخ تاج الدين الفزاري ، يبالغ في تعظيمه ، بحيث إنه علق بخطه درسه بالسكرية ، ثم جلس عقب ذلك مكان والده بالجامع على منبر أيام الجمع ، لتفسير القرآن العظيم ، وشرع من أول القرآن ، وكان يورد من حفظه في المجلس نحو كراسين أو أكثر ، وبقي يفسر في سورة نوح عليه السلام ، عدة سنين أياماً يوم جمع . وفي سنة تسعين : ذكر على الكرسي يوم جمعة شيئاً من الصفات ، فقام بعض المخالفين ، وسعوا في منعه عن الجلوس ، فلم يمكنهم ذلك .

وقال قاضي القضاة شهاب الدين بن الحَوَيْي : أنا على اعتقاد الشيخ تقي الدين ، فعوتب في ذلك . فقال : لأن ذهنه صحيح ، ومواده كثيرة . فهو لا يقول إلا الصحيح ، فقال الشيخ شرف الدين المقدسي : أنا أرجو بركته ودعاءه ، وهو صاحبي وأخي ، ذكر ذلك البرزالي في «تاريخه» .

وشرع الشيخ في الجمع والتصنيف من دون العشرين ، ولم يزل في علو وازدياد من العلم والقدر إلى آخر عمره .

قال الذهبي في «معجم شيوخه» : برع في تفسير القرآن ، وغاص في دقيق معانيه بطبع سيال ، وخاطر إلى مواقع الإشكال ميال ، واستنبط منه أشياء لم يسبق إليها . وبرع في الحديث وحفظه ، فقلّ من يحفظ ما يحفظه معزواً إلى أصوله وصحابه ، مع شدة استحضار له وقت إقامة الدليل . وفاق الناس في معرفة الفقه واختلاف المذاهب ، وفتاوى الصحابة والتابعين ، بحيث إنه إذا أفتى لم يلتزم بمذهب بل يقول دليله عنده . وأتقن العربية أصولاً وفروعاً وتعليلاً واختلافاً ، ونظر في العقليات ، وعرف أقوال المتكلمين ، ورَدَّ عليهم ، ونبه على أخطائهم ، وحذّر منهم ، ونصر السنة بأوضح حجج وأبهر براهين . وأوذى في ذات الله من المخالفين ، وأخيف في نصر السنة المحضة ، حتى أعلى الله مناره ، وجمع قلوب أهل التقوى على محبته والدعاء له ، وكبت أعداءه ، وهدى به

رجالاً من أهل الملل والنحل ، وجبل قلوب الملوك والأمراء على الانقياد له غالباً ، وعلى طاعته ، وأحيا به الشام ، بل الإسلام ، بعد أن كاد ينظم بتثبيت أولي الأمر لما أقبل حزب التتر والبغي في خيلائهم ، فظنت بالله الظنون ، وزلزل المؤمنون ، وأشرأب النفاق وأبدى صفحته . ومحاسنه كثيرة ، وهو أكبر من أن ينبه على سيرته مثلي ، فلو حلفت بين الركن والمقام ، لحلفت : أي ما رأيت بعيني مثله ، وأنه ما رأى مثل نفسه .

قال الذهبي : وقد قرأت بخط شيخنا العلامة كال الدين بن الزمكاني ما كتبه سنة بضع وتسعين تحت اسم «ابن تيمية» كان إذا سئل عن فن من العلم ظن الرأي والسماع : أنه لا يعرض غير ذلك الفن ، وحكم أن أحداً لا يعرفه مثله .

وكان الفقهاء من سائر الوظائف إذا جالسوه استفادوا منه أشياء كثيرة ، ولا يعرف أنه ناظر أحداً فانقطع معه ، ولا تكلم في علم من العلوم - سواء كان من علم الشرع أو غيره - إلا فاق فيه أهله ، واجتمعت فيه شروط الاجتهاد على وجهها .

وأما تصانيفه رحمه الله فهي أشهر من أن تذكر ، وأعرف من أن تنكر . سارت مسير الشمس في الأوطار وامتلات بها البلاد والأمصار . قد جاوزت حد الكثرة ، فلا يمكن أحد حصرها ، ولا يتسع هذا الكلام لعد المعروف منها ولا ذكرها . وقد بلغت ثلاث مئة مجلدة .

وكتب بخطه من التصانيف والتعاليق المفيدة والفتاوى المشبعة الأفرع والأصول والحديث ورد البدع بالكتاب والسنة شيئاً كثيراً ، يبلغ عدة أحوال ، فيما كمل منها « كتاب الصارم المسلول على منتقص الرسول » و« كتاب تأسيس التقديس » في عدة مجلدات ، و« كتاب الرد على طوائف الشيعة » أربع مجلدات . و« كتاب رفع الملام عن الأئمة الأعلام » ، و« كتاب السياسة الشرعية » ، و« كتاب التصوف » ، و« كتاب الكلم الطيب » ، و« كتاب مناسك الحج » وغير ذلك .

وقد امتحن وأوذى مراراً ومات في سحر ليلة الاثنين/العشرين من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبع مئة معتقلاً بقلعة الشام ، وقد وقع أجره على الله .

مصادر ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية :

- (١) البداية والنهاية ١٦٣/١٤
- (٢) البدر الطالع (الشوكاني) ٦٣/١
- (٣) تذكرة الحفاظ (الذهبي) ١٤٩٦/٤
- (٤) الدرر الكامنة (ابن حجر) ١٥٤/١
- (٥) الذيل على طبقات الحنابلة ٣٨٧/٢
- (٦) فوات الوفيات ٦٢/١
- (٧) مرآة الجنان (اليافعي) ٢٧٧/٤
- (٨) المقفى (المقريزي) الجامعة العربية ، معهد المخطوطات ، رقم ٥١٠ تاريخ / ورقة ٩٦ ب☆.
- (٩) المنهل الصافي ٣٣٦/١
- (١٠) النجوم الزاهرة (ابن بردي) ٢٧١/٩
- (١١) طبقات المفسرين (٤٦/١، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠ ترجمة (٤٢)

ابن حجر - الدرر الكامنة - قال الذهبي :

كان أبيض (أعْيَنَ) أسود الرأس واللحية ، قليل الشيب ، شعره إلى شحمة أذنيه ، وكأن عينيه لسانان ناطقان ، ربعة من الرجال ، بعيد ما بين المنكبين ، جهوري الصوت ، فصيحاً ، سريع القراءة ، تعتريه حدة لكن يقهرها بالحلم .

صفات الخلق ودينه

قال الذهبي :

كان محافظاً على الصلاة والصوم ، معظماً للشرائع ظاهراً وباطناً ، لا يؤتى من سوء

☆ وقد انتهيت من تحقيقه وهو في طريقه إن شاء الله إلى المطبعة .

فهم ؛ فإن له الذكاء المفرط ، ولا من قلة علم ؛ فإنه بحر زخار ، ولا كان متلاعياً بالدين ، ولا ينفرد بمسائله بالتشهي ، ولا يطلق لسانه بما اتفق ، بل يحتج بالقرآن والحديث والقياس ، ويبرهن ويُنَظَرُ أسوة بمن تقدمه من الأئمة ، فله أجر على أخطائه وأجران على إصابته .

لم أر مثله في ابتهاله واستغاثته وكثرة توجهه .. وإنه بحر لا ساحل له ، وكنز لا نظير له ، ولكن ينقمون عليه أخلاقاً وأفعالاً ، وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك .

الشيخ محمد أبو زهرة رحمه الله :

لقد كانت لابن تيمية شخصية نظيفة من الأنانية وحب الذات ، حيث كان هدفه في الحياة الدنيا تعلم الدين وتعليه للآخرين . فكان سعيه دائماً لإعلاء شأن الدين وتصحيح العقيدة لدى الناس وتنظيفها مما علق بها من شوائب ، وما كان هذا الأمر ليحقق لو كان للدنيا نصيب في حياته ، ويضاف إلى الإخلاص والتفاني في خدمة الدين ، شجاعة نادرة تميزت بالجلد والصبر . لذلك لم يكن ابن تيمية ليتردد لحظة واحدة في إعطاء الدروس أينما وجد ، وكذلك التدخل في النقاش مهما يكن الموضوع ما دام في الشريعة ، واتباعاً لسنة المصطفى ﷺ . كان يجاهد أمراً ومأموراً في سبيل الله حين يتطلب الأمر مثل ذلك ، كما حدث في اشتراكه في الحروب ضد التتار ، وتحريضه المسلمين على الجهاد مما كان له أكبر الأثر في نفوسهم ، وردع التتار في كثير من المواقع .

من أشعاره

قال الصفدي : كان كثيراً ما ينشد :

تموتُ النفوسُ بأوصالِها ولم تدر عَوَادُها مَا بِهَا
وما أنصفتُ مُهْجَةً تشكي أذاهَا إلى غير أَحْبَابِهَا*
وكان ينشد كثيراً :

☆ وفي موضع آخر قال :

تموتُ النفوسُ بأوصالِها ولم تشكْ عَوَادُها مَا بِهَا
وما أنصفتُ مُهْجَةً تشكي هَوَاهَا إلى غير أَحْبَابِهَا

من لم يَقْد وَيَدَسَّ فِي خَيْشُومِهِ رَهَجُ الْحَمِيسِ فَلَنْ يَقْوَدَ خَمِيسًا
وَأَنشُدْ لَهُ عَلَى لِسَانِ الْفُقَرَاءِ :

وَاللَّهِ مَا فَقَرْنَا اخْتِيَارًا وَإِنَّا فَقَرْنَا اضْطِرَارًا
جَاعَةً كُلُّنَا كَسَالِي وَأَكَلْنَا مَا لَه عِيَارًا
يُصَمِّعُ مِنَّا إِذَا اجْتَمَعْنَا حَقِيقَةً كُلُّهَا فُشَارًا

يقول ابن يوسف الكرمي* : وكان يتمثل به ابن تيمية كثيراً :
عوى الذئب ، فاستأنست بالذئب إذ عوى وَصَوَّتَ إِنْسَانٌ فَكِدْتُ أَطِيرُ

وكان يتمثل أيضاً :

وَأَخْرَجُ مِنْ بَيْنِ الْبَيِّنَاتِ لَعَلِّي أَحَدْتُ عَنْكَ النَّفْسَ فِي السِّرِّ خَالِيَا
وقد نظم قصيدة في نحو مئة بيت - في حل لغز لاسم - نظمها الشيخ العلامة رشيد
الدين أبو حفص عمر بن مسعود الفارقي . قال في مطلعها :

مَا اسْمٌ ثَلَاثِي الْحُرُوفِ فَثُلْثُهُ مِثْلُ لِه ، وَالثُّلُثُ ضَعْفُ جَمِيعِهِ
وَالثَّلْثُ جَوْهَرٌ حَلَّتْ بِهِ الْأَعْرَاضُ جَمْعًا ، فَاعْجَبُوا لِبَدِيعِهِ
وَهُوَ الْمِثْلُثُ ، جَذْرُهُ مِثْلُ لِه وَإِذَا يُرَبِّعُ بَانَ فِي تَرْبِيعِهِ

فقال شيخ الإسلام في قصيدته الجوابية :

الْعِلْمُ لَفْظٌ ذُو ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَهَجَاءُ كُلٍّ ، مِثْلَمًا بِمَجْمُوعِهِ
فَإِذَا يَكُونُ مَرْكَبًا مِنْ تِسْعَةِ جَذْرًا لَهَا ، فَانْظُرْ إِلَى تَرْبِيعِهِ
وَمَرْبَعًا سَاوَاهُ جَسَدٌ حَسَابِيهِ وَمِثْلًا بِمَبْدُودِهِ وَضُلُوعِيهِ
وَيَكُونُ أَثْلَاثًا ، فَثُلْثٌ مِثْلُهُ هُوَ : لَامَةٌ ، إِنْ خُضْتُ فِي تَوْزِيعِهِ
وَالْمِثْلُ فِي الْجَمْلِ الصَّغِيرِ حَسَابِيهِ عَشْرُونَ ، هَذَا الثَّلْثُ ضَعْفُ جَمِيعِهِ
وَالثَّلْثُ عَيْنٌ ، عَيْنُ كُلٍّ ، ذَاتُ ثَلَاثَةِ هُوَ جَوْهَرٌ ، وَالْوَصْفُ فِي مَوْضُوعِهِ

إن كانت الأعيان قائمة بها الأ
حكم يخص العين حرفاً واحداً
هو تسعة في أصله والعالم ال
العرش والكرسي والسبع ال
من عالم الملكوت ، أعني الغيب إذ

عراض جمعاً ، فافطنوا لمجموعه
من بين جنس الحرف في تنويعه
علوي منه تسعة برقيعه
سماوات الطباق ، فالاسم جزء رفيه
عنه كنى لعلو شأن صنيعه

وهذه قصيدة رد بها الشيخ على بعض الزنادقة والأشاعرة ، وأطال رحمه الله تعالى ،
وهو جواب في غاية النفاسة ، والوفاء بالمقصود* :

سؤالك يا هذا سؤال معاند
وهذا سؤال خاصم الملاء على
وأصل ضلال الخلق من كل فرقة
فإن جميع الكون أوجب فعله
وذات إله الخلق واجبة بما
فقولك لم قد شاء مثل سؤال من
وذاك سؤال يبطل العقل وجهه
وفي الكون تخصيص كثير يدل من
وإصداره عن واحد بعد واحد
ولا ريب في تعليق كل مسبب
بل الشأن في الأسباب أسباب ما ترى
وقولك لم شاء الإله هو الذي
فإن المجوس القائلين بخالق
سؤالهم عن علوة الشر أوقعت

تخاصم رب العرش باري البرية
قديماً به إبليس أصل البلية
هو الخوض في فعل الإله بعلية
مشيئة رب العرش باري الخليفة
لها من صفات واجبات قديمة
يقول فلم قد كان في الأزلية
وتحريمه قد جاء في كل شرعة
له نوع عقل أنه بإرادة
أو القول بالتجويز رمية حيرة
بما قبله من علوة موجبة
وإصدارها عن حكم محض المشيئة
أزل عقول الخلق في قعر خفرة
لنفس ورب مبدع للمضرة
رؤوسهم في شبهة المثنوية

* انظر ابن عبد الهادي (مناقب شيخ الإسلام) وابن السبكي في (طبقاته) و(شرح وصية ابن القيم) للشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى .

أشعاره

وإن ملاحيد الفلاسفة الألى
 بغوا علة للكون بعد انعدامه
 وإن مبـادي الشر في كل أمة
 بخوضهم في ذاك صار شركهم
 ويكفيك نقضاً أن ما قد سألته
 وهبك كفت اللوم عن كل كافر
 فيلزمك الإعراض عن كل ظالم
 فلا تغضبن يوماً على سافك دماً
 ولا شاتم عرضاً مصوناً وإن علا
 ولا قاطع للناس نهج سبلهم
 ولا شاهد بالزور إفكاً وفرية
 ولا مهلك للحرث والنسل عامداً
 وكف لسان اللوم عن كل مفسد
 وسهل سبيل الكاذبين تعمداً
 وهل في عقول الناس أو في طباعهم
 كآكل سم أوجب الموت أكله
 فكفرك يا هذا كسم أكلته
 ألت ترى في هذه الدار من جنى
 ولا عذر للجاني بتقدير خالق
 فإن كنت ترجو أن تجاب بما عسى
 فدونك رب العرش فاقصده ضارعاً
 وذلل قياد النفس للحق واسمع
 وما بان حق فلا تتركه
 وأما رضانا بالقضاء فإنما

يقولون بالفعل القديم بعلّة
 فلم يجدوا ذا كم ، فضلوا بضلة
 ذوي ملّة ميمونة بنويّة
 وجاء دروس البنات لفترة
 من العذر مردود لدى كل فطرة
 وكل نحوي خارج عن محجة
 من الناس في نفس ومال وحرمة
 ولا سارق مالا لصاحب فاقة
 ولا ناكح فرجاً على وجه غية
 ولا مفسد في الأرض من كل وجهة
 ولا قاذف المحصنات بريّة
 ولا حاكم للعالمين برشوة
 ولا تأخذن ذا جرمة بعقوبة
 على ربه من كل جاء بفريّة
 يقول لقول النذل ما وجه حيلتي
 وكل بتقدير لرب البريّة
 وتعذيب نار مثل جرعة غصة
 يعاقب إما بالقضا أو بشرعة؟!
 كذلك في الأخرى بلا مثويّة
 ينجيك من نار الإله العظيمة
 مريداً لأن يهديك نحو الحقيقة
 ولا تعرض عن فكرة مستقيمة
 ولا تغص من يدعو لأقوم ربعة
 أمرنا بأن نرضى بثل المصيبة

كسقم وفقر ثم ذل وغربة
وأما الأفاعيل التي كرهت لنا
وقد قال قوم من أولي العلم لا رضى
وقال فريق يرتضى بقضائه
وقال فريق يرتضى بإضافة
فترض من الوجه الذي هو خلقه
وقال :

وما كان من سوء بدون جريمة
فلا ترتضى مسخوطة لمشيئة
بفعل المعاصي والذنوب الكريمة
ولا ترتضى المقضي لأقبح خلّة
إليه وما فينا فنلقى بسخطة
ونسخط من وجه اكتساب بحيلة

أنا الفقير إلى ربّ السموات
أنا الظلوم لنفسي ، وهي ظالمتي
لا أستطيع لنفسي جلب منفعة
وليس لي دونه مولى يدبرني
ولست أملك شيئاً دونه أبداً
ولا ظهير له كما أعاونه
والفقر لي وصف ذات لازم أبداً
وهذه الحال حال الخلق أجمعهم
فن بغى مطلباً من دون خالقه
والحمد لله ملء الكون أجمعه
ثم الصلاة على المختار من مضر

أنا المسكين في مجموع حالاتي
والخير ، إن جاءنا ، من عنده يأتي
ولا عن النفس في دفع المضرات
ولا شفيع إلى رب البريات
ولا شريك أنا في بعض ذراتي
كما يكون لأرباب الولايات
كما الغنى أبداً وصف له ذاتي
وكلهم عنده عبد له آتي
فهو الجهول الظلوم المشرك العاتي
ما كان منه ، وما من بعده يأتي
خير البرية من ماضي ومن آتي

وقال في عقيدته واتباعه :

يا سائلي عن مذهبي وعقيدتي
اسمع كلام محقق في قوله
حب الصحابة كلهم لي مذهب
ولكلهم قدر وفضل سباطع
وأقول في القرآن ما جاءت به
وجميع آيات الصفات أمرها

رَزَقَ الهدى من للهداية يسألُ
لا ينثني عنه ولا يتبدلُ
ومودة القربى بها أتوسلُ
لكنما الصديق منهم أفضلُ
آياته فهو القديم المنزلُ
حقاً كما تقل الطراز الأولُ

وأرد عهدها إلى تقالها
قبحاً لمن نبذ القرآن وراءه
والمؤمنون يرون حقاً ربهم
وأقر بالميزان والحوض الذي
وكذا الصراطُ يد فوق جهنم
والنارُ يصلها الشقي بحكمة
ولكل حي عاقل في قبره
هذا اعتقاد الشافعي ومالك
فإن اتبعت سبيلهم فموفق

وأصونها عن كل ما يتخيل
وإذا استدل يقول قال الأخطلُ
وإلى السماء بغير كيف ينزلُ
أرجو بأني منه ريباً أنهلُ
فوحده ناجٍ وآخر مهملُ
وكذا النقي إلى الجنان سيدخلُ
عمل يقارنه هناك ويسألُ
وأبي حنيفة ثم أحمد ينقلُ
وإن ابتدعت فما عليك مُعولُ

☆ من دعابات الشيخ العلمية

● في معركة شقحب

ولما جاء السلطان إلى شقحب والخليفة ، لاقاهما إلى قرن الحرّة وجعل يشبتها . فلما رأى السلطان كثرة التتار قال : يا خالد بن الوليد ! قال ابن تيمية : قل يا مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين .

وقال للسلطان : اثبت فأنت منصور . فقال له بعض الأمراء : قل إن شاء الله . قال : إن شاء الله تحقيقاً لا تعليقاً . فكان كما قال . البداية والنهاية ، ابن كثير ٢٥/١٤

● وحكايته مع قطلوبك المنصوري الكبير وكان حاجباً بمصر

يقول الصفدي :

وحكي لي عنه أنه كان قد شكّا إليه إنسان أو جماعة من قطلوبك الكبير (قتل سنة ٧١٦هـ) . وكان المذكور فيه جبروتٌ على أخذ أموال الناس واغتصابها - وحكاياته في ذلك مشهورة - فقام يمشي إليه ، فلما دخل إليه وتكلم معه في ذلك قال له قطلوبك : أنا الذي أريد أجيء إليك لأنك رجل زاهد ، يُعَرِّضُ بقولهم : إذا كان الأمير بباب الفقير فنعم الأمير ونعم الفقير . فقال له : قطلوبك ! لا تعمل عليّ دركواناتك ، موسى كان خيراً مني وفرعون كان شراً منك ، وكان موسى كلّ يوم يجيء إلى باب فرعون مرات في كل يوم ، ويعرض عليه الإيمان ، أو كما قيل .

● وحكى لي عنه الشيخ شمس الدين ابن قيم الجوزية قال : كان صغيراً عند بني المنجا ، فبحث معهم ، فادّعوا شيئاً أنكره ، فأحضروا النقل ، فلما وقف عليه ألقى المجلد من يده غيظاً ، فقالوا له : ما رأيت إلا جريئاً ترمي المجلد من يدك ، وهو كتاب علم . فقال سريعاً : أيما خير أنا أو موسى ؟ فقالوا : موسى ، فقال : أيما خير هذا الكتاب أو ألواح الجواهر التي كان فيها العشر كلمات ؟ قالوا : الألواح . فقال : إن موسى لما غضب ألقى الألواح من يده ، أو كما قال .

● وَحَكِي لِي عَنْهُ أَيْضاً قَالَ : سَأَلَهُ فُلَانٌ - أَنْسِيَتْهُ - فَقَالَ : أَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّ أَفْعَالَكَ كُلَّهَا مِنَ السَّنَةِ ، فَهَذَا الَّذِي تَفْعَلُهُ بِالنَّاسِ مِنْ عَزْكَ آذَانَهُمْ ، مِنْ أَيْنَ جَاءَ هَذَا فِي السَّنَةِ ؟ فَقَالَ : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الصَّحِيحِينَ قَالَ : صَلَيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلاً ، فَكُنْتُ إِذَا أَغْفَيْتُ أَخُذُ بِأَذَانِي . أَوْ كَمَا قَالَ .

● وَحَكِي لِي أَنَّهُ جَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْأَحْمَدِيَّةِ وَقَالَ مَا يَقُولُونَهُ عَلَى الْعَادَةِ فِي دُخُولِ التَّنُورِ مِنْ بَعْدِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَقُودِ النَّارِ فِيهِ . فَقَالَ لَهُ : أَنَا مَا أَكَلَفْتُكَ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ دَعْنِي أَضَعُ هَذِهِ الطَّوَافَةَ فِي ذَنْكَ ، فَجَزَعُ ذَلِكَ الْفَقِيرَ (الصُّوفِي) وَأَبْلَى .

● وَقَالَ الصَّفَدِيُّ فِي وَافِيهِ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى هَذِهِ الْحَادِثَةِ :

قُلْتُ : وَقَدْ ثَقُلَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الشُّعْرَاءِ فِي النَّارِ الَّتِي يَزْعُمُ النَّصَارِيُّ أَنَّهَا تَنْزِلُ يَوْمَ السَّبْتِ بِنُورٍ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْقِيَامَةِ بِالْقُدْسِ :

لَقَدْ زَعَمَ الْقَيْسُ أَنَّ إِلَهَهُ يُنْزِلُ نُورًا بِكَرَّةِ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ
فَإِنْ كَانَ نُورًا فَهُوَ نُورٌ وَرَحْمَةٌ وَإِنْ كَانَ نَارًا أَحْرَقَتْ كُلَّ مُقْتَبِدٍ
يَقْرَبُهَا الْقَيْسُ مِنْ شَعْرِ ذَنْفِهِ فَإِنْ لَمْ تَحْرِقْهَا وَإِلَّا اقْطَعُوا يَدَيَّ

● وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ عَنْ نَجْمِ الدِّينِ الْكَاتِبِيِّ الْمَعْرُوفِ بِدَيْرَانَ - بَفَتْحِ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ وَكَسْرِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ - وَهُوَ الْكَاتِبِيُّ صَاحِبُ التَّوَالِفِ الْبَدِيعَةِ فِي الْمَنْطِقِ ، فَإِذَا ذَكَرَهُ لَا يَقُولُ إِلَّا دُبَيْرَانَ - بِضَمِّ الدَّالِ وَفَتْحِ الْبَاءِ - وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : ابْنُ الْمَنْجَسِ ، يَرِيدُ ابْنَ الْمَطْهَرِ الْحَلِيِّ ☆ .

● وَكُتِبَ رِسَالَةٌ إِلَى صَاحِبِ قَبْرِسٍ يَأْمُرُهُ فِيهَا بِالرَّفْقِ بِالْأَسَارِيِّ الْمُسْلِمِينَ وَتَخْفِيفِ الْوِطْأَةِ عَنْهُمْ ، وَقَصَّ عَلَيْهِ أَقْوَالَ مَنْ كَلَامَ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَ قَوْلِهِ : مَنْ ضَرَبَكَ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ فَأَدِرْ لَهُ الْخَدَّ الْأَيْسَرَ ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ ، فَقِيلَ : إِنَّهُ خَفَّفَ عَنْهُمْ وَعَمَّرَهُمْ جَامِعاً عَلَى مَا قِيلَ .

☆ يَقُولُ ابْنُ تَغْرِي بَرْدِي فِي «النَّجُومِ الزَّاهِرَةِ» ٢٦٧/٩ : كَانَ عَلَماً بِالْمَعْقُولَاتِ ، وَلَهُ وَجَاهَةٌ عِنْدَ خَرَبِنْدَا مَلِكِ التَّتَارِ . وَلَهُ عِدَّةُ مَصْنُفَاتٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ رَافِضِياً خَبِيثاً عَلَى مَذْهَبِ الْقَوْمِ ، وَلَا بِنَ تِمِيَّةٍ عَلَيْهِ رَدٌّ فِي أَرْبَعَةِ مَجْلَدَاتٍ ، وَكَانَ يَسْمِيهِ ابْنَ الْمَنْجَسِ يَعْنِي عَكْسَ شَهْرَتِهِ كَوْنَهُ كَانَ يَعْرِفُ بِابْنِ الْمَطْهَرِ .

أخبرني المولى علاء الدين علي بن الآمدي ، وهو من كبار كُتّاب الحساب قال :
وسألته في ذلك المجلس عن قول المتكلمين في الواجب والممكن ، لأنهم قالوا : الواجب ما
لا يتوقف وجوده على وجود ممكنه ، والممكن ما يتوقف وجوده على وجود واجبه .
فقال رحمه الله : هذا كلامٌ مستقيم . فقلت : هذا القول هو عين القول بالعللة والمعلول .
فقال : كذا هو ، إلا أن ذلك علة ناقصة ولا يكون علة تامة إلا بانضمام إرادته ، فإذا
انضمت الإرادة إلى وجود الواجب تعين وجود الممكن .

ثم اجتمعت به بعد ذلك مرات عديدة ، وكان إذا رأيَ قال : أيش الإيرادات ، أيش
حسن الأجوبة ، أيش حس الشكوك ؟ أنا أعلم أنك مثل القدر التي تغلي تقول بق بق بق ،
أعلاها أسفلها وأسفلها أعلاها ، لازمني لازمني تنتفع .

الوافي بالوفيات - الصفدي

كلمات ذات عبر ومعانٍ قالها الشيخ

« الكفر والكفار »

قال شيخ الإسلام في رده على ابن البكري : « ... فلهذا كان أهل العلم والسنة لا يكفرون من خالفهم ، وإن كان ذلك المخالف يكفرهم ، لأن الكفر حكم شرعي ، فليس للإنسان أن يعاقب بمثله ، ممن كذب عليك ، وزنى بأهلك ، ليس لك أن تكذب عليه ، وتزني بأهله ، لأن الزنا والكذب حرام لحق الله تعالى ، وكذلك التكفير حق الله تعالى ، فلا يكفر إلا من كفره الله ورسوله ، وأيضاً فإن تكفير الشخص المعين ، وجواز قتله موقوف على أن تبلغه الحجة النبوية التي يكفر من خالفها ، وإلا فليس كل من جهل شيئاً من الدين يكفر ... إلى أن قال : ولهذا كنت أقول للجهمية من الحلولية والنفاة الذين ينفون أن يكون الله تعالى فوق العرش : أنا لو وافقتكم كنت كافراً ، لأني أعلم أن قولكم كفر ، وأتم عندي لا تكفرون لأنكم جهال » .

« عيوب أهل البدع »

وقال رحمه الله تعالى : « فن عيوب أهل البدع تكفير بعضهم بعضاً ؛ ومن مباح أهل العلم يخطئون ولا يكفرون ، وسبب ذلك أن أحدهم يظن ما ليس بكفر كفراً ، وقد يكون كفراً ، لأنه تبين له أنه تكذيب للرسول ، وسب للخالق ، والآخر لم يتبين له ذلك ، فلا يلزم إذا كان هذا العالم بحاله يكفر إذا قاله ، أن يكفر من لم يعلم بحاله . قال : إذا كان يعني الإمام أحمد - رحمه الله - يكفر الجهمية المنكرين لأسماء الله تعالى وصفاته ، لأن مناقضة أقوالهم لما جاء به الرسول ﷺ ظاهرة بينة ، ولأن حقيقة قولهم تعطيل الخالق ، وكان رضي الله عنه قد ابتلي بهم حتى عرف حقيقة قولهم وأمرهم ، وأنه يدور على التعطيل ، وتكفير الجهمية مشهور عن السلف والأئمة . لكن ما كان يكفر أعيانهم ، فإن الذي يدعو إلى القول أعظم من الذي يقوله ، والذي يعاقب مخالفة أعظم من الذي

يدعو فقط ، والذي يكفر مخالفة أعظم من الذي يعاقبه ، ومع هذا فالذين كانوا من ولاية الأمور يقولون : يقول الجهمية : إن القرآن مخلوق ، وإن الله لا يرى في الآخرة وغير ذلك من تعطيل أسائه وصفاته ، ويدعون الناس إلى ذلك ، ويمتحنونهم ويعاقبونهم إذا لم يجيبوا ، ويكفرون من لم يجيبهم ، حتى إنهم كانوا إذا قيدوا الأسير لا يطلقونه حتى يقر بقول الجهمية : إن القرآن مخلوق ، ولا يولون مستولياً ، ولا يرزقون من بيت المال إلا من يقول ذلك ، ومع هذا فالإمام أحمد ترحم عليهم ، واستغفر لهم ، لعلمه أنهم لم يتبين لهم أنهم يكذبون الرسول ﷺ ، ولا جاحدون لما جاء به ، ولكن تأولوا فأخطؤوا ، وقلدوا من قال ذلك . وكذلك الإمام الشافعي رضي الله عنه لما قال لحفص الفرد حين قال : القرآن مخلوق ، كفرت بالله العظيم ، فبين بذلك أن هذا القول كفر ، لم يحكم بردة حفص بمجرد ذلك ، لأنه لم تتبين له الحجة التي يكفر بها ، ولو اعتقد أنه مرتد لسعى في قتله . وقد صرح في كتبه بقبول شهادة أهل الأهواء ، والصلاة خلفهم ، وكذلك قال الإمام مالك ، والشافعي ، وأحمد في القدري : **إِنْ جَحَدَ عِلْمُ اللَّهِ كَفَرَ** . ولفظ بعضهم : ناظروا القدرية بالعلم ، فإن أقروا به خصوا ، وإن جحدوه كفروا . وسئل الإمام أحمد عن القدري : هل يكفر ؟ فقال : **إِنْ جَحَدَ الْعِلْمُ كَفَرَ** ، حينئذ فجاحده من جنس الجهمية ، وأما قتل الداعية للبدع ، فقد يقتل لكف ضرره عن الناس ، كما يقتل المحارب وإن لم يكن في نفس الأمر كافراً ، فليس كل من أمر الشرع بقتله يكون قتله لردته ، وعلى هذا يكون قتل غيلان القدري وغيره من أهل البدع قد يكون على هذا الوجه . »

« رؤية الله تبارك وتعالى »

قال في « المحموية » : « ثم المخالفون للكتاب والسنة في أمر مريج : فإن من ينكر الرؤية يزعم أن العقل يحيلها ، وأنه مضطر فيها إلى التأويل ، ومن يحيل أن الله علماً وقدرة ، وأن يكون كلامه غير مخلوق ، ونحو ذلك ، يقول : إن العقل أحال ذلك ، فاضطر إلى التأويل ، بل من ينكر حقيقة حشر الأجساد والأكل والشرب الحقيقي في الجنة ، يزعم أن العقل أحال ذلك ، وأنه مضطر إلى التأويل ، ومن زعم أن الله ليس فوق العرش ، يزعم أن العقل أحال ذلك ، وأنه مضطر إلى التأويل ، وكيفيك دليلاً على

فساد قول هؤلاء أنه ليس لواحد منهم قاعدة مستمرة فيما يحيله العقل ، بل منهم من يزعم أن العقل جوز أو أوجب ما يدعي الآخر أن العقل أحاله ، فيا ليت شعري ، بأي عقل يوزن الكتاب والسنة؟ فرضي الله عن مالك بن مالك بن أنس الإمام حيث قال : أو كلما جاءنا رجل أجدل من رجل تركنا ما جاء به جبريل إلى محمد ﷺ لجدل هؤلاء؟!..

« الاستدلال بالسمعيات »

قال شيخ الإسلام في أول كتاب «العقل والنقل» : « ذكر الرازي في أول كتابه «نهاية العقول» أن الاستدلال بالسمعيات في المسائل الأصولية لا يمكن بحال ، لأن الاستدلال بها موقوف على مقدمات ظنية ، وعلى دفع المعارض العقلي ، وأن العلم بانتفاء المعارض لا يمكن ، إذ لا يجوز أن يكون في نفس الأمر دليل عقلي يناقض ما دل عليه القرآن ولم يخطر ببال المستمع . وقد بسطنا الكلام على ما زعمه هؤلاء من أن الاستدلال بالأدلة السمعية موقوف على مقدمات ظنية ، مثل نقل اللغة والنحو والتصريف ، ونفي الجواز والإضمار والتخصيص ، والاشتراك والنقل والمعارض العقلي بالسمعي . وقد كنا صنفنا في فساد هذا الكلام مصنفاً قديماً من نحو ثلاثين سنة ، وذكرنا طرفاً من بيان فساده في الكلام على المحصل ، وفي غير ذلك ، فذاك كلام في تقرير الأدلة السمعية وبيان أنها قيد تفيد اليقين والقطع . »

الفخر الرازي وأتباعه حكوا في وجود الرب تعالى ثلاثة أقوال :

الأول : أن الوجود مقول بالاشتراك اللفظي فقط .

الثاني : أنه وجود زائد على ما هيته .

الثالث : أنه وجود مطلق ليس له حقيقة غير الوجود المشروط بسلب ماهية ثبوتية .

قال شيخ الإسلام : فيقال لهم : الأقوال الثلاثة باطلة ، والقول الحق ليس واحداً من الثلاثة ، وإنما أصل الغلط هو توهمهم أننا إذا قلنا : إن الوجود ينقسم إلى واجب ، ويمكن ، لزم أن يكون في الخارج وجود هو نفسه في الواجب ، وهو نفسه في الممكن ، وهذا

غلط ، فليس في الخارج بين الموجودين شيء هو نفسه فيها ، ولكن لفظ الوجود ومعناه الذي في الذهن ، والخط الذي يدل على اللفظ يتناول الموجودين ، ويعمهما ، وهما يشتركان فيه ، فشمول معنى الوجود الذي في الذهن لهما ، كشمول لفظ الوجود . والخط الذي يكتب به هذا اللفظ لهما ، فهما مشتركان في هذا ، فأما نفس ما يوجد في الخارج ، فإنما يشتبهان فيه من بعض الوجوه ، فأما أن تكون نفس هذا وصِفَتَه فيها شيء من ذات هذا وصفته ، فهذا مما يعلم فساده كل من تصوره ، ومن توقف فيه فلعدم تصوره له .

وحينئذ فالقول في اسم الوجود كالقول في اسم الذات ، والعين ، والماهية ، والنفس ، والحقيقة . وكما أن الحقيقة تنقسم إلى حقيقة واجبة ، فكذلك لفظ الوجود . فإذا قلنا : إن الحقيقة ، والماهية ، تنقسم إلى واجبة ، وممكنة ، لم يلزم أن تكون ماهيةً الواجب فيها شيء من ماهية الممكن . فكذلك إذا قيل : الوجود ينقسم إلى واجب ، وممكن ، لم يلزم أن يكون الوجود الواجب فيه شيء من وجود غيره ، بل ليس فيه وجود مطلق ، ولا ماهية مطلقة ، بل ماهيته هي حقيقته وهي وجوده . وإذا كان المخلوق المعين وجوده الذي في الخارج هو نفسه ذاته وحقيقته ، وماهيته التي في الخارج ليس فيه من الخارج شيئاً ، فالخالق تعالى أولى أن تكون حقيقته هي وجوده الثابت الذي لا يشركه فيه أحد ، وهو نفس ماهيته التي هي حقيقته الثابتة في نفس الأمر . ولو قدر أن الوجود المشترك بين الواجب والممكن موجود فيهما في الخارج . وأن الجوانب المشتركة هي بعينها في الناطق والأعجم ، كأن يميز أحدهما عن الآخر بوجود خاص ، كما يتميز الإنسان بحيوانية تخصه . وكما أن السواد والبياض إذا اشتركا في مسمى اللون تميز أحدهما بلونه الخاص عن الآخر . وهؤلاء الضالون يجعلون الواحد اثنين ، والاثنين واحداً ، فيجعلون هذه الصفة هي هذه الصفة ، ويجعلون الصفة هي الموصوف ، فيجعلون الاثنين واحداً . كما قالوا : إن العلم هو القدرة ، وهو الإرادة ، والعلم هو العالم ، ويجعلون الواحد اثنين ، كما يجعلون الشيء المعين الذي هو هذا الإنسان هو عدة جواهر : إنسان ، وحيوان ، وناطق ، وحساس ، ومتحرك بالإرادة . ويجعلون كلاً من هذه الجواهر غير الآخر . ومعلوم أنه جوهر واحد ، له صفات متعددة ، وكما يفرقون بين المادة ، والصورة ، ويجعلونها جوهرين عقليين قائمين بأنفسهما ، وإنما المعقول هو قيام الصفات بالموصوفات ، والأعراض

بالجواهر ، كالصورة الصناعية ، مثل صورة الخاتم ، والدرهم ، والسرير ، والثوب ، فإنه عرّض قائم بجوهر ، هو الفضة ، والخشب ، والغزل . وكذلك الاتصال ، والانفصال ، قائمان بمحل هو الجسم ، وهكذا يجعلون الصورة الذهنية ثابتة في الخارج . كقولهم في المجردات المفارقات للمادة ، وليس معهم ما يثبت أنه مفارق ، إلا النفس الناطقة إذا فارقت البدن بالموت ، والمجردات هي الكليات التي تجردها النفس من الأعيان المشخصة ، فيرجع الأمر إلى النفس وما يقوم بها ، ويجعلون الموجود في الخارج هو الموجود في الذهن ، كما يجعلون الوجود الواجب هو الوجود المطلق ، فهذه الأمور من أصول ضلالهم ، حيث جعلوا ما في الخارج في الذهن ، ولزم من ذلك أن يجعلوا الثابت منتفياً ، والمنتفي ثابتاً ، فهذه الأمور من أجناس ضلالهم ، وهذا كله مبسوط في غير هذا الموضع .

« تعليل أفعال الله تعالى »

قال شيخ الإسلام : لأهل السنة في تعليل أفعال الله تعالى وأحكامه قولان ، والأكثر على التقليل والحكمة ، وهل هي منفصلة عن الرب لا تقوم به ، أو قائمة مع ثبوت الحكم المنفصل ؟ لهم فيه أيضاً قولان . وهل يتسلسل الحكم ، أو لا يتسلسل ؟ أو يتسلسل في المستقبل دون الماضي ؟ فيه أقوال . قال : احتج المثبتون للحكمة والعلة بقوله تعالى ﴿ من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل ﴾ (المائدة : ٣٢) وقوله ﴿ كي لا يكون دولة ﴾ (الحشر : ٦) وقوله ﴿ وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم ﴾ (البقرة : ١٤٠ ونظائرها) ، لأنه تعالى حكيم شرع الأحكام لحكمة ومصلحة ، لقوله تعالى ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾ (الأنبياء : ١٠٦) . والإجماع واقع على اشتغال الأفعال على الحكم والمصالح ، جوازاً عند أهل السنة ، ووجوباً عند المعتزلة ، فيفعل ما يريد بحكمته . والنافون للحكمة والعلة احتجوا أنه يلزم من قدم العلة قدم المعلول ، وهو محال ، ومن حدوثها افتقارها إلى علة أخرى ، وأنه يلزم التسلسل .

« حسن إرادة الله تعالى »

قال شيخ الإسلام : رويناه من طريق غير واحد ، كعثمان بن سعيد الدارمي ، وأبي

جعفر الطبري ، والبيهقي ، وغيرهم في تفسير علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ﴿ الصمد ﴾ قال : السيد الذي كل في سؤدده والشريف الذي قد كل في شرفه ، والعظيم الذي هو كل في عظمته ، والحكيم الذي قد كل في حكمته ، والغني الذي قد كل في غناه ، والجبار الذي قد كل في جبروته ، والعالم الذي قد كل في علمه ، والحليم الذي قد كل في حلمه . وهو الذي قد كل في أنواع الشرف والسؤدد وهو الله عز وجل هذه صفته ، لا تبتغي إلا له ، ليس له كفاء وليس كمثل شيء ، سبحانه الله الواحد القهار .

« تعريف العبادة »

قال شيخ الإسلام : هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة ، كالصلاة ، والزكاة ، والصيام ، والحج ، وصدق الحديث ، وأداء الأمانة ، وبر الوالدين ، وصلة الأرحام ، والوفاء بالعهود ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والجهاد للكفار والمنافقين ، والإحسان إلى الجار ، واليتيم ، والمسكين ، والمملوك من الآدميين والبهائم ، والدعاء ، والذكر ، والقراءة ، وأمثال ذلك من العبادة ، وكذلك حب الله ورسوله ، وخشية الله ، والإنابة إليه ، وإخلاص الدين له ، والصبر لحكمه ، والشكر لنعمه ، والرضى بقضائه ، والتوكل عليه ، والرجاء لرحمته ، والخوف من عذابه ، وأمثال ذلك ، فالدين كله داخل في العبادة .

« العقل والنقل »

قال الشيخ رحمه الله في «تعارض العقل والنقل» في قوله تعالى ﴿ وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً ﴾ (النساء : ٦١-٦٣) .. وفي هذه الآيات أنواع من العبر دالة على ضلال من تحاكم إلى غير الكتاب والسنة ، وعلى نفاقه ، وإن زعم أنه يريد التوفيق بين الأدلة الشرعية ، وبين ما يسميه هو عقليات ، من الأمور المأخوذة عن بعض الطواغيت من المشركين وأهل الكتاب ، وغير ذلك من أنواع الاعتبار ، فمن كان خطؤه لتفريطه فيما يجب عليه من اتباع القرآن

والإيمان مثلاً . أو لتعديده حدود الله بسلوك السبيل التي نهى عنها ، أو لاتباع هواه بغير هدى من الله ، فهو الظالم لنفسه وهو من أهل الوعيد ، بخلاف المجتهد في طاعة الله ورسوله باطناً وظاهراً ، الذي يطلب الحق باجتهاده كما أمره الله ورسوله ، فهذا مغفور له خطؤه ، كما قال تعالى : ﴿ آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله ﴾ إلى قوله : ﴿ ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ﴾ (البقرة : ٢٨٥-٢٨٦) .

«لازم المذهب ليس بلازم»

قال شيخ الإسلام : أما قول السائل : هل لازم المذهب مذهب أم ليس بمذهب ؟ فالصواب : أن لازم مذهب الإنسان ليس بمذهب له - إذا لم يلتزمه ، فإنه إذا كان قد أنكره ونفاه ، كانت إضافته إليه كذباً عليه ، بل ذلك يدل على فساد قوله وتناقضه في المقال - غير التزامه اللوازم التي يظهر أنه لا يلتزمها ، لكن لم يعلم أنها تلزمه ، ولو كان لازم المذهب مذهباً ، للزم تكفير كل من قال عن الاستواء وغيره من الصفات أنه مجاز ليس بحقيقة ، فإن لازم هذا القول يقتضي أن لا يكون شيء من أسمائه أو صفاته حقيقة .

«ردود الشيخ على الفرق»

وكانت هذه الردود إما في مصنفات مفردة أو في مقالات متفرقة في كتبه .

● الشيعة والقدرية :

منهاج السنة في نقض كلام الشيعة والقدرية .

— وقد اختصره الذهبي في منهاج الاعتدال .

— وحققه الأستاذ محب الدين الخطيب ووفق في تعليقاته القيمة .

وكذا منهاج له في رده قول الروافض شيعة الشيطان .

● النصارى :

(١) الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح .

طبع : مصر سنة ١٩٠٥م (في ٤ أجزاء في مجلدين) ، (يتضمن إبطال احتفالات اليهود

والنصارى ومشابهة المسلمين لهم) .

(٢) الصارم المسلول على شاتم الرسول .

وهو رد على رجل شتم الرسول عليه الصلاة والسلام من أهل السويداء اسمه (عساف)

فأسلم بعد ذلك ، ولحق ببلاد الحجاز فقتله ابن أخيه قريباً من مدينة الرسول ﷺ ،

وصنف الشيخ ابن تيمية كتابه في هذا .

طبع : دار الشعب - القاهرة . بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد .

نشر : مكتبة تاج بداير الجامع الأحدي - بطنطا ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م .

(٣) تخجيل أهل الإنجيل .

● الرد على القبوريين وأهل البدع والخرافات .

(١) كتاب اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أهل الجحيم .

أولى : مطبعة الخانجي - ١٣٢٥هـ - القاهرة .

ثانية : بتحقيق محمد حامد الفقي - القاهرة ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م .

ثالثة : مطابع المجد التجارية - السعودية .

رابعة : بتحقيق د. ناصر بن عبد الكريم العقل ١٤٠٤هـ - الرياض . رسالة (عالمية عالية) من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

(٢) الرد على الإخنائي .. واستحباب زيارة خير البرية الزيارة الشرعية .

طبع بمصر سنة ١٢٤٦هـ ، وطبع ضمن الفتاوى/ السعودية .

(٣) كتاب الاستغائة - المعروف - بالرد على البكري .

طبع : بمصر سنة ١٩٣٦م . «وهو رد على مسألة الاستغائة بالخلوقين» .

وقد طبع ضمن مجموعة الرسائل الكبرى ، الجزء الأول ، الرسالة الثانية عشرة ،

ص٤٨١-٤٨٦ . (سنة ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م)

● شد الرحال إلى قبور الأنبياء والصالحين .

قال العلامة ناصر الدين الألباني :

هذه مسألة الزيارة ، وهي التي أفتى فيها شيخ الإسلام ، وحبس بسببها حتى مات في الحبس ، ولنذكر جوابه في المسألة ، وذلك أنه سئل عن رجل نوى زيارة قبر نبي من الأنبياء عليهم السلام ، مثل نبينا ﷺ وغيره . فهل يجوز له في سفره أن يقصر الصلاة ؟ وهل هي زيارة شرعية ، أو لا ؟ وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال « من حج فلم يزرني فقد جفاني » و« من زارني بعد مماتي فكأنما زارني في حياتي » وقد روي عنه أنه قال : « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ، المسجد الحرام ، والمسجد الأقصى ، ومسجدي هذا » .

أجاب الشيخ رضي الله عنه : الحمد لله رب العالمين . أما من سافر لمجرد زيارة قبور الأنبياء والصالحين ، فهل يجوز له القصر؟ على قولين ، أحدهما : وهو قول متقدمي العلماء الذين لا يجوزون القصر في سفر المعصية ، كأبي عبد الله ابن بطه ، وأبي الوفاء ابن عقيل ، وطوائف كثيرة من العلماء المتقدمين أنه لا يجوز القصر في هذا السفر ، لأنه سفر منهي عنه . ومذهب مالك والشافعي وأحمد رحمهم الله أن السفر المنهي عنه في الشريعة لا يقصر فيه ، والقول الثاني أنه يقصر ؛ وهذا يقوله من يجوز القصر في السفر المحرم ، كأبي حنيفة ، ويقول به بعض المتأخرين من أصحاب الشافعي وأحمد ، ممن يجوز السفر لزيارة قبور الأنبياء والصالحين ، كأبي حامد الغزالي ، وأبي الحسن ابن عبدوس الحراني ، وأبي محمد ابن قدامة المقدسي ، وهؤلاء يقولون : إن هذا السفر ليس بمحرم ، لعموم قوله

ﷺ « زوروا القبور » وقد يحتج بعض من لا يعرف الحديث بالأحاديث المروية في زيارة قبر النبي ﷺ ، كقوله «من زارني بعد مماتي فكأنما زارني في حياتي» رواه الدارقطني ، وابن ماجه . وأما ما يذكره بعض الناس من قوله «من حج فلم يزرني فقد جفاني» فهذا لم يروه أحد من العلماء ، وهو مثل قوله «من زارني وزار أبي في عام واحد ضمنت له على الله الجنة» فإن هذا أيضاً باطل باتفاق العلماء ، لم يروه أحد ، ولم يحتج به أحد ، وإنما يحتج بعضهم بحديث الدارقطني ونحوه . وقد احتج أبو محمد المقدسي على جواز السفر لزيارة القبور ، بأن النبي ﷺ كان يزور مسجد قباء ، وأجاب عن حديث «لا تشد الرحال...» بأن ذلك محمول على نفي الاستحباب . وأما الأولون ، فإنهم يحتجون بما في «الصحيحين» عن النبي ﷺ قال : « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ، المسجد الحرام ، والمسجد الأقصى ، ومسجدي هذا » وهذا الحديث اتفق العلماء على صحته ، والعمل به ، فلو نذر الرجل أن يصلي في مسجد أو مشهد ، أو يعتكف فيه ، أو يسافر إليه ، غير هذه الثلاثة ، لم يجب عليه ذلك باتفاق الأئمة ، ولو نذر أن يأتي المسجد الحرام لحج أو عمرة ، وجب عليه ذلك باتفاق العلماء ، ولو نذر أن يأتي مسجد النبي ﷺ ، أو المسجد الأقصى ، لصلاة أو اعتكاف ، وجب عليه الوفاء بهذا النذر عند مالك والشافعي في أحد قوليه ، وأحمد ، ولم يجب عليه عند أبي حنيفة ، لأنه لا يجب عنده بالنذر إلا ما كان جنسه واجباً بالشرع . أما الجمهور ، فإنهم يوجبون الوفاء بكل طاعة ، كما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال : « من نذر أن يطيع الله فليطعه ... » الحديث . رواه البخاري .

وأما السفر إلى بقعة غير المساجد الثلاثة ، فلم يوجب أحد من العلماء السفر إليها إذا نذره ، حتى نص بعض العلماء على أنه لا يسافر إلى مسجد قباء ، لأنه ليس من الثلاثة ، مع أن مسجد قباء تستحب زيارته لمن كان بالمدينة ، لأن ذلك ليس بشد رحل ، كما في الصحيح «من تطهر في بيته ، ثم أتى مسجد قباء لا يريد إلا الصلاة فيه ، كان كعمرة» قالوا : ولأن السفر لزيارة قبور الأنبياء والصالحين بدعة ، لم يفعلها أحد الصحابة والتابعين ، ولا أمر بها رسول الله ﷺ ، ولا استحباها أحد من أئمة المسلمين ، فمن اعتقد ذلك عبادة وفعلها ، فهذا مخالف للسنة وإجماع الأمة ، وهذا مما كره أبو عبد الله ابن بطة في «الإبانة الصغرى» ، من البدع المخالفة للسنة ، والإجماع ، وبهذا يظهر ضعف حجة أبي محمد المقدسي ، فإن زيارة النبي ﷺ لمسجد قباء لم تكن بشد رحل ، وهو يسلم لهم أن السفر إليه لا يجب بالنذر .

وقوله : إن قوله : « لا تشد الرحال » محمول على نفي الاستحباب . يحاب عنه من وجهين : أحدهما : أن هذا تسليم منه أن هذا السفر ليس بعمل صالح ، ولا قرينة وطاعة ، ومن اعتقد في السفر لزيرة قبور الأنبياء والصالحين ، وأنه قرينة وطاعة ، فقد خالف الإجماع ، وإذا سافر لاعتقاد أنها طاعة ، فذلك محرم بإجماع المسلمين ، فصار التحريم من جهة اتخاذه قرينة ، ومعلوم أن أحداً لا يسافر إليها إلا لذلك . وأما إذا قدر أن شد الرحل إليها لغرض مباح ، فهذا جائز ، وليس من هذا الباب .

الوجه الثاني : أن الحديث يقتضي النهي ، والنهي يقتضي التحريم ، وما ذكره من الأحاديث في زيارة قبر النبي ﷺ ، فكلها ضعيفة باتفاق أهل العلم بالحديث ، بل هي موضوعة ، لم يرو أحد من أهل السنن المعتمدة شيئاً منها ، ولم يحتج أحد من الأئمة منها بشيء ، بل مالك وإمام أهل المدينة النبوية الذين هم أعلم الناس بحكم هذه المسألة ، كره أن يقول الرجل : زرت قبر النبي ﷺ ، ولو كان هذا اللفظ معروفاً عندهم ، مشروعاً ، أو مأثوراً عن النبي ﷺ ، لم يكرهه عالم المدينة . والإمام أحمد رضي الله عنه أعلم الناس في زمانه بالسنة ، لما سئل عن ذلك لم يكن عنده ما يعتمد عليه في ذلك ، إلا حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : « ما من رجل يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام » وعلى هذا اعتمد أبو داود في «سننه» وكذلك مالك في «الموطأ» روى عن عبد الله بن عمر أنه كان إذا دخل المسجد قال : السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا أبا بكر ، السلام عليك يا أبت ، ثم ينصرف . وفي «سنن أبي داود» عن النبي ﷺ أنه قال : « لا تتخذوا قبوري عيداً ، وصلوا علي أينما كنتم ، فإن صلاتكم تبلغني » وفي «سنن سعيد بن منصور» عن حسن بن حسن بن علي ابن أبي طالب أنه رأى رجلاً يختلف إلى قبر النبي ﷺ ، ويدعو عنده فقال : يا هذا ، إن رسول الله ﷺ قال : « لا تتخذوا قبوري عيداً ، وصلوا علي أينما كنتم ؛ فإن صلاتكم تبلغني » فما أنت ورجل بالأندلس منه إلا سواء ، وكان الصحابة والتابعون ، لما كانت الحجرة النبوية منفصلة عن المسجد إلى زمن الوليد بن عبد الملك لا يدخل عنده أحد ، لا لصلاة هناك ، ولا لمسح قبر ، ولا لدعاء ، بل هذا إنما كانوا يفعلونه في المسجد . وكان السلف من الصحابة والتابعين إذا سلموا عليه ، وأرادوا الدعاء ، دعوا مستقبل القبلة ، ولم يستقبلوا القبر . وأما الوقوف للسلام عليه صلوات الله وسلامه عليه . فقال أبو حنيفة : يستقبل القبلة أيضاً ولا يستقبل القبر . وقال أكثر الأئمة : يستقبل القبر عند السلام خاصة ، ولا يستقبل القبر عند الدعاء ، وليس في ذلك

إلا حكاية مكذوبة تروى عن مالك ، ومذهبه بخلافها ، ولم يقل أحد من الأئمة إنه يستقبل القبر عند الدعاء . واتفق الأئمة على أنه لا يتسح بقبر النبي ﷺ ، ولا يقبله ، وهذا كله محافظة على التوحيد ، فإن من أصول الشرك بالله سبحانه ، اتخاذ القبور مساجد ، كما قالت طائفة من السلف في قوله تعالى : ﴿ وقالوا لا تذرنا آلهتنا ولا تذرنا في قوم نوح ، فلما ماتوا عكفوا على قبورهم ، ثم صوروا على صورهم تماثيل ، ثم طال عليهم الأمد فعبدوها . وقد ذكر هذا المعنى البخاري في «صحيحه» عن ابن عباس ، وذكره محمد بن جرير الطبري وغيره في التفسير ، عن غير واحد من السلف ، وذكره وثبة وغيره في قصص الأنبياء من عدة طرق . وقد بسطت الكلام على أصول هذه المسائل في غير هذا الموضع . وأول من وضع الأحاديث في السفر لزيارة المشاهد أهل البدع الرافضة ، ونحوهم الذين يعطلون المساجد ويعظمون المشاهد ، يدعون بيوت الله التي أمر الله أن يذكر فيها اسمه ، ويعبد فيها وحده لا شريك له ، ويعظمون المشاهد التي يشرك فيها ويبتدع فيها دين لم ينزل الله به سلطاناً ، فإن الكتاب والسنة إنما فيها ذكر المساجد لا المشاهد . كما قال الله تعالى : ﴿ قل أمر ربي بالقسط وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد ﴾ (الأعراف : ٢٩) وغير ذلك من الآيات ، والله تعالى أعلم . انتهى .

واعلم أن من أدلة المجوزين لشد الرحل إلى ما ذكره التقي السبكي في كتابه «شفاء السقام» من الأحاديث المروية في زيارة النبي ﷺ كقوله عليه السلام «من زار قبري وجبت له شفاعتي» رواه الدارقطني . وفي رواية «حلت له شفاعتي» وقوله عليه الصلاة والسلام «من جاءني زائراً لا يحمله حاجة إلا زيارتي ، كان حقاً علي أن أكون له شفيعاً يوم القيامة» رواه الطبراني . وقوله ﷺ «من حج إلى مكة ثم قصدني في مسجدي ، كتب له حجتان مبرورتان» رواه ابن عباس . وقوله ﷺ «من حج فزار قبري بعد وفاتي ، فكأنما زارني في حياتي» رواه الدارقطني ، والحديث الذي روي «من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني» رواه ابن عمر ، وأظن السبكي في الأدلة . وقد أجاب المانعون عن جميع ذلك ، كما قال الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي في كتابه الذي سماه «الصارم المنكي في الرد على السبكي» ما نصه : «أما بعد ، فإني وقفت على الكتاب الذي ألفه بعض قضاة الشافعية في الرد على شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية في مسألة شد الرحال ، وإعمال المطي إلى القبور ، وذكر أنه سماه «شن الغارة على من أنكر سفر

الزيارة» ثم زعم أنه اختار أن يسميه «شفاء السقام في زيارة خير الأنام» فوجدته كتاباً مشتملاً على تصحيح الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، وتقوية الآثار الواهية والمكذوبة ، وعلى تضعيف الأحاديث الصحيحة الثابتة ، والآثار القوية المقبولة ، أو تحريفها عن مواضعها ، وصرفها عن ظواهرها بالتأويلات المستنكرة المردودة . ورأيت مؤلف هذا الكتاب رجلاً ممارياً ، معجباً برأيه ، متبعاً لهواه ، ذاهباً في كثير مما يعتقده إلى الأقوال الشاذة ، والآراء الساقطة ، صائراً في أشياء مما يعتده ، إلى شبه الخيلة ، والحجج الداحضة ، وربما خرق الإجماع في مواضع لم يسبق إليها ، ولم يوافقه أحد من الأئمة عليها ، وهو في الجملة لون عجيب ، ونبأ غريب ، تارة يسلك فيما ينصره ويقويه مسلك المجتهدين ، فيكون مخطئاً في ذلك الاجتهاد ، ومرة يزعم فيما يقوله ويدعيه أنه من جملة المقلدين فيكون من قلده مخطئاً في ذلك الاعتقاد ، ونسأل الله سبحانه أن يلهمنا رشدنا ، ويرزقنا الهداية والساد . هذا مع أنه إن ذكر حديثاً مرفوعاً أو أثراً موقوفاً وهو غير ثابت ، قبله إذا كان موافقاً لهواه ، وإن كان ثابتاً رده ، إما بتأويل أو غيره إذا كان مخالفاً لهواه ، وإن تقل عن بعض الأئمة الأعلام كالك أو غيره ما يوافق رأيه ، قبله ، وإن كان مطعوناً فيه غير صحيح عنه . وإن كان مما يخالف رأيه ، رده ولم يقبله وإن كان صحيحاً ثابتاً عنه ، وإن حكى شيئاً مما يتعلق بالكلام على الحديث وأحوال الرواة عن أحد من أئمة الجرح والتعديل ، كالإمام أحمد بن حنبل ، وأبي حاتم الرازي ، وأبي حاتم ابن حبان البستي ، وأبي جعفر العقيلي ، وأبي أحمد ابن عدي ، وأبي عبد الله الحاكم صاحب «المستدرک» وأبي بكر البيهقي وغيرهم من الحفاظ وكان مخالفاً لما ذهب إليه لم يقبل قوله ، وردده عليه ، وناقشه فيه وإن كان ذلك الإمام قد أصاب في ذلك القول ، ووافقه غيره من الأئمة عليه ، وإن كان موافقاً لما صار إليه ، تلقاه بالقبول ، واحتج به ، واعتمد عليه ، وإن كان ذلك الإمام قد خولف في ذلك القول ولم يتابعه غيره من الأئمة عليه . وهذا هو عين الجور والظلم ، وعدم القيام بالقسط . نسأل الله تعالى التوفيق ، ونعوذ به من الخذلان ، واتباع الهوى . هذا مع أنه حمله إعجابه برأيه ، وغلبه اتباع هواه ، على أن نسب سوء الفهم والغلط في النقل إلى جماعة من العلماء الأعلام المعتمد عليهم في حكاية مذاهب الفقهاء واختلافهم وتحقيق معرفة الأحكام ، حتى زعم أن ما نقله الشيخ أبو زكريا النووي في «شرح مسلم» عن الشيخ أبي محمد الجويني ، من النهي عن شد الرحال وإعمال المطي إلى غير المساجد الثلاثة ، كالذهاب إلى قبور الأنبياء والصالحين ، وإلى

المواضع الفاضلة ونحو ذلك ، هو مما غلط فيه الشيخ أبو محمد ، أو أن ذلك مما وقع منه على سبيل السهو والغفلة . قال : ولو قاله هو ، يعني الشيخ أبا محمد ، أو غيره ممن يقبل كلامه الغلط ، لحكنا بغلطه ، وأنه لم يفهم مقصود الحديث ، فانظر إلى كلام هذا المعارض المتضمن لرد النقل الصحيح بالرأي الفاسد ، واجمع بينه وبين ما حكاه عن شيخ الإسلام من الافتراء العظيم ، والإفك المبين ، والكذب الصراح ، وهو ما نقله عنه من أنه جعل زيارة قبر النبي ﷺ ، وقبور سائر الأنبياء عليهم السلام ، معصية بالإجماع ، مقطوعاً بها ، هكذا ذكر هذا المعارض عن بعض قضاة الشافعية عن الشيخ أنه قال هذا القول الذي لا يشك عاقل من أصحابه وغير أصحابه أنه كذب مفترى ، لم يقله قط ، ولا يوجد في شيء من كتبه ، ولأول كلامه عليه ، بل كتبه كلها ، ومناسكه ، وفتاويه ، وأقواله ، وأفعاله تشهد ببطلان هذا النقل عنه ، ومن له أدنى علم وبصيرة ، يقطع بأن هذا مفتعل مختلق على الشيخ ، وأنه لم يقله قط . وقد قال الله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق نبأ فبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ﴾ (الحجرات : ٦) وهذا المعارض يعلم أن ما نقله عن القاضي المشهور بما لا أحب حكايته عنه في هذا المقام عن شيخ الإسلام من هذا الكلام ، كذب مفترى ، لا يرتاب في ذلك ، ولكن يطفف ويدهن ، ويقول بلسانه ما ليس في قلبه . ولقد أخبرني الثقة أنه ألف هذا الكتاب لما كان بمصر قبل أن يلي القضاء بالشام بمدة كثيرة ، ليتقرب به إلى القاضي الذي حكى عنه هذا الكذب ، ويحظى لديه ، فخاب أمله ، ولم يتفق عنده ، وقد كان هذا القاضي الذي جمع المعارض كتابه لأجله من أعداء الشيخ المشهورين . وقد زعم هذا المعارض أيضاً مع هذا الأمر الفظيع الذي ارتكبه من التكذيب بالصدق ، والتصديق بالكذب ، أن الفتاوى المشهورة التي أجاب بها علماء أهل بغداد ، موافقة للشيخ ، مختلقة موضوعة ، وضعها بعض الشياطين ، هكذا زعم ، مع علم العام والخاص بأن هذه الفتاوى مما شاع خبرها وذاع ، واشتهر أمرها وانتشر ، وهي صحيحة ثابتة متواترة عن أفتى بها من العلماء ، وقد رأيت أنا وغيري خطوطهم بها ... إلى أن قال : وليعلم قبل الشروع في الكلام مع هذا المعارض ، أن شيخ الإسلام رحمه الله تعالى ، لم يحرم زيارة القبور على الوجه المشروع في شيء من كتبه ، ولم ينه عنها ، ولم يكرهها ، بل استحباها ، وحض عليها ، ومصنفاته ومناسكه طافحة بذكر استحباب زيارة قبر النبي ﷺ ، وسائر القبور . قال رحمه الله تعالى في بعض مناسكه : باب زيارة قبر النبي ﷺ إذا أشرف على

مدينة النبي ﷺ قبل الحج أو بعده ، فليقل ما تقدم ، فإذا دخل استحلب له أن يغتسل ، نص عليه الإمام أحمد ، فإذا دخل المسجد بدأ برجله اليمنى ، وقال : بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله ، اللهم اغفر لي ذنوبي ، وافتح لي أبواب رحمتك . ثم يأتي الروضة بين القبر والمنبر فيصلي بها ويدعو بما شاء ، ثم يأتي قبر النبي ﷺ ، فيستقبل جدار القبر ، ولا يمسه ، ولا يقبله ، ويجعل القنديل الذي في القبلة عند القبر على رأسه ، ليكون قائماً وجاه النبي ﷺ ، ويقف متباعداً كما يقف لو ظهر في حياته بخشوع وسكون ، منكسر الرأس ، غاض الطرف ، مستحضراً بقلبه جلالة موقعه ، ثم يقول : السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ، السلام عليك يا نبي الله وخيرته من خلقه ، السلام عليك يا سيد المرسلين وخاتم النبيين وقائد الغر المحجلين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أنك رسول الله ، أشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ، ونصحت لأمتك ، ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وعبدت الله حتى أتاك اليقين ، فجزاك الله أفضل ما جزى نبياً ورسولاً عن أمته ، اللهم آتة الوسيلة والفضيلة ، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته ، يغبطه به الأولون والآخرون ، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، اللهم احشرنا في زمرة ، وتوفنا على سنته ، وأوردنا حوضه ، واسقنا بكأسه مشرباً رويلاً لا نظماً بعده أبداً . ثم يأتي أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ، فيقول : السلام عليك يا أبا بكر الصديق ، السلام عليك يا عمر الفاروق ، السلام عليكما يا صاحبي رسول الله ﷺ وضجيعيه ورحمة الله وبركاته ، جزاكما الله تعالى عن صحبة نبيكما وعن الإسلام خيراً ، سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار .

قال : ويزور قبور أهل البقيع ، وقبور الشهداء إن أمكن . هذا كلام الشيخ بحروفه ، وكذلك سائر كتبه ذكر فيها استحباب زيارة قبر النبي ﷺ ، وسائر القبور ، ولم ينكر زيارتها في موضع من المواضع ، ولا ذكر في ذلك خلافاً ، إلا تقلاً غريباً ذكره في بعض كتبه عن بعض التابعين . وإنما تكلم في مسألة شد الرحال وإعمال المطي إلى مجرد زيارة القبور ، وذكر في ذلك قولين للعلماء المتقدمين والمتأخرين : أحدهما : القول بإباحة ذلك ، كما يقوله بعض أصحاب الشافعي ، وأحمد . والثاني : أنه منهي عنه ، كما نص عليه إمام دار الهجرة مالك بن أنس ، ولم ينقل عن الأئمة الثلاثة خلافه ، وإليه ذهب جماعة من أصحاب الشافعي وأحمد . هكذا ذكر الشيخ الخلاف في شد الرحال وإعمال المطي إلى

القبور ، ولم يذكره في الزيارة الخالية عن شد رحل ، وإعمال مطي ، والسفر إلى زيارة القبور مسألة ، وزيارتها من غير سفر مسألة أخرى ، ومن خلط هذه المسألة بهذه المسألة وجعلها مسألة واحدة ، وحكم عليهما بحكم واحد ، وأخذ في التشنيع على من فرق بينهما ، وبالع في التنفير عنه ، فقد حرم التوفيق ، وحاد عن سواء الطريق . واحتج الشيخ لمن قال بمنع شد الرحل بالحديث المشهور المتفق على صحته ، من حديث أبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري ، بحديث «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ، مسجدي هذا ، والمسجد الحرام ، والمسجد الأقصى» هذا هو الذي نقله الشيخ رحمه الله تعالى ، حكى الخلاف في مسألة بين العلماء ، واحتج لأحد القولين بحديث متفق على صحته ، فأبي عتب عليه في ذلك؟! ولكن نعوذ بالله تعالى من الحسد ، والبغي ، واتباع الهوى ، والله سبحانه المسؤول أن يوفقنا وإخواننا المسلمين لما يحبه ويرضاه من العمل الصالح ، والقول الجميل ، فإنه يقول الحق ويهدي السبيل . انتهى .

قوله : من بعد مكة أو على الإطلاق إلخ . هذه المسألة فيها خلاف مشهور بين العلماء؛ فذهب أبو حنيفة ، والشافعي ، وأحمد في إحدى الروايتين ، إلى أن مكة أفضل ؛ وذهب مالك إلى أن المدينة أفضل ، وهو الرواية الثانية عن أحمد ، واحتج من فضل مكة بما رواه عبد الله بن عدي بن الحمراء أنه سمع النبي ﷺ وهو واقف بالحزورة في سوق مكة «والله إنك خير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما خرجت» رواه أحمد ، والنسائي ، وابن مساجة ، والترمذي وقال : حسن صحيح . واحتجوا أيضاً بأن مضاعفة الصلاة فيها أكثر . وأما الحديث المروي «اللهم إنهم أخرجوني من أحب البقاع إلي ؛ فأسكني أحب البقاع إليك» فهو حديث لا يعرف .

قال شيخ الإسلام : هو حديث موضوع كذب ، لم يروه أحد من أهل العلم . واحتج من فضل المدينة بأخبار صحيحة تدل على فضلها ، لا على فضليتها على مكة ،

والله أعلم .

وقول الناظم رحمه الله : ونراه عند النذر فرضاً إلخ .. اعلم أن العلماء اختلفوا فيمن نذر طاعة بشرط يرجوه ، كأن شفى الله مريضاً فعلي أن أتصدق بكذا ، ونحو ذلك ، فذهب جمهور العلماء إلى أنه يجب الوفاء بكل طاعة . وحكي عن أبي حنيفة أنه لا يجب الوفاء إلا بما جنسه واجب بأصل الشرع كالصوم . أما ما ليس كذلك ، كالاعتكاف ، فلا يوجب الوفاء به . وحجة الجمهور قوله ﷺ «من نذر أن يطيع الله فليطعه» رواه البخاري . والله أعلم .

● الصوفية والباطنية والمعتزلة والزنادة

- (١) الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان .
طبع : المكتب الإسلامي دمشق ط (١) - ١٣٨٢ هـ
بيروت ط (٢) - ١٣٩٠ هـ
- (٢) العلم الظاهر والباطن .
مجموعة الرسائل المنيرية ٢٢٩/١ - ٢٣٠ - القاهرة .
- (٣) الرسالة التدمرية .
إشراف محمد زهدي النجار - القاهرة - مطبعة الإمام - سنة ١٩٤٩ م . بيروت -
المكتب الإسلامي .
- (٤) الرد على ابن عربي في دعوى إيمان فرعون .
جامع الرسائل - ص ٢٠٣ - ٢١٦
تحقيق د. محمد رشاد سالم رحمه الله ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
الطبعة الأولى - مطبعة المدني - القاهرة .
- (٥) الرد على الحلاج وبيان هل كان صديقاً أو زنديقاً .
جامع الرسائل - ص: ١٨٧ - ١٩٩ .
- (٦) الرد على المجبرة والقدرية والملاحدة (رسالة في تحقيق الشكر)
جامع الرسائل ص ٣٠٣ - ١١٨
- (٧) قاعدة في الحقيقة والرسالة وإبطال قول أهل الزندقة والضلالة .
- (٨) الرد على النصيرية .
- (٩) تقض تأسيس الجهمية .
- (١٠) أهل الصفة وإبطال بعض المتصوفة فيهم والأولياء وأصنافهم والدعاوى فيهم .
- (١١) مناظرات ابن تيمية العلنية للدجاجة والباطنية والرافضية .

وكذلك توحيد الفلاسفة الأئى
سفر لطيف فيه تقض أصولهم
وكذلك تسعينية فيها له
توحيدهم هو غاية الكفران
بحقيقة العقول والبرهان
رد على من قال بالنفساني

تسعون وجهاً يثبت بطلانه أعني كلام النفس ذا الوجودان
واقراً كتاب العقل والنقل الذي ما في الوجود له نظير ثان

● الفلاسفة والمتكلمون والمنطقيون

(١) درء تعارض العقل والنقل[☆].

تحقيق/ د. محمد رشاد سالم رحمه الله .

الجزء الأول - ١٩٧١م مطبعة دار الكتب . القاهرة

طبع : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض ١٤٠٣هـ (في ١١ مجلداً) .

(٢) الرد على ابن بطوطة :

(هامش) تفسير ست سور لشيخ الإسلام ابن تيمية مأخوذ من كتاب «الكواكب الدراري في ترتيب مسند الإمام أحمد على أبواب البخاري» لابن عروة الحنبلي (ابن زكنون) - تحقيق عبد الصمد شرف الدين - باكستان .

وحقق الكتاب على نسخة مخطوطة موجودة في دار الكتب المصرية - القاهرة تحت رقم ٦٤٥ . وتوجد نسخة أخرى للكتاب في المكتبة الظاهرية - حديث - في أكثر من ثمانين مجلداً متفرقة الأرقام .

وتوجد نسخة أخرى للكتاب في ألمانية الشرقية تبتة النسخة الظاهرية ، وأظن بها يكمل الكتاب ، أي يصل إلى ١٢٠ مجلداً . وتوجد منه نسخة مصورة عن الظاهرية على (ميكروفيلم) في مركز المخطوطات والتراث والوثائق - جمعية إحياء التراث الإسلامي في الكويت .

(٣) الرد على من يقول : إن صفات الرب تعالى نسب إضافات وغير ذلك .

جامع الرسائل ص ١٥٥-١٧٣ - الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ

بتحقيق د. محمد رشاد سالم رحمه الله . (وهو رد على مقالة المتفلسفة والقرامطة والاتحادية) .

☆ وهو نفسه «الموافقة بين المعقول والمنقول» الذي أخطأ الذهبي في تسميته هذه ، حيث رد عليه ابن عبد الهادي معلقاً عليه : « هذا الكتاب هو كتاب درء تعارض العقل والنقل».

- (٤) الرد على المنطقيين .
تحقيق عبد الصمد شرف الدين .
طبع : بمبي - الهند - ١٣٦٨هـ / ١٩٤٩م
(٥) بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية المعروفة بالسبعينية .
(٦) الرد على الحرورية .
(٧) الرد على فلسفة ابن رشد .
(٨) نصيحة أهل الإيمان في الرد على منطق اليونان * .
(٩) كتاب الرد على المنطقيين .
نشره عبد الصمد شرف الدين - بمبي - الهندي - ١٩٤٩م - في ٥٨٧ صفحة .
(١٠) نقض المنطق .
صححه الشيخ محمد حامد الفقي .
تحقيق : الشيخ محمد بن عبد الرزاق حمزة .
الشيخ سليمان عبد الرحمن الصنيع .
طبع : مطبعة السنة المحمدية - القاهرة - ١٣٧٠هـ .

☆ وهو نفسه «نصيحة أهل الإيمان في الرد على منطق اليونان» . وقد لخصه السيوطي بعنوان «جهد القرينة في تجريد النصيحة» .
وقد نشره الأستاذ علي سامي النشار سنة ١٩٤٧م . ملحقاً بكتاب «صون المنطق» للسيوطي .

ادعاءات العلماء المخالفين لشيخ الإسلام ابن تيمية ونوعية تلك الادعاءات واسم العالم والمكان والتاريخ

الادعاء الأول

المدعي : ابن مخلوف المالكي (القاضي)
الادعاء : إنه يقول : إن الله فوق العرش حقيقة ، وإن الله يتكلم بحرف وصوت .
المكان : القاهرة - القلعة .
الوقت : بعد صلاة الجمعة .
اليوم والتاريخ : الإثنين ٢٠ رمضان سنة ٧٠٥ هـ .
النتيجة : حبس الشيخ في برج أياماً ، ثم نقل منه ليلة العيد إلى الحبس المعروف
بالجيب .
المرافقون له : أخواه شرف الدين عبد الله ، وزين الدين عبد الرحمن .
المرجع : ابن كثير - البداية والنهاية ٣٥/١٤ .

أخو الشيخ يناقشان ابن مخلوف

وفي هذا الشهر ، يوم الخميس السابع والعشرين منه ، طُلب أخو الشيخ تقي الدين :
شرف الدين وزين الدين من الحبس إلى مجلس نائب السلطان سلاّر . وحضر ابن
مخلوف المالكي . وطال بينهم كلام كثير . فظهر شرف الدين بالحجة على القاضي المالكي
بالنقل والدليل والمعرفة . وخطأه في مواضع ادّعى فيها دعاوى باطلة . وكان الكلام في
مسألة العرش ومسألة الكلام ، وفي مسألة النزول .

السنة : ٧٠٦ هـ .

البداية والنهاية ٤٣/١٤ .

الادعاء الثاني

المدعي : الصوفية .

الادعاء : قول الشيخ في ابن عربي .

المكان : القاهرة .

التاريخ : شوال سنة ٧٠٧ هـ .

النتيجة : عقد له مجلس قضاء الشافعية ، وادعى عليه ابن عطاء بأشياء ، فلم يثبت عليه فيها شيء ، لكنه قال : لا يستغاث إلا بالله ، ولا يستغاث بالنبي استغاثة بمعنى العبارة ، ولكن يتوسل به ويُستشفع به إلى الله . فبعض الحاضرين قال ليس عليه في هذا شيء ، ورأى القاضي بدر الدين بن جماعة أن هذا فيه قلة أدب .

المرجع : البداية والنهاية ٤٤/١٤ .

القائل : البرزالي (علم الدين) .

الادعاء الثالث

المدعي : مجلس القضاة وأعيان الفقهاء .

الادعاء : الإفتاء في مسألة الطلاق (الحلف بالطلاق) وترك الشيخ الفتوى رعاية لخناطر قاضي القضاة شمس الدين بن مسلم وخواطر جماعة المفتين .

التاريخ : الثلاثاء ٢٩ رمضان ٧١٨ هـ .

المكان : دمشق - عند نائب السلطان - دار سعادة .

النتيجة : منع الشيخ من ذلك .

المرجع : البداية والنهاية ٩٣/١٤ .

الادعاء الرابع

المدعي : مجلس القضاء والمفتون من المذاهب .

الادعاء : رجوع الشيخ إلى فتاواه في مسألة الطلاق .

التاريخ : الخميس ٢٢ رجب ٧٢٠ هـ .

النتيجة : الحبس في القلعة .

المدة : خمسة أشهر وثمانية عشر يوماً . وأخرج يوم الإثنين في عاشوراء من سنة ٧٢١ هـ .

المرجع : البداية والنهاية ٩٧/١٤ .

الافتراءات عليه

قال الطوفي :

- ... كان لتعصبه لمذهب الخنابلة يقع في الأشاعة ، حتى إنه سب الغزالي .
- ... ضبطوا عليه كلمات في العقائد مثيرة وقعت منه في مواعيده وفتاويه ، فذكروا أنه ذكر كلمات النزول فنزل عن المنبر درجتين فقال : كنزولي هذا . فنُسب إلى التجسيم .
- .. وقال في حق علي (ابن أبي طالب) : أخطأ في سبعة عشر شيئاً . ثم خالف فيها نص الكتاب ؛ منها اعتداد المتوفى عنها زوجها بطول الأجلين فنسبوه للنفاق من ذلك . وأنه كان مخذولاً حيثما توجه ، وأنه حاول الخلافة مراراً فلم ينلها ، وإنما قاتل للرياسة لا للديانة . ولقوله : إنه كان يحب الرياسة .
- ولقوله في عثمان : كان يحب المال .
- وفي أبي بكر : أسلم شيخاً لا يدري ما يقول ، وعلي أسلم صبياً ، والصبي لا يصح إسلامه على قول :
- ولكلامه في قصة خطبة بنت أبي جهل وما بها من الثناء على ...
- وقصة أبي العاص ابن الربيع وما يؤخذ من مفهومها ، فإنه شُنع عليه في ذلك . فألزموه النفاق .
- ... وافترق الناس فيه (ابن تيمية) شيعاً فمنهم من نسب إلى التجسيم لما ذكر في العقيدة الحموية «والواسطية» وغيرها من ذلك ، كقوله إن اليد والقدم والساق والوجه صفات حقيقية لله ، وأنه مستو على العرش بذاته[☆] . ف قيل له : يلزم من ذلك التميز والانقسام . فقال : أنا لا أسلم أن التميز والانقسام من خواص الأجسام . فألزم بأنه يقول بتحيز في ذات الله . ومنهم من ينسبه إلى الزندقة لقوله : إنه ﷺ لا يُستغاث به ، وإن في ذلك تنقيصاً ومنعاً من تعظيم النبي ﷺ .
- وادعى قوم أنه يسعى في الإمامة الكبرى ، فإنه كان يلهمج بذكر ابن تومرث ويطريه ، فكان ذلك مؤكداً لطول سجنه .

☆ حنانيك ، وهل عقيدة السلف من صحابة وأتباعهم إلى نزول المسيح عليه السلام إلا هذه؟! .

الرد على ابن بطوطة

يقول شارح قصيدة الإمام ابن القيم :

«الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى» ٤٩٧/١^(١)

« ... وذكر ابن بطوطة في رحلته المشهورة . قال : «وكان دخولي لبلعبك عشية النهار ، وخرجت منها بالغد ولفرط اشتياقي إلى دمشق ، وصلت يوم الخميس ، التاسع من شهر رمضان المعظم ، عام ستة وعشرين وسبع مئة إلى مدينة دمشق الشام ، فنزلت فيها بمدرسة المالكية المعروفة بالشرابيشية».

إلى أن قال « ... وكان بدمشق من كبار الفقهاء الحنابلة ، تقي الدين بن تيمية كبير الشام . يتكلم في الفنون .. » وإلى أن قال : «... فحضرت يوم الجمعة ، وهو يعظ الناس ، على منبر الجامع ، ويذكرهم ، فكان من جملة كلامه أن قال : إن الله ينزل إلى سماء الدنيا كنزولي هذا » ونزل درجة من المنبر . فعارضه فقيه مالكي يعرف بابن الزهراء .. إلى آخر ما هذى به ابن بطوطة .

أقول : واغوثاه بالله من هذا المكذب الذي لم يخف الله كاذبه ، ولم يستحي مفتريه ، وفي الحديث : «إذا لم تستح فاصنع ما شئت»^(٢) ووضح هذا الكذب . أظهر من أن يحتاج إلى الإطناب ، والله حسيب هذا المفتري الكذاب ، فإنه ذكر أنه دخل دمشق في ٩ رمضان سنة ٧٢٦ وشيخ الإسلام ابن تيمية إذ ذاك قد حبس في القلعة ، كما ذكر ذلك العلماء الثقات ، كتلميذه الحافظ محمد بن أحمد بن عبد الهادي . والحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب في «طبقات الحنابلة» قال في ترجمة الشيخ من «طبقاته» المذكورة : « مكث الشيخ في القلعة من شعبان سنة ست وعشرين ، إلى ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وزاد ابن عبد الهادي أنه دخلها في سادس شعبان . فانظر إلى هذا المفتري ، يذكر أنه حضره وهو يعظ الناس على منبر الجامع . فياليت شعري ، هل انتقل منبر

(١) المكتب الإسلامي - دمشق - الطبعة الأولى ١٣٨٢هـ ، وبيروت ١٣٩٢هـ (الطبعة الثانية) .

(٢) رواه البخاري في «صحيحه» عن ابن مسعود عقبه بن عمرو الأنصاري البصري رضي الله عنه ، ولفظه بتمامه «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت» .

الجامع إلى داخل قلعة دمشق ، والحال أن الشيخ رحمه الله لما دخل القلعة المذكورة في التاريخ المذكور لم يخرج منها إلا على النعش ، وكذا ذكر الحافظ عماد الدين ابن كثير في «تاريخه» قال : وفي يوم الإثنين بعد العصر ، السادس من شعبان سنة ٧٢٦ اعتقل الشيخ تقي الدين بن تيمية بقلعة دمشق . حضر إليه من جهة نائب السلطنة مشد الأوقاف ، وابن الخطير أحد الحجاب ، وأخبراه أن مرسوم السلطان حضر بذلك . وأحضرا إليه معها مركوباً ، وأظهرا السرور بذلك ، وقال : أنا كنت منتظراً لذلك ، وفيه خير كثير ، وركبوا جميعاً من داره إلى باب القلعة ، وأخلت له قاعة ، وأجري إليها الماء ، ورسم له بالإقامة فيها . وكان معه أخوه زين الدين يخدمه بإذن السلطان ، ورسم بما يقوم بكفائته . انتهى كلامه . فانظر كلام تلامذته وغيرهم ، من العارفين بحاله ، أهل الورع والأمانة والديانة ، يتضح لك كذب ، هذا المغربي عامله الله بما يستحق ، والله أعلم . وكذبوا عليه ، وبهتوه وقولوه أشياء هو بري[☆] منها ، والأمر كما قال تلميذه الناظم :

فالبهت عندكم رخيص سعره حثوا بلا كيل ولا ميزان
ولله در القائل :

إن كان إثبات الصفات لنديكُم فيما أتى مستوجباً لومي
وأصير تيمياً بذلك عندكم فالمسلمون جميعهم تيمي

☆ وانظر ابن بطوطة - ص ٩٠-٩١ طبعة دار التراث - بيروت ١٣٨٨هـ
(وسمى ابن تيمية الفقيه ذا اللوثة - وقد رد عليه علامة الشام محمد بهجة البيطار في كتابه (حياة شيخ الإسلام ابن تيمية) ص ٣٦-٤٤ - المكتب الإسلامي - بيروت - ١٣٩١هـ .

أحق يزعم أن من سمى شيخ الإسلام ابن تيمية «شيخ الإسلام» فهو كافر

قال الشيخ أحمد بن إبراهيم أكرمه الله في الدارين : تنبيه : قد نبغ في آخر القرن الثامن رجل يقال له : علاء الدين محمد بن محمد البخاري ، تكلم في شيخ الإسلام بما هو من كلام الطغام وأشباه الأنعام . وزعم أن من سماه شيخ الإسلام فهو كافر . وقد تصدى للرد عليه في هذه الضلالة ، وقبيح هذه المقالة : الشيخ الإمام العلامة ، والمحدث الفهامة الحافظ أبو عبد الله محمد بن ناصر الدين الشافعي رحمه الله تعالى بكتاب سماه «الرد الوافر على من زعم أن من سمى ابن تيمية شيخ الإسلام كافر» وقد أجاد وأفاد ، وبلغ في إفحام الخصم الغاية والمراد . وهو في مجلد لطيف . وقد مدح هذا التأليف مشايخ الإسلام ، وقرظوه بما يشفي الأوام ، كشيخ الإسلام أمير المؤمنين في الحديث أحمد بن حجر العسقلاني صاحب «فتح الباري» ، وقاضي القضاة ، شيخ الإسلام صالح بن عمر البلقيني الشافعي ، والإمام قاضي القضاة عبد الرحمن التفهني الحنفي ، والعلامة قاضي القضاة شمس الدين محمد بن أحمد البسياطي المالكي ، والعلامة الحافظ قاضي القضاة نور الدين محمود بن أحمد العيني الحنفي والإمام الهمام العلامة الفهامة أحمد بن نصر الله البغدادي الحنبلي ، والشيخ الإمام العالم الهمام إبراهيم بن محمد الحلبي ، والشيخ الإمام العلامة مفيد القاهرة رضوان بن محمد أبو النعيم .

● حوادث في حياة الشيخ :

☆ أبو حيان الأندلسي النحوي :

يندّم شيخ الإسلام بعد أن مدحه . قال الشهاب ابن فضل الله : ثم دار بينهما كلام ؛ فجري ذكر سيويوه ، فأغلظ ابن تيمية القول في سيويوه ، فنافره أبو حيان وقطعه بسببه . ثم عاد ذاماً له وصيّر ذلك ذنباً لا يغفر . قال : وحجّ ابن الحب سنة ٧٣٤هـ فسمع من أبي حيان أناشيد ، فقرأ عليه هذه الأبيات (أي في مدح الشيخ) فقال : قد كشطتها من ديواني ولا أذكره بخير . فسأله عن السبب في ذلك فقال : ناظرته في شيء من العريية فذكرت له كلام سيويوه فقال : يفشر سيويوه . قال أبو حيان : وهذا لا يستحق الخطاب .

ويقال إن ابن تيمية قال له : ما كان سيويوه نبي النحو ولا كان معصوماً ، بل أخطأ في الكتاب في ثمانين موضعاً ما تفهمها أنت . فكان ذلك سبب مقاطعته إياه . وذكره في تفسيره «البحر» بكل سوء ، وكذلك في «مختصره النهر» .

ابن حجر - الدرر الكامنة

☆ أهل دمشق يخرجون لاستقبال ابن تيمية الغائب عنها سبع سنين :

... وتقدّم صحبة السلطان الشيخ الإمام العالم العلامة تقي الدين أبو العباس أحمد ابن تيمية إلى دمشق يوم الأربعاء مستهل ذي القعدة ، وكانت غيبته عنها سبع سنين ، ومعه أخواه وجماعة من أصحابه ، وخرج خلق كثير لتلقيه ، وسروا بقدومه وعافيته ورؤيته ، واستبشروا به حتى خرج خلق من النساء أيضاً لرؤيته .
البداية ٦٧/١٤

☆ وفاة أحد خصوم الشيخ الذي كان يثني على شيخ الإسلام :

توفي الشيخ الصدر بن الوكيل ، وهو العلامة أبو عبد الله محمد بن الشيخ الإمام مفتي المسلمين زين الدين عمر بن مكي بن عبد الصمد المعروف بابن المرحل ، وبابن الوكيل ، شيخ الشافعية في زمانه .. وكان ينصب العداوة للشيخ ابن تيمية ، ويناظره في كثير من

المحافل والمجالس ، وكان يعترف للشيخ تقي الدين بالعلوم الباهرة ويشني عليه ، ولكنه كان يحاحف عن مذهبه وناحيته وهواه ، وينافح عن طائفته . وقد كان شيخ الإسلام ابن تيمية يشني عليه وعلى علومه وفوائده ، ويشهد له بالإسلام إذا قيل له عن أفعاله وأعماله القبيحة . وكان يقول : كان مخلطاً على نفسه ، متبعاً مراد الشيطان منه ، يميل إلى الشهوة والمحافة .

البداية والنهاية ٨٠/١٤

☆ دمشق : وتناقض بها العلم في المئتين الرابعة والخامسة ، وكثر بعد ذلك ولا سيما في دولة نور الدين ، وأيام محدثها ابن عساكر والمقادة النازلين بسفحها . ثم كثر بعد ذلك (بابن تيمية) والمزني وأصحابها . قلت ثم تناقض شيئاً فشيئاً ، ولكن فيها الآن بحمد الله بقية يفهمون العلم ، ويتكلمون به . بارك الله فيهم .

الإعلان ص ٦٦٢ (روزنثال)

☆ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن عبد الحمود بن رباط الحراني الفقيه الزاهد (٦٣٧-٧١٨هـ) سافر من دمشق لزيارة الشيخ في سجنه في مصر :

سافر سنة (٧١١هـ) إلى مصر لزيارة الشيخ تقي الدين بن تيمية فأسر من «سبخة بردويل» ، وبقي مدة الأسر . ويقال إن الفرنج لما رأوا ديانتهم ، وأمانتهم ، واجتهاده ، أكرموا واحترموه .

شذرات الذهب ٥١/٦

☆ شرف الدين أبو عبد الله محمد بن المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي (٦٧٥-٧٢٤هـ) :

كان من خواص أصحاب الشيخ تقي الدين ابن تيمية وملازميه حضراً وسفراً ، وكان مشهوراً بالديانة والتقوى ذا خصال جميلة وعلم وشجاعة .

توفي عن تسع وأربعين سنة رحمه الله تعالى .

شذرات ٦٥/٦

☆ ابن القيم تلميذ ابن تيمية وصاحبه يُشهر في الشام سنة (٧٢٦هـ) :

في الإثنين سادس شعبان حُبس تقي الدين أحمد بن تيمية ، ومعه أخوه زين عبد

الرحمن بقلعة دمشق . وضرب شمس الدين محمد ابن أبي بكر ابن قيم الجوزية ، وشهر على حمار بدمشق .

السلوك - المقرئزي - ٢٧٣/٢

☆ والدة شيخ الإسلام ابن تيمية (ست النعم الحرائية) كانت موجودة على قيد الحياة ، في سنة ٧١٢ شوال ، عندما سكن بالقاهرة وتردد عليه أهلها ، إلى أن توجه صحبة الناصر إلى الشام بنية الغزاة فوصل دمشق في مستهل ذي القعدة ، فكانت مدة غيبته عنها أكثر من سبع سنين ، وتلقاه جمع عظيم ، فرحاً بمقدمه .
ابن حجر - الدرر الكامنة

☆ مرسوم : إلى من اعتقد عقيدة ابن تيمية :

نودي بدمشق أن من اعتقد عقيدة ابن تيمية حل دمه وماله خصوصاً الحنابلة فنودي بذلك وقرئ المرسوم . قرأه ابن الشهاب محمود في الجامع . ثم جمعوا الحنابلة من الصالحة وغيرها وأشهدوا على أنفسهم أنهم على معتقد الإمام الشافعي .

البدر الطالع ٦٧/١ ، ٦٨

☆ لم يُصل على الشيخ :

القاضي جمال الدين بن جُملة قاضي قضاة الشافعية .

قضاة دمشق ص ٩٤

☆ عزل الشيخ الزمלקاني :

وفي آخر ربيع الأول عزل الشيخ كمال الدين بن الزمלקاني عن نظر المارستان بسبب انتائه إلى ابن تيمية بإشارة المنبجي ، وباشر شمس الدين عبد القادر بن الخطيري .

البداية والنهاية ٤٧/١٤

☆ استحضر شيخ الإسلام ابن تيمية (الشيخ) محمد الحَبَّاز البلاسي ، فاستتابه عن أكل المحرمات ، ومخالطة أهل الذمة . وكتب عليه مكتوباً أن لا يتكلم في تعبير المنامات ولا في غيرها بما لا علم له به . وكان ذلك سنة ٧٠٤ هـ .

البداية والنهاية ٣٣/١٤

☆ مسيرة شيخ الإسلام ابن تيمية في ثاني المحرم سنة ٧٠٥ هـ إلى بلاد الجرد والرفض

والتيامنة ... فنصرهم الله عليهم ، وأبادوا خلقاً كثيراً منهم ومن فرقتهم أفضالة ، ووطئوا
أراضي كثيرة من ضياع بلادهم .

البداية والنهاية ٣٥/١٤

☆ الشيخ الإمام الخطيب المدرس المفتي شرف الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ كال
الدين أحمد بن نعمة المقدسي (ت ٦٩٤) ولي القضاء والتدريس والخطابة بدمشق ، هو الذي
أذن للشيخ بالإفتاء ، وكان يفتخر بذلك ويفرح به ويقول : أنا أذنت لابن تيمية بالإفتاء .

البداية والنهاية ٣٤١/١٣

☆ خلق شيخ الإسلام ابن تيمية رأس المسمى (المجاهد) إبراهيم القطان ، وكان ذا شعر .
وقلم أظفاره وكانت طوالاً جداً . وحفّ شاربه المسبل على فمه المخالف للسنة . واستتابه
من كلام الفحش ، وأكل ما يغير العقل من الحشيشة ، وما لا يجوز من المحرمات وغيرها .
وكان ذلك سنة ٧٠٤هـ . (وهو شيخ باطني ، ومشعوذ صوفي).

البداية والنهاية ٣٤-٣٣/١٤

☆ تَفَرَّقُ كتب الشيخ بين خصومه (٧٢٨هـ) :

... وفي يوم الإثنين تاسع جمادى الآخرة أخرج ما كان عند الشيخ تقي الدين بن
تيمية من الكتب والأوراق والدواة والقلم ، ومنع من الكتب والمطالعة ، وحملت كتبه في
مستهل رجب إلى خزانة الكتب العادلية الكبيرة . قال البرزالي : وكانت نحو ستين مجلداً ،
وأربع عشرة ربطة كرايس ، فنظر القضاة والفقهاء فيها وتفرقوها بينهم ، وكان سبب
ذلك أنه أجاب لما كان رد عليه التقي ابن الأحنائي المالكي في مسألة الزيارة ، فرد عليه
الشيخ تقي الدين واستجله ، وأعلمه أنه قليل البضاعة في العلم ، فطلع الأحنائي إلى
السلطان وشكاه ، فرسم السلطان عند ذلك بإخراج ما عنده من ذلك . وكان ما كان ،
كما ذكرنا . (قلت* : ولا يعرف مصير كل هذه الكتب حتى الآن) .

ابن كثير - البداية والنهاية ١٣٤/١٤

☆ الفرحة باستعادة كتب ابن تيمية (٧٤٢هـ)

وفي يوم السبت ثالث (رجب) استدعى الفخري القاضي الشافعي وألح عليه في إحضار الكتب في سلة الحكم التي كانت أخذت من عند الشيخ تقي الدين ابن تيمية رحمه الله من القلعة المنصورة في أيام جلال الدين القزويني ، فأحضرها القاضي بعد جهد ومداغة ، وخاف على نفسه منه ، فقبضها منه الفخري بالقصر ، وأذن له في الانصراف من عنده ، وهو مغتضب عليه ، وربما هم بعزله لممانعته إياها ، وربما قال قائل : هذه فيها كلام يتعلق بمسألة الزيارة ؛ فقال الفخري : كان الشيخ أعلم بالله وبرسوله منكم . واستبشر الفخري بإحضارها إليه ، واستدعي بأخي الشيخ زين الدين عبد الرحمن ، والشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن قيم الجوزية ، وكان له سعي مشكور فيها ، فهنأهما بإحضاره الكتب ، وبيّت الكتب تلك الليلة في خزانته للتبرك ، وصلى به الشيخ زين الدين أخو الشيخ ، صلاة المغرب بالقصر ، وأكرمه الفخري إكراماً زائداً لمحبة الشيخ رحمه الله .

☆ ابن رشيق كاتب مصنفات الشيخ :

وفي هذا اليوم توفي الشيخ عبد الله بن رشيق المغربي ، كاتب مصنفات ابن تيمية . شيخنا العلامة ابن تيمية ، كان أبصر بخط الشيخ منه ، إذا عزّب شيء منه على الشيخ استخرجه أبو عبد الله هذا ، وكان سريع الكتابة لا بأس به ، وليناً عابداً كثير التلاوة حسن الصلاة ، له عيال وعليه ديون رحمه الله وغفر له أمين .

☆ ابن القيم لم يسجن مع شيخ الإسلام في غرفة واحدة (زنزانة) :

« ... وقد امتحن وأوذى مرات ، وحبس مع الشيخ تقي الدين في المرة الأخيرة بالقلعة ، منفرداً عنه ولم يفرج عنه إلا بعد موت الشيخ » .
ابن رجب الحنبلي - طبقات المفسرين للداودي ٩٥/٢

☆ خروج العلماء مع الشيخ لملاقاة قازان :

« ... فخرج إليه قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة الشافعي ، والشيخ زين الدين

الفارقي ، والشيخ تقي الدين بن تيمية الحراني الحنبلي ، والقاضي نجم الدين بن الصصري والقاضي عز الدين بن الزكي ، والشيخ عز الدين بن القلانسي ، والقاضي جلال الدين القزويني ، وغير هؤلاء من الصلحاء والزهاد .
بدائع الزهور ٤٠٤/١

● عالم بغداد صفى الدين عبد المؤمن بن الخطيب عبد الحق بن عبد الله بن علي بن مسعود بن شاميل البغدادي الحنبلي يختصر كتاباً للشيخ «الرد على الرافضي» سنة (٧٣٩هـ) في مجلدين لطيفين .

الشذرات (١٢١/٦)

● رسالة لابن قاضي الجبل - في الرد على من ردّ على شيخه ابن تيمية في مسألة حوادث لا أول لها .

جزء ١ - مجلد ١ خط [٣٢٣] فهرس الخزانة التيمورية ٤٧/٤ القاهرة .

☆ ذهاب الشيخ إلى مصر يبحث على جهاد التتار .

وفي ربيع الآخر (٧٠٠هـ) جاوز غازان بجيشه الفرات ، وقصد حلب . وساق الشيخ تقي الدين بن تيمية في البريد إلى القاهرة يحرض الناس على الجهاد واجتمع بأكابر الأمراء .
الشذرات ٤٤٥/٥

● كتب مخطوطة بخط شيخ الإسلام ابن تيمية موجودة في أمانة الشرقية - مكتبة دار العلوم . (وهي في عداد المفقود) .

١ - المسند الكبير للإمام البخاري .

٢ - مسند أبي هريرة للإمام المحدث أبو إسحق إبراهيم بن حرب العسكري السمار (٢٨٢هـ) .

٤ - تفسير : حدائق ذات ، بهجة ؛ للشيخ عبد السلام يوسف بن محمد القزويني (٤٨٣هـ) .

☆ اللغات التي كان يجيدها :

كان يتكلم اللغة العبرية (اليهودية) واللغة اللاتينية .

نقض المنطق ص ٩٢ ، مجموع الرسالة الكبرى ١٢٤/١

☆ كلمات خصومه فيه :

ابن مخلوف : «ما رأينا مثل ابن تيمية حرّضنا عليه فلم نقدر عليه وقدر علينا فصّح
عنا وحاجج عنا» .
البداية والنهاية ٥٣/١٤-٥٥

☆ مصنف بأسماء أصحاب ابن تيمية :

«القَبَّان» للإمام الذهبي .
سير أعلام النبلاء ٨٠/١ (٧٧)
الإعلان ص ٦٧٥ (روزنثال) في ورقة واحدة

☆ إسلام طبيب يهودي :

أعلن الكحال ، عبد السيد بن إسحاق (الطبيب اليهودي) إسلامه على يد ابن تيمية .

البداية والنهاية ٧٥/١٤

☆ منع الكتابة والمطالعة :

... وآل الأمر إلى أن منع من الكتابة والمطالعة ، وأخرج ما عنده من كتب ، ولم
يتركوا دواة ولا قلماً ولا ورقة . وكتب عقيب ذلك بفحْم ؛ يقول : إن إخراج الكتب
من عنده من أعظم النعم ، وبقي أشهراً على ذلك ، وأقبل على التلاوة والعبادة والتهجد
حتى اليقين .
ابن شاکر - الوافي بالوفيات

ابن كثير - البداية والنهاية ١٣٤/١٤

محمد أبو زهرة - ابن تيمية ص ٨٨

☆ حج شيخ الإسلام ابن تيمية :

وكان ممن حج هذه السنة (٦٩٢هـ) الشيخ تقي الدين ابن تيمية رحمه الله .
ابن كثير البداية والنهاية ٣٣٣/١٣

☆ فرق المتصوفة الموجودة في عصره :

الأحمدية ، واليونسية ، والقرنطليّة ، والرفاعية .
البداية والنهاية ٣٦/١٤

✧ الشيخ يستتيب الكسروانيين

وفي مستهل ذي الحجة ركب الشيخ تقي الدين ابن تيمية ومعه جماعة من أصحابه إلى جبل الجرد والكسروانيين ، ومعه تقيب الأشراف زين الدين بن عدنان ، فاستأبوا خلقاً منهم وألزمهم بشرائع الإسلام ، ورجع مؤيداً منصوراً .

البداية والنهاية ٣٥/١٤

✧ دعوة الشيخ ابن تيمية وانتشارها في الأَصْـقَاع :

وإنه من الحق علينا أن نقول كلمة حق ، وهي أن تعلق هؤلاء بآراء ابن تيمية ، وتشدهم فيها ، وحرص علمائهم على بثها في نفوسهم ، كان سبباً في أن أوجد فيهم ثقافة مع أميتهم ، ولم تكن هذه الثقافة لغيرهم من سكان الجزيرة العربية ؛ ولما أن صار لهم السلطان في أكثر أصقاعها نشروا هذه الثقافة في سكان الحجاز ، وقد كان الجهل بكل شيء مسيطراً عليهم ، حتى إذا تفتحت العقول واستيقظت الأفهام ، اتجهت المهم لإنشاء المدارس ، ونشر الثقافة في البلاد العربية .

وإذا كان السعوديون حنابلة ، فإنهم يعتبرون ابن تيمية الإمام بعد أحمد . ونضرب إلى الله أن يأخذ أمراؤهم بسنة العدل ، وأن يكونوا مظهرًا حيًا للإسلام في تقواه واستقامته ، وأن يوقفهم الله لإحياء سنة العدل ، فإنها أوثق السنن وخيرها ، ومن أشد ما دعا إليه ابن عبد الله ، والله ولي التوفيق .

محمد أبو زهرة - ابن تيمية . ص ٥٣١ (٥٣٧)

✧ القوانين المصرية في الزواج والوصية مأخوذة من آرائه :

... ولأن آراءه في الفقه والعقائد تعتنقها الآن طائفة من الأمة الإسلامية تأخذ بالشريعة في كل أحكامها وقوانينها ؛ ولأننا نحن المصريين في قوانين الزواج والوصية والوقف قد نهلنا من آرائه ، فكثير مما اشتمل عليه القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ مأخوذ من آرائه ، مقتبس من اختياراته ، وشروط الواقفين والوصايا اقتبست أحكامها في قانوني الوقف والوصية من أقواله .

محمد أبو زهرة - ابن تيمية ص ٤

✧ مُسَوِّدَةُ بَنِي تَيْمِيَّة :

ولقد كانت أسرته كلها حنبلية . ولقد أتم عملاً لأبيه وجده في فقه الحنابلة وأصوله ،

فقد ذكر العلماء في المذهب الحنبلي أن من كتب الأصول في مذهب أحمد مسودة بني تيمية ؛
وهم الشيخ مجد الدين ، وولده عبد الحليم ، وحفيده شيخ الإسلام تقي الدين .
محمد أبو زهرة - ابن تيمية ص(١٤)

✧ تفسيره لسورة نوح أزيد من سنة :

« ... ولما ذكر الذهبي في تاريخه أن شيخ الإسلام الصابوني جلس بثغر سلماس مدة
يعظ الناس ، فلما ارتحل قال : يا أهل سلماس لي عندكم أشهر أعظ وأنا في تفسير آية وما
يتعلق بها ولو بقيت عندكم سنة لما تعرضت لغيرها ، قال : «قلت : هكذا كان شيخنا ابن
تيمية بقي أزيد من سنة في تفسير سورة نوح وكان بجرأ لا تكدره الدلاء» .
فهرس الفهارس ص٢٧٦ للكتاني

✧ قال الذهبي : أحفظ من رأيت أربعة: ابن دقيق العيد والديمياطي وابن تيمية والمزي ،
فابن دقيق أفقهم في الحديث ، والديمياطي أعرفهم بالأنساب ، وابن تيمية أحفظهم للمتون ،
والمزي أعرفهم بالرجال .
فهرس الفهارس للكتاني ص١/١٥٤

شيخ الإسلام والأصنام

☆ أصنام الباب الصغير في «درب النافذانيين»

... فبلغ الشيخ أن جميع ما ذكر من البدع يتعمدها الناس عند العمود المخلوق الذي داخل (الباب الصغير) الذي عند (درب النافذانيين) . فشد عليه وقام واستخار الله في الخروج إلى كسره ؛ فحدثني أخوه الشيخ الإمام القدوة شرف الدين عبد الله بن تيمية ، قال : «فخرجنا لكسره ، فسمع الناس أن الشيخ يخرج لكسر العمود المخلوق . فاجتمع معنا خلق كثير . قال : فلما خرجنا نحوه ، وشاع في البلدان «ابن تيمية طالع ليكسر العمود المخلوق» صاح الشيطان في البلد ، وضجت الناس بأقوال مختلفة ، هذا يقول : «ما بقيت عين الفيحة تطلع» ، وهذا يقول : «ما ينزل المطر ، ولا يثر شجر» ، وهذا يقول : «ما بقي ابن تيمية يطلع بعد أن تعرض لهذا» ، وكل من يقول شيئاً غير هذا . قال الشيخ شرف الدين : فما وصلنا إلى عنده إلا وقد رجع عنا غالب الناس ، خشية أن ينالهم منه في أنفسهم آفة من الآفات ، أو ينقطع بسبب كسره بعض الخيرات .

قال : فتقدمنا إليه ، وصحنا على الحجارين : «دونكم هذا الصنم» فما جسر أحد منهم يتقدم إليه . قال : فأخذت أنا والشيخ المعاول منهم ، وضربنا فيه ، وقلنا : «جاء الحق وزهق الباطل ، إن الباطل كان زهوقاً» وقلنا : إن أصاب أحداً منه شيء نكون نحن فداه . وتابعا الناس فيه بالضرب حتى كسرناه ، فوجدنا خلفه صنين حجارة مجسدة مصورة ، طول كل صنم نحو شبر ونصف .

وقال الشيخ شرف الدين : قال الشيخ النووي «اللهم أقم لدينك رجلاً يكسر العمود المخلوق ، ويخرب القبر الذي في جيرون» فهذا من كرامات الشيخ محي الدين (أي النووي) .

فكسرناه والله الحمد ، وما أصاب الناس من ذلك إلا الخير والحمد لله وحده . واستر الشيخ ، وأعوانه ، في تكسير الأصنام والقبور والأضرحة حتى ما بقي قبر أو صنم أو ضريح يعبد من دون الله تعالى ، ومن ذلك :

☆ صنم قبة اللحم : في العلافين الذي يعرف باسم مسجد الكف . بلاطة سوداء يعتقد

العامّة أنها كفّ النبي عليه السلام .

☆ صنم «مسجد النارنج» : وهي صخرة كبيرة عظيمة في وسط محراب المسجد ، يؤتى إليها للتبرك ، ودفع البلاء ، وجلب المنافع ، فأراح الناس منها ومن شرها .
وهناك مسجد آخر في مصر ، يصفه المقرئ في خططه ويقول : « سمي مسجد النارنج لأن نارنج لا ينقطع أبداً » . « وهو قريب من القلعة في القرافة » .
ذيل طبقات الحفاظ ص ٢٠١

☆ صنم فراش الطاحون : كان تحت الطاحون التي قبليّ (مسجد النارنج) في الماء عند فراش الطاحون صنم حجر يعظم ويستسقى به ، فكان بعض الناس يكون عنده مولود صغير ، وقد طال به المرض ، فيأتون به حتى يغطسوه عند الصنم في الماء ويشفى ويضعون عند الصنم الحلوى والخبز . (سنة ٧٠٤هـ) .
الشذرات ٩/٦

☆ صنم «حجارين حجر» : كان مع أناس حجارين حجر رُخام ، وقد قصّوه بقصدير . وفي وسط الحجر أثر قدم ، دائرين به في البلاد ، ويدخلون به على بيوت الكبراء والسعداء وفي الأسواق ويقولون لهم : هذا موضع قدم نبيكم ، فيبقى الناس يقبلونه ويتبركون به ويعطونهم الأموال لأجل ذلك . فأمسكهم الشيخ ، فكسر ذلك الحجر . وتهارب أصحابه من قدام الشيخ مخافة أن يضرّهم .

☆ صنم «صماط الخليل» : وجاء إنسان إلى الشيخ يوماً بخبز يابس فقال له : «يا سيدي قد جبت هذا من صماط الخليل على اسمك» . فقال له : «ما لي به حاجة ، أنا حاجتي إلى الدين الذي كان عليه الخليل ، ومتابعة ملة الخليل الذي أمر الله أمة محمد بمتابعتها . مالي حاجة بهذا الخبز ، والخليل ما عمل هذا ، ولا أمر بهذا القدس ، ولا كان يطعم ويضيف غير اللحم . قال الله تعالى (فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين) .

أحمد الغياني - ناحية من حياة شيخ الإسلام
ابن كثير - البداية والنهاية ٢٤/١٤
محمد أبو زهرة - ابن تيمية ص (٤٧)
ابن إياس - بدائع الزهور ١٧/١

☆ وذكره ابن إياس في بدائع الزهور في وقائع الدهور ١٧/١ في سنة ٧٠٢هـ «وفيها توجه الشيخ تقي الدين بن تيمية ، ومعه جماعة ، إلى مسجد النارنج بدمشق ، وأحضروا معه جماعة من الحجارين ، وقطعوا صخرة كانت هناك يزورها الناس ، فادعى أنها من البدع فأزالها» .

أحاديث ردها شيخ الإسلام ابن تيمية ذكرها السخاوي في المقاصد الحسنة

(١) حديث رقم (٤٥) ص ٣٩ :

«أدبني ربي فأحسن تأديبي» .
قال الشيخ : لا يعرف له إسناده ثابت .

(٢) حديث رقم (١٧) ص ١٦ :

«اتخذوا عن الفقراء أيادي فإن لهم دولة يوم القيامة ، فإذا كان يوم القيامة نادى مناد : سيروا إلى الفقراء ، فيعتذر إليهم كما يعتذر أحدكم إلى أخيه في الدنيا» .
قال : باطل .

(٣) حديث رقم (٢٢٩) ص ١١٧ :

«إن لجواب الكتاب حقاً كرد السلام» .
قال السخاوي : ولا يثبت رفعه ، بل المحفوظ ، كما قال ابن تيمية ، وقفه .

(٤) حديث رقم (٢٣٣) ص ١١٨ :

«إن الله لما خلق العقل قال له : أقبل ، فأقبل ثم قال له : أدبر ، فأدبر فقال : وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أشرف منك . فبك أخذ ، وبك أعطي» .
قال السخاوي : قال ابن تيمية وتبعه غيره : إنه كذب موضوع باتفاق . انتهى .

(٥) حديث رقم (٣٨٤) ص ١٨٢ :

«حب الدنيا رأس كل خطيئة» .
قال السخاوي : وجزم ابن تيمية بأنه من قول جندب البجلي رضي الله عنه .

(٦) حديث رقم (٦٠٩) ص ٢٥٧ :

«الشيخ في قومه كالنبي في أمته» .

قال السخاوي : ومن جزم بكونه موضوعاً شيخنا (ابن حجر) ومن قبله التقي ابن تيمية فقال : إنه ليس من كلام النبي ﷺ ، وإنما يقوله بعض أهل العلم . وربما أورده بعضهم بلفظ : الشيخ في جماعته كالنبي في قومه يتعلمون من علمه ويتأدبون من أدبه . وكل ذلك باطل .

(٧) حديث رقم (٨٨٣) ص ٣٤١ :
«لو أحسن أحدكم ظنّه بحجر لنفعه الله به» .
قال ابن تيمية : إنه كذب .

(٨) حديث رقم (٧١٤) ص ٢٩٠ :
«عليكم بدين العجائز» .
قال السخاوي : وابن تيمية كعمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: تركتكم على الواضحة ليلها كنهارها .

(٩) حديث رقم (١٣٥٦) ص ٤٨٠ :
«يومُ القيامة على المؤمنين كقدر ما بين الظهر والعصر» .
قال ابن تيمية : «ما اشتهر من أن الشافعي وأحمد اجتمعا بشيخان الراعي وسألاه فباطل باتفاق أهل المعرفة لأنها لم يدركاه ، قال : وكذلك ما ذكر من أن الشافعي اجتمع بأبي يوسف عند الرشيد باطل ، فلم يجتمع الشافعي بالرشيد إلا بعد موت أبي يوسف» .

(١٠) حديث رقم (١١٢٦) ص ٤١٣ :
«من زارني وزار أبي إبراهيم في عام واحد دخل الجنة» .
قال ابن تيمية : إنه موضوع ولم يروه أحد من أهل العلم بالحديث . وكذا قال النووي في آخر الحج من شرح المذهب : هو موضوع لا أصل له .

(١١) حديث رقم (٩٩٠) ص ٣٧٣ :
«ما وسعني سمائي ولا أرضي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن» .
قال ابن تيمية : هو مذكور في الإسرائيليات وليس له إسناد معروف عن النبي ﷺ ، ومعناه : وسع قلبه الإيمان بي ومحبتي ومعرفتي وإلا فمن قال إن الله تعالى يحل

في قلوب الناس فهو أكفر من النصارى الذين خصوا ذلك بالمسيح وحده .

(١٢) حديث رقم (٨٥٦) ص ٣٣٣ :

« لَسَعَتْ حَيَّةُ الْهُوَى كَبْدِي إِلَى آخِرِ الْبَيْتَيْنِ » .

قال ابن تيمية : ما اشتهر أن أبا محذورة أنشده بين يديه ﷺ ، وأنه تواجد حتى وقعت البردة الشريفة عن كتفه فتقاسمها فقراء الصفة ...

(١٣) حديث رقم (٨٣٨) ص ٣٢٧ :

« كُنْتُ كَنْزاً لَا أَعْرِفُ فَأُحِبِّبْتُ أَنْ أَعْرِفَ فَخَلَقْتَ خَلْقاً فَعَرَفْتَهُمْ بِي فَعَرَفُونِي »

قال ابن تيمية : إنه ليس من كلام النبي ﷺ ، ولا يعرف له سند صحيح ولا ضعيف .

الخلفاء والملوك الذين مروا بحياة ابن تيمية من ولادته حتى مماته (٦٦١-٧٢٨هـ)

الدولة التركمانية :

(١) الملك الظاهر بيبرس : البندقداري الصالحي التركي النجمي ركن الدين أبو الفتوح - وفاته - في القصرين بدمشق سنة ٦٧٦هـ . (وهو مدفون مع ابنه السعيد في القبة المعروفة باسمه في دمشق ، وفيها دار الكتب الظاهرية وهي تجاة العادلية) .
مدة خلافته - ١٧ سنة وشهران ونصف .

سمط النجوم ١٩/٤ ، النجوم الزاهرة ٢٠٠/٧ ، المنهل الصافي ٤٤٧/٣ ، بدائع الزهور ٣٠٨/١

(٢) الملك السعيد بن ناصر الدين : محمد بركة خان ابن الملك الظاهر بيبرس . وفاته - الجمعة ١٥ من ذي القعدة ٦٧٨هـ . مدة خلافته - سنتان وشهران ونصف .
النجوم الزاهرة ٢٥٩/٧ ، سمط النجوم ١٩/٤ ، بدائع الزهور ٣٤٢/١

(٣) الملك سلامش بن بيبرس : الملك العادل سيف الدين . وفاته - رجب ٦٧٨هـ - وكانت مدة خلافته مئة يوم .
النجوم الزاهرة ٢٨٦/٧ ، سمط النجوم ١٩/٤ ، بدائع الزهور ٣٤٦/١

(٤) الملك المنصور قلاوون الألفي : الملك المنصور بن سيف . وفاته - ٦٨٩هـ . سلطنته - ١١ سنة وشهران ونصف .
النجوم الزاهرة ٢٩٢/٧ ، سمط النجوم ١٩/٤ ، بدائع الزهور ٣٤٧/١

(٥) الأشرف صلاح الدين خليل بن قلاوون : وفاته - ٦٩٣هـ مقتولاً . مدته : ٣ سنوات وشهران .

النجوم الزاهرة ٣/٨ ، سمط النجوم ٢٠/٤ ، بدائع الزهور ٣٦٥/١ .

(٦) الملك الناصر محمد (أخو الأشرف المذكور) : خلع في ٢١ محرم ٦٩٤هـ .

النجوم الزاهرة ٤١/٨ ، بدائع الزهور ٣٧٨/١ ، سمط النجوم ٢١/٤

(٧) كتبغا الناصري - زين الدين كتبغا بن عبد الله المنصور . هرب إلى الشام سنة ٦٩٦هـ .

النجوم الزاهرة ٥٥/٨ ، بدائع الزهور ٣٨٦/١ ، سمط النجوم ٢١/٤

(٨) الملك المنصور حسام الدين لاجين : قتل في القلعة ٦٩٨هـ .

النجوم الزاهرة ٨٥/٨ ، بدائع الزهور ٣٩٤/١ ، سمط النجوم ٢١/٤

(٩) الملك الناصر محمد بن قلاوون : عاد للحكم ، فكانت مدته عشرين سنة - ٦٩٨هـ فخلع وتسلمن الجاشنكير .

النجوم الزاهرة ١١٥/٨ ، سمط النجوم ٢٢/٤ ، بدائع الزهور ٤٠١/١

(١٠) بيبرس الجاشنكير - المظفر ركن الدين المنصوري : تسلمن بعد خلع الناصر محمد ابن قلاوون . قتل في شوال سنة ٧٠٩هـ .

النجوم الزاهرة ٢٣٢/٨ ، سمط النجوم ٢٢/٤ ، المنهل الصافي ٤٦٧/٣

(١١) الملك الناصر محمد بن قلاوون : عاد للمرة الثالثة ، فدام ثلاثة وثلاثين عاماً بعد بيبرس ، وكانت ولايته في المرات الثلاث أربعاً وأربعين سنة وخمسة عشر يوماً - توفي ٧٠٩هـ .

بدائع الزهور في وقائع الدهور ٤٣١/١ ، النجوم الزاهرة ٣/٩

مقتطفات من حياة شيخ الإسلام

● السجون :

☆ سجن القلعة (الشام)

الأولى : من رجب سنة ٧٢٠هـ إلى عاشوراء سنة ٧٢١هـ .
الثانية : من شعبان سنة ٧٢٢هـ (عندما سجن سنة ٧٢٦هـ) إلى أن (مات) في ليلة الثاني والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ٧٢٨هـ .

تذكرة الحفاظ ١٤٩٧/٤ ، البداية والنهاية ٩٧/١٤ ، ١٤٠ ، البدر الطالع ٦٩/١ ،
شذرات الذهب ٧١/٦

☆ سجن القلعة (القاهرة) الحب

أدخل في ليلة عيد الفطر وخرج في ربيع الأول ٦٩٨هـ . يقول ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة في حوادث السنة ٧١٠هـ : وفيها أفرج السلطان عن الشيخ تقي الدين أحمد بن تيمية بشفاعة الأمير جنكلي بن البابا . وفي يوم الإثنين سابع عشر جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وسبع مئة رسم السلطان بردم الحب الذي كان بقلعة الجبل لما بلغ السلطان أنه شنيع المنظر شديد الظلمة كرية الرائحة وأنه يمر بالمحاييس فيه شذائد عظيمة ، فردم وعُمر فوقه طباق للماليك السلطانية[☆] .

☆ ويقول ابن تغري بردي في «النجوم الزاهرة» ٩٢/٩ وكان هذا الحب عُمل في سنة إحدى وثمانين وست مئة في أيام الملك المنصور قلاوون . وجاء في الحاشية تعليقاً على كلام ابن تغري : يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على الحب بقلعة الجبل ... أنه كان بالقلعة حبس يحبس فيه الأمراء وكان مهولاً مظلماً ، كثير الوطاويط ، كرية الرائحة ، يقاسي المسجون فيه ما هو أشد من الموت : عمره الملك المنصور قلاوون في سنة ٦٨١هـ إلى أن أمر الملك الناصر محمد بن قلاوون بإخراج من كان فيه من المحاييس ونقلهم إلى الأبراج ، وردمه وعمر فوق الردم طباقاً للماليك سنة ٧٢٩هـ .

ويقول : وبالبحت تبين لي أن الحب المذكور كان واقعاً في الجهة الشرقية من الحوش الحالي الواقع داخل البوابة الداخلية الذي فيه اليوم ثكنات عساكر الجيش حيث كانت قديماً طباق الماليك (☆) .
وطباق الماليك السلطانية هذه الطباق ذكرها المقرئ في خطه باسم الطباق في ساحة الإيوان . فقال : =

تذكرة الحفاظ ١٤٩٧/٤ ، الدرر الكامنة ، البدر الطالع ٦٧/١ ، النجوم الزاهرة ٩٢/٩ ،
البداية والنهاية ٤٢/١٤

عمرها الملك الناصر محمد بن قلاوون وأسكنها المالك السلطانية وعمر حارة تختص بهم . وكانوا لا يرحونها إلا بإذن السلطان . وقال المؤلف (ابن تغري بردي) إن الملك الناصر عمر في الساحة تجاه الإيوان طباقاً للأمرء الخاصكية . ويقول المعلق : وبالبحث تبين لي أن الطباق هنا مقصود بها ثكنات عساكر الجيش ، ولم تكن أدواراً بعضها فوق بعض كما يتبادر إلى الذهن ، بل كانت قاعات متجاورة لكل جماعة منهم طباق خاص بهم ، وكانت هذه الطباق واقعة في الحوش الذي به اليوم ثكنات الجيش داخل البوابة الداخلية التي يتوصل منها إلى الثكنات ، وإلى جامع (سيدي سارية) داخل القلعة بالقاهرة .

☆ قلت : وهو الصواب وهذا ما حققته بنفسى ودققت فيه فالسجن صار بعد ذلك (أي في عهد ما بعد الناصر محمد إلى العهد العثماني وعهد حكم محمد علي لمصر) فوق هذا الإيوان ، وتنقسم الزنزانات فيه إلى أقسام عدة ، ففي الأعلى يوجد قرابة الأربعين زنزانة - وفي ما دونه قرابة العشرة ، وما دون ذلك زنزانة كبيرة بها زنزانة صغيرة مساحتها متران في مترين ، وأما الذي في الأعلى فسعة بعضها ستة في ثلاثة أمتار ، وآخر ستة في مترين . ويوجد زنزانة بها «العروسة» وهي عبارة عن آلة خشبية يعانقها السجين للتعذيب والجلد .

☆ تنبيه : وهناك خطأ شائع بين الناس يجب التنبيه عليه ، وهو اعتقاد أن الجب الذي كان موجوداً في القلعة هو «جب يوسف عليه السلام» وهذا خطأ تاريخي فادح ؛ إذ لا علاقة للنبي يوسف عليه السلام بهذا المكان ، وإن كان قد سجن في جب فقد اندرس بعد هذه العهود . ويوسف عليه السلام ألقى في الجب وهو صغير ، ولم يسجن فيه . والأمر الثاني وإن كان يوجد في القلعة جب يسمى «جب يوسف» فهو بئر لماء كان في عهد الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ٥٦٩-٥٨٩ هـ نسبة إلى والده يوسف وهو ضمن الجب الأخرى الموجودة بالقلعة وهي قرابة الثانية منها ما ردم ومنها ما بقي .

وقد ذكر كازانوف صاحب «تاريخ ووصف قلعة القاهرة» ص ٢٣ ثم نجد فيما بعد أن القلعة قد نالها نصيب من قصة سيدنا يوسف ، وهي القصة التي ترتبط بتاريخ هذا البلد كله . فالبئر المشهورة - التي حفرها قراقوش في عهد صلاح الدين .. وكذلك الإيوان (الذي أصابه التخريب وأصبح يعرف بالديوان) والقصر ، كلها أصبحت تنسب إلى سيدنا يوسف .

قلت : وهذا خطأ فاحش شائع في التاريخ (كما بينت آنفاً) ليس فيه مستند يقف عليه!! كخبر سيدي سارية الذي سمي مسجد باسمه ويقصدون بهذا الاسم سارية بن زئيم الذي كلمه عمر بن الخطاب من على المنبر ، وكان سارية في فارس لفتحتها ، فسمع صوت عمر يقول له : الجبل الجبل فسميت القصة بسارية الجبل التي أخذت بها العامة على أن المقصود بكلام عمر ، الجبل الجبل ، هو جبل المقطم نفسه ، فذاك كان في فارس وهذا الجبل هنا فكيف يكون ذلك .

وقال كازانوف كذلك في ص ٧٤، ٧٥ - : « وأما ثالث هذه الأدلة - فهو أن أسطورة سيدنا يوسف ، وهي على هذه الدرجة القوية من الشيوع في مصر ، قد علقت بكثير من الأماكن المجاورة للقلعة .

وأخيراً ، ففي وسعنا أن نحدد بصفة قاطعة تقريباً الفترة التي علق فيها اسم يوسف ببعض المنشآت بالقلعة . لقد كان الناس يقولون زمن الحملة الفرنسية بئر يوسف ، وديوان يوسف ، وبيت يوسف . هذا ، ومن جهة أخرى فإن كلام المقرئ والمقريزي والبكري الذي أشرت إليه منذ هنيهة ، لم يعرف هذه الأساء . فبئر يوسف تعرف لدى المقرئ «البئر التي بالقلعة» ، وتعرف لدى البكري «بئر الحلزون» . وإنا فان مئيه MAILIET ، حوالي سنة ١٦٩٢م : هو أول من ذكرها منسوبة إلى يوسف . وبما أن كتاب البكري يتوقف به مؤلفه عند حوادث سنة ١٦٥٢هـ/ ١٦٠٢م فإن قصة سيدنا يوسف - وهي حية من غير شك بأذهان المصريين منذ القدم - تكون قد أخذت =

☆ سجن القلعة (البرج الشرقي) بالإسكندرية

(حبسه المظفر بيرس الجاشنكير لأمر وقع بينه وبين علماء دمشق وهو بسبب الاعتقاد وما يُرمَى به أوباش الحنابلة . وبالع في إكرامه الناصر محمد بن قلاوون) .
البدر الطالع ٦٩/١ ، النجوم الزاهرة ١٥/٩ ، البداية والنهاية ٥٠/١٤ ، تذكرة الحفاظ ١٤٩٧/٤

ويقول ابن كثير (البداية والنهاية ٥٠/١٤) : «... والمقصود أن الشيخ تقي الدين أقام بئر الإسكندرية ثمانية أشهر مقيماً ببرج متسع مليح نظيف له شباكان كان أحدهما إلى جهة البحر والآخر إلى جهة المدينة ، وكان يدخل عليه من شاء ، ويتردد إليه الأكابر والأعيان والفقهاء ، يقرؤون عليه ويستفيدون منه ، وهو في أطيب عيش وأشرح صدر» .

☆ سجن خزانة البنود (القاهرة)

صفر سنة ٧٠٩هـ . ثم أفرج عنه وأعيد إلى القاهرة .
البدر الطالع ٦٦/١ ، النجوم الزاهرة ٢٢٧/٨ .

☆ سجن حارة الديلمة (دمشق) :

(البدر الطالع ٦٩/١) في ١٨ شوال ٧٠٩هـ

= تعلق بهذه المنشآت في الفترة الواقعة - بين عام ١٦٥٢ وعام ١٦٩٢م . وأما بيت يوسف فليس شيئاً آخر سوى القصر الأبلق ، وديوان يوسف ، الذي ينسبه كل من مَيْيَة MAILIET وجومار JOMAR خطأ إلى صلاح الدين ، ليس في حقيقة الأمر سوى «الديوان» أو «الإيوان» الذي يتكلم عليه البكري دون أن يعرف - فيما يبدو - تسميته بهذا الاسم .
قلت : وهناك كذلك من الأسماء التي علقت على كثير من المنشآت باسم يوسف (بركة يوسف) خطط المقريري ٤٦٥/٢ ، (تابوت يوسف) ٤٨٩/٦ ، ١٦٩/٢ ، (جب يوسف) و(سوق يوسف) ٣٤٧/١ ، (مسجد يوسف) القزويني «عجائب المخلوقات» ص ١٦٠ .

من أقواله في السجن

☆ والناس يعلمون أنه كان بين الحنبلية ، والأشعرية ، وحشة ومنافرة . وأنا كنت من أعظم الناس تأليفاً لقلوب المسلمين ، وطلباً لاتفاق كلمتهم ، واتباعاً لما أمرنا به من الاعتصام بحبل الله . وأزلت عامة ما كان في النفوس من الوحشة ، وبينت لهم أن الأشعري كان من أجل المتكلمين المنتسبين إلى الإمام أحمد رحمه الله دعوة ، المنتصرين لطريقه ، كما يذكر الأشعري ذلك في كتبه .
الفتاوى ٢٢٧/٣ ، ٢٢٨

☆ مع أني في عمري ، إلى ساعتي هذه ، لم أدع أحداً قط في أصول الدين إلى مذهب حنبلي وغير حنبلي ؛ ولا انتصرت لذلك ؛ ولا أذكره في كلامي ؛ ولا أذكر إلا ما اتفق عليه سلف الأمة وأئمتها ، وقد قلت لهم غير مرة : أنا أمهل من يخالفني ثلاث سنين إن جاء بحرف واحد عن أحد من أئمة القرون الثلاثة يخالف ما قلته فأنا أقر بذلك . وأما ما أذكره فأذكره عن أئمة القرون الثلاثة بألفاظهم ، وبألفاظ من نقل إجماعهم من عامة الطوائف .

هذا مع أني دائماً ومن جالسي يعلم ذلك مني : أني من أعظم الناس نهياً عن أن ينسب معين إلى تكفير ، وتفسيق ، ومعصية ، إلا إذا علم أنه قد قامت عليه الحجة الرسالية التي من خالفها كان كافراً تارة ، وفاسقاً تارة أخرى ، وعاصياً أخرى ، وإني أقرر أن الله قد غفر لهذه الأمة خطأها : وذلك يعم الخطأ في المسائل الخبرية القولية والمسائل العملية .
الفتاوى ٢٢٩/٣

☆ ما ذكرتم من لين الكلام ، والمخاطبة بالتي هي أحسن : فأنتم تعلمون أني من أكثر الناس استعمالاً لهذا ؛ لكن كل شيء في موضعه حسن ؛ وحيث أمر الله ورسوله بالإغلاظ على المتكلم لبغيه وعدوانه على الكتاب والسنة : فنحن مأمورون بمقابلته : لم نكن مأمورين أن نخاطبه بالتي هي أحسن . ومن المعلوم أن الله تعالى يقول : ﴿ وَلَا تَهْنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ فمن كان مؤمناً فإنه الأعلى بنص القرآن .

وقال : ﴿ وَاللَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ وقال : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ . كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي ﴾ والله محقق وعده لمن هو كذلك كائناً من كان .

ومما يجب أن يعلم أنه لا يسوغ في العقل ، ولا الدين طلب رضى المخلوقين لوجهين : أحدهما : أن هذا غير ممكن . كما قال الشافعي رضى الله عنه : إرضاء الناس غاية لا تدرك . فعليك بالأمر الذي يصلحك فالزمه ، ودع ما سواه ولا تعانه .

والثاني : أنا مأمورون بأن نتحرى رضى الله ورسوله . كما قال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ ﴾ . وعلينا أن نخاف الله فلا نخاف أحداً إلا الله كما قال تعالى : ﴿ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ . وقال : ﴿ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَخَشَوُا اللَّهَ ﴾ وقال : ﴿ فَيَايَا فَارِهِبُونَ ﴾ ﴿ وَيَايَا فَاتِقُونَ ﴾ . فعلينا أن نخاف الله ، ونتقيه في الناس : فلا نظلمهم بقلوبنا ، ولا جوارحنا ، ونؤدي إليهم حقوقهم بقلوبنا وجوارحنا ؛ ولا نخافهم في الله فنترك ما أمر الله به ورسوله خيفة منهم .

ومن لزم هذه الطريقة كانت العاقبة له كما كتبت عائشة إلى معاوية : «أما بعد : فإنه من التمس رضى الناس بسخط الله بسخط الله عليه ، وأسخط عليه الناس ، وعاد حامده من الناس ذاماً . ومن التمس رضى الله بسخط الناس رضى الله عنه ، وأرضى عنه الناس ، فالؤمن لا تكون فكرته وقصده إلا رضى ربه ، واجتناب سخطه والعاقبة له ؛ ولا حول ولا قوة إلا بالله .

الفتاوى ٢٣٣/٣

☆ هذا وأنا في سعة صدر لمن يخالفني ، فإنه وإن تعدى حدود الله في تكفير ، أو تفسيق ، أو افتراء أو عصبية جاهلية : فأنا لا أتعدى حدود الله فيه . بل أضبط ما أقوله ، وأفعله ، وأزنه بميزان العدل ، وأجعله مؤتماً بالكتاب الذي أنزله الله ، وجعله هدى للناس ، حاكماً فيما اختلفوا فيه . قال الله تعالى : ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اختلفوا فيه ﴾ . وقال تعالى : ﴿ فَإِنْ تَسَارَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَدَوُّهُ إِلَى اللَّهِ ﴾ الآية . وقال تعالى ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ﴾ .

وذلك أنك ما جزيت من عصى الله فيك أن تطيع الله فيه ﴿ والله مع الذين اتقوا
والذين هم محسنون ﴾ . وقال تعالى : ﴿ وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً إن الله
بما يعملون محيط ﴾ .
الفتاوى ٢٤٥/٣ - ٢٤٦

☆ أما هذه القضية فليس لي فيها غرض معين أصلاً ، ولست فيها إلا واحداً من المسلمين .
لي ما لهم ، وعلي ما عليهم ، وليس لي والله الحمد حاجة إلى شيء معين يطلب من المخلوق ،
ولا ضرر يطلب زواله من المخلوق ، بل أنا في نعمة من الله سابغة ورحمة عظيمة أعجز
عن شكرها .

ولكن علي أن أطيع الله ورسوله ، وأطيع أولي الأمر إذا أمروني بطاعة الله ؛ فإذا
أمروني بمعصية الله فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق . هكذا دلّ عليه «الكتاب» و«السنة»
واتفق عليه «أئمة الأئمة» قال الله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول
وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم
الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً ﴾ .

وقد ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال : (لا طاعة لمخلوق في معصية الله)
(إنما الطاعة في المعروف) وأن أصبر على جور الأئمة ، وأن لا أخرج عليهم في فتنة ؛ لما
في الصحيح عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : (من رأى من أمره شيئاً يكرهه ،
فليصبر عليه فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فمات فميتته جاهلية) .

ومأمور أيضاً مع ذلك أن أقول ، أو أقوم ، بالحق حيث ما كنت ؛ لا أخاف في الله
لومة لائم ، كما أخرجنا في الصحيحين عن عبادة بن الصامت قال : بايعنا رسول الله ﷺ
على السمع والطاعة في يسرنا وعسرنا ، ومنشطنا ومكرهنا ، وأثرة علينا ، وأن لا ننازع
الأمر أهلها ، وأن نقول - أو نقوم - بالحق حيث ما كنا لا نخاف في الله لومة لائم .
فبايعهم على هذه «الأصول الثلاثة الجامعة» وهي الطاعة في طاعة الله ؛ وإن كان الأمر
ظالماً ، وترك منازعة الأمر أهلها ، والقيام بالحق بلا مخافة من الخلق .

والله سبحانه قد أمر في كتابه عند تنازع الأئمة بالرد إلى الله ورسوله ؛ لم يأمر عند
التنازع إلى شيء معين أصلاً ، وقد قال الأئمة : إن أولي الأمر صنفان : العلماء ، والأمراء .
وهذا يدخل فيه مشائخ الدين ، وملوك المسلمين : كل منهم يطاع فيما إليه من الأمر ، كما

يطاع هؤلاء بما يأمرهم به من العبادات ، ويرجع إليهم في معاني القرآن ، والحديث ، والإخبار عن الله ؛ وكما يطاع هؤلاء في الجهاد ، وإقامة الحد ، وغير ذلك : مما يباشرونه من الأفعال التي أمرهم الله بها .

وإذا اتفق هؤلاء على أمر فإجماعهم حجة قاطعة ؛ فإن أمة محمد ﷺ لا تجتمع على ضلالة ، وإن تنازعوا فالمراد إلى الكتاب والسنة .
الفتاوى ٢٤٩/٣ ، ٢٥٠

☆ الشيخ يطلب من خصومه أن يساوه في المعاملة في سجنه باليهود والنصارى ... وذلك عندما سجن في موضوع الفتوى المحمية :

« ... ثم إن النصارى في حبس حسن : يشركون فيه بالله ، ويتخذون فيه الكنائس ، فيا ليت حبسنا كان من جنس حبس النصارى ! ويا ليتنا سويننا بالمشركون ، وعباد الأوثان ! بل لأولئك الكرامة ولنا الهوان . فهل يقول من يؤمن بالله واليوم الآخر : إن رسول الله ﷺ أمر بهذا .

وبأي ذنب حبس إخوتي في دين الإسلام غير الكذب والبهتان ، ومن قال : إن ذلك فعل بالشرع فقد كفر بإجماع المسلمين .
الفتاوى ٢٥٤/٣

☆ وأنا والله من أعظم الناس معاوناً على إطفاء كل شر فيها وفي غيرها ، وإقامة كل خير . وابن مخلوف لو عمل مهما عمل ، والله ما أقدر على خير إلا وأعمله معه ، ولا أعين عليه عدوه قط . ولا حول ولا قوة إلا بالله . هذه نيتي وعزمي ؛ مع علمي بجميع الأمور . فإني أعلم أن الشيطان ينزع بين المؤمنين ولن أكون عوناً للشيطان على إخواني المسلمين . ولو كنت خارجاً لكنت أعلم بماذا أعاونه ؛ لكن هذه المسألة قد فعلوها زوراً ، والله يختار للمسلمين جميعهم ما فيه الخير في دينهم ، ودنياهم . ولن ينقطع الدور ، وتزول الحيرة إلا بالإنابة إلى الله ، والاستغفار ، والتوبة ، وصدق الالتجاء . فإنه سبحانه لا ملجأ منه إلا إليه . ولا حول ولا قوة إلا بالله .
الفتاوى ٢٧١/٣

ولكن - وحيث إن كثيراً من ذوي البدع والضلال ، والدعاة إلى عبادة الأموات من الأنبياء والصالحين ، يتشاغبون في حياة الأنبياء والشهداء ، ويزعمون أن حياتهم كالحياة

الديوية ، يأكلون ويشربون وينكحون كسائر أهل الدنيا . وبناءً على ذلك جوزوا الاستغاثة بهم في الشدائد والملمات . بل وندبوا إلى ذلك وضلوا من ينهى عن الاستغاثة بالأموات ويجعلها شركاً برب العالمين .

☆ جنازة ابن تيمية

... وكان يومه مشهوداً ضاقت بجنازته الطريق . وانتابها المسلمون من كل فج عميق ، يتقربون بمشهد يوم يقوم الأشهاد ، ويتمسكون بسريره ، (النعش) حتى كسروا تلك الأعواد .

- أغلقت الحوانيت .
- حضرها من الرجال والنساء أكثر من مئتي ألف .
- شرب جماعة الماء الذي فضل من غسله .
- اقتسم جماعة بقية السّدْر الذي غسل به .
- دفع في الطاقية التي كانت على رأسه (٥٠٠) درهم .
- كان في الجنازة ضجيج وبكاء عظيم وتضرع كثير .
- تردد الناس إلى قبره أياماً كثيرة ليلاً ونهاراً .
- رُئيت له منامات كثيرة حسنة .
- رثاه الناس بقصائد جمّة .

ابن شاعر - فوات الوفيات

☆ ... شيعه نحو من خمسين ألفاً ، وحُمِل على الرؤوس رحمه الله .

الذهبي - ذيول العبر ص ١٥٧-١٥٨

طبع الكويت - وزارة الإعلام

☆ ... وشيعه خلق أقل ما حُزروا بستين ألفاً ، ولم يخلف بعده من يقاربه في العلم والفضل .

الذهبي - دول الإسلام ١٨٠/٢

طبع - الهند

☆ الإمام الذي صلى على ابن تيمية . ومرة صلي عليه ؟

- صلى عليه الشيخ محمد بن تمام في القلعة .
- ثم صلي عليه بجامع دمشق عقيب صلاة الظهر مرة ثانية .

- ثم صلى عليه أخوه زين الدين بسوق الخيل مرة ثالثة .
- ثم بعد ذلك كان الدفن وقت صلاة العصر أو قبلها بيسير .

- ألقى الناس عليه مناديلهم وعمائمهم للتبرك .
- ترامى الناس تحت نعشه .
- حذرت النساء بخمسة عشر ألفاً .
- الرجال قيل : كانوا مئتي ألف .
- ختمت له عدة ختم .
- تردد الناس إلى زيارة قبره أياماً .

ابن الوردي : التاريخ

- ... فلم يفجأ الناس إلا نعيه ، وما علموا بمرضه .
- وكان قد مرض عشرين يوماً ، فأسف الخلق عليه .
- حضر جمع كثير إلى القلعة ، فأذن لهم في الدخول .
- حبس جماعة عنده قبل الغسل ، وقرأوا القرآن .
- تبركوا بتقبيله ، ثم انصرفوا .
- حضر جماعة من النساء ففعلن مثل ذلك ، ثم انصرفن ، واقتصرن على من يغسله ويعين على غسله .

ابن شاکر - الوافي بالوفيات

تحقيق محيي الدين عبد الحميد

ابن كثير - البداية والنهاية ١٣٥/١٤

☆ وصلي عليه صلاة الغائب في غالب بلاد الإسلام ، القرية والبعيدة ، حتى في الين والصين . وأخبر المسافرون : أنه نودي بأقصى الصين للصلاة عليه يوم الجمعة «الصلاة على ترجمان القرآن» .

ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٨٧-٤٠٨

تحقيق محمد حامد الفقي

سيرته وأخباره عند المؤرخين - للمنجد

☆ الشيخ القاضي نجم الدين الباسي المصري (٦٦٠-٧٢٩هـ) يصلي على الشيخ صلاة الغائب في المدينة .

الحافظ ابن رجب يذكر موته

قال : «وَصَلَّى عَلَيْهِ صلاة الغائبة في غالب بلاد الإسلام ؛ القرية والبعيدة ؛ حتى في بلاد الين والصين ، وأخبر المسافرون أنه : نودي بأقصى الصين - للصلاة عليه يوم الجمعة - : الصلاة على ترجمان القرآن».

الشهادة الزكية ص ٥١

طبقات الحنابلة ٤٠٧/٢

الحافظ «أبو حفص» البزار

قال : وما وصل خبر موته إلى بلد - فيما نعلم - إلا وصلي عليه في جميع جوامعه ، خصوصاً أرض مصر ، والشام ، والعراق ، وتبريز ، والبصرة ، وقراها ، وغيرها . وختمت له الختمات الكثيرة في الليالي والأيام ، في أماكن كثيرة لم يضبط عددها ، خصوصاً بدمشق المحروسة ومصر والعراق وتبريز والبصرة وغيرها . حتى جعل كثير من الناس القراءة له ديدناً لهم ، وأدبرت الرُبْعَةُ الشريفة على الناس لقراءة القرآن المجيد وإهدائه له * .

الأعلام العلية ص ٧٥

الشهادة الزكية ص ٦٨

ويقول البزار رحمه الله في موضع آخر :

ولم يَرِ لجنَازَةٍ أحدٍ ما رُئيَ لجنَازَتِهِ من الوقار والهيبة والعظمة والجلالة ، وتعظيم الناس لها ، وتوقيرهم إياها ، وتفخيمهم أمر صاحبها ، وثنائهم عليه بما كان عليه من العلم والعمل والزهادة والعبادة والإعراض عن الدنيا ، والاشتغال بالآخرة ، والفقر ، والإيثار ،

☆ تقول مع طيب الناس الذين أحبوا شيخ الإسلام ولكني أرى أنهم قد أسرفوا في البدع بعده وكأني بهم لم يتأثروا بعلمه؟! :

والكرم والمروءة ، والصبر والثبات ، والشجاعة والفِراسة ، والإقدام والصّدق بالحق والإغلاظ على أعداء الله وأعداء رسوله ، والمنحرفين عن دينه ، والنصر لله ولرسوله ولدينه ولأهله ، والتواضع لأولياء الله والتذلل لهم والإكرام والإعزاز والاحترام لجنابهم ، وعدم الاكتراث بالدنيا وزُخُرفها ، ونعيمها ولذاتها وشدة الرغبة في الآخرة والمواظبة على طلبها ، حتى تسمع ذلك ونحوه من الرجال والنساء والصبيان .

الأعلام العلية ص ٨٦*

بعض المنامات التي رُئيت فيه
من قبل أصحابه ومحبيه
وخصومه وكارهيه

☆ أعيان العصر ، للصفدي (مخطوط) نقلاً من المنجد «شيخ الإسلام ابن تيمية ...» ص ٥٤ .

● من محبي الشيخ :

« رأيت في المنام بعد موته رحمه الله تعالى كأنه في جامع بني أمية وأنا في يدي صورة عقيدة ابن حزم الظاهري التي ذكرها في أول كتاب «الحلى» وقد كتبها بخطي ، وكتبت في آخرها :

وهذا نصٌ ديني واعتقادي وغيري ما يرى هذا يحوز
وقد أوقفته على ذلك ، فتأملها ورأها وما تكلم بشيء .

☆ اليافعي ، مرآة الزمان ٣/٣٦٦-٣٣٧ .

● ومن كارهيه :

يقول : «ولقد رأيت مناماً طويلاً في وقت مبارك يتعلق بعضه بعقيدته (أي شيخ الإسلام ابن تيمية) ويدلّ على خطائه فيها . وقد قدّمت ذكره في سنة ثمان وخمسين وخمس مئة في ترجمة صاحب «البيان» (لأبي زكريا يحيى بن أبي الخير اليمني ٥٥٨هـ) . فمن أراد أن يطلع على ذلك فليطالع هناك ، فهو من المنامات التي تنشر بها الصدور ، ويطمئن به قلب من رآه ، وينتفخ لقبول الهدى والنور .

والمنام المذكور هو : «ومن ذلك ما رأيت في المنام في بعض الأوقات المباركات في أوان التجرد والأنس في الخلوات . وقد كان جماعة من أهل الخير والمشتغلين بالله تعالى لازموني بالإقامة معهم في بعض البلاد ، وقالوا هو أصلح لك من الانفراد ، فالخاطر

إلى الانعزال ، فذهبت عنهم سائحاً فرأيت في المنام بعد أن قرأت سورة المائدة كأنه قد قرب طعام ، وخصصت بشيء منه وفدي ، وإلى جنبي جماعة جُمعوا على طعام . فذهب أحدهم يمدح العزلة ويذم الاختلاط ، فقلت له : قد ذكروا أن الخلطة أفضل لمن يسلم فيها . قال : ومن ذا الذين يسلم اليوم من الخلطة ؟ ثم سمعت كأن ناساً يتجادلون في مسألة الجهة ، وواحد منهم يقول إن لم يكن جهة فليس للوجود صانع ، تعالى الله عن قوله هذا . فلما كان بعد ساعة سمعت إنساناً يصرخ وهو يُعاقب ويضرب فسألت بعض من حضر هناك عن ذلك . فقال : هو القائل المذكور في الجهة . ثم أبصرت جنداً كأنهم عسكر سلطان قد أقبلوا على خيل وحدها ، ومعها هيجانٌ وهم يُلزمون الناس ويمنعونهم في اعتقادهم ، ولهم هيبة عظيمة في القلوب . فخشيت أن يسكوني ، فروا بجنبي مسرعين وقالوا : اثبت على اعتقادك فأنت على الحق . فذهب عني ما كنت أجده من الخوف . ثم نظرت كأن بقرين بيرين وخضرة كالزراع أو البساتين ، وإذا إنسان يقول وهو يشير إلى إحدى البيرين : هذي بير فلان ، حسبت أنها أوسع وأنها أغزر ماء من الأخرى ، وأشار إلى أنه أخطأ في اعتقاده . ثم انتبهت من منامي وأفكرت فيه ، ففهمت جميع إشارته من فضيلة العزلة ، والتخصيص بالمائدة بعد قراءة سورة المائدة ، ومعاقبة المعتقد للجهة ، وعسكر السلطان المتحنيين في العقائد والأديان ، والإشارة بالثبات على الصحيح من العقائد إلا البيرين ونسبة أحدهما إلى الشخص المذكور . ثم بعد ساعة ذكرت أنه مخالف في اعتقاده للجمهور وهو ابن تيمية ومذهبه في ذلك مشهور . (!!!)

● الذهبي - تذكرة الحفاظ رقم ١١٧٥ ص ١٤٩٦

«ورُئيت له منامات حسنة ...»

بعض المراثي التي قيلت في الشيخ*

☆ رثاء الذهبي له :

يا موتُ خُذْ من أَرَدْتَ أو فَدَعِ
أَخَذْتَ شيخَ الإسلامِ وانقصمت
غِيَّتَ بَجراً مفسراً جَبْلاً
فإن يُحَدِّثُ فسلمَ ثَقَّةً
وإن يَخْضَ نحو سيبويه يفه
وصار عالي الإسناد حافظاً
والفقه فيه فَكانَ مجتهداً

مَحَوْتُ مِنْ رَسْمِ العلوم والورع
عرى التقى واشتفى أولو البُعدِ
حبراً تقيّاً مجانب الشَّيعِ
وإن يناظر فصاحِبَ «اللمع»
بكل معنى في الفنِّ مخترع
كشعبة أو سعيّد الضبعي
وذا جهاد عارٍ من الجزع

☆ مراثية الشيخ علاء الدين ابن غانم :

أي حَبْرٍ مضى وأَيُّ إِمَامٍ
ابنُ تَيْمِيَّةَ التَّقِيَّ وحيّدُ الدهدِ
بحرٌ علمٍ قد غاض من بعد ما فا
زاهداً عابداً تَزَهَّ في دُنْدُ
كان كنزاً لكل طُـالبِ علمٍ
ولِعافٍ قد جاء يشكو من الفَقْدِ
حاز علماً فالله من مُساوٍ
لم يكن في الدُّنْيا له من نظيرٍ
عالمٌ في زمانه فاق بالعد
كان في علمه وحيداً فريداً
كُلَّ مَنْ في دمشق ناح عليه

فُجِعَتْ فِيهِ مِلَّةُ الإسلامِ
رِمَنْ كان شامَةً في الشامِ
ض نَداه ، وعَمَّ بالإنعامِ
ياه عن كلِّ ما بها من حُطامِ
ولن خُفاف أن يُرى في حرامِ
ر لَدِيهِ فنال كلَّ مَرَامِ
فيه من علم ولا من مُسامِ
في جَمِيعِ العلوم والأحكامِ
م جَمِيعِ العلوم والأحكامِ
لم ينالوا مِثْلَ نال في الأحلامِ
بيكاه من شُـدَّةِ الآلامِ

☆ وهي كثيرة مبثوثة في بطون الكتب وبالأخص كتاب «العقود الدرية ..» لابن عبد الهادي . ولكننا اقتصرنا على بعضها في هذا الكتاب .

فَجَعَلَ النَّاسَ فِيهِ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْ
لَوْ يَفِيدُ الْفِدَاءَ بِالرُّوحِ كُنَّا
أَوْحَدَ فِيهِ قَدْ أُصِيبَ الْبَرَايَا
وَعَزَّيْزُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَرَوْهُ
مَا يُرَى مِثْلَ يَوْمِهِ عِنْدَمَا سَا
حَمَلُوهُ عَلَى الرِّقَابِ إِلَى الْقَبْرِ
فَهُوَ الْآنَ جَارٌ رَبِّ السَّمَا
قُدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ وَسَقَى قَبْرَهُ
فَلَقَدْ كَانَ نَادراً فِي بَنِي السَّهْدِ

بِوَاضَحُوا بِالسَّهْدِ كَالْأَيْتَامِ
قَدْ فَدَيْنَاهُ مِنْ هَجُومِ الْحَامِ
فَيَعَزَّى فِيهِ جَمِيعُ الْأَنْفَامِ
غَابَ بِالرَّغْمِ فِي الثَّرَى وَالرَّغَامِ
رَعَى النَّعْشَ نَحْوَ دَارِ السَّلَامِ
وَكَادُوا أَنْ يَهْلِكُوا بِالزَّحَامِ
تِ الرَّحِيمِ الْمُهَيَّمِينَ الْعِلَامِ
رَأَى حَوَاهِ بِطَائِلَاتِ الْغَامِ
وَحُسْنًا فِي أَوَجِهِ الْأَيَّامِ

وَأُنَشِدُنِي إِجَازَةً لِنَفْسِهِ الْقَاضِي زَيْنُ الدِّينِ عَمْرِو بْنُ الْوَرْدِيِّ الشَّافِعِيِّ وَمِنْ خَطِّهِ تَقَلَّتْ :

قُلُوبُ النَّاسِ قَاسِيَةً سَلَاطُ
أَتَشْتَطُّ قَطْ بَعْدَ وَفَاةٍ حَبْرٍ
تَقِي السُّبُودِينَ ذُو وَرَعٍ وَعِلْمٍ
تُؤَوِّيَ وَهُوَ مَحْبُوسٌ فَرِيدٌ
وَلَوْ حَضَرُوهُ حِينَ قَضَى لِأَنْفُسِهِ
قَضَى نَجَباً وَلَيْسَ لَهُ قَرِينٌ
فَتَى فِي عِلْمِهِ أَضْحَى فَرِيداً
وَكَانَ يَخَافُ إِبْلِيسَ سَطَوَاهُ
فِي اللَّهِ مَا قَدْ ضَمَّ لِحَدِّ
وَحَبْسُ السُّدُرِ فِي الْأَصْدَافِ فَخَرُّ
بَنَسُو تَيْمِيَّةٍ كَانُوا فَبَانُوا
وَلَكِنْ يَا نَدَامَتَنَا عَلَيْهِ
إِمَامٌ لَا وَلايَةَ قَطْ عَانِي
وَلَا جَارِي الْوَرَى فِي كَسْبِ مَالٍ
وَلَوْ لَا أَنَّهُمْ سَجَنُوهُ شَرْعاً
لَقَدْ خَفِيتَ عَلَيَّ هُنَا أُمُورٌ

وَلَيْسَ لَهَا إِلَى الْعَالِيَا نَشَاطُ
لَنَا مِنْ نَثْرِ جَوْهَرِهِ التَّقَاطُ
خُرُوقُ الْمُعْضِلَاتِ بِهِ تَخَاطُ
وَلَيْسَ لَهُ إِلَى الدُّنْيَا انْبِسَاطُ
مَلَائِكَةُ النِّعَمِ بِهِ أَحَاطُوا
وَلَيْسَ يُلْفُ مُشَبَّهَاتُ الْقِيَامُ
وَحُلُّ الْمَشْكَلاتِ بِهِ يُنَاطُ
لَوْ عَظِ لِلْقُلُوبِ هُوَ السَّيَاطُ
وَيَا اللَّهَ مَا غَطَّى الْبَلَاطُ
وَعِنْدَ الشَّيْخِ بِالسَّجْنِ اغْتِبَاطُ
نَجُومُ الْعِلْمِ أَدْرَكَهَا انْهِيَاطُ
فَشَكُّ الْمُلْحَدِينَ بِهِ يُهَاطُ
وَلَا وَقَفَ عَلَيْهِ وَلَا رَبَاطُ
وَلَمْ يَشْغَلْهُ بِالنَّاسِ اخْتِلَاطُ
لَكَانَ بِهِ لَقَدْ رَهْمُ انْخِطَاطُ
فَلَيْسَ يَلِيْقُ لِي فِيهِمَا انْخِرَاطُ

وعند الله تجتمع البرايا جميعاً وانطوى هذا البساط
الوافي ١٥/٧-٢٣

☆ مرثية ابن الوردي على حرف الطاء التي شاعت واشتهرت وطلبها منه
الفضلاء والعلماء من البلاد :

عشا في عرضه قوم سِلاطُ
تقيُّ الدين أحمدٌ خيرُ حبر
توفي وهو محبوسٌ فريدٌ
ولو حضروه حين قضى لألفوا
قضى نجباً وليس له قرينٌ
فتى في علمه أضحى فريداً
وكان إلى التقي يدعو البرايا
وكان الجنُّ تفرق من سطاه
فيا لله ما قد ضمَّ لحداً
هم حسدوه لما لم ينالوا
وكانوا عن طرائفه كسالى
وحبسُ الدرِّ في الأصْدافِ فخرٌ
بالِ الهاشميِّ له اقتداءٌ
بنو تيمية كانوا فبانوا
ولكن يا ندامة حاسيه
ويا فرح اليهود بما فعلتم
ألم يكُ فيكم رجلٌ رشيدهٌ
إمامٌ لا ولايةَ كان يرجو
ولا جاراتكم في كسبِ مالٍ
ففيمَ سجنتهِ وغطتهِ
وسجنَ الشيخ لا يرضاه مثلي
أما والله لولا كُتْمُ سري

لهم من نثر جواهره التقاطُ
خروق المعضلات به تُخاط
وليس له إلى الدنيا انبساطُ
ملائكة النعم به أحاطوا
ولا لنظيره لفَ القِباط
وحلَّ المشكلات به يُنَاط
وينهى فرقةً فسقوا ولاطوا
بوعظٍ للقلوب هو السيَّاط
ويا لله ما غطى البلاطُ
مناقبه فقد مكروا وشاطوا
ولكن في أذاه لهم نشـاطُ
وعند الشيخ بالسجن اغتباطُ
فقد ذاقوا المنون ولم يواطوا
نجوم العلم أدركها انهباطُ
فشكَّ الشكَّ كان به يُنَاط
فإن الضدَّ يعجبه الخباط
يرى سجنَ الإمام فيستشـاط
ولا وَقَفَ عليه ولا ربـاطُ
ولم يعهد له بكم اختلاط
أما لجزا أذيتـه اشتراط
ففيه لقدر مثلكم انحطاط
وخوفُ الشر لا نخلَ الرباط

بأهل العلم ما حسن اشتطاط
وكلُّ في هـواه لـه انخراط
وننبئكم إذا نُصِبَ الصراط
فعاطوا ما أردتم أن تعاطوا
عليكم وانطوى ذاك البساط
التاريخ - لابن الوردي

وكنْتُ أقول ما عندي ولكن
فأحد إلى الإنصاف يدعو
سيظهر قصدكم يا حاسيه
فها هو مات عنكم واسترحم
وحلوا واعقدوا من غير ردٍّ

☆ مَرثِيَةُ ابْنِ فَضْلِ الْعَمَرِيِّ :

يناله ملل فيها ولا ضجر
علمٍ عظيمٍ وزهدٍ ماله خطر
ها أبو بكر الصديق أو عمر
جاءوا على أثر السباق وابتدروا
بني وعمر منها مثل ما عمروا
كأنه كان فيهم وهو منتظر
فحقَّه الرفع أيضاً إنه خبر
حقاً للكوكب الدري قد قبروا؟!
يجري به دياً تهـمي وتنهـم
لما قضيت قضى من عمره العمر
وزار مفناك قَطَرٌ كُلُّهُ قَطَرٌ
أورثت قلبي ناراً وقدها الفكر
من الأنعام ولا أبقى ولا أذر
أعنيك تحفظ زلات كما ذكروا
رُشِدَ المقال فزال الجهل والغرر
عظيم قدرك لكن ساعد القدر
وقد يكون ، فهلا منك تغفّر
له الثواب على الحالي لا الوزر
سُئِلْتُ تعرف ما تأتي وما تذر

بَرَّ السوابق مُتَتِّدُ العبارة لا
ولم يكن مثله بعد الصحابة في
طريقة كان يمشي قبل مشيته
فردَّ المذاهب في أقوال أربعة
لما بنوا قبله عليا مذهبهم
مثل الأئمة قد أحيوا زمانهم
إن يرفعوهم جميعاً رفع مبتداً
قالوا : قبرناه ، قلنا : إنَّ ذا عجب
لم يبكه ندماً من لا يصيب دماً
لهفي عليك أبا العباس كم كرم
سقى ثراك من الوسمي صيبه
يا وارثاً من علوم الأنبياء نهى
يا واحداً لست أستثني به أحداً
يا عالماً بنقول الفقه أجمعها
كم من فتى جاهل غرَّ أبنت له
ما أنكروا منك إلا أنهم جهلوا
قالوا بأنك قد أخطأت واحدة
ومن يكون على التحقيق مجتهداً
ألم تكن بأحاديث النبي إذا

حاشاك من شُبّه فيها ومن شَبّه
عليك في البحث أن تُبدي غوامضه
قدمت لله ما قَدَّمْتُ مِنْ عمل
هل كان مثلك مَنْ يخفى عليه هدى
وكيف تحذر من شيءٍ تزل به
كلاهما منك لا يبقى له أثر
وما عليك إذا لم تفهم البَقَر
وما عليك بهم دَمُوك أو شكروا
ومن ساءلك تبذرو الأنجم الزُهر
أنت التقى فإذا الخوف والحذر
الكواكب الدرية ص ٣٦، ٣٧
العقود الدرية ص ٥٢٦، ٥٣١

المشايع والعلماء وطلاب العلم الذين رثوا الشيخ بعد وفاته

- (١) الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي (رثاه بسبعة وستين بيتاً) .
- (٢) العالم مسند الشام بهاء الدين القاسم محمود بن عساكر ، يوم الأربعاء سابع رجب عام عشرين وسبع مئة بمنزله بدمشق (٧٢٠هـ) .
- (٣) الشيخ صلاح الدين القواس ، في شوال سنة ست وسبع مئة ببلبك (٧٠٦هـ) .
- (٤) الشيخ سعد الذيلي يقول : أنشدنا الشيخ الإمام العالم تقي الدين محمود بن علي بن محمود بن مقبل بن سليمان بن داود الدقوفي (لم ير الشيخ) ، في سنة ثمان وعشرين وسبع مئة (٧٢٨هـ) ، ورثاه ثلاث مرات - توفي في (٧٣٣هـ) .
- (٥) المحدث تقي الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن عبد الله بن سالم الجعبري .
- (٦) الشيخ قاسم بن عبد الرحمن بن نصر المقرئ .
- (٧) الشيخ مجير الدين أحمد بن الحسن بن محمد الخياط الجوخني الدمشقي . (رثاه مرتين) .
- (٨) الإمام نجم الدين إسحاق بن أَلَمَى التركي يجيب صدر الدين بن الوكيل في قصيدة هجا بها شيخ الإسلام أحمد ابن تيمية وزعم أنه لما خرج من دمشق في محنته الأولى مطرت السماء .
- (٩) الشيخ برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الكريم التبريزي - وهي ثلاثة ثلاث مرات ، عدة أبياتها ثمانون بيتاً .
- (١٠) الشيخ شمس الدين الذهبي .
- (١١) الشيخ زين الدين عمر بن حسام الدين أقشى الشبلي . (رثاه مرتين واحدة على قافية القاف نحو خمسة عشر بيتاً) .

- (١٢) وقال بعضهم في شيخ الإسلام تقي الدين «ذكرها ابن عبد الهادي في العقود الدرية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية» ، ص ١٣٠ ، المخطوط .
- (١٣) الشيخ شمس الدين أبو الثناء محمود بن خليفة بن محمد بن خلف المنبجي قال : أنشدنا لنفسه جميع هذه القصائد الشيخ الإمام سعد الدين أبو محمد سعد الله بن نجيح . (ورثاه ست مرات)
- (١٤) ورثاه آخر لغيره (ذكره ابن عبد الهادي كذلك في ص ١٣٧ ، ١٣٨) .
- (١٥) ورثاه آخر (ذكره ابن عبد الهادي كذلك في ص ١٣٨) .
- (١٦) الشيخ بدر الدين حسن بن محمد النحوي المارداني . (ذكره ابن عبد الهادي في ص ١٣٨) .
- (١٧) الشيخ الإمام جمال الدين عبد الصمد بن إبراهيم بن الخليل بن إبراهيم بن الخليل الحنبلي . (وعدها ثمانية وأربعون بيتاً) .
- (١٨) الشيخ عبد الله بن خفر بن عبد الرحمن الرومي الأصل الدمشقي الحريري المعروف بالميتم . (وعدها مئة وسبعة وعشرون بيتاً) (ورثاه مرة أخرى وعدتها خمسة وخمسون بيتاً) .
- وسئل الناظم عن عمره فقال : نحو التسعين ومولدي ببلدة الروم . وتوفي يوم الأربعاء سادس شعبان سنة ٧٣١هـ ودفن بباب الصغير .
- (١٩) الشيخ جمال الدين محمود بن الأمير الحلبي . (وعدها إحدى وخمسون بيتاً) أرسلها من حلب المحروسة .
- (٢٠) الشيخ علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن سليمان بن حائل بن غانم المقدسي . (وعدها ثلاثون بيتاً) .
- (٢١) قصيدة رثاء لرجل جندي بالديار المصرية يقال له بدر الدين محمد بن عز الدين (رجل فاضل له محفوظات متنوعة وفيه ديانة وصلابة في دينه أرسلها وذكر أنه عرضها على الإمام أبي حيان) . (عدتها ستة وستون بيتاً) .
- (٢٢) الشيخ قاسم بن عبد الرحمن المقرئ . (وعدها واحد وثلاثون بيتاً) .
- (٢٣) الشيخ برهان الدين إبراهيم بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الكريم العجمي في جمادى الآخرة ٧٣٥هـ - ومولده في أوائل سنة ٦٩٢هـ وتوفي في رمضان سنة ٧٣٥هـ . (وعدها خمسة وثلاثون بيتاً) .

- (٢٤) الشيخ المحدث الأديب البارع صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (مدرس البشرية ببغداد) البغدادي الحنبلي . (وعدتها ثمانية وأربعون بيتاً) .
- (٢٥) الشيخ شمس الدين الحنبلي من أهل الصالحية (مولده تقريباً ٧٠١هـ بسفح قاسيون) . (وعدتها سبعة وخمسون بيتاً ، وراثه أخرى في ثمانية عشر بيتاً) .
- (٢٦) الشيخ العلامة زين الدين أبو حفص عمر بن المطفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس بن علي بن الوردي الشافعي . (راثه مرتين وفي الثالثة مدحه) .
- (٢٧) الشيخ شهاب الدين أحمد بن فضل الله .
- (٢٨) الشيخ الصالح العابد محمد أبو طاهر البعلي الحنبلي . (فيها مدح للشيخ) .
- (٢٩) الشيخ نور .

دفاع عن ابن تيمية والرد على السبكي

☆ القصيدة الأولى :

وهي القصيدة التي رد بها أبو عبد الله محمد بن جمال الدين يوسف الشافعي البني على تاج الدين السبكي انتصاراً لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

الحمْدُ لله حمداً أُستزِيدُ بِهِ	فَضَلَ الإلهَ وَأَتَى مَا أَمِرْتُ بِهِ
وَأُسْتَعِينُ بِهِ فِي كُلِّ مُعْضِلَةٍ	تَأْتِي فَا خَابَ عَبْدٌ يَسْتَعِينُ بِهِ
فَهُوَ الإلهُ الْكَرِيمُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ	فَرَدُّ الْمَجِيرُ لِعَبْدٍ يَسْتَجِيرُ بِهِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ مَا طَلَعَتْ	شَمْسٌ وَمَا قَدْ سَرَى نَجْمٌ بَغِيْهِ بِهِ
وَبَعْدُ فَاسْمِعْ كَلَاماً قَدْ تَفَوَّهَهُ	قَاضِي الْقَضَاةِ تَقِيُّ الدِّينِ وَاتَّبِعِهِ
أَعْنَى أَبَا الْحَسَنِ السُّبْكِيِّ حِينَ غَدَا	يَبْغِي مِنَ الْأَمْرِ مَا لَا يُسْتَقَلُّ بِهِ
فَقَالَ يَذْكُرُ مَا رَدَّ الْإِمَامُ عَلَى	حَزْبِ الرِّوَاظِ رَدًّا غَيْرَ مُشْتَبِهٍ
أَعْنَى ابْنَ تَيْمِيَةَ الْخَبَرَ الَّذِي شَهِدَتْ	بِفَضْلِهِ فَضْلَاءُ النَّاسِ وَالنُّبَّاهِ
فَاسْتَحْسَنَ الرَّدَّ حَتَّى رَاحَ يَمْدَحُهُ	بِمَا أَزَالَ مِنَ الْإِشْكَالِ وَالشُّبُهَةِ
لَكِنَّهُ بَعْدَ هَذَا الْمَدْحِ خَالَفَهُ	وَقَالَ أَبْيَاتَ شَعْرِ غَيْرِ مُنْجِبَةٍ

☆☆☆☆☆ (☆)

إِنَّ الرِّوَاظِ قَوْمٌ لَا خَلَاقَ لَهُمْ	مِنْ أَجْهَلِ النَّاسِ فِي عِلْمٍ وَأَكْذِبِهِ
وَالنَّاسُ فِي غُنْيَةٍ عَنْ رَدِّ إِفْكِهِمْ	لَهُجْنَةُ الرِّفْضِ وَاسْتِقْبَاحِ مَذْهَبِهِ
وَابْنُ الْمُطَهَّرِ لَمْ تَطْهُرْ خِلَافَتَهُ	دَاعٍ إِلَى الرِّفْضِ غَالٍ فِي تَعْصُّبِهِ
لَقَدْ تَقَوَّلَ فِي الصَّحْبِ الْكَرَامِ وَلَمْ	يَسْتَحْيِ مِمَّا افْتَرَاهُ غَيْرَ مُنْجِبِهِ

(☆) الأبيات بين النجوم في هذه الصفحة والصفحة التالية هي أبيات السبكي . (د. محمد رشاد سالم)

ولابن تيمية ردّ عليه وقي
لكنه خلط الحق المبين بما
يحاول الحشوانى كان فهو له
يرى حوادث لا مبدا لأولها
لو كان حيا يرى قولي ويسمعه
كما رددت عليه في الطلاق وفي
وبعدّه لا أرى للردّ فائدة
والردّ يحسن في حالين : واحدة
وحالة لاتقاع الناس حيث به
وليس للناس في علم الكلام هدى
ولي يدّ فيه لولا ضعف سامعه
هذا الذي قاله السبكي مرتجلا



فقال مرتجلا للحق منتصرا
يا أيها الرجل الحامي لمذهبه
تقول في باغضي صحب الرسول ومن
والناس في غيبة عن ردّ إفكهم
بل ردّه واجب نصحا ومعدرة
إذا تقوّل في الصحب الكرام فما
وقد علمت بأن الشخص داعية
وما نسبتم إلى الشيخ الإمام تقي
من قولكم : خلط الحق المبين بما
يحاول الحشوانى كان فهو له
يرى حوادث لا مبدا لأولها
لقد علمت بأن السادة السلف الـ

بقصيد الرد واستيفاء أضربه
يشوبه كدر في صفو مشربه
حيث سير بشرق أو بمغربيه
في الله سبحانه عما يظن به
رددت ما قال ردّا غير مشبه
ترك الزيارة أقفو إثر سببه
هذا وجوهه بما أضن به
لقطع خصم قوي في تعلّبه
هدى وريح لديهم في تكسبه
بل بدعة وضلال في تطلّبه
جعلت نظم بسيط في مهذبّه
وللبسيط انتمى في بعض أضربه

عبّد يردّ عليه في تأدّبه
ألزمت نفسك أمرا ما أمرت به
يرى مسبتهم أصلا لمذهبه
هذا هو الإفك لكن ما شعرت به
ونصرة لسبيل الحق من شبّه
ذا توجبون عليه يا ذوي التّبّه
إلى الضلال بلا ريّب ولا شبّه
الدين أحمد أمر لا يخص به
يشوبه كدر في صفو مشربه
حيث سير بشرق أو بمغربيه
في الله سبحانه عما يظن به
ماضين ما خرجوا عما أقرّ به

هم القُرُونُ الأُلى نَصَّ الرسول على
لئن رددتَ عليه في مَقَالَتِهِ
كَذَا الأئمةَ أهلَ الحق كلهم
فردُّكم ليس مخصوصاً بواحدٍ
هلاً جمعت الألى قالوا مَقَالَتِهِ
فكلهم خلطوا الحقَّ المبين بما
إن كان ذلك حشويّاً لديك يرى
فالحشَوُ فِرْيَةٌ جَهْمِيٌّ ومعتزِلٌ
وانظر لوازِمَ ما حاولتَه طَلِباً
وخذ أدلّةَ ما قالوه واضحةً
فالربُّ سبحانه ما زال متّصفاً
ذاتيةً وكذا فعليّةً ورَدّت
كما تراها على قسمين قَائِمةً
هو القديم بأوصاف منزّهة
حيّ سميع بصير قادرٌ صَمَدٌ
فهذه كلها ذاتية ورَدّت
كذا وفعلية فانظر مثالهما
يُحِبُّ يُبْغِضُ يَرْضَى يَسْتَجِيبُ يَرَى
وخالقٌ قبلَ مخلوقٍ يَكُونُ
وراحمٌ قبلَ مرحومٍ فيرحمُه
عن أمره صَدَرَ المخلوقُ أجمعُه
وقد تكلم ربُّ العرش بالكتب الد
ولم يزل فاعلاً أو قَائِلاً أزلاً
هذي حوادث لا مَبْدَأَ لَهَا

تَقْضِيْلَهُمْ وَأَزَالُوا كُلَّ مُشْتَبِهٍ
فقد رددتَ عليهم فَادِرٍ وَاتَّبِعِهِ
يَرَوْنَ ما قاله من غير ما جَبَّه
بل بالجميع وهذا موضع الشَّبه
ليستبين خطاهم من مُصَوِّبِهِ
يشوبه كدراً في صَفْوِ مشربهِ
وكلُّهم أنتَ تتقفو إثر سَبَبِهِ
فامدح وذمّ بما جاء الكتابُ به
فَنِيَّةُ المرءِ تُلْقَى عندَ مَطْلَبِهِ
من الكتابِ ودع ما قد هدّوتَ به
بكلِّ وصفٍ كَالِ عندَ مُوجِبِهِ
بها النصوص بلا رَيْبٍ ولا شَبَهٍ
به يقيناً يراها من أقرَّ به
عن الحدوثِ كما تأتيك فاتتبه
فردُّ جليلٍ عظيمُ الشأنِ فإرضَ به
ومثلها في المعاني غيرِ مشتبهِه
وقس عليه وراع الفرق تُنْجِ به
يَجِيءُ يأتي بلا كَيْفٍ ولا شَبَهٍ
وقاهرٌ قبلَ مقهورٍ يكونُ به
ورازقٌ قبلَ مرزوقٍ بأضربِهِ
والأمرُ ويُحك لا شكُّ يقومُ به
محزلات كلاماً لا شَبِيهَ به
إذا يشاء وهذا الحقُّ فإرضَ به
بالنصِّ فافهمه يا نَوْمَانُ وَاتَّبِعِهِ ☆

☆ أي أن تسليتنا بما وردت به النصوص من أن الله تعالى متكلم فاعل منذ الأزل هو تسليم بوجود حوادث لا مبدأً لأولها .

إِذْ هِيَ صِفَاتٌ لِمُوصُوفٍ تَقُومُ بِهِ
وَمَذْهَبُ الْقَوْمِ مُرُوهَا كَمَا وَرَدَتْ
وَلَا يَرُونَ بِتَعْطِيلِ الصِّفَاتِ كَمَا
مَا شَبَّهَ اللَّهُ إِلَّا عَابِدَ صَنَمًا
وَلَا يُعْطَلُ* إِلَّا عَابِدَ عَدَمًا
سِوَى أَبَاطِيلَ مَا يَخْتَارُهُ عَبَثًا
لَا يَسْتَفِيقُ إِلَى مَا جَاءَ مِنْ أَثَرِ
وَالْجَهْمُ مَعْبُودُهُ يَبْغِي تَطَلُّبَهُ
وَالِاتِّحَادِي مَعَ أَهْلِ الْحُلُولِ لَهُمْ
مِنْ دَرَجَتِهِ دَخَلُوا فِي كُلِّ فَاسِدَةٍ
وَمَا رَدَّدَتْ عَلَيْهِ فِي الطَّلَاقِ فَمَا
بَلْ فَاسِدَ الْقَصْدِ أَعْمَى الذِّهْنِ مِنْكَ كَمَا
نَزَلَتْ حَوْلَ حِيَاهِ كِي تُنَازِلَهُ
وَقَدْ أَجَابَكَ فَانْظُرْ فِي الْجَوَابِ تَرَى
أَخَذَتْ مِنْهُ عُلُومًا فَانْتَصَرَتْ بِهَا
وَحُمَّتْهَا بِمَجْمَلَاتٍ مِنْ مُفْصِّلِهِ
وَهَكَذَا كُلُّ مَنْ سَارَتْ رَكَائِبُهُ
وَإِنْ تَبَجَّحْتَ بِالرَّدِّينِ لَسْتُ لَهُ
كَمْ بِحَرَمِ عِلْمِ أَتَاهُ عَادَ سَاقِيَةٌ
وَمَا نَرَى لَكُمْ فِي الْخَلْقِ فَائِدَةً
أَيْنَ الثَّرِيَا مَكَانًا فِي تَرْفُعِهَا
مَنْ ذَا يَقِيسُ تَقْيَ الْجِلْدِ مِنْ دَرَنِ الدِّ
لَوْ كَانَ عِنْدَكَ إِنْصَافٌ وَمَكْرُمَةٌ
لَكُنْتَ تَقْفُو وَرَاهُ قَفُوَ مَجْتَهِدٍ

قَدِيدَةً مِثْلَهُ مِنْ غَيْرِ مَا شَبَّهِ
مِنْ غَيْرِ شَائِبَةِ التَّكْيِيفِ وَالشَّبَّهِ
يَقُولُ جَهْمٌ وَمَنْ وَالَاهُ فِي الشَّبَّهِ
يُدْلِي بِأَخْبَثِ مَعْبُودٍ وَأَغْرَبِهِ
وَلَيْسَ يَدْرِي لَهُ رَبًّا يَلُودُ بِهِ
يَرَى أَمَانِيَّتَهُ تَسْرِي بِمَرْكَبِهِ
بِمُقَرَّدِ الْقَوْلِ مِنْهُ أَوْ مُرَكَّبِهِ
وَلَيْسَ يَفْهَمُ إِلَّا مَا أَشَارَ بِهِ
تَخْلَلُ كَنْفَاءَةُ الْجَهْمِ فَادِرَ بِهِ
رَاجَتْ عَلَيْهِمْ وَمَالُوا مَيْلَ مَغْرَبِهِ
حَقَّقَتْ ثِقَلًا وَلَا عَقْلًا ظَفَرَتْ بِهِ
هِيَ عَادَةُ اللَّهِ فِي شَانِ لِمَذْهَبِهِ
فَمَا عَلَوْتَ عَلَيْهِ بَلْ عَلَوْتَ بِهِ
سِيفًا تَجُولُ الْمَنَآيَا عِنْدَ مَضْرِبِهِ
عَلَى سِوَاهُ وَكَانَتْ مِنْ مُهْذَبِهِ
فَقَفَّصَ الْآنَ مَا أَجْلَتْ تَحْظَرُ بِهِ
يَقْفُو خُطَاهُ فَنَائِلَ مِنْ مُجَرَّبِهِ
كَفُؤًا وَلَا أَهْلُ هَذَا الْعَصْرِ فَاتَّبِعِهِ
وَكَمْ أَزَالَ صَدَى جَهْلٍ بِصَيِّبِهِ
غَيْرِ التَّنْعَمِ فِي النِّعَاءِ مِنْ شُبَّانِهِ
مَنْ الثَّرَى؟ قَالَ هَذَا كُلُّ مُنْتَبِهِهِ
دُنْيَا وَأَمْرَاضُهَا يَوْمًا بِأَجْرٍ بِهِ
وَجُودَ مَعْرِفَةٍ أَوْ ذَهْنٍ مُنْتَبِهِهِ
عِلْمًا وَدِينًا وَأَمْرًا تَفْلِحَنَّ بِهِ

* المعطلة هم الذين ينفون صفات الله كالجهمية والمعتزلة والفلاسفة والإسماعيلية على تفاوت بينهم في هذا النفي والتعطيل . (د. محمد رشاد سالم رحمه الله) .

لو وفق الله أهل الأرض قاطبةً
وما نسبتم إليه عند ذكركم
فقد أجابكم عن ذا بأجوبةٍ
وقد تبين هذا في مناسكه
رميتوه ببهتانٍ يُشأن به
وفي الجواب أمورٌ من تدبرها
ولم يكن مانعاً نفس الزيارة بل
تمسكاً بصحيح النقل متبعاً
مع الأئمة أهل الحق كلهم
وقد علمت يقيناً حين وافقه
هذا وقد قلتُ فيما قلتُ مرتجلاً
لو كان حياً يرى قولي ويسمعه
فابرز ورّد ترى والله أجوبة
عقلاً وتقللاً وآياتٍ مفصلةً
مَاضِي الجَنَان كحدِّ السيف فكرته
وقادُ ذهنٍ إذا جالت قريحته
يقابلون الذي يأتي بمشبهه
فنزل القوم في أعلى منازلهم
وانظر إلى من طغى في الأرض من أمم
إن الإله يُجازي كُلَّ ذي عمل
هذا جوابك يا هذا موازنةً
والحمد لله حمداً لا نقادَ له
ثم الصلاة على خير الورى شرفاً
وآله والصحاب الغر كلهم

إلى الصواب لسأروا خلف مذهبه
ترك الزيارة أمرًا لا يقولُ به
أزال فيها صدى الإشكال والشبه
لكل ذي فطنةٍ في القول مُعْرِبه
فالله ينصفه من رماه به
سقى الأنام بها من صفو مشربه
شدّ الرحال إليها فاذرِ وانتبه
خير القرون أولي التحقيق والنّبّه
قالوا كما قال قولاً غير مُشْتَبِه
أهل العراق على قُتياه فافت به
فما تقدم قولاً غير مُنْجَبِه
رددتُ ما قال ردّاً غير مُشْتَبِه
مثل الصّواعق تُردي مَنْ تمرُّ به
من كلّ أروع شَهْم القلب منتبه
يُريك نظماً ونثراً في تأدّبِه
يكاد يُخشى عليه من تلهّبِه
من الكلام ولا يخشون ذا النّبّه
فليس ذو منصبٍ يحمي بمنصبِه
ولا تكن سالكاً في إثر سببِه
بمثل إحسانه أو قُبْح مكبِه
بحراً وقافيةً في النظم والشبه
على مرٍّ ما يقضي وأطيبِه
محمد المصطفى الهادي بمذهبه
ما أشرق الجوُّ من أنوار كوكبه

☆ القصيدة الثانية^(١):

وهي القصيدة التي رد بها أبو المظفر يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد العبادي العقيلي السُرمري الحنبلي^(٢) على تاج الدين السبكي في افتراءاته على شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله .

الحمد لله حمداً أستعين به
لا سيما في انتصاف من أخي إحنٍ
بغياً وعدواً وإفكاً مفترئاً وهوى
يا أيها المعتدي قولاً ومعتقداً
بين لنا بصريح القول مُعتد الإ
الغصّ منه فهذا لا يجوز ، أم
شهدت بالفضل فيه ، ثم جئت بما
أجملت قولك فيه بالوقعة من
موهت فيه على الجهال لا ورع
طعنت فيه فجاءت في الحجاب كذا
وجئت فيه بقول غير متسقٍ
نظمت شعراً زعمت الفضل فيه فقد
ركيك لفظٍ قوافيه مغايرة

في كل أمر أعاني في تطلبه
طغى علينا وأبدي من تعصبه
فقلت رداً عليه في توثبه :
على ابن تيمية ظمماً ومذهبه
نصاف والعدل فيه ما تريد به
التحقيق للحق ، فاسلك نهج سببه
ينفيه ، فعل غوي في تلعبه
غير البيان له لكن بأصخبه
ثناك عنه ولا توقير منصبه
من يخضم الحق لم يظفر بمطلبه
لفظاً ومعنى بعيد من مصوبه
أسجلت بالنقض فاكرع مرّ مشربه
لكل معنى ، وإيطاء بأضربه

(١) ذكر الزركلي (الأعلام ٣٣٢/٩) من مؤلفات ناظم القصيدة يوسف بن محمد بن مسعود السرمري «الحمية الإسلامية في الانتصار لمذهب ابن تيمية» نظم . وذكر ابن ناصر الدين (الرد الوافر ، ص ٧١) في الكلام على السرمري ما يلي : ومن مؤلفاته النظامية كتاب «الحمية الإسلامية في الانتصار لمذهب ابن تيمية» يعارض (في الأصل : معارض) فرقة قد قال أمثلهم : إن الروافض قوم لا خلاق لهم . وقد أحسن في هذا الرد المقبول وهدم تلك الأبيات بنظام المنقول وحلال المعقول .

ونرجح مما سبق أن القصيدة التالية هي «قصيدة الحمية الإسلامية» المذكورة وإن كنا لم نعثر عليها مطبوعة أو مخطوطة في موضع آخر ولذلك لم نتكهن من مقابلتها واكتفينا بنشرها على الصورة التي نشرت عليها في طبعة بولاق مع بعض الضبط والتصويب . (د. محمد رشاد سالم رحمه الله) .

(٢) ولد سنة ٦٩٦ وتوفي سنة ٧٧٦ هـ . (الدرر الكامنة : ٤٧٣/٤ ، ٤٧٤ . شذرات الذهب : ٢٤٩/٦ . الأعلام - الزركلي : ٣٣٢ ، ٣٣١/٩ . حكاية الأحمدين : ص ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ . طبقات الحفاظ ، الذيل : ١٦٠ ، ١٦١ .

عَرَضَتْ عَرَضَكَ فِي عَرْضِ الْعُرُوضِ بِمَا
فَمَا أَجَدْتَ يَهْجُو الرَافِضِيَّ وَلَا
(قُلْتَ الرَوَافِضُ قَوْمٌ لَا خَلْقَ لَهُمْ
قَصَرَتْ مِنْ هَجْـوِهِمْ فِي قَصْرِ جَهْلِهِمْ
هُمْ أَكْذَبُ النَّاسِ فِي قَوْلٍ وَفِي عَمَلٍ
وَهُمْ أَقَلُّ الْوَرَى عَقْلاً وَأَغْفَلُهُمْ
وَكُلُّ عَيْبٍ يَرُدُّ الشَّرْعَ قَدْ جَمَعُوا
وَقُلْتَ أَيْضاً وَشَرَّ الْقَوْلِ أْبَعْدُهُ
(وَالنَّاسُ فِي غُنْيَةٍ عَنْ رَدِّ إِفْكَهِمْ
أَكْلُ مَا ظَهَرَ فِي النَّاسِ هُجْنَتُهُ
وَاللَّهُ لَا غُنْيَةَ عَنْ رَدِّ إِفْكَهِمْ
أَيُّزْكَونَ يَسْبُونُ الصَّحَابَةَ وَالْإِ
هَذَا مَقَالٌ شَنِيعٌ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ
وَاللَّهُ لَوْ لَا سَيُوفٌ مِنْ أَمْتِنَا
لَأُضْحَتِ السُّنَنَةُ الْغَرَاءُ دَائِرَةً
(وَقُلْتَ لِلرَّجْسِ لَمْ تَطْهَرْ خِلَائِقُهُ
(لَقَدْ تَقَوَّلَ فِي الصَّحْبِ الْكَرَامِ وَلَمْ
أَيَسَكْتُ النَّاسَ عَنْ هَذَا وَدَعَوْتِهِ
وَمَا تَقَوَّلَ فِي الصَّحْبِ الْكَرَامِ وَمَا اف
أَيُّتَرَكَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ مُطَرَّحاً
كُلّاً وَمَنْ رَفَعَ السَّبْعَ الطَّبَاقَ عَلَى
لِنَقْذِفَنَّ عَلَى بَطْلَانِ مَذْهَبِهِ
حَتَّى يَفِيءَ إِلَى الْإِسْلَامِ عَنْ كَثْبٍ
وَتَقْدِمُ الْيَوْمَ مِنْ أَصْحَابِنَا كُتُبَ
(وَالابْنُ تَيِيَّةٌ رَدُّ عَلَيْهِ وَفَى

يُزْرِي وَعَرَكَ فِيهِ شَيْمٌ خَلْبِهِ
قَصَّرَتْ فِي الطَّعْنِ فِي السُّنَنِ وَمَذْهَبِهِ
مَنْ أَجْهَلُ النَّاسِ فِي قَوْلٍ وَأَكْذَبُهُ
وَالْكَذِبُ فِي الْعِلْمِ خُبٌّ أَرْجَعُ بِأَعْيَبِهِ
وَأَعْظَمُ الْخَلْقِ جَهْلاً فِي تَوْثِيْقِهِ
عَنْ كُلِّ خَيْرٍ وَأَبْطَأً عَنْ تَكْسِبِهِ
هُمْ جَنْدُ إِبْلِيسَ بَلْ فَرَسَانِ مِقْبَنِهِ*
عَنْ الصَّوَابِ فُرْمٌ تَحْصِيلُ أَصُوبِهِ
لُحْجَتُهُ الرِّفْضِ وَاسْتِقْبَاحُ مَذْهَبِهِ
يَصِيرُ أَهْلاً لِأَهْمَالِ النِّكَرِ بِهِ
بَلْ رَدُّهُ وَاجِبٌ أَعْظَمُ بِمُوجِبِهِ
سَلَامٌ يَخْتَالُ زَهْواً فِي تَصْلِيْبِهِ
بِهِ وَلَا رَهْطٌ جَهْمٌ فِي تَحْزِيْبِهِ
فِي كَاهِلِ الرِّفْضِ لَا تَلْوِي وَمَنْكِبِهِ
بَيْنَ الْبَرِيَّةِ كَالْعَنْقَا وَأَغْرَبِهِ
دَاعٍ إِلَى الرِّفْضِ غَالٍ فِي تَعْصُّبِهِ
يَسْتَحْيِي مِمَّا افْتَرَاهُ غَيْرُ مُنْجَبِهِ
إِلَى الضَّلَالَةِ وَاسْتِعْلَاءِ مَنْصِبِهِ
اتْرَاهُ فِيهِمْ وَلَمْ يُزَجِّمْ بِكُـوْكَبِهِ
وَالنَّهْيُ عَنْ مَنْكَرٍ مَا مَنْ يَقُولُ بِهِ
وَجْهَهُ الشَّرِّ وَتَعَالَى فِي تَحْجُّبِهِ
بَصَارِمِ الْحَقِّ مَسْلُولاً وَمِرْزَبِهِ
وَيَتْرَكَ الْكُفْرَ مَقْصُوعاً غَيْرَ مَكْتَبِهِ
رَدُّ عَلَى الرِّفْضِ تَرْمِيهِ بِأَشْهُبِهِ
بِقَصْدِ الرَّدِّ وَاسْتِيفَاءِ أَضْرَبِهِ

☆ فِي اللِّسَانِ : الْمَقْنَبُ مِنَ الْخَيْلِ : مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ، وَقِيلَ زَهَاءُ ثَلَاثُ مِائَةٍ . (د . د . مُحَمَّدٌ رَشَادٌ سَالِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ)

كما زعمت ، وأوفى بالمقاصد مع
 حسنأ وصرتها بالحسن شاهدة
 وقلت بغياً وعدوا شابه حسد
 (لكنه خلط الحق المبين بما
 يحاول الحشوانى كان فهو له
 (يرى حوادث لا مبدا لأولها
 والله ما قال أهل الرض إذ خصموا
 هذي تصانيف هذا الشيخ سائرة
 صفو بلا كدر طابت مواردها
 دليلها الآي والأخبار ساقتهها
 لكن عيون العدا تبدي المحاسن في
 انظر بعين الرضا تبصر بها عجباً
 وسمت بالحشواهل الحق إذ ملأوا
 قوم أتاها صحيح النقل فاتبعوا
 وأثبتوا لإله العرش ما ثبتت
 فرام بعض أولي التعطيل دحضهم
 فكل من قصرت في العلم رتبته
 وقيل ساحر أو مجنون أو رجل
 لو كان الاسم يشين الفعل في رجل
 أما حوادث لا مبدا لأولها
 قصرت في الفهم فاقصر في الكلام فما
 لوقلت قال كذا ثم الجواب كذا
 أجملت قولاً فأجملت الجواب ولو
 إن قلت كان ولا علم لـديه ولا
 أو قلت أحدثها بعد استحالتها
 وكيف يوجد لها بعد استحالتها
 أو قلت فعل اختيار منه ممتنع

كيد الحسود ومع إرغام أرنبه
 لها وما الحسن إلا ما شهدت به
 والشوب يظهر حيناً من مشوبه
 يشوبه كدر في صفو مشربه
 حيث سير بشرق أو بمغرب
 في الله سبحانه عما يظن به
 هذا المقال وقد صيوا بصييه
 بشرق ذا الكون لا تحفى ومغربه
 لذيدة كجنى نخل وأعذبه
 والعلم يعرض فيها خيل مؤكبه
 ثوب المساوي فاعجب من تقلبه
 فأعين السخط عمي عن تعجبه
 وظائف العلم من قول بأطيه
 سبيله وحموه من مكذبه
 فيه النقول بلا شبه يقاس به
 فآب من قصده الأدنى بأخيه
 وقل دنيا تجراً في تجببه
 معلّم ، كاهن يسمو بأكعبه
 لشان خير البرايا من ملقبه
 فذاك من أغرب الحكى وأعجبه
 ذاك عشك أدرج فما صقر كعظبه
 لبان مخطيء قول من مصوبه
 فصلت فصلت تبياناً لأغربه
 كلام لا قدرة أصلاً كفرت به
 في حقه سئت نقض ما احتجبت به
 منه أيقدر ميت رفع منكبه
 ضاهيت قول امرئ مغو بأنصبه

وبالكلام بعيداً في تقربيه
 في كل ما زَمَنَ ما من مُعَقِّبِهِ
 سَمَ لا المَعِينُ منه في تَرَبُّبِهِ
 مفعول مَعَ فاعلٍ في نفس مَنْصِبِهِ
 من وصفه ، أَرْضِهِ ، بُعْداً لِمُغْضِبِهِ
 بل مَصْدَرٌ قائم بالنفس فأدربه
 غير يَعْرِفُ هذا مع تَلَعُّبِهِ
 شيء سواه تعالى في تحجُّبِهِ
 أخطأ الهدى وتجارى في تنكُّبِهِ
 رددتُ ما قال رَدًّا غير مشتبهِه
 ترك الزيارة أقفو إثر سَبَسَبِهِ
 تشعُرُ وعَجَّتَ عن المرعى وأخصبِهِ
 ه الله بل للمرا أقبِحُ بَمَنْصِبِهِ
 في مَحْضَرِ الخضم إِمَّا في مُغَيِّبِهِ
 أُجِبْتُ قبل بهم من مُصَوِّبِهِ
 ماضي العِرارين عَضْباً من مُجَرِّبِهِ
 القرين تسمع فيه ضَبْحُ ثعلبِهِ
 مبارزٌ وتغالى في توثُّبِهِ
 من أعظم الخلق عن جرم وأتوبِهِ
 كذا أرحتَ لساني غير مُتَعَبِهِ
 من أهل مذهبه أو غير مذهبه
 لهم وللحق مصباحٌ يبين به
 قاع الثلاث ولو أقتى بأغربه
 حها مع الخلف باقي في تَدْبِذْبِهِ
 بلا خلافٍ لشخص مع تجنُّبِهِ
 ما لم يقله ولم تمرر بِسَبَسَبِهِ
 إمَّا حديث ضعيف عند مطلبه

ولم يزل بصفات الفعل متَّصفاً
 سبحانه لم يزل ما شاء يفعلُه
 نوع الكلام كذا نوع الفعال قديد
 وليس يفهم ذو عقل مُقارِنَة الـ
 يُحب يبغض يَرْضَى ثم يغضب ذا
 والخلق ليس هو الخلق تحسُّبِهِ
 وقول كُنْ ليس بالشئ المكون والص
 فالمصطفى قال كان الله قبلُ ولا
 وقلتُ من بُعدٍ هذا قولُ ذي حسد
 (لو كان حيًّا يرى قولي ويسمعه
 كما رددتُ عليه في الطلاق وفي
 فضحت نفسك في هذا المقال ولم
 عرفتنا أن ما قد قلتَ ليس لوج
 إذ لو أردتَ بيان الحق قلتَ به
 ما ذاك صدِّك بل خوفُ الجواب كما
 ذا شأن من لم يجرِّد صارماً ذكراً
 لكن إذا الأسدُّ الضَّرعامُ غاب عن
 كذا الجبان خلا في البرِّ صاح ألا
 ولو سمعتَ جواب الردِّ رُحْتُ فقي
 وقد كفاني أبو العباس كُلفتُه
 ووافقتُه سَرَاةَ الناس عن كُتِبِ
 من أهل بغداد والآيات شاهدة
 عبت الذي قال ما فيه الخلاف من إيد
 وقلت تنكح زوجاً غيره ونكا
 وكيف تنكح من لم تَبَرَّ عِصْمَتَهَا
 وفي الزيارة لم تنصف رددت على
 رَدًّا ملخصه أشياء أذكرها

إِذَا صَحِيحٌ وَلَكِنْ لَا دَلِيلَ بِهِ
 إِذَا بِمَجْمَلٍ لَفْظٌ قَوْلُ خَصْمِكَ مِنْ
 إِذَا بِبَلَا عِلْمٍ لِي وَالْجَهْلُ غَايَتُهُ
 فَأَيُّ رَدٍّ لِعَمْرِي قَدْ رَدَدْتَ وَمَا
 إِنْ كَانَ عِنْدَكَ فِي شَدِّ الرِّحَالِ إِلَى الْإِلَهِ
 لِيَعْرِفَ الْحَقُّ مَنْ كَانَ أَخَا نَظِيرٍ
 أَنِّي وَذَلِكَ كَالْعِنَقَاءِ فِي عَدَمٍ
 مَا أَنْتَ إِلَّا كَمَا قَدْ قِيلَ فِي مِثْلِ
 فَشِخْنًا بِصَرِيحِ الْحَقِّ حُجَّتُهُ
 مَنْ أَحَقُّ بِحَقِّ الْقَوْلِ إِنْ ظَهَرَ إِلَّا
 (وَقُلْتَ مَا بَعْدَهُ لِلرَّدِّ فَائِدَةٌ
 مَاذَا الْكَلَامُ وَمَا مَعْنَاهُ قُلْتُ لَنَا
 مَا ذَلِكَ الْجَوْهَرُ الْمَضْنُونُ وَيَحْكُ هَلْ
 فَإِنْ يَكُ الشَّيْخُ مَاذَا الطَّعْنُ فِيهِ أَوْ أَلَا
 (وَالرَّدُّ يَحْسُنُ فِي حَالَيْنِ : وَاحِدَةٍ
 (وَحَالَةٍ لَا تَنْتَفَاعُ النَّاسِ حَيْثُ بِهِ
 كَتَمَ الْعُلُومَ حَرَامٌ لَا يَجُوزُ لِلَّذِي
 وَالرَّدُّ فِي الْحَالَةِ الْأُولَى مَضَى هَدْرًا
 فَقُلْ وَرَدَّ إِنْ اسْطَعْتَ السَّبِيلَ إِذَا
 حَاشَا وَكَلَّا وَأَنِّي بِالسَّبِيلِ إِلَى
 قُلْ كَيْ تَرَى سُنَنًا تَسَنُّ فِي سَنَنِ الْإِلَهِ
 وَرَهْطُهُ وَتَرِيكَ الْحَقَّ أَظْهَرَ مِنْ
 وَقُلْتَ إِذَا ضَاقَ نَهْجُ الدِّمِّ عَنْكَ لَهُ
 (وَلَيْسَ لِلنَّاسِ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ هَدًى
 أَنْتَ أَمْ هُوَ رَدُّ الْمَنْطِقِ الْأَقْبَلِ أَلَا
 فَالشَّيْخُ مَا احْتَجَّ مِنْ عِلْمِ الْكَلَامِ بِمَا
 أَرَادَ يُعْلِمُ شَيْخُ الرِّفْضِ أَنَّ جَمِيعَ

عَلَى مُرَادِكَ بَلْ هَدَمْتُ لِنَصْبِهِ
 أَقْوَى الْمَقَالِ بِهِ قَسْرًا وَأَصُوبُهُ
 أَيْعَذَرُ الشَّخْصَ فِيمَا لَا أَحَاطُ بِهِ
 ذَا قُلْتَ إِذْ قُلْتَ أَقْفُو إِثْرَ سَبْسَبِهِ
 قَبُورٍ تَقُلُّ فَعَارِضُهُ بِمُوكِبِهِ
 خَالٍ مِنَ الْعِلْمِ نَاءٍ عَنْ تَعَصُّبِهِ
 وَكَالْمَسْنَدِ يَحْكِي مَعَ تَغْيِيهِ
 خَالِفٌ لَتُعْرِفَ مَشْهُورٌ لَضَرْبِهِ
 وَتَقْدُ تَقْلُكَ زَيْفٌ فِي تَقْلِبِهِ
 نَصَافٌ مَرْتَفِعًا مِنْ فَوْقِ مَرْقَبِهِ
 هَذَا وَجَوْهَرُهُ مِمَّا أَظُنُّ بِهِ
 أَمْدَحُ أَمْ هَجُوَ أَعْرَبُ عَنْ مُعَرَّبِهِ
 تَعْنِي بِهِ الشَّيْخُ أَوْ رَدًّا لِمَذْهَبِهِ
 جَوَابٌ عَنْ قَوْلِهِ نَوَّرَ بَغِيهِهِ
 لِقَطْعِ خَصْمٍ قَوِيٍّ فِي تَغْلِبِهِ
 هَدًى وَرَبْحٌ لَدَيْهِمْ فِي تَكْسُبِهِ
 عِلْمٌ يَضُنُّ بِعِلْمٍ عِنْدَ طَلَبِهِ
 فَاسْتَدْرَكَ الْحَالَ الْآخَرَى قَبْلَ مَذْهَبِهِ
 وَانْتَفَعَ بِهِ النَّاسُ كَيْ تَحْطَى بِأَثْوَبِهِ
 رَدُّ الصَّوَابِ وَقَدْ وَافَى بِكِبْكَبِهِ
 هَدًى تَنْكُسُ جِهًا عَنْ تَوَثُّبِهِ
 شَمْسُ الضُّحَى وَهَلَالٌ وَسَطُ غَيْبِهِ
 مَا يُوْهِمُ الْغَمْرَ طَعْنًا فِي جَوَائِبِهِ
 بَلْ بَدْعَةٌ وَضَلَالٌ فِي تَطَلُّبِهِ
 مَغْشَاوِيٌّ بِأَصُوبٍ مَنَقُولٍ وَأَصْلَبِهِ
 يُخَالِفُ النُّقْلَ بَلْ تَكْثِيرُ مِقْبَبِهِ
 عَنِ الْخَلْقِ رَدُّ عَلَيْهِ فِي تَأْلِبِهِ

وطالما دلَّ أهل العلم قاطبةً
وهبته أخطأ ألم تعلم بأنَّ له
لقد تحجَّرتَ فيه واسعاً وكذا
ثم اختتمتْ بقولٍ ردَّ آخره
(ولي يدٌ فيه لولا ضعف سامعه
عبتَ الملامَ بديّاً وافتخرتَ به
زعمتَ فيه ضلّالاً ثم قلتَ ولي
هذا لعمرى كراماتٍ لصاحبنا
وليس هذا بحمد الله أولّة
وقعتَ في الشيخ إذ ردَّ الروافض في
أوهمتنا فيكَ رُفضاً في كلامك وإلا
وذات صَدْرٍ الفتى تبدو لصاحبه
ولا اعتبار بنزيرٍ من هجائهم
وقد كفانا إمام الوقت أمرهم
ففضله كضياء الشمس مضيئةً
أبدى أصول الهدى للناس واضحةً
سارت تصانيفه في العالمين مسرّة
حوى العلوم مجداً في تطلُّبها
لم يعلموا علمه من أجل ذا حسدوا
لم يثنهم عنّـه لا دين ولا ورع
إمامٌ صدق له في العلم مرتبةٌ
بدت له زينة الدنيا وزهرتها
وغيره بذل الدّين المكرّم في
شَتّانَ بينهما في الحكم يا سُبكي
فالعلم والفقْرُ مقرونان في قرْنٍ

☆ كذا في الأصل .

بالنقل والعقل تقريراً لأصوبه
أجراجهادٍ فقصر في تَرْبـه
ك الشافعيّ الذي تُعزى لمذهبه
على مَقْدَمه نكصاً لأعقبه
جعلتَ نظم بسيطٍ في مُهذّبـه
أخيراً اعجب لبانيه مُخرّبـه
فيه يدُ بسِطتْ ، جهلٌ بجَحْت به
إذ صدَّ شائنه عن كل مَأربـه
من الكرامات في أصحاب يثربـه
قَعَر الحضيض وكانوا فَوْقَ مَرْقبـه
نسان قد يتلى من تحت مِذربـه
من فَرَح تارة أو من تَغَضُّبـه
دين التقيّة غالوا في تلزبـه
بسالرّد إذ سار في شرق ومغربـه
رأد الضحى ظاهراً يرمي بأشهبـه
كالبدْر حين تجلّى وسط غيـه
ير النّيرين فاقدر عر له^{*}
إذ غيّرهُ المالُ أضحى جُلّ مطلبـه
والناس أعداء ما لا يعلمون به
عَمُوا وصَمُوا ولَجُّوا في تَأْنبـه
شَمّاً بمُعْجَمـه فيها ومُعرّبـه
فردّها وتبادى في تجنّبـه
تحصيلها وتناهى في توثّبـه
كم بين صادق قولٍ من مضرّ به
والمال والزهد في شرق ومغربـه

لَأَنَّ ذَا الْعَرْشِ يَحْمِي أَهْلَ طَاعَتِهِ الدُّ
فَشَيْخُنَا تَرَكَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا
وَاللَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ بِالْمَدِينِ مُتَسِمًا
فَالْفَتْكَ قَيْدَهُ التَّقْوَى وَمِزَاجُهَا
فَهَذِهِ نُبُذَةٌ أَوْرَدَتْهَا عَجَلًا
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا أَسْتَعِينُ بِهِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ الْوُورِ شَرَفًا

نِيَا حِمَى أَهْلِ مَرِيضٍ مَا يُضِرُّ بِهِ
وَحَصْمُهُ مِنْ هَوَاهَا فِي تَعَذُّبِهِ
أَشْمَتَ فِيهِ الْأَعَادِي عَنْ مَعْتَبِهِ
تَرَكَ الْجِدَالَ وَتَأْنَيْبَ لَطَالِبِهِ
عَنْ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ نَصْرًا لِمَذْهَبِهِ
عَلَى ذَوِي الْبَدْعِ الْأَعْدَا لِمَنْصِبِهِ
وَصَحْبِهِ وَمَنْ اسْتَهْدَى بِكُوكَبِهِ

أشعار قيلت في الشيخ

☆ أثير الدين أبي حيان الأندلسي النحوي :

لما رأينا^(١) تقي الدين لاح لنا
على محياه من سماء الأولى صحبوا
حبر تتربل منه دهره حبراً
قام ابن تيمية في نصر شرعتنا
داع إلى الله فرداً ، ماله وزر
خير البرية نور دونه القمر
بحر تقاذف من أمواجه الدرر
مقام سيد تيم إذ عصت مضر

وقال أبو حيان على البديهة أبياتاً منها :

قام ابن تيمية في نصر شرعتنا
فأظهر الحق إذ أثاره درست
كنا نحدث عن حبر يجيء بها
مقام سيد تيم إذ عصت مضر
وأخذ الشر إذ طارت له الشر
أنت الإمام الذي قد كان ينتظر
ابن الوردي - التاريخ ٤١٢/٢

☆ ابن الزملاكي :

ماذا يقول الواصفون له
هو حجة الله قاهرة
هو آية للخلق ظاهرة
فأظهر الدين إذ أثاره درست
يا من تحدث عن علم الكتاب أصغ
وصفاته جلّت عن الحضر
هو بيننا أعجوبة الدهر
أنوارها أربت على الفجر
وأخذ الشرك إذ طارت له شر
هذا الإمام الذي قد كان ينتظر^(٢)

غيبت بحراً مفسراً جبالاً
حبراً تقياً بجانب الشيع

(١) الشهاب بن فضل الله عن أبي حيان : (لما أتانا) .

(٢) كنا نحدث عن حبر يجيء بها أنت الإمام الذي قد كان ينتظر

فإن يحدث فسلم ثقة وإن يناظر فصاحب «اللمع»
الرد الوافر لابن ناصر ص ١٢٢

☆ سعد الدين أبو محمد سعد الله بن عبد الأحد الحراني :

لئن نافقوه وهو في السجن وابتغوا
فلا غرو أن ذلّ الخصوم لبأسه
من شمة الغضب المهتد أنه
رضاه وأبدوا رقّة وتودّدا
ولا عجب أن هاب سطوته العدا
يخاف ويرجى مغمداً ومجرداً

☆ العلامة المزبور :

لله در تقي السدين أحمد من
فقد أتى بالذي لا استطاع له
وأضحت السنة الغراء تزهري من
فالله يوسعه برأ ويشكر ما
دعي ابن تيمية ذي الفطنة اللسن
دفع بتمريه المنهج الحسن
أنوار منهاجه في واضح السن
أبدى لنا معشر القرآن والسن

☆ العلامة الشيخ محمد العراقي الجزري :

يا طلق اللسان في كل فن
إن تكن مت فالعلوم التي أح
فلقد شرفت بك العلياء
حييت من بعد موتك أحياء

ابن القيم يمدح شيخه وكتبه في أبيات شعر

مصارع النفاة والمعتلين بأسنة أمرء الإثبات الموحدين

مِنْ أُمَّةِ التَّعْطِيلِ والكُفْرَانِ
أَيْدِيَهُمْ غَلَّتْ إِلَى الْأَذْقَانِ
مَا فِيهِمْ مِنْ فَارِسِ طِعْمَانِ
مِنْ عَنْ شَائِلِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِ
وَالْعَقْلِ الصَّرِيحِ وَمَقْتَضَى الْقُرْآنِ
وَلَطَالَمَا سَخَرُوا مِنَ الْإِيمَانِ
الْجِبَارِ إِحْيَاشاً مَدَى الْأَزْمَانِ
مَا فِيهِمْ رَجُلَانِ مَجْتَمِعَانِ
مِنْ كُلِّ مَعْرِفَةٍ وَمِنْ إِيْمَانِ
وَالْعَرْشِ أَخْلَصُوهُ مِنَ الرَّحْمَنِ
تِ كَالِهَ بِالْجَهْلِ وَالْبَهْتَانِ
شَيْخُ الْوُجُودِ الْعَالِمُ الرَّبَّانِي
رَ الْحَيْطِ بِسَائِرِ الْخُلُجَانِ
مَا فِي الْوُجُوهِ لَهُ نَظِيرُ ثَانِ
قَوْلِ الرُّوَافِضِ شَيْعَةِ الشَّيْطَانِ
أَرَادَهُمْ فِي حَقَرَةِ الْجَبَانِ
أَعْجُوبَةُ الْعَالَمِ الرَّبَّانِي
فِي سِتِّ أَسْفَارِ كَتَبِ سَانِ
يَشْفِي الصَّدُورَ وَأَنْهَ سَفْرَانِ
نِي شَارِحِ الْحَصُولِ شَرْحَ بَيَانِ

وَإِذَا أَرَدْتَ تَرَى مَصَارِعَ مَنْ خَلَا
وَتَرَاهُمْ أَسْرَى حَقِيرًا شَانَهُمْ
وَتَرَاهُمْ تَحْتَ الرَّمَاكِحِ دَرِيئَةً
وَتَرَاهُمْ تَحْتَ السِّبْوَافِ تَنْوِشَهُمْ
وَتَرَاهُمْ انْسَلَخُوا مِنَ الْوُحْيَيْنِ
وَتَرَاهُمْ وَاللَّهِ ضَحَكَةً سَافِرِ
قَدْ أَوْحَشَتْ مِنْهُمْ رِبُوعٌ زَادَهَا
وَخَلَتْ دِيَارَهُمْ وَشَتَّ شَمْلَهُمْ
قَدْ عَطَلُ الرِّحْمَنُ أَفْئِدَةً لَهُمْ
إِذْ عَطَلُوا الرِّحْمَنَ مِنْ أَوْصَافِهِ
بَلْ عَطَلُوهُ عَنِ الْكَلَامِ وَعَنِ صِفَا
فَاقْرَأْ تَصَانِيفَ الْإِمَامِ حَقِيقَةَ
أَعْنِي أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ ذَلِكَ الْبَحْ
وَاقْرَأْ كِتَابَ الْعَقْلِ وَالنَّقْلِ الَّذِي
وَكُنْ ذَاكَ مِنْهَا جَاجَ لَهُ فِي رَدِهِ
وَكُنْ ذَاكَ أَهْلَ الْإِعْتِرَالِ فَإِنَّهُ
وَكُنْ ذَاكَ التَّاسِيسَ أَصْبَحَ نَقْضُهُ
وَكُنْ ذَاكَ أَجُوبَةَ لَهُ مَصْرِيَّةُ
وَكُنْ ذَاكَ جَوَابَ لِلنَّصَارَى فِيهِ مَا
وَكُنْ ذَاكَ شَرْحَ عَقِيدَةِ الْإِسْلَامِ

فيها النبوات التي إثباتها
 والله فالأولى الكلام نظيره
 وكذا حدوث العالم العلوي والس
 وكذا قواعد الاستقامة أنها
 وقرأت أكثرها عليه فزادني
 هذا ولو حدثت نفسي أنه
 وكذلك توحيد الفلاسفة الألى
 سفر لطيف فيه تقض أصولهم
 وكذلك تعيينية فيها له
 تسعون وجهاً بينت بطلانه
 وكذا قواعده الكبار وأنها
 لم يتسع نظمي لها فأسوقها
 وكذا رسائله إلى البلدان والأ
 هي في الورى مبثوثة معلومة
 وكذا فتاواه فأخبرني الذي
 بلغ الذي ألقاه منها عدة الأيام
 سفر يقابل كل يوم والذي
 هذا وليس يقصر التفسير عن
 وكذا المغاريد التي في كل مسأ
 ما بين عشر أو تزيد بضعها
 وله المقامات الشهيرة في الورى
 نصر الإله ودينه وكتابيه
 أبدي فضائهم وبين جهلهم
 وأصايرهم والله تحت نعال أهل
 وأصايرهم تحت الحضيض وطالما
 ومن العجائب أنه بسلاحهم
 كانت نواحيننا بأيديهم فما

في غاية التقرير والتبيان
 أبداً وكتبهم بكل مكان
 فلي فيه في أتم بيان
 سفران فيما بيننا ضحان
 والله في علم وفي إيمان
 قبلي يموت لكان غير الشان
 توحيدهم هو غاية الكفران
 بحقيقة المعقول والبرهان
 رد على من قال بالنفساني
 أعني كلام النفس ذا الوجدان
 أوفى من المثلين في الحسبان
 فأشرت بعض إشارة لبيان
 طراف والأصحاب والإخوان
 تنبأ بالغالي من الأثمان
 أضحى عليها دائم الطوفان
 من شهر بلا نقصان
 قد فاتني منها بلا حسان
 عشر كبار ليس ذا نقصان
 لة فسفر واضح التبيان
 هي كالنجوم بسالك حيران
 قد قامها الله غير جبان
 ورسوله بالسيف والبرهان
 وأرى تنقضهم بكل مكان
 الحق بعد ملابس التيجان
 كانوا هم الأعلام للبلدان
 أرداهم تحت الحضيض السدان
 مناهم إلا أسير عان

يلقوننا إلا بجبل أوان
الرسول بجنسة الرحمن
منقادة لعساكر الإيمان
قد قاله في ربه الفتان
فحضوره ومغيبه سيان

فعدت نواصيهم بأيدينا فلا
وغدت ملوكهم مالياً لأنصار
وأنت جنودهم التي صالوا بها
يدري هذا من له خبر بما
والقدم يوحشنا وليس هناك

☆ الإمام نجم الدين بن سليمان بن عبد القوي :

ومنصباً فرع الأفلاك تيانا
في معشر أشرّبوا في العقل نقصانا
ليصيروا لكم الأجفان أوطاننا
عنه الأوائل مذكّروا إلى الآننا
وإنني من ذوي الإيمان ، أيّماننا
فلا برحت لعين المجد إنساننا

يا أهل تيمية العالين مرتبة
جواهر الكون أنتم غير أنكم
لا يعرفون لكم فضلاً ، ولو عقلوا
يا من حوى من علوم الخلق ما قصرت
إني لأقسم ، والإسلام معتقدي
لم ألق قبلك إنساناً أسرّ به

☆ الشيخ شمس الدين أبو الثناء المنبجي :

وفاق أقرانه فيما يعانيه
مردّي المائل ، يا موهي مناويه
نظماً ونثراً وأنشيه وأرويه
لما ظفرت بمعنى من معانيه
فيا يروم ، وكافيه ومغنيه
بالعجز عن كنه ما أصبحت تبديه
من بعد ما كادت الأيام تطويه
بأبلج مستنير من فتاويه
ولو مدحت سواء كنت أغنيه

يا عالماً جلّ عن ضد يضاويه
يا ذا الفضائل ، يا زين الأمائل ، يا
يا من إذا رمت أن أحصي مناقبه
حصرت لولا سجاياه تهذبي
يا عمدة المقتدي حقاً ومقنعة
أبدت تعجيز أهل النظم فاعترفوا
لله كم ميت علم أنت تنشره
يا كاشف المشكلات المعضلات لنا
يا من أبي مقولي إلا مدائحـه

☆ الشيخ مرعي الكرمي الحنبلي :

تقدم راكباً فيهم إماماً

وقال :

حَبْرٌ إِذَا مَسَّ الْيَرَاعَ جَرَى
فَالْبَحْرُ يَقْذِفُ لِلْغَرِيبِ جَوَاهِرًا

وقال :

تَصَانِيفٌ قَدْ أَنْشَأَ بِحَسَنِ بَرَاعَةٍ
فَسَارَ بِهَا مِنْ لَا يَسِيرُ مَشْرَعًا

وقال :

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ عَيْنٌ صَحِيحَةً
وَمَنْ يَتَّبِعْ لَهْوَاهُ أَعْمَى بِصِيرَةً

ولولاه لما ركبوا وراءه

الندى من راحتيه فضائلاً وعجائباً
جُوداً وبيعث للبعيد سحائباً

وحسن عبارات كَدَّرَ تَنْضُدًا
وَعَنَى بِهَا مَنْ لَا يَغْنَى مَفْرَدًا

فلا غرو أن يرتاب والصبح مسفر
ومن كان أعمى في الدُّجَى كيف يبصر
الشهادة الزكية ص ٨٧، ٨٨

كلمات قيلت فيه

☆ قال الذهبي :

« وهو أكبر من أن يُنبّه على مسيرته مثلي ، فلو حلفت من بين الركن والمقام لحلفت
أني ما رأيت بعيني مثله ، ولا والله هو ما رأى مثل نفسه في العلم .. » .

☆ قال أبو حيان الأندلسي :

« ما رأت عيني مثل ابن تيمية » .

☆ قال الشيخ عماد الدين الواسطي :

« فوالله ثم والله ثم والله ، لم ير تحت أديم السماء مثل شيخكم ابن تيمية ، علماً وعملاً
وحالاً ، وخلقاً واتباعاً وكرماً ، وحلماً وقياماً، في حق الله عند انتهاك حرماته » .

☆ قال الحافظ كمال الدين الزملكاني :

« كان إذا سئل عن فن من العلم ظن الرائي والسامع أنه لا يعرف غير ذلك . وحكم
أن أحداً لا يعرف مثله . وكان الفقهاء من سائر الطوائف إذا جلسوا معه استفادوا في
مذاهبهم منه ما لم يكونوا عرفوه قبل ذلك » .

☆ وقال تاج الدين السبكي :

« والله يا فلان ما يبغض ابن تيمية إلا جاهل أو صاحب هوى ، فالجاهل لا يدري
ما يقول وصاحب الهوى يبعده هواه عن الحق بعد معرفته » .

الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق*:

« فإن شيخ الإسلام ابن تيمية رضي الله عنه من النفر القليل الذين كانت حياتهم كلها

☆ لمحات من حياة شيخ الإسلام ابن تيمية .

جمعية إحياء التراث الإسلامي - الكتاب الثقافي (٣) .

الكويت ١٤٠٣ هـ .

لله ، والذين دعوا إلى الله على بصيرة ، شاهداً لله سبحانه وتعالى أنه لا إله إلا هو قائماً بالقسط ، فقد كتب وألف عشرات المجلدات ، بل مئات المجلدات ، في هذين المعنيين : إثبات وحدانية الله سبحانه وتعالى ، وتحذير الأمة من الشرك الذي تفشى فيها بعد صدر الإسلام . ثم إثبات عدل الله في تشريعاته وقضائه وقدره . ولقد تعرض شيخ الإسلام في سبيل ذلك إلى تفنيد مزاعم قوى الشر كلها التي انتشرت وسادت المسلمين في عصره ، في القرن السابع الهجري ، وأوائل الثامن . فتصدى بالرد على الفلاسفة وأذناهم ، والرافضة وأكاذيبهم ، والباطنية وخبثهم ونفاقهم ، والصوفية وعقائدهم الفاسدة وترهاتهم ، وللمتكلمين وخلفائهم وتأويلاتهم الباطلة ، وللمقلدين وعبادتهم بشيوخهم وتعصبهم لآرائهم المخالفة للكتاب والسنة ، والنصارى وضلالهم ، واليهود وخبثهم وإفسادهم ، وألف في كل ذلك وكتب ودرس وسافر وارتحل وناقش ولم يكتف بهذا أيضاً ، بل جرد سيفه لقتال التتار فجمع الجوع لملاقاتهم ، ووحد صفوف المسلمين لحربهم ، وخاض المعارك ونصره الله عليهم . »

☆ الشيخ سليم الهلالي ☆ :

لم يَنْجُ شيخ الإسلام ابن تيمية من كيد الكائدين الذين رموه بكل سوء . لكن الله برأه مما قالوا ، وكان عند أئمة الجرح والتعديل ثباً ثقة عدلاً .

ولقد انبرى كثير من أهل العلم والفضل لهؤلاء الشائنين فأظهروا خلطهم وفساد قلوبهم . ويستطيع الباحث أن يقف على أقوالهم المضيئة في شيخ الإسلام في مصنفاتهم القيمة التي طفحت بمناب ابن تيمية مثل (الرد الوافر) لابن ناصر الدين الدمشقي ، و(العقود الدرية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية) للحافظ ابن عبد الهادي ، و(الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية) للحافظ عمر البزار ، و(جلاء العينين في محاسبة الأحدين) للسيد الألوسي ، وغيرها .

☆ الأستاذ عبد السلام هاشم حافظ*:

... ثم عندما عكفت على قراءة تراث شيخ الإسلام الإمام أحمد بن تيمية ، وعالجت ألوان علومه الدينية ، تمثلته رائد العلم والدين ، الذي أبحث عنه ... ويرمز إلى اتجاهي الديني . فلا أقل من أن أؤدي غوه واجب التلمذة والتقدير . إن لم يكن حقاً من حقوقه على الرواد .. فأعكف مرة أخرى على دراسته كمصنف لتاريخ حياته بعد أن درسته كطالب معرفة .

☆ العلامة ابن حجر العسقلاني رحمه الله :

ومن أعجب العجب أن هذا الرجل كان أعظم الناس قياماً على أهل البدع من الروافض والحلولية والاتحادية ، وتصانيفه في ذلك كثيرة شهيرة ، وفتاويه فيهم لا تدخل تحت الحصر . فيا قرة أعينهم إذا سمعوا بكفره ، ويا سرورهم إذا رأوا من يكفر مَنْ لا يكفره ، فالواجب على من تلبس بالعلم وكان له عقل أن يتأمل كلام الرجل من تصانيفه المشتهرة ، أو من السنة من يوثق به من أهل النقل .

☆ الحافظ ابن عبد الهادي :

قال : « مَنْ الله تعالى على الشيخ بسرعة الكتابة ويكتب من حفظه ، من غير نقل » . قال : وأخبرني غير واحد : أنه كتب مجلداً لطيفاً في يوم ، وكتب غير مرة : أربعين ورقة في جلسة . وأحصيت ما كتبه في يوم ، وبَيَّضَهُ فكان : ثمانية كراريس ، في مسألة من أشكال المسائل ، وكان يكتب على السؤال الواحد : مجلداً . وأما جواب يكتب فيه خمسين ورقة وستين فكثير جداً» .

العقود الدرية ص ٨٠-٨١

الشهادة الزكية ص ٥٤

☆ القاضي ابن فضل الله العمري

... هو البحر من أي النواحي جئته ، والبدر من أي النواحي رأيته . رضع ثدي العلم منذ فطم ، وطلع وجه الصباح ليحاكيه فلطم ، وقطع الليل والنهار رداءين ، واتخذ العلم والعمل صاحبين ، إلى أن أنسى السلف بهداه ، وأنأى الخلف عن بلوغ مداه ؛ على أنه من بيت نشأت منه علماء في سالف الدهور ، ونشأت منه عظماء على المشاهير الشهور ، فأحيا معالم بيته القديم إذ دَرس ، وخبي من فنه الرطيب ما غرس ، وأصبح في فضله آية ؛ إلا أنه آية الحرس . عرضت له الكدي فزحزحها ، وعارضته البحار فضحضها ، ثم كان أمة وحده ، وفرداً حتى نزل لحده . أخل من القرناء كل عظيم وأخذ من أهل البدع كل حديث وقديم . جاء في عصر مأهول بالعلماء ، مشحون بنجوم السماء ، تموج في جوانبه بحور خضارم ، وتطير بين خافقيه نسور قشاعم ، وتشرق في أنديته بدور دجنة ، وتبرق في ألويته صدور أسنة . إلا أن شمس طمست تلك النجوم . وبحره طمّ على تلك الغيوم ، وابتلع غديره المظمئن جداولها ، واقتلع طوده المرجحن جنادلها . ثم عُيِّت له الكتائب : فحطم صفوفها ، وخطم أنوفها . وأخذت أنفاسهم ريحه ، وأكدت سراراتهم مصابيحهم .

تقدم راكباً فيهم إماماً ولولاه لما ركبوا وراءه
مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (للمؤلف نفسه : مخطوط)
الشهادة الزكية ص ٤٤

وكان قبل موته قد منع الدواة والقلم ، وطبع على قلبه منه طابع الألم ، فكان ذلك مبدأ مرضه ، ومنشأ عرضه . حتى نزل قفار المقابر ، وترك قفار المنابر . وحل ساحة ربه وما يحاذر ، وأخذ راحة قلبه من اللائم والعاذر . فمات ، وما مات ، لا بل حي ، وعرف قدره ، لأن مثله ما رُئي . ما برح على المآثر إلى أن صرعه أجله ، وأتاه بشير الجنة يستعجله ، فانتقل إلى الله ؛ والظن به أنه لا يخجله .

الشهادة الزكية ص ٦٦

☆ الدكتور محمد بن لطفي الصباغ

كان شيخ الإسلام ابن تيمية من هؤلاء العلماء الذين وقفوا حياتهم للدفاع عن الإسلام ،

وتنقيته من الشوائب الدخيلة عليه ... لقد كان - رحمه الله - عدواً لدوداً للخرافة يحاربها ويعمل على استئصالها . وقد تحمل من أجل ذلك الأذى الكثير .

أحاديث القصاص - للشيخ ابن تيمية ص ١٢

☆ العلامة بهاء الدين السبكي :

يقول ابن عبد الهادي عن بعض من لقيه من الشيوخ العلماء أنه حضر مرة مع قاضي القضاة ، أبي البقاء شيخ الشافعية ، درساً ألقاه بالمدرسة الرواحية^(١) ، وهي داخل باب الفراديس^(٢) من دمشق ، فجاءه جماعة من طائفة القلندرية^(٣) يسألونه : فأمر لهم بشيء وكان إذ ذاك حاكماً بدمشق على القضاء بها ، ثم جاءه طائفة أخرى من الحيدرية ، وهو يتوضأ على بركة المدرسة المذكورة ، فسألوه ، فأمر لهم بشيء ، ثم جاء فصلى ركعتين ثم قال : رحم الله ابن تيمية كان يكره هؤلاء الطوائف على بدعهم ، قال : فلما قال ذلك ذكرت له كلام الناس في ابن تيمية فقال لي وكان ثم جماعة حاضرون قد تخلفوا بعد الدرس يشتغلون عليه : والله يا فلان ما يبغض ابن تيمية إلا جاهل أو صاحب هوى ، فالجاهل لا يدري ما يقول ، وصاحب الهوى يصده هواه عن الحق بعد معرفته به ، قال : فأعجبني ذلك منه وقبّلت يده وقلت له : جزاك الله خيراً . انتهى .

هذا حال راوي هذه الحكاية لو سمع ما صحت به الرواية عن الشيخ تقي الدين السبكي شيخ الإسلام في مدحه الشيخ تقي الدين ابن تيمية الإمام لطار فرحاً من السرور ، وقضى عجباً من وقوع ذلك ، لما علم ما حصل من الشرور ولأنشد مثلاً بذلك البيت المشهور :

(١) المدرسة الرواحية : شرقي مسجد ابن عروة الذي هو لصيق الجامع الأموي . أنشأها زكي الدين أبو القاسم هبة الله ابن محمد الأنصاري المعروف بابن رواحة ، لأنه ينسب إلى أبي الحسين بن عبد الله بن رواحة من جهة أمه .

(٢) باب الفراديس : هو شمال دمشق ، وهو الآن في سوق العارة الممتد إلى جامع بني أمية . قال ابن عساكر : هذا الباب منسوب إلى محلة كانت خارج البلد تسمى الفراديس ، والفراديس بلغة الروم : البساتين .

(٣) القلندرية : فرقة من الحيدرية وهي طائفة من المتصوفة جاؤا دمشق سنة خمس وستين وست مئة ، وكان من شعارهم لبس الطراوير . وكانوا يقصون لحامهم ويتركون شواربهم خلافاً للسنّة . أما شيخ طريقتهم فهو محمد بن يونس الساوجي الذي انتقل إلى دمياط وتوفي بها . وكانت له زاوية خارج دمشق .

ملححة شهدت لها ضراتها والفضل ما شهدت به الأعداء
الرد الوافر ص ٥٠ ترجمة رقم (١٦)
الشهادة الزكية ص ٥١-٥٢

☆ الأستاذ علي السيد صبح المدني (رحمه الله)

إن اتهام (ابن تيمية) وهو الرجل المجاهد المناضل ، في سبيل الله ، وفي سبيل دينه ، أمر ينبغي أن يعطى قدراً كبيراً جداً من العناية والرعاية .

فإن (ابن تيمية) وما ذهب إليه من آراء ؛ يعتبر عاملاً هاماً في الثقافة الإسلامية .

إذا ما أراد مريد من الناس (كلهيشي) - مثلاً - أن يشطب ابن تيمية من تاريخ الفكر الإسلامي فلا ينبغي أن تتركه يفعل ، بل لا بد أن نصرخ في وجهه بقسوة : قف من أنت؟ ولا بد أن نجادله ونناقشه ، ونسرف في مجادلتة ومناقشته ، حتى يبين وجه الحق ، ويثوب غارب الصواب . وخيراً فعل (الشيخ الآلوسي) فقد أفاد وأجاد ، وقد قام بعمل مشكور ، في هذا السبيل .

لم يكن (ابن حجر الهيثمي) أول أعداء (ابن تيمية) والناقين عليه ، وأيضاً لم يكن آخرهم* . ولم يكن ابن تيمية أول من نال الناس منه ، ووقعوا في عرضه ، ولن يكون آخرهم . هو خلق بشري قديم ، من يوم أن قتل (قائيل) أخاه (هايل) .

وسيستمر هذا الخلق القديم ، ما دام هناك بشر ، وما دام هناك نوايا وما دام هناك متفوقون . ولن يضير (ابن تيمية) ، ولن يضير غير (ابن تيمية) من العاملين للخير والرشاد والهدى ، أن تنطق حولهم الأكاذيب ، ما داموا صادقين ، وما داموا مخلصين .

مقدمة كتاب جلاء العينين
للآلوسي ص (٥-٦)

☆ صدق رحمه الله فليس الهيثمي آخرهم بل كثير هم الذين جاؤوا من بعده وتكلموا على شيخ الإسلام ، وآخر ما نقل لنا الأثبات من طلبية الشريعة في جامعة الكويت عن دعي يدعى حسن هيتو قال : لو كان حياً (أي ابن تيمية) لأقم عليه الحد بسبب أقواله .
ونحن الآن بصدد تجهيز رد عليه يليق بمقامه...

☆ جمال الدين السرمري : «في أماليه»

ومن عجائب زماننا في الحفظ ابن تيمية كان يمر بالكتاب مرة مطالعة فينقش في ذهنه وينقله في مصنفاته بلفظه ومعناه . وحكى بعضهم عنه أنه قال : من سألني مستفيداً حققت له ، ومن سألني متعنتاً ناقصته فلا يلبث أن ينقطع فأكفى مؤنته .

البدر الطالع ٧٠/١

☆ محمد بن علي الشوكاني :

... وهذه قاعدة مطردة في كل عالم يتبحر في المعارف العلمية ويفوق أهل عصره ويدين بالكتاب والسنة ، فإنه لا بُد أن يستنكره المقصرون . ويقع له معهم محنة بعد محنة ثم يكون أمره الأعلى وقوله الأولى ، ويصير له بتلك الزلازل لسان صدق في الآخرين ويكون لعلمه حظ لا يكون لغيره وهكذا حال هذا الإمام ، فإنه بعد موته عرف الناس مقداره ، واتفقت الألسن بالثناء عليه إلا من لا يعتد به ، وطارت مصنفاته واشتهرت مقالاته .

☆ محمد رشيد رضا (مجموعة الرسائل والمسائل - لابن تيمية - ١٣٦/٤)

« رحم الله شيخ الإسلام ، وحزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء ، فوالله إنه ما وصل إلينا من علم أحد منهم ما وصل إلينا من علمه في بيان حقيقة هذا الدين وحقيقة عقائده ، وموافقة العقل السليم وعلومه للنقل الصحيح عن كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ بل لا نعرف أحداً منهم أوتي مثل ما أوتي من الجمع بين علوم النقل وعلوم العقل بأنواعها مع الاستدلال والتحقيق ، دون المحاكاة والتقليد ، وغرضه من هذا الكتاب أو الفتوى تفنيد ما زعمه المتأولون للعرش بأنه الفلك التاسع ، من أن ذلك يعارض ما ثبت في الكتاب والسنة وأقوال أئمة الأمة من أن الله تعالى على عرشه فوق سمواته ، ومن أن الفطرة مؤيدة للشيعة في أن جهة العلو قبله الدعاء ، فهو يثبت هذه الحقيقة على كل احتمال يمكن أن يكون عليه العرش ككونه كُرِّيًّا أو قبة أو غير ذلك ، ولكنه لم يتكلم في حقيقة شكل العرش بأكثر مما ورد في كلام الله تعالى وكلام رسوله ﷺ لأنه من عالم

الغيب الذي يجب الإيمان بما ورد فيه من النصوص بغير زيادة ولا نقصان ، ولا تأويل ولا تعطيل ، ولا تشبيه لله في علوه واستوائه عليه ولا تمثيل . (والله يقول الحق وهو يهدي السبيل) .

☆ دفاع علامة الشام محمد ناصر الدين الألباني عن شيخ الإسلام والرد على الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي في كتابه «فقه السيرة» : ☆

يقول الدكتور البوطي :

... واعلم أن زيارة مسجده وقبره ﷺ ، من أعظم القربات إلى الله عز وجل ، أجمع على ذلك جماهير المسلمين في كل عصر إلى يومنا هذا . لم يخالف في ذلك إلا ابن تيمية .

وقال : هنالك أيضاً طائفة من الأحاديث الواردة عنه ﷺ في فضل زيارة قبره ، لا يخلو معظمها من ضعيف أو لين ، وهي وإن كانت ترتقي في مجموعها إلى درجة القوة ، فقد أثرتنا أن لا نسوقها مع هذه الدلائل التي ذكرناها حتى لا يتعلق المخالفون بما قد يطيب لهم التعلق به من لين أو ضعف فيها ، فيجدوا بذلك منفذاً للانتصار لرأي ابن تيمية على ما فيه من شذوذ .

وقال (ص ٥٢١) وهو يسرد الوجوه الدالة على مشروعية زيارة قبره ﷺ .

« الوجه الثاني ما يثبت من إجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم على زيارة قبره ﷺ والسلام عليه كلما مروا على الروضة الشريفة . روى ذلك الأئمة الأعلام وجماهير العلماء بما فيهم ابن تيمية رحمه الله » .

أقول : هذا كذب على الأئمة الأعلام ، وبخاصة ابن تيمية شيخ الإسلام ، فإن أحداً منهم لم يرو عن المذكورين زيارتهم للقبر الشريف كلما مروا على الروضة فضلاً عن أن ينقلوا الإجماع عليه !! بل نص الإمام مالك على كراهة ذلك . وأقوال العلماء الشاهدة لما أقول كثيرة ، أجتزئ منها على قولين اثنين : أحدهما لابن تيمية المفتري عليه ، والآخر

☆ جاء هذا الدفاع في كتابه (دفاع عن الحديث النبوي والسيرة) .

للإمام النووي باعتباره من أئمة الشافعية الذين يقلدهم الدكتور البوطي !

١ - أما ابن تيمية فأقواله كثيرة جداً في هذا الصدد وإليك نصين منها :

الأول قوله : «لم يكن الصحابة يدخلون إلى عند القبر ، ولا يقفون عنده خارجاً ، مع أنهم يدخلون إلى مسجده ليلاً ونهاراً ، وكانوا يقدمون من الأسفار للاجتماع بالخلفاء الراشدين وغير ذلك فيصلون في مسجده ويسلمون عليه في الصلاة وعند دخول المسجد والخروج منه ولا يأتون القبر ، إذ كان هذا عندهم مما لم يأمرهم به ولم يسنه لهم ، وإنما أمرهم وسن لهم الصلاة والسلام عليه في الصلاة وعند دخولهم المساجد ، وغير ذلك ، ولكن ابن عمر كان يأتیه فيسلم عليه وعلى صاحبيه عند قدومه من السفر ، وقد يكون فعله غير ابن عمر أيضاً . فلهذا رأى من رأى من العلماء هذا جائزاً اقتداء بالصحابة رضوان الله عليهم . وابن عمر كان يسلم ثم ينصرف ولا يقف ، يقول : السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا أبا بكر ، السلام عليك يا أبت ، ثم ينصرف . ولم يكن جمهور الصحابة يفعلون كما فعل ابن عمر ، بل كان الخلفاء وغيرهم يسافرون للحج وغيره ، ويرجعون ، ولا يفعلون ذلك ، إذ لم يكن هذا عندهم سنة سنّها لهم . وكذلك أزواجه كن على عهد الخلفاء وبعدهم يسافرن إلى الحج ، ثم ترجع كل واحدة إلى بيتها كما وصاهن بذلك . وكانت أعداد الين الذين قال الله تعالى فيهم : ﴿ فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ﴾ على عهد أبي بكر وعمر يأتون أفواجا من الين للجهاد في سبيل الله ، ويصلون خلف أبي بكر وعمر في مسجده ، ولا يدخل أحد منهم إلى داخل الحجرة ، ولا يقف في المسجد خارجاً منها ، لا لدعاء ولا لصلاة ولا لسلام ولا لغير ذلك ، وكانوا عالين بسنته كما علمتهم الصحابة والتابعون .

كذا في كتابه «الجواب الباهر في زوار المقابر» (المطبعة السلفية ص ٦٠) .

الثاني : قوله في رده على الأخنائي (ص ٤٥) :

« وأما ما يظن أنه زيارة لقبره ﷺ مثل الوقوف خارج الحجرة للسلام والدعاء فهذا لا يستحب لأهل المدينة ، بل ينهون عنه ، لأن السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان - الخلفاء الراشدين وغيرهم - كانوا يدخلون إلى مسجده للصلوات الخمس وغير ذلك ، والقبر عند جدار المسجد ، ولم يكونوا يذهبون إليه ،

ولا يقفون عنده ، وقد ذكر هذا مالك وغيره من العلماء ذكروا أنه لا يستحب بل يكره للمقيمين بالمدينة الوقوف عند القبر للسلام أو غيره لأن السلف من الصحابة لم يكونوا يفعلون ذلك إذا دخلوا المسجد للصلوات الخمس وغيرها على عهد الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ، فإنهم كانوا يصلون بالناس في المسجد ، وكان الناس يقدمون من الأمصار يصلون معهم . ومعلوم أنه لو كان مستحباً لهم أن يقفوا حذاء القبر ويسلموا أو يدعوا أو يفعلوا غير ذلك لفعلوا ذلك ، ولو فعلوه لكثير وظهر واشتهر . لكن مالك وغيره خصوا من ذلك عند السفر لما نقل عن ابن عمر ، قال القاضي عياض قال مالك : ولا بأس لمن قدم من سفر أو خرج إلى سفر أن يقف على قبر النبي ﷺ فيصلي عليه ويدعو له ولأبي بكر وعمر . قيل له : فإن ناساً من أهل المدينة لا يقدمون من سفر ، ولا يريدونه يفعلون ذلك في اليوم مرة أو أكثر ، وربما وقفوا في الجمعة وفي الأيام المرة أو المرتين أو أكثر من ذلك عند القبر يسلمون ويدعون ساعة ؟ فقال : لم يبلغني هذا عن أهل الفقه ببلدنا ، وتركه واسع ولا يصلح آخر هذه الأمة إلا ما أصلح أولها ولم يبلغني عن أول هذه الأمة وصدها أنهم كانوا يفعلون ذلك ، ويكره إلا لمن جاء من سفر أو أراد .

٢ - قال النووي في كتابه «مناسك الحج» (٢/٦٩ - مخطوط) :

« كره مالك رحمه الله لأهل المدينة كلما دخل أحدهم وخرج الوقوف على القبر . قال وإنما ذلك للغرباء . قال : ولا بأس لمن قدم من سفر وخرج إلى سفر أن يقف عند قبر النبي ﷺ ليصلي عليه ، ويدعو له ولأبي بكر وعمر رضي الله عنهما . قال الباجي : فرق مالك بين أهل المدينة والغرباء لأن الغرباء قصدوا ذلك ، وأهل المدينة مقيمون بها ، وقد قال ﷺ اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد .

قلت : وهذه الأقوال من الإمام النووي وشيخ الإسلام ابن تيمية ، صريحة في إبطال الإجماع الذي نقله البوطي ، بل هي ناطقة بعدم مشروعية ما ذكره ، وأنه كذب على العلماء عامة ، وابن تيمية خاصة فيما عزاه إليهم من الرواية . فإذا يقول المنصف المتجرد في مثل هذا الإنسان الذي لا يبالي بما يخرج من فيه . فإلى الله المشتكى .

ثم قال الدكتور : «الوجه الثالث : ما ثبت من زيارة كثير من الصحابة قبره ﷺ منهم بلال رضي الله عنه رواه ابن عساكر بإسناد جيد» .

قلت فيه أمور :

أولاً : أنه أبهم على القراء نص رواية ابن عساكر واكتفى بالإشارة إليها ، لأنه لو ساقها بتمامها لتبين للناس بطلانها ، ولو لم يقفوا على ضعف إسنادها ، فكان لا بد لي من أن أسوق الرواية لتيقن القراء الكرام معنا أن الدكتور لا يجري فيما يكتب على منهج علمي محقق ، وإنما هو الهوى والغرض وعلى القاعدة المزعومة «الغاية تبرر الوسيلة» ! فروى الحافظ ابن عساكر في «تاريخ دمشق» في ترجمة إبراهيم بن محمد بن سليمان بن بلال ابن أبي الدرداء الأنصاري (ج٢ق٢٥٤/١) بإسناده عنه قال : حدثني أبو محمد بن سليمان عن أبيه سليمان بن بلال عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال (فذكر قصة قدوم بلال إلى الشام في عهد عمر ثم قال) :

« ثم إن بلالاً رأى في منامه النبي ﷺ وهو يقول له ، ما هذه الجفوة يا بلال؟ أما أن لك أن تزورني يا بلال؟ فاتتبه حزيناً وجلاً خائفاً ، فركب راحلته وقصد المدينة ، فأقى قبر النبي ﷺ فجعل يبكي عنده ويمرغ وجهه عليه ، وأقبل الحسن والحسين ، فجعل يضمهما ويقبلهما ، فقالا له : يا بلال ننتهي نسمع أذانك الذي كنت تؤذنه لرسول الله ﷺ في السحر ، ففعل ، فعلا سطح المسجد ، فوقف موقفه الذي كان يقف فيه ، فلما أن قال : «الله أكبر» عجت المدينة ، فلما أن قال : «أشهد أن لا إله إلا الله» زاد عجيجهما ، فلما أن قال : «أشهد أن محمداً رسول الله ﷺ» خرج العواتق من خدورهن ، فقالوا : «أبعث رسول الله ﷺ؟ فما رُئي يوم أكثر باكياً ولا باكياً بعد رسول الله ﷺ من ذلك اليوم» .

قلت : فهذه الرواية باطلة موضوعة ، ولوائح الوضع عليها ظاهرة من وجوه عديدة أذكر أهمها :

١ - قوله : «فأقى قبر النبي ﷺ فجعل يبكي عنده» فإنه يصور لنا أن قبره ﷺ كان ظاهراً كسائر القبور التي في المقابر يمكن لكل أحد أن يأتيه! وهذا باطل بداهة عند كل من يعرف تاريخ دفن النبي ﷺ في حجرة عائشة رضي الله عنها وبيتها الذي لا يجوز لأحد أن يدخله إلا بإذن منها . كذلك كان الأمر في عهد عمر رضي الله عنه ، فقد ثبت أنه لما طعن رضي الله عنه أمر ابنه عبد الله أن يذهب إلى عائشة ويقول لها : إن عمر يقول لك إن كان لا يضرك ولا يضيق عليك فياني أحب أن أدفن مع صاحبي .

فقلت : إن ذلك لا يضرني ولا يضيق علي . قال : فادفوني معها . أخرجه الحاكم (٩٣/٣) .
ثم أخرج (٧/٤) بإسناده الصحيح عنها قالت «كنت أدخل البيت الذي دفن معها
عمر والله ما دخلت إلا وأنا مشدود علي ثيابي حياء من عمر رضي الله عنه» .

ولقد استمر القبر الشريف في بيت عائشة إلى ما بعد وفاتها ، بل إلى آخر قرن ثم
الصحابة رضي الله عنهم ثم أدخلوا البيت وضموه إلى المسجد لتوسعته ، فصار بذلك في
المسجد على النحو المشاهد اليوم ، فيظن من لا علم عنده بحقيقة الأمر أن النبي ﷺ لما
مات دفنه الصحابة في المسجد - وحاشاهم من ذلك وإنما دفنوه في البيت ثم حدث بعد
ذلك ما ذكرنا ، خلافاً لما يظنه كثير من الجهال ومنهم واضع هذه القصة ، الذي أعطى
صورة للقبر مخالفة للواقع يومئذ وللصحابة رضي الله عنهم كما شرحه شيخ الإسلام وغيره
من المحققين ، وذكرت طرفاً منه في كتابي «تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد» ،
فليراجعه من شاء .

٢ - قوله : «ويمرغ وجهه عليه» . قلت: وهذا دليل آخر على وضع هذه القصة
وجهل واضعها ، فإنه يصور لنا أن بلالاً رضي الله عنه من أولئك الجهلة الذين لا يقفون
عند حدود الشرع إذا رأوا القبور ، فيفعلون عندها ما لا يجوز من الشريكات والوثنيات ،
كتلمس القبر والتسح به وتقبيله ، وغير ذلك مما هو مذكور في محله ، وإن كان يميز ذلك
بعض المتفقهة ، الذين لا علم عندهم بالكتاب والسنة ينير بصائرهم وقلوبهم ممن يسايرون
العامة على أهوائهم ، ويبررون لهم كثيراً من ضلالاتهم .

ولقد أعجبتني حقاً أن لا يكون الدكتور البوطي منهم في هذه المرة ، فقد رأيت
يقول في آداب زيارة قبره ﷺ (ص ٥٢٣) :

«فإياك أن تهجم عليه ، أو تلتصق بالشبائيك ، أو تمسح بها كما يفعل كثير من
الجهال ، فتلك بدعة توشك أن تكون محرمة» .

فهذا القول من الدكتور على ما فيه من التردد في حكم ما ذكر مما يدل على أنه لم
يفقه بعد قوله ﷺ : «كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار» يدل دلالة واضحة على أنه
لا يمكن أن يعتقد أن بلالاً مرغ وجهه على قبر النبي ﷺ ، وهو الحق ، وحينئذ فكيف
يحتج الدكتور برواية ابن عساكر هذه وفيها هذا المنكر باعترافه؟! الحق أن الدكتور لا

يريد التحقيق ، ولو أراداه لما أمكنه ! لأنه لا يملك الوسائل التي تمكنه من ذلك ، فهو يأخذ من الرواية الواحدة ما يشتهي ويحتج به ، ويعرض عما لا يشتهي بل وينكره!! وإلا فإذا يقول الدكتور لمن قد يحتج عليه من المبتدعة والمتفهمة برواية ابن عساكر هذه على جواز التمرغ بالقبر الشريف ، وهو نفسه قد احتج بها وقواها ؟!

٣ - قوله : « خرج العواتق من خدورهن .. » إلخ كلام شعري خيالي ظاهر الوضع ، وإلا فما علاقة خروجهن بسماعهن الشهادة الأخرى وقولهن : « أبعث رسول الله ﷺ ! » من أجل ذلك جزم الحافظ ابن حجر بأن هذه القصة موضوعة كما يأتي .

ثانياً : قول البوطي : « رواه ابن عساكر بإسناد جيد » .

فأقول : فيه مؤاخذتان :

الأولى : أن هذا التجريد ليس من علم الدكتور واجتهاده ، لأنه لا علم عنده مطلقاً يؤهله لإصدار مثل هذا الحكم ، كما عرف القراء من المقالات السابقة ، وإن كان هذا الحكم خطأ في ذاته كما يأتي ، فكان من الواجب عليه أن يعزوه إلى من نقله عنه ، لكي لا يتشبع بما ليس له لقوله ﷺ ، « المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور » متفق عليه .

الثانية : أن القول المذكور إنما هو للشيخ السبكي الشافعي قاله في كتابه « شفاء السقام في زيارة خير الأنام » وقد رده عليه الحافظ المحقق محمد بن عبد الهادي الحنبلي في كتابه العظيم : « الصارم المنكي في الرد على السبكي » (ص ٢١٠-٢١٥) وأطال النفس فيه بما حاصله أن إسناده لا يصلح الاعتماد عليه ولا يرجع عند التنازع إليه عند أحد من أئمة هذا الشأن . وسأبين علته قريباً إن شاء الله تعالى ، فهل الدكتور على علم بهذا ومع ذلك أثر عليه قول السبكي لا شيء إلا لأنه شافعي المذهب مثله ، أم أنه لم يعلم به مطلقاً ؟ الأمر كما قيل فإن كنت لا تدري ...

الثالثة : أن إسناد القصة أبعد ما يكون عن الجودة ، فإنه عند ابن عساكر كما سبق - من رواية إبراهيم بن محمد بن سليمان عن أبيه سليمان بن بلال ... وهذا إسناد مظلم فيه مجهولان :

الأول : سليمان بن بلال ، قال الحافظ ابن عبد الهادي : « غير معروف ، بل هو مجهول الحال (كذا الأصل) قليل الرواية ، لم يشتهر بحمل العلم ونقله ، ولم يوثقه أحد من

الأئمة فيما علمنا ، ولم يذكر البخاري ترجمته في كتابه ، وكذلك ابن أبي حاتم ، ولا يعرف له سماع من أم الدرداء .

قلت فهو مجهول العين ، وما في الأصل «مجهول الحال» لعله خطأ مطبعي ، أو سبق قلم من المؤلف رحمه الله تعالى . وتبعاً للبخاري وابن أبي حاتم لم يذكره الذهبي في «الميزان» ولا الحافظ في «اللسان» .

والآخر : إبراهيم بن محمد بن سليمان بن بلال ، قال الحافظ ابن عبد الهادي «شيخ لم يعرف بثقة وأمانة ولا ضبط وعدالة ، بل هو مجهول غير معروف بالنقل ، ولا مشهور بالرواية ، ولم يرو عنه غير محمد بن الفيض ، روى عنه هذا الأثر المنكر» .

وأورده الذهبي في «الضعفاء» وقال : «لا يعرف» وقال في «الميزان» «فيه جهالة ، حدث عنه محمد بن الفيض الغساني» .

وأقره الحافظ ابن حجر في «اللسان» وزاد عليه ، فقال : «ترجمه ابن عساكر ثم ساق من روايته عن أبيه عن جده عن أم الدرداء عن أبي الدرداء في قصة رحيل بلال إلى الشام ، وفي قصة مجيئه إلى المدينة وأذانه بها وارتجاج المدينة بالبكاء لأجل ذلك ، وهي قصة بينة الوضع» .

قلت : وقد أشار إلى ضعف هذه القصة كل من الحافظين المزي ، وابن كثير . أما الأول ففي ترجمة بلال في كتابه «تهذيب الكمال» والآخر في ترجمته من كتابه «البداية» (١٠٢/٢) ، فهؤلاء خمسة من الحفاظ المشهورين - وكلهم شافعية من حظ البوطي؟ - إلا ابن عبد الهادي جزموا بعدم صحتها ما بين مصرح بالوضع ومضعف ، يقابلهم السبكي وحده الذي جود إسنادها ، والنقد العلمي يقطع بوجهه ؛ إن لم يقل باتباعه لهواه ، ومع هذا قلده فضيلة الدكتور دون أولئك ! فإذا يقول كل متجرد عن الهوى منصف في هذا الدكتور الذي يؤلف في السيرة ، ويقرر أحكاماً شرعية ، وهو لا يحسن الاتباع ولا التقليد !! فاللهم هداك .

(تنبيهان) :

الأول : محمد بن سليمان بن بلال ترجمه الحافظ ابن عبد الهادي (ص٢٢٤) بما يؤخذ منه أنه مجهول الحال ، لكنني وجدت ابن أبي حاتم روى في «الجرح والتعديل» (٢٦٧/٢/٣)

عن أبيه أنه قال فيه : «ما بحديثه بأس» . وبذلك تجنبت إعلال القصة به أيضاً .

والآخر : أورد البوطي رواية ابن عساكر السابقة عن بلال محتجاً بها على شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ، في مخالفته - بزعم البوطي - الإجماع القائل بمشروعية زيارة قبره عليه الصلاة والسلام ، وهي فرية على شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى حمل رايتها الشيخ الأحنائي والسبكي وغيرها قديماً ، وزيني دحلان وأمثاله في محاربته لمجدد دعوة التوحيد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله عليه ومن تبعهم عليها من المتقدمين والمتأخرين ، ومنهم البوطي المسكين ، فقال (ص ٥٢٠) :

« واعلم أن زيارة مسجده وقبره ﷺ من أعظم القربات إلى الله عز وجل أجمع على ذلك جماهير المسلمين في كل عصر إلى يومنا هذا لم يخالف في ذلك إلا ابن تيمية غفر الله له . فقد ذهب إلى أن زيارة قبره ﷺ غير مشروع» .

قلت : وهذا كذب وافتراء عظيم من هذا الدعي على شيخ الإسلام رحمه الله تعالى ، فكتبه وفتاويه طافحة مصرحة بمشروعية زيارة قبور المسلمين عامة ، وزيارة قبره عليه الصلاة والسلام خاصة ، كما يعلم ذلك كل من اطلع على شيء من كتب الشيخ ودرسها ، ومن ذلك كتابه «الرد على الأحنائي» وهو من المعاصرين للشيخ الذين ردوا عليه بظلم مقروناً بالافتراء عليه ، ومن ذلك هذه التهمة التي تلقفها البوطي عنه أو عن أمثاله من المفترين الكذابين ، دون أن يرجع إلى بعض كتب الشيخ ليتبين حقيقة الأمر ، فقد قال الشيخ رحمه الله في أول «الرد على الأحنائي» بعد أن ذكر فريته المذكورة عليه :

« والمجيب (يعني نفسه) قد عرفت كتبه ، وفتاويه مشحونة باستحباب زيارة القبور ، وفي جميع مناسكه يذكر استحباب زيارة قبور أهل البقيع وشهداء أحد ، ويذكر زيارة قبر النبي ﷺ إذا دخل مسجده والأدب في ذلك» .

وقال في أول كتابه «الجواب الباهر في زوار المقابر» (ص ١٤) :

«قد ذكرت فيما كتبت من المناسك أن السفر إلى مسجده وزيارة قبره كما يذكره أئمة المسلمين في مناسك الحج عمل صالح مستحب ، وذكرت السنة في ذلك ، وكيف يسلم عليه ، فهل يستقبل الحجرة أم القبلة على قولين ... »

وقد شرح هذا ابن عبد الهادي في رده على السبكي ، فليراجعه من شاء الزيادة .

فإذا يقول القائل في الدكتور البوطي وفريته هذه؟ هل لم يطلع على هذه المصادر التي تحول بينه وبينها؟ أم أنه اطلع عليها وعلم أن شيخ الإسلام بريء منها، ثم أصر على اتهامه بها لما في قلبه من الغل والحقد على شيخ الإسلام ابن تيمية بصورة خاصة والسلفيين بصورة عامة غير مبال بمثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم، لكل امرئ ما اكتسب من الإثم﴾، وقوله عز وجل ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً﴾.

وسواء كان هذا أم ذاك، فالله سبحانه هو حسيب البوطي وأمثاله، ونحن إنما علينا أن ندافع عن الذين آمنوا ونبرئ ساحتهم مما اتهموا به من الأكاذيب والأباطيل التي يكون الدافع عليها تارة الجهل وأخرى الظلم، وقد يجتمعان!

ومن النوع الأول قوله «لم يخالف في ذلك إلا ابن تيمية». فإن من الواضح أن اسم الإشارة (ذلك) يرجع إلى كل من زيارة مسجده ﷺ وزيارة قبره وهذه فرية جديدة تفرد بها البوطي دون أسلافه المشار إليهم، فإن زيارة مسجده ﷺ مما يقول شيخ الإسلام بمشروعيته أيضاً، بل إنه يقول بمشروعية السفر إليه خاصة كما سبق دون السفر لزيارة قبره ﷺ خاصة وظاهر كلام البوطي أنه لا يفرق بين الزيارتين، كأسلافه السابقين، ومن الدليل على ذلك قوله عقب ما سبق نقله عنه آنفاً:

«وجملة ما اعتمده ابن تيمية في ذلك قول رسول الله ﷺ: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد...» وهذا إنما استدل به ابن تيمية لإثبات مشروعية السفر إلى المسجد دون القبر، فإدّعى البوطي استدلاله بأن الحديث كناية عن أن أولى الأماكن بالاهتمام للتوجه إليها من مسافات بعيدة، هذه المساجد الثلاثة بدليل أن النبي ﷺ كان يخص أماكن أخرى غير هذه المساجد بالزيارة (!) مثل زيارته عليه الصلاة والسلام مسجد قباء كل أسبوع.

فتأمل كيف يخلط بين الزيارة بسفر، وهو المنفي في الحديث الأول، وبين الزيارة بدون سفر، وهو المثبت في حديث قباء فلا تعارض بينهما، كما هو ظاهر، وهو ما ذهب إليه شيخ الإسلام رحمه الله تعالى لأنه يقول بمشروعية زيارة مسجد قباء وزيارة قبور البقيع والشهداء وغيرها من القبور، ولكنه لا يحيز السفر إليها كما يدل عليه الحديث الأول، فهو قائل بالحديثين، بينا البوطي - هداه الله - ليس عنده من العلم ما يوفق

بينهما - لو كانا متعارضين - إلا بتعطيل دلالة الأول منها بأنه كناية ! وهذا خلاف ما فهمه السلف من الصحابة وغيرهم ، فقد ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه نهى رجلاً أراد الذهاب إلى الطور فقال له : «دع عنك الطور فلا تأت» واحتج عليه بحديث النهي عن شد الرحال ، وثبت نحره عن غير واحد من الصحابة كما تراه مبسوطاً في كتابي «أحكام الجنائز» (ص ٢٢٤-٢٣١) فلو كان الحديث يعني ما ذهب إليه البوطي ما استقام نهى ابن عمر عن الذهاب إلى الطور ترى البوطي أصاب أم ابن عمر؟ فاللهم هداك .

ثم قال الدكتور في حاشية (ص ٥٢١) :

«هنالك أيضاً طائفة من الأحاديث الواردة عنه عليه السلام في فضل زيارة قبره لا يخلو معظمها من ضعيف أو لين ، وهي وإن كانت ترتقي في مجموعها إلى درجة القوة ، فقد آثرنا أن لا نسوقها مع هذه الدلائل التي ذكرناها حتى لا يتعلق المخالفون بما قد يطيب لهم التعلق به من لين أو ضعف فيها ، فيجدوا بذلك منفذاً للاتصار لرأي ابن تيمية على ما فيه من شذوذ»!

أقول : لقد ذكرني هذا بالمثل المشهور : أحق من نعمة ! ذلك لأنها إذا رأت الصياد أدخلت رأسها في الرمل لكي لا يراها الصياد لحماقتها ! وهكذا صنع الدكتور ، فإنه يإثارة أن لا يسوق تلك الأحاديث ، توهم أن ينجو من النقد والكشف عن الخطأ ، وما هو بناجٍ ، فالأحاديث المشار إليها معروفة الضعف والنكارة سواء ساقها أم لم يسقها .

ولو أنه أراد النجاة حقاً لاستغنى عن هذه الحاشية ولما سود بها كتابه ! ولم يفتح باب الانتقاد عليه ولكن يأبى الله تعالى إلا أن يتم نوره ، ويظهر للناس الحقيقة الجليلة وما ينبغي الاضطلاع بهذا العلم الشريف ، حتى لا يغتروا بالمؤلف وبكتابه مرة أخرى ، فيضلوا سواء السبيل . ويبدو أن الذي اضطره إلى هذا القول إنما هو شعوره بجهله وعجزه عن إثبات ما زعمه من القوة ، فلم يسعه إلا الدعوى التي لا يعجز عنها أي جاهل ، ولم يكتف بها حتى لجأ إلى تبريرها بما يضحك الثكلى وليس هذا فقط ، بل إنه أعرض عن أقوال الأئمة الصريحة في تضعيف جميع طرق الأحاديث المشار إليها ، وفيهم جماعة من كبار أئمة الشافعية الذين يتعصب لهم الدكتور عادة ، كالإمام النووي والحافظ ابن حجر العسقلاني فضلاً عن غيرهم من الحفاظ المحققين كما سألينه بإذن الله تعالى ، مفصلاً ما في قوله هذا من الجهل والتجاهل والافتراء والتقليد الأعمى واتباع الهوى .

١ - لقد قلد في دعواه ارتفاع حديث فضل زيارة قبره ﷺ إلى درجة القوة بعض الفقهاء المتقدمين المقلدين الذين لا علم عندهم بهذا العلم الشريف مثل الأخنائي والسبكي وغيرها من المتأخرين ، وهو يعلم أن الذين ردوا عليهم من أهل المعرفة بهذا العلم قد بينوا بطلان الدعوى المذكورة بما لا يدع شبهة ، فهذا هو الأخنائي يقول :

« ورد في زيارة قبره أحاديث صحيحة وغيرها مما لم يبلغ درجة الصحيح ، لكنها يجوز الاستدلال بها على الأحكام الشرعية ويحصل بها الترجيح » .

فرد ذلك عليه شيخ الإسلام ابن تيمية بوجوه يهمنها بعضها . فقال رحمه الله (ص ٨٧) وكأنه يرد على البوطي لتشابه ما بينه وبين الأخنائي !

(الثالث) أنه قول لم يذكر عليه دليلاً ، فإذا قيل له : لا نسلم أنه ورد في ذلك حديث صحيح احتاج إلى الجواب . وهو لم يذكر شيئاً من تلك الأحاديث فبقي ما ذكره دعوى مجردة تقابل بالمنع .

(الوجه الرابع) أن نقول : هذا قول باطل لم يقله أحد من علماء المسلمين العارفين بالصحيح ، وليس في الأحاديث التي رويت بلفظ : زيارة قبره حديث صحيح عند أهل المعرفة ، ولم يخرج أرباب الصحيح شيئاً من ذلك ، ولا أرباب السنن المعتمدة ، كسني أبي داود والنسائي والترمذي ونحوهم ، ولا أهل المسانيد التي من أهل هذا الجنس كسند أحمد وغيره ، ولا في موطأ مالك ، ولا مسند الشافعي ونحو ذلك . ولا احتج إمام من أئمة المسلمين كأبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد وغيرهم بحديث فيه ذكر زيارة قبره ، فكيف يكون في ذلك أحاديث صحيحة ولم يعرفها أحد من أئمة الدين ولا علماء الحديث ؟ ومن أين لهذا وأمثاله أن تلك الأحاديث صحيحة وهو لا يعرف هذا الشأن ؟

(الوجه الخامس) قوله : وغيرها بما لم يبلغ درجة الصحيح ... فنقول له لا نسلم أنه ورد من ذلك ما يجوز الاستدلال به ، وهو لم يذكر إلا دعوى مجردة فتقابل بالمنع .

(الوجه السادس) أن يقال : ليس في هذا الباب ما يجوز الاستدلال به ، بل كلها ضعيفة بل موضوعة ، كما بسط في مواضع ، وذكرت هذه الأحاديث ، وذكرت كلام الأئمة عليها حديثاً حديثاً ، بل ولا أعرف عن أحد من الصحابة أنه تكلم بلفظ زيارة قبره ﷺ

البتة ، فلم يكن هذا اللفظ معروفاً عندهم ، ولهذا كره مالك التكلم به بخلاف لفظ «زيارة» مطلقاً ، فإن هذا اللفظ معروف عن النبي ﷺ وعن أصحابه ... »

أقول : فما الذي صرف الدكتور البوطي عن الاعتداد على هذا الكلام لشيخ الإسلام وهو أعلم من السبكي وغيره من يقلده البوطي بما لا يصح المفاضلة بينهما كما يقول مالك بكراهة التكلم بزيارة قبره ﷺ فضلاً عن غيره من أئمة الحديث كما يأتي - لولا الهوى وخوف أن يقال فيه «وهاي» ! أم أن الدكتور لضيق عطنه وقلة اطلاعه ، لا علم عنده بوجهة نظر ابن تيمية هذه ، وأقوال الواقفين له من العلماء ، وهذا مما أستبعده ، وسواء كان هذا وذاك فأحلاهما مر!

وكذلك ما الذي منعه من الانتفاع بنقد الحافظ محمد بن عبد الهادي للشيخ السبكي في كتابه «الصارم المنكي في الرد على السبكي» . وقد تتبع فيه أحاديث السبكي في الزيارة حديثاً حديثاً وبين عللها ، وأقوال أئمة الحديث فيها من (ص ١٠-١٧١) وفصل القول فيها تفصيلاً لا يدع أي شك في قلب أحد من المنصفين بضعفها ، وعدم ثبوت شيء منها إطلاقاً ، وأنه ليس فيها ما يقوي بعضه بعضاً لشدة ضعفها واضطراب أسانيدھا ، وتضارب ألفاظها ، ولذلك فيني أرى لزماً علي أن أوجز الكلام عليها هنا بمقدار ما يكشف عن عللها ، وتقوم الحجة به على البوطي وأمثاله من المقلدين والمغترين بها (ليحيي من حيٍّ عن بينة) محيلاً لمن شاء التفصيل إلى كتاب الحافظ ابن عبد الهادي فإنه جمع فأوعى ، وكتاب التلخيص لابن حجر ج ٢٦٦/٢ و ٢٦٧ وإلى كتابي «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» فقد كنت بسطت الكلام فيه على بعضها رقم (٢٥ و ٤٧ و ٢٠٤) .

الحديث الأول عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ :

«من زار قبري وجبت له شفاعتي» وله عنه طرق :

الأولى من رواية موسى بن هلال العبدي وهو مجهول ، وقد اضطرب في إسناده فقال مرة : عن عبد الله بن عمر ، وقال مرة : عن عبيد الله بن عمر عن نافع عنه . قال البيهقي :

قلت : وقد يستنكر الدكتور البوطي وأمثاله من ذوي الأهواء ثبوت هذا عن مالك ، فماذا يفعل وهو في «المدونة» (١٢٢/٢) ؟ (الألباني) .

« وسواء قال عبيد الله ، أو عبد الله فهو منكر عن نافع عن ابن عمر لم يأت به غيره » وقال فيه العقيلي :

« لا يصح حديثه ولا يتابع عليه » . ثم ساقه بإسناده وقال عقبه :

« والرواية في هذا الباب فيها لين » . وفي نقل الحافظ ابن حجر عنه أنه قال :

« ولا يصح في هذا الباب شيء . والمعنى واحد ، وهو أن طرده كلها ضعيفة ، وذلك مما صرح به الحافظ في آخر كلامه على الحديث .

وعبيد الله المصغر - ثقة ، بخلاف أخيه عبد الله - المكبر - فإنه ضعيف . ورجح ابن عدي أنه هو صاحب هذا الحديث ، ووافقه الإمام ابن خزيمة وصرح بأن الثقة لا يروي هذا الخبر المنكر كما قال الحافظ ابن حجر ، ولذا قال النووي : «إسناده ضعيف جداً» .

الثالثة : من رواية مسلمة بن سالم الجهني عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن سالم عنه بلفظ : «من جاءني زائراً لا تحمله حاجة إلا زيارتي كان حقاً علي أن أكون له شفيعاً يوم القيامة» .

ومسلمة هذا مجهول ، ويقال فيه مسلم بن سالم الجهني ، قال أبو داود : ليس بثقة . وقد اضطرب في إسناده فرواه مرة هكذا . وقال مرة : عن عبد الله بن عمر عن نافع . وهذا هو الأشبه أنه من روايته عن عبد الله بن عمر العمري المكبر المضعف ، فيكون الجهني هذا متابعاً لموسى بن هلال الذي في الطريق الأولى ، إلا أن متابعتة له مما لا يفرح بها العلماء ، لأنه غير ثقة كما عرفت ، ولو نفعت لم يتقوا الحديث بها لأن فوقهما عبد الله ابن عمر الضعيف ، على أنه ليس فيه زيارة القبر الشريف ! فيمكن حمله على زيارته في حياته ، وهذا مما لا شك في شرعيته . فتنبه ولا تكن من أهل الأهواء الغافلين !

ثم إن المحفوظ في هذا المعنى ما رواه أيوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ «من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليفعل فإني أشهد (وفي رواية : أشفع) لمن مات بها» أخرجه أحمد والترمذي وصححه ابن ماجة وابن حبان في «صحيحه» . فهذا هو أصل الحديث ولفظه ، فحرفه أولئك المجهولون والضعفاء عمداً أو سهواً ، واغتر بهم من لا علم عندهم !

الرابعة : من رواية حفص بن سليمان أبي عمر عن الليث بن أبي سليم عن مجاهد عنه بلفظ : «من حج فزار قبري بعدموتي كان كمن زارني في حياتي . زاد بعضهم وصحبي» . وهذا منكر جداً ، حفص بن سليمان وهو الأسدي القاري الغاضري متروك متهم بالكذب والوضع ، وقد تفرد به كما قال البيهقي ، وليث بن أبي سليم ضعيف مختلط ، وهو مخرج في «الضعيفة» برقم (٤٧) .

الخامسة : من رواية محمد بن محمد بن النعمان بن شبل : حدثني جدي قال : حدثني مالك عن نافع عنه بلفظ : «من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني» .

وهذا موضوع كما قال ابن الجوزي والذهبي والزركشي وغيرهم كما تراه في «الضعيفة» (٤٥) ، والآفة من محمد بن محمد ، أو من جده النعمان بن شبل ، وكلاهما متهم ، ورجح ابن عبد الهادي الأول فليراجعه من شاء . وليس فيه أيضاً ذكر زيارة القبر الشريف .

الحديث الثاني : عن عمر مرفوعاً بلفظ : «من زار قبري ، أو قال : من زارني كنت له شفيعاً أو شهيداً» . يرويه سوار بن ميمون أبو الجراح العبدي : حدثني رجل من آل عمر عنه .

وهذا متن مضطرب ، وإسناد مظلم ، سوار هذا مجهول لا يعرف ، وبعض الرواة يقلبه فيقول : ميمون بن سوار . وشيخه رجل لم يسم ، وهو أسوأ حالاً من المجهول ، وقد اضطربوا فيه ، فبعضهم يقول : «رجل من آل عمر» كما في هذه الرواية ، وبعضهم يقول : «رجل من ولد حاطب» وبعضهم يدخل بينه وبين سوار هارون أبا قزعة وهو مجهول أيضاً ، وبعضهم يقول فيه هارون بن أبي قزعة ، وذكره العقيلي والساجي وابن الجارود في «الضعفاء» ! وقال البيهقي : «هذا إسناد مجهول» .

الحديث الثالث : عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

«من حج إلى مكة ثم قصدني في مسجدي كتب له حجتان مبرورتان» .

وهذا موضوع ، آفته أسيد بن زيد الجمال الكوفي ، قال ابن معين : «كذاب ، سمعته يحدث بأحاديث كذب» ومع ذلك فليس فيه ذكر القبر مطلقاً .

وله عنه طريق آخر بلفظ : «من زارني في مماتي كان كمن زارني في حياتي ، ومن

زارني حتى ينتهي إلى قبري كنت له يوم القيامة شهيداً أو قال شفيعاً .

وهذا موضوع أيضاً ، في إسناده فضالة بن سعيد بن زميل مجهول لا يعرف إلا في هذا الخبر الذي تفرد به ولم يتابع عليه . وقال الذهبي : «هذا موضوع» .

الحديث الرابع : عن علي مرفوعاً : «من زار قبري بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ، ومن حج ولم يزر قبري فقد جفاني» .

وهذا موضوع ، أفته أنه من رواية النعمان بن شبل المتقدم ، اتهمه الحافظ موسى بن هارون الحال ، وقال ابن حبان : يأتي عن الثقات بالطامات ، وعن الأثبات بالمقلوبات . وهو يرويه عن محمد بن الفضل بن عطية ، وكان كذاباً ، كما قال ابن معين ، وقال أحمد : حديثه حديث أهل الكذب . وهذا يرويه عن جابر الجعفي ، وهو رافضي متروك شديد الضعف ، قال أبو حنيفة رحمه الله :

ما رأيت أكذب منه .

الحديث الخامس : عن ابن مسعود مرفوعاً بلفظ : «من حج حجة الإسلام ، وزار قبري ، وغزا غزوة ، وصلى علي في بيت المقدس ، لم يسأله الله فيما افترض عليه» .

وهذا حديث باطل ظاهر البطلان ، ولذلك قال السيوطي وغيره : إنه حديث موضوع ، وهو مخرج في «الأحاديث الضعيفة» برقم (٢٠٤) .

الحديث السادس : عن أبي هريرة مرفوعاً :

«من زارني بعد موتي فكأنما زارني وأنا حي» .

وهذا موضوع ، في إسناده خالد بن يزيد العمري ، قال ابن معين وأبو حاتم «كذاب» . وقال ابن حبان : «يروي الموضوعات عن الأثبات» .

قلت : والسند إليه مظلم ، فيه من لا يعرف .

الحديث السابع : عن أنس ، وله عنه لفظان بطريقتين :

الأول بلفظ : «من زارني محتسباً كنت له شهيداً وشفيعاً يوم القيامة» وفي إسناده سليمان بن يزيد الكعبي ، قال أبو حاتم : «منكر الحديث» ثم هو منقطع ، لأن الكعبي

هذا لم يسمع من أنس .

والآخر بلفظ : «ما من أحد من أمتي له سعة ثم لم يزرنى فليس له عذر» . وهذا موضوع ، في سنده سمعان بن المهدي ، قال الذهبي :

«لا يكاد يعرف ، ألصقت به نسخة مكذوبة رأيتها ، قبح الله من وضعها» .

قلت : وإسناده إليه ظلمات بعضها فوق بعض ، وليس فيه ذكر القبر أيضاً .

الحديث الثامن : عن رجل عن بكير بن عبد الله مرفوعاً :

«من أتى المدينة زائراً وجبت له شفاعتي يوم القيامة» .

وهذا باطل كما قال ابن عبد الهادي ، وإسناده مرسل أو معضل ، وفيه الرجل المبهم ، وليس فيه ذكر القبر .

قلت : هذه هي الأحاديث التي أشار إليها الدكتور البوطي ، وتلك طرقها التي زعم أن الحديث يرتقي بمجموعها إلى درجة القوة ! دون أن يجري أي دراسة حولها - لو كان يستطيعها - ليعلم شدة ضعفها وتنافر متونها ، فيحول ذلك بينه وبين الزعم المذكور . ولكن إذا كان لا يستطيع تلك الدراسة ، فهل لا يحسن التقليد أيضاً ؟ فهو بدل أن يقلد شيخ الإسلام الذي صرح بتضعيف الحديث من جميع طرقه كما رأيت ، يقلد الأخنائي ، أو بدل أن يقلد الإمام النووي الذي ضعف جداً طريقيه المتقدمين - وهما أشهر طرقه - قلد السبكي الذي قوى الحديث خلافاً لكل من تكلم على الحديث من المتقدمين عليه علماً وزمناً الذين جزموا بأنه حديث منكر كابن خزيمة والبيهقي وغيرها ممن تكلموا على مفردات طرقه وضعفوها كلها ممن سبق ذكرهم كالعقيلي الذي صرح بضعف جميع طرقه والعسقلاني والذهبي والسيوطي ، فضلاً عن ابن تيمية وابن عبد الهادي ، فلو أن الدكتور كان يحسن التقليد على الأقل لقلد هؤلاء لاختصاصهم بهذا العلم وكثرة عددهم وتقدمهم ، ولكن صدق الله العظيم ﴿ ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور ﴾ .

واعتقادي أن الدكتور يظن (وإن الظن لا يغني من الحق شيئاً) أن أي حديث كثرت طرقه تقوى بها ! وهذا جهل لما هو مقرر في علم مصطلح الحديث ، قال ابن الصلاح في «المقدمة» (ص ٣٦-٣٧) بعد أن ذكر الحديث الحسن لغيره وهو الذي جاء من أكثر من وجه ليس فيه مغفل كثير الخطأ :

«لعل الباحث الفهم يقول : إنا نجد أحاديث محكوماً بضعفها مع كونها قد رويت بأسانيد كثيرة من وجوه عديدة مثل حديث «الأذنان من الرأس» ونحوه ، فهلا جعلتم ذلك وأمثاله من نوع الحسن ، لأن بعض ذلك يعضد بعضاً كما قلتم في الحسن على ما سبق آنفاً ؟ وجواب ذلك أنه ليس كل ضعف في الحديث يزول بمجيئه من وجوه ، بل ذلك يتفاوت ، فمنه صنف يزيله ذلك ، بأن يكون ضعفه ناشئاً من ضعف حفظ راويه ، مع كونه من أهل الصدق والديانة ، فإذا رأينا ما رواه قد جاء من وجه آخر عرفنا أنه مما قد حفظه ، ولم يختل فيه ضبطه ، وكذلك إذا كان ضعفه من حيث الإرسال زال بنحو ذلك ، كما في المرسل الذي يرسله إمام حافظ ، إذ فيه ضعف قليل يزول بروايته من وجه آخر . ومن ذلك ضعف لا يزول بنحو ذلك ، لقوة الضعف ، وتقاعد هذا الجابر عن جبره ، وذلك كالضعف الذي ينشأ من كون الراوي متهاً بالكذب ، أو كون الحديث شاذاً . وهذه جملة تفاصيلها تدرك بالمباشرة والبحث فاعلم ذلك فإنه من النفائس العزيزة» .

أقول : أي والله إنه لمن النفائس العزيزة التي يغفل عنها كثير من المشتغلين بهذا العلم ، فضلاً عن غيرهم ممن لا معرفة لهم به مطلقاً ، كهذا الذي نحن في صدد الرد عليه ، والتحذير من آثار جهله ، ولذلك فإنه لما لخص الحافظ ابن كثير كلام ابن الصلاح هذا في «مختصره» (ص ٤٣) وأقره عليه - علق عليه الشيخ أحمد شاكر رحمه الله بقوله :

« وبذلك يتبين خطأ كثير من العلماء المتأخرين في إطلاقهم أن الحديث الضعيف إذا جاء من طرق متعددة ضعيفة ارتقى إلى درجة الحسن أو الصحيح ، فإنه إذا كان ضعف الحديث لفسق الراوي أو اتهامه بالكذب ، ثم جاء من طرق أخرى من هذا النوع ازداد ضعفاً ، لأن تفرد المتهمين بالكذب أو المجروحين في عدالتهم بحيث لا يرويه غيرهم ، يرفع الثقة بحديثهم ، ويؤيد ضعف روايتهم وهذا واضح» .

قلت : إذ أمعن القارئ النظر في تلك الطرق المتقدمة لحديث الزيارة لم يجد فيها أي صفة من تلك الصفات التي ذكرها ابن الصلاح في الطرق التي يتقوى الحديث بها ، فليس فيها مثلاً راو واحد على الأقل هو من أهل الصدق ، علمنا أنه ضعيف الحفظ ، بل هم من المتهمين بالكذب ، أو المعروفين بالضعف الشديد ، أو من المجهولين ، أو المبهمين مع عدة سلامة الحديث من الاضطراب والنكارة في المتن ، كما أنه ليس فيها طريق واحدة

مرسلة ، أرسلها إمام حافظ !!

من أجل ذلك نجد كثيراً من الأحاديث الضعيفة ، قد جزم العلماء بضعفها مع أن لها طرقاً كثيرة ، وقد ضرب ابن الصلاح لذلك مثلاً بحديث : «الأذنان من الرأس» وفيه عندي نظر من وجوه : أهمها أنني وجدت له طريقاً قوية الإسناد ولذلك خرجته في «صحيح أبي داود» (١٢٣) و«سلسلة الأحاديث الصحيحة» برقم (٢٦) وهذا مطبوع ، فليراجعه من شاء .

ولذلك ، فالأولى عندي التمثيل بحديث : «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من السنة كنت له شقيقاً يوم القيامة» كما فعل السخاوي في «فتح المغيث» (٧١/١) وقال عقبه : « فقد نقل النووي اتفاق الحفاظ على ضعفه مع كثرة طرقه . »

والجهل بهذه القاعدة الهامة يؤدي إلى تقوية كثير من الأحاديث الضعيفة من أجل طرقها ، بل وقد يؤدي إلى الالتحاق ببعض الفرق الضالة ، فهذا مثلاً حديث : «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه» ، فقد روي من حديث أبي سعيد ، وعبد الله بن مسعود ، وجابر ، وسهل بن حنيف ، وغيرهم ، ومع ذلك فهو معدود في جملة الأحاديث الموضوعة^(١) . ومثله حديث : «علي خير البشر ، من أبي فقد كفر» له طرق كثيرة أيضاً^(٢) . والأمثلة من هذا النوع كثيرة جداً لا تكاد تحصر ، فراجع إن شئت كتابي «سلسلة الأحاديث الضعيفة» ففيها الشيء الكثير منها : (٥٥ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٩ و ٢٢٦ و ٢٣٠ و ٢٦٦ و ٢٣٢ و ٣٢٧ و ٤٥١ و ٥٨٣ و ٥٨٥ و ٦٤٩ ...) .

أقول : فهذه الأمثلة من الأحاديث الموضوعة ينبغي أن تكون عند الدكتور البوطي صحيحة لأنه يصدق فيها قوله المتقدم : «بعضها يقوي بعضاً ... » !! (فهل من مدكر) ؟

(١) انظر «الآلئ المصنوعة» للسيوطي (٤٢٥/١) ، و«تنزيه الشريعة» لابن عراق (٨/٢) و«الفرائد المجموعة» للشوكاني (١١٩٨) وغيرها .

(٢) «تنزيه الشريعة» (٣٥٣/١) .

خصوم الشيخ ومقتطفات من أقوالهم وأفعالهم معه

☆ ابن حجر الهيتمي :

« ابن تيمية عبد خذله الله تعالى وأضله ، وأعماه وَأَصَمَّهُ وَأَذَلَهُ ، بذلك صرح الأئمة الذين بينوا فساد أحواله ، وكذب أقواله ، ومن أراد ذلك فعليه بمطالعة كلام الإمام المجتهد المتفق على إمامته وجلالته ، وبلوغه مرتبة الاجتهاد أبي الحسن السبكي ، وولده التاج ، والشيخ الإمام العز بن جماعة ، وأهل عصرهم من الشافعية والمالكية ، والحنفية » .

— وقال :

« لم يقتصر اعتراضه على متأخري الصوفية ، بل اعترض على مثل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ، وعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه » .

— وقال :

« والحاصل : أنه لا يقام لكلامه وزن ، بل يرمى في كل وعر وخزْن ، ويعتقد فيه أنه مبتدع ضال ، جاهل غال ، عامله الله تعالى بعدله ، وأجارنا من مثل طريقته وعقيدته وفعله » .

الفتاوى

نقلها الآلوسي في «جلاء العينين في
محكمة الأحمدين - أحمد بن تيمية -
أحمد بن حجر الهيتمي» ص (٣) .

☆ عفيف الدين أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان بن فلاح شيخ
الحجاز اليافعي اليمني ثم المكي الشافعي .

له كلام في ذم ابن تيمية ولذلك غره بعض من يتعصب لابن تيمية من الحنابلة وغيرهم .

☆ تقى الدين السبكي وابن تيمية :

كان تقى الدين علي بن عبد الكافي السبكي من أشد خصوم الشيخ ابن تيمية . وقد ألف أكثر من مصنف في مهاجمة آرائه ومذهبه . وعندما اطلع على كتاب «منهاج السنة» أعجبه ورآه وافياً بالمقصود منه ، إلا أنه وجد فيه عيوباً وشوائب ، وقد عبّر عن ذلك كله بقصيدة لخص فيها مأخذه على الكتاب في أمرين : الأول ، أن ابن تيمية «يحاول الحشو» أي أنه يأخذ في الكتاب برأي الحشوية الذين يتمسكون بظواهر النصوص ويذهبون إلى التجسيم . والثانية أنه «يرى حوادث لا مبدأ لأولها» وهي تهمة ..

☆ ومن كتب السبكي التي رد بها على ابن تيمية :

- (١) الدرة المضية في الرد على ابن تيمية .
- (٢) نقد الاجتماع والاختراق في مسائل الإيمان والطلاق (رفع الشقاق في مسألة الطلاق) .
- (٣) النظر المحقق في الحلف بالطلاق المعلق . (التحقيق في مسألة التعليق)
- (٤) الاعتبار ببقاء الجنة والنار .

وقد طبعت هذه الرسائل جميعها معاً بدمشق سنة ١٣٤٧هـ .

مقدمة منهاج السنة

تحقيق د. محمد رشاد سالم رحمه الله .

ص ٣٤

☆ ومن ذلك كتاب أورده الذهبي في الذيل على الطبقات وهو (شفاء السقام في زيارة خير الأنام) أو (شن الغارة) أو (السيف المسلول على من سب الرسول) .

☆ القاضي المالكي : ابن مخلوف .

يقول عندما ادعى على شيخ الإسلام ابن تيمية : هذا عدوي . وعندما قيل له : إن الناس تتردد على شيخ الإسلام في السجن . فقال : يجب التضييق عليه إلى أن يقتل ، وإلا فقد ثبت كفره . وقال : إنه لا يساوي عنده شعرة من شعراته (يعني ابن تيمية) بل لا يصلح لأن يكون شسعاً لنعله .

البدر الطالع ٦٧/١

☆ اليافعي (مرآة الجنان)

.. وله مسائل غريبة أنكر عليه فيها وحبس بسببها مباينةً لمذهب أهل السنة .

ومن أقبحها نهيه عن زيارة قبر النبي ﷺ ، وطعنه في مشايخ الصوفية العارفين كحجة الإسلام أبي حامد الغزالي ، والأستاذ الإمام أبي القاسم القشيري ، والشيخ ابن عربي ، والشيخ أبي الحسن الشاذلي ، وخلاتق من أولياء الله الكبار الصفوة الأخيار ، وكذلك ما قد عرف عن مذهبه كمسألة الطلاق وغيرها ، وكذلك عقيدته في الجهة وما نقل عنه فيها من الأقوال الباطلة ، وغير ذلك مما هو معروف في مذهبه .

مرآة الجنان - ٣٢٦/٣ - ٣٢٧

نقلًا عن المنجد «سيرته وأخباره ..»

☆ الكتاني - عبد الحفي عبد الكبير

« ومن أبشع وأشنع ما نقل عنه رحمه الله في حديث ينزل ربنا في الثلث الأخير من الليل «كنزولي هذا» قال الرحالة ابن بطوطة في رحلته (٩٥) : «وشاهدته نزل درجة من المنبر الذي كان يخطب عليه» . وقال القاضي أبو عبد الله المقرئ الكبير في رحلته «نظم اللآلي في سلوك الأمالي» حين تعرض لشيخه ابني الإمام التلمساني ورحلتها : «ناظرًا تقي الدين ابن تيمية وظهرا عليه» وكان ذلك من أسباب محنته ، وكان له مقالات شنيعة من إمرار حديث النزول على ظاهره ، وقوله فيه «كنزولي هذا» ، وقوله فيمن سافر لا ينوي إلا زيارة القبر الكريم : لا يقصر ، لحديث لا تشد الرحال ، أهـ . ونقله عنه حفيده أبو العباس المقرئ في أزهار الرياض (١١:٥) وأقره مع أن تأليفه المتداولة الآن بالطبع ليس فيها إلا التوريك في مسألة إبقاء المتشابه على ظاهره ، مع التنزيه والتنديد بالمؤولين ، وهو على الإجمال مصيب في ذلك ، وأما مسألة الزيارة فإنه انتدب للكلام معه فيها جماعة من الأئمة الأعلام ، وفوقوا إليه فيها السهام . كالشيخ تقي الدين السبكي والكمال ابن الزملكاني وناهيمك بها ، وتصدى للرد على ابن السبكي ابن عبد الهادي الحنبلي ، ولكنه ينقل الجرح ويغفل عن التعديل ، ويسلك سبيل العنف والتشديد . ومن أشنع ما نقل عن ابن تيمية أيضاً قوله في حق شفاء القاضي عياض (أزهار الرياض ٩:٥) «غلا هذا المغربي» وقد قال في ذلك شيخ الإسلام بأفريقية الإمام العلم أبو عبد الله بن عرفة

التونسي :

شفاء عياض في كمال نبينا كواصف ضوء الشمس ناظر قرصها
فلا غرو في تبليغه كنه وصفه وفي عجزه عن وصفه كنه شخصها
وإن شئت تشبيهاً بذكر إمارة بأصل ببرهان مبين لنقصها
وهذا بقول قيل عن زائغ غلا عياض فتبت ذاته عن محيصها

ذكرهم له تلميذه البسيلي في تفسيره والمقري في «أزهار الرياض» . وفي حواشي البخاري لشيخ الجماعة بفاس أبي السعود عبد القادر الفاسي : «لم يقل بلزوم الذكر النبوي - يعني في الصلاة - دون غيره إلا ابن تيمية ، قال الشيخ زروق : وهو مطعون عليه في العقائد ، وذكر غيره أنه ظاهري يقول بالتجسيم . أه» .

فصل في الكوثري وتلاميذه وتجنّيها على ابن تيمية وتلاميذه

لقد عاش محمد زاهد الكوثري طول حياته خصماً لدوداً لابن تيمية وتلاميذه ابن القيم ، فاتهم ابن تيمية باللعب في دين الله تعالى ؛ لإفتاءاته المنحرفة في الدين . قال : وقد نقل عقائد فاسدة شنع عليه بها اليافعي وابن حجر المكي وغيرها وهو بشر له ذنوب وأخطاء فلينبه إلى خطئه .

وأما عن تلميذه ابن القيم فلم تقرأ أو نسمع في عبارات الأولين والآخرين بأقذع من عبارات الكوثري كما نقلها العلامة الشيخ عبد الرزاق حمزة رحمه الله في كتابه (المقابلة بين الهدى والضلال حول ترحيب الكوثري بنقد تأنيبه) طبع (١٣٩٣هـ) . ومقدمة الشيخ عبد الله بن صالح المدني الفقيه وما فيها من الفوائد والعلوم ، ومنها يقول في (ص٥) نقلاً عن الكوثري : وتنحصر أمهات عقائد محمد بن عبد الوهاب ، ومقلديه في أربع :

- ١ - تشبيه الله بخلقه .
- ٢ - توحيد الألوهية والربوبية .
- ٣ - وعدم توقيرهم للنبي .
- ٤ - وتكفير المسلمين - كذا -

وهو مقلد فيها ابن تيمية ، وهو مخترع توحيد الألوهية والربوبية ، الذي تفرع عنه عدم توقيرهم للنبي وتكفيرهم المسلمين ... إلخ ما كذب به .

«كبرت كلمة تخرج من أفواههم» وهكذا استمر بهذه الأباطيل والأكاذيب تسميته : الإمام ابن تيمية بـ«الكافر ، المفتون ، الشاذ ، الضال ...» إلخ . وتسميته العلامة : ابن القيم بـ«المتعصب ، الشاذ ، المعتوه ، الوقح ، المزور ...» إلخ . انظر «التعقيب المفيد» وتهجمه على الشيخ محمد بن عبد الوهاب بأكثر من هذه الألفاظ ، وأخفها : الجهل ، والكفر .

والبحاثة الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد في رسالته الشافية الوافية في عوار هذا الرجل وفساد عقيدته ، وهي : «براءة أهل السنة من الوقعة في علماء الأمة» . قال : ومنه : رمية ابن القيم رحمه الله تعالى بالألفاظ متعفنة يأبى الطبع سماعها ، حشرها في رسالة واحدة هي «تبديد الظلام الخيم من نونية ابن القيم» ... أسوق هنا بعضها مع ذكر

صفحاتها . فقد رمى ابن القيم :

(بالكفر ص/ ٢٢، ٢٤، ٢٨، ٣٠، ٣٦، ٦٦، ١٧٠، ١٨٢)

والزندقة ص/ ١٨٢

وأنه : ضال مضل ص/ ٩، ١٠، ٢٢، ٢٣، ٣٧

رائع : ص/ ٩، ١٦، ١٧، ٢٢، ٢٨، ٣٥، ٣٧

مبتدع : ص/ ٨

وقع : ٤٧/٨، ١٦٨

كذاب : ص/ ٤١، ٥٧، ١٦٨

حشوي : ص/ ١٣، ١٤، ٣٩

بليد : ص/ ٦٦

غبي : ص/ ١٠

جاهل : ص/ ٢٥، ٦٠

مهاتر : ص/ ٢٧

خارجي : ص/ ٢٨

تيس حمار : ص/ ٢٨، ٥٩

ملعون : ص/ ٣٧

لا يزيد عنه في الخروج على الإسلام والمسلمين لا الزنادقة ولا الملاحدة ولا الطاعنون في

الشرعية : ص/ ٥٧

من إخوان اليهود والنصارى : ص/ ٣٩

منحل من الدين والعقل : ص/ ٦٣

☆ وأما كلامه المستطير في ابن تيمية :

☆ يقول : «وقد سئت من تتبع مخازي هذا الرجل - ابن تيمية - المسكين الذي

ضاعت مواهبه في شتى البدع ، وفي تكلتنا على السيف الصقيل ما يشفي علة كل غليل

إن شاء الله تعالى في تعقيب مخازي ابن تيمية وتلميذه ابن القيم» .

مقالات الكوثري ص ٣٢١

☆ « ... وابن تيمية هو الذي أذاع كتبهم (يعني : الدارمي ، عبد الله بن أحمد ، ابن خزيمة ٣١٥) في الزينج بمصر والشام بعد أن كانت غير موجودة بها وإنما اتخذ بكتبه البسطاء لما احتوت عليه من الرد على البدع بقلم سيال غير متبهيّن إلى ما في ثنايا كلامه من السموم الفتاكة ، وهو قائل بما في كتاب الدارمي وكتاب عبد الله وكتاب ابن خزيمة وتفصيلاً فيرد عليه ما يرد عليهم» .
ص ٣١٩

☆ ومن افتراءاته الخزية على الحنابلة ما نقله عن أبي إسحاق الشيرازي وأبي بكر الشاشي وغيرهما من أئمة الشافعية أن يكتبوا محضراً عليه خطوطهم ، رفعوه إلى نظام الملك ، ومن جملة ما فيه : «إن جماعة من الحشوية والأوباش الرعاع المتسمين بالحنبلية أظهروا ببغداد من البدع الفظيعة ، والخناسي الشنيعة ، ما لم يتسمح به ملحد. فضلاً عن موحد ، ولا تجوز به قاذح في أصل الشريعة ولا معطل ، ونسبوا كل من ينزه الباري تعالى وجل عن النقائص والآفات ، وينفي عنه الحدوث والتشبيهات ، ويقدمه عن الحلول والزوال ، ويعظمه عن التغيير من حال إلى حال ، وعن حلوله في الحوادث وحدوث الحوادث فيه إلى الكفر والطغيان ... وأبوا إلا التصريح بأن المعبود ذو قدم وأضراس ولهوات وأنامل ، وأنه ينزل بذاته ويتردد على حمار في صورة شاب أمرد بشعر قطط ، وعليه تاج يلمع وفي رجله نعلان من ذهب ... وأنه تعالى يتكلم بصوت كالرعد وكصهيل الخيل ...» . فهل هذه عقيدة الحنابلة في الله تعالى ؟ تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً . إنما الذي يقول ذلك هم النصارى في عقائدهم الإلحادية الكافرة ، ولا نظن بمسلم حنبلي أو غيره مهما غالى في دينه والتزامه يقول إن الله تعالى يركب حماراً ، ويأتي بصورة شاب أمرد ، وأظن أن جزءاً كبيراً من هذا النص الذي ينقله الكوثري عن علماء الشافعية من فعله؟!
ص ٣١٨

☆ وفي ختام فصل : «كتاب يسمى كتاب السنة وهو كتاب الزينج!» ص ٣٣١ .

وفي الختام أقول : إن الأئمة المتبوعين من أبعد الناس عن القول بأن الله في السماء ، بل فقل على القارئ في «شرح المشكاة» إكفار القائلين بالجهة عن الأئمة الأربعة ، فما تجده في كتب الحشوية من الرواية عن الإمام مالك عالم دار الهجرة ، ففي سنده عبد الله بن نافع الصائغ الأصم ، وفي سند ما يروي عن الإمام أبي حنيفة نعيم بن حماد ، وزوج أمه

أبو عصمة ، وفي سند ما يروي عن الإمام الشافعي أمثال أبي الحسن الهكاري ، وابن كادش والعشاري .

وأما الإمام أحمد فهو بريء من أقوال غالب المنتين إليه ، وكم نقلت نصوصه في التنزيه فيما سبق فيما علقت وكتبت وفي مقدمة الأسماء والصفات ، وليس هذا المقام يتسع لبسط ذلك كله .

فمن طالع تلك النصوص بيقظة ينبذ مرة واحدة هؤلاء الدعاة دعاة الوثنية ، ولا يبقى عنده أدنى ريب في اتجاههم المردى رغم تقيتهم تقية الروافض .

وقد قت - والله الحمد - بكشف القناع عن وجوه هؤلاء الرعاع ، بغرلة ما في الكتابين اللذين يدعون إلى ما فيها من الزيف ، ويثبت بعض ما فيها مما ينافي دين الله وشرع رسوله ، فلا عذر بعد اليوم لمن ينخدع بتلبيسات هؤلاء الوثنيين ، وقد وضع الصبح لكل ذي عينين ، فالمرجو من العامة الذين يترددون إلى مجتمعاتهم من غير أن يعرفوا دخائلهم أن يتوبوا وينيبوا ويحترزوا من تكثير سوادهم فيما بعد رجوعاً إلى الحق قبل تغفل الباطل في النفوس ، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له .

☆ وفي الرد على ابن عبد الوهاب ~~و~~ محمد بن عبد الوهاب :

وابن عبد الوهاب وقدوتاه ابن تيمية وابن القيم يرون القول بوحدة الوجود مروقاً ونقياً للصانع وانحيازاً إلى الطبيعيين نفاة إله العالمين . ص ٣٧٤

☆ وفي فصل «بدعة الصوتية حول القرآن» يقول :

«وبهذا تبين قيمة شهادة ابن تيمية في حق العلماء ، وليس عنده سوى ألفاظ مرصوفة لا إفادة تحتها في بحوثه الشاذة كلها ، وغير المفيد لا يعد كلاماً ، ولم يصح في نسبة الصوت إلى الله حديث » .

وقال : « ... وإن أجاز ذلك الحراني (ابن تيمية) تبعاً لابن ملكا اليهودي الفيلسوف المتسلم ، حتى اجتراً على أن يزعم أن اللفظ حادث شخصاً ، قديم نوعاً . يعني أن اللفظ صادر منه تعالى بالحرف والصوت فيكون حادثاً حتماً ، لكن ما من لفظ إلا وقبله لفظ

صدر منه إلى ما لا أول له فيكون قديماً بالنوع ، ويكون قدمه بهذا الاعتبار في نظر هذا المنحرف ، تعالى الله عن إفك الأفاكين . ولم يدر المسكين بطلان القول بحلول الحوادث في الله جل شأنه وأن القول بحوادث لا أول لها هذيان ، لأن الحركة انتقال من حالة إلى حالة ، فهي تقبض بحسب ماهيتها كونها مسبقة بالغير ، والأزل ينافي كونه مسبوقاً بالغير ، فوجب أن يكون الجمع بينهما محالاً ؛ ولأنه لا وجود للنوع إلا في ضمن أفراده ، فادعاء قدم النوع مع الاعتراف بحدوث الأفراد يكون ظاهر البطلان . وقد أجاد الرد عليه العلامة قاسم في كلامه على المسامرة .

☆ وقال في ص ١٤١ من المقالات :

« وقد فضح أبو الحسن التقي السبكي في «الدرة المضية» خيانة صاحب الفتاوى المذكورة في نقوله من تلك الكتب ، وفي مطالعة الدرة المضية فوائد ومتمعة» .

☆ وفي ص ٢٤٠ (منشأ إلزام أهل الذمة بشعار خاص ..)

« .. ثم نرى فضيلته (من شيوخ الأزهر) ينقل من «اقتضاء الصراط المستقيم» لابن تيمية ملقباً إياه بشيخ الإسلام ..» .

☆ وفي ص ٢٦٥ (رأي النجم الطوفي في المصلحة) .

« ... ويظهر منه أن صنيع ابن تيمية وابن القيم في ذلك تشغيب محض تنبذه الحجج عند كل من يعي ما يقال له ولم يتعود أن يقول : عزة ولو طارت » .

☆ وفي ص ٢٨٥ (نماذج مما في نقض الدارمي)

« ... فتباً لابن تيمية وصاحبه ابن القيم حيث كانا يوصيان بكتابة هذا أشد الوصية ويتابعانه في كل ما في كتابه كما يظهر من صفحة خاصة منشورة في أول الكتاب فأصبحت بذلك في صف هذا المؤلف الجسم الفاقد العقل ، (الدارمي) فلا إمام لمن اتخذ هؤلاء أئمة في الأصول أو الفروع ومن هنا يظهر كل الظهور مبلغ شناعة اتباعهما في شواذهما الفقهية بترك ما عليه أئمة الهدى ، فنعوذ بالله من الخذلان » .

☆ وفي ص ٣٠٢ (تحذير الأمة من دعاة الوثنية) .

« ... وكتاب الدارمي هذا تعذ ما فيه محض السنة في مقالك الذي تتحدى به في مجلة أنصارك (الهدى النبوي) - وفي أول الكتاب أن ابن تيمية كان جد معجب به ، وكان يوصي به أشد الوصية - وكذا تقولون أيضاً عن ابن الجوزية ، فإذاً يكون الكلام في مسائل الكتاب المذكور كلاماً في صريح معتقدك ، ومعتقد أنصار سنتك ومعتقد الشيخ الحراني ، وتلميذه ابن زفيل (يعني به ابن القيم) باعترافكم ، وهذا يقصر مسافة الرد ، ويسهل الوصول إلى نتيجة حاسمة في إيضاح معتقدكم » .

☆ وفي ص ٣٤٧ (عقيدة التنزيه) :

« ... وخطورة تلك الكلمات على منزلة واحدة سواء صدرت من الكرامية أو المتسلفين (السلفيين) أو الشيخ الدارمي أو الشيخ الحراني (ابن تيمية) أو الشيخ الزرعي (ابن القيم) أو غيرهم لأن الضلال ضلال حيثما وقع » .

☆ « وفي مسألة الطلاق التي أفتى بها شيخ الإسلام بما يوضح حال هذا المسكين الذي تلاحقه كتب ابن تيمية في كل مكان فجعلته يهذي ويهستر بما لا يدري ، فقد قال في ص ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ حاشية :

« من أن إرسال الطلقات الثلاث بلفظ واحد طلقة واحدة ، وحشد ابن تيمية حول تأييد هذه الفتوى ما هو نموذج لتوهمه مما لا يندفع به إلا ضعفاء النظر وليس عنده لدى النقد ما يكون شبه دليل على مدعاه ، وكان وقوع الثلاث أن يكون من مواطن الإجماع بين الصحابة حتى عند ابن عباس على ما ثبت بطرق عنه . وأما ما يروييه مسلم عنه فيما انفرد به عن البخاري من أن الثلاث كانت واحدة ففيه أولاً أن لفظه محتمل وعند الاحتمال يسقط الاستدلال ، وثانياً إن ظاهره المفروض خلاف رواية جماعة من الأئبات عنه فيكون من الشاذ المردود على تقدير تسليم أن فيه بعض دلالة ، وثالثاً أنه خلاف مذهبه المتواتر عنه فيكون مردوداً أيضاً عند كثيرين منهم أحمد كما بسط ابن رجب في شرح علل الترمذي . ورابعاً أن طائوساً مع كونه من الملازمين لابن عباس روى ذلك بواسطة من غير لفظ يفيد السماع ، وخامساً أن الواسطة أبو الصهباء وهو إن كان من

موالي ابن عباس فجھول وإن كان من غيرهم في طبقته فضيف ، وسادساً أنَّ في بعض طرقه خاطب أبو الصهباء ابن عباس بقوله هات من هناتك وجل مقدار ابن عباس أن لا يرد على هذا السائل قوله وأن يقره على قوله ، وسابعاً أن ظاهره إقرار منه بأنه من هناته المردودة وقد شهر بين سلف العلماء وخلفهم حكم رخص ابن عباس ، وثامناً أن في ذلك وصم جهور الصحابة الذين وافقوا عمر بعدم تحكيم النبي ﷺ فيما شجر بينهم باتباعهم للرأي دون النص ، وهذا جهل عظيم ، إلى غير ذلك . وعد ذلك مما يجوز له سياسة من غير دليل فتح لباب تقويض دعائم الدين . أبعد هذا كله ترجح هذه الرواية على روايات الكافة عن الكافة : ومسلم غير معصوم وابن تيمية الذي لا يتحاشى أن يدعي أن في صحيحه موضوعاً أيتورع عن ترجيح روايات الجماعة على روايته عند تضافر الأدلة مع الجماعة فكم انتهك حرمت الأ بضاع بأمثال هذه الفتوى وتابعه ضعفاء من مقلدة أهل مذهبه نابذين نص إمامهم وزاء ظهورهم فوقوا في فتن ومحن ، بل أوقعوا الناس فيها . وهذا الشيخ الحراني مع كونه ألف في إبطال الحيل تراه وأتباعه من أكبر المجترئين على تحليل المحرم من الأ بضاع بقول قيل من أي قائل كان ، وقد قال ابن أبي عبله التابعي المشهور : من تبع شواذ العلماء ضل / بل يحكي الإمام تقي الدين الحصري عنه وعن أتباعه أنهم كانوا يتقاضون ممن وقع في مأزق من أمر النكاح والطلاق نحو خمسة دراهم فيفتون له بأن النكاح صحيح أو أن الطلاق غير واقع استناداً على أقوال خارجة عن المذاهب المتبوعة إلى غير ذلك . وزهد الحصري وورعه وتحريه فيما يحكيه مما يستغني عن التنويه ، وفتوى ابن تيمية هذه كمسحه على الحفين من غير توقيت بثلاثة أيام في السفر وكان يفعل ذلك طول سفره من دمشق إلى مصر بمراى من الناس على ما حكاه ابن العماد وابن رجب مع أن الأدلة إنما قامت على التوقيت ، بل جعل الإمام أحمد المسألتين في عداد الطريقة للمسلمين المتوارثة عن النبي ﷺ قرناً بعد قرن وعد مخالفتها بدعة وخروجاً عن الجماعة لا من المسائل التي فيها متسع للنظر من أهله فضلاً عن بقية الأئمة ، وقد أخرج ابن بطه بسنده إلى أحمد ما كتبه إلى مسدد في المعتقد وفي السنة والجماعة إلى أن قال أحمد فيه : والمتعة حرام إلى يوم القيامة ، ومن طلق ثلاثاً في لفظ واحد فقد جهل وحرمت عليه زوجته ، ولا تحل له أبداً حتى تنكح زوجاً غيره ، والمسح على الحفين للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوماً وليلة أهـ . ورسالة أحمد هذه إلى مسدد يرويها ابن الفراء بنصها بسنده في طبقاته وفيها ما نقلناه بحروفه وسنده مما يعول عليه ابن تيمية . أهكذا يكون

التقي المتحري أم الماجن المتجري وشواذه في الفروع من هذا القبيل ، ولا تسل عن مفرداته في المعتقد مما هو آية في التضليل ، ومن هنا اشتبه في أمر دينه من اشتبه من حذاق النظر ولم يخف عليهم ما وراء الستار وهو يشف عن ذلك لأولي الأبصار وإن انطلى أمره على مقلدة الرواة من مستضعفي أشياعه البعداء عن النظر في مقره وعلى بعض الصالحين من العلماء الوعاة استرسالاً في إحسان الظن به بالنظر إلى مبادئ حاله من غير فحص عن عاقبة أمره وممره . وطال الأخذ والرد في شأنه بما يستوجب الأناة ، وموعد بعض التوسع في ذلك كتابنا (تحذير الخلف عن مخازي أدياء السلف) وهناك بعض بسط لما ينطوي عليه هذا الرجل وأمثاله بوثائق علمية تاريخية تستجلي الحقيقة لروادها ، ولست الآن بصدد البحث عن عدائه للمنطق مع تظاهره بالانتساب إلى الفلسفة والنظر وهو يعلم أن المنطق يكشف عن أقواله المتناقضة فلا غرو إذ عاداه والمبطل لا بد وأن يتناقض فيكون دليل بطلان قوله معه ولا في صدد الكشف عن مجادلته أهل الكتاب ثم هدمه ما بناه بتهوين أمر التحريف اللفظي ، إلى أن وازن الكتب السابقة بكتب السنة في الاحتواء على أغلاط طفيفة تبين منها نفسها ، مع أنه هو الذي يدعي في مرة أخرى أن ما في الصحيحين يفيد العلم خلافاً لجمهور أهل العلم إلى غير ذلك من تناقضاته . فيجب على النبيه أن لا يغتر ببراعته في التويه . وأقل ما يقال فيه أنه ليس في موضع الإمامة والقدوة حتماً .

☆ وقال في ترجمة سراج الدين البلقيني مع شرف الدين ابن قاضي الجبل الحنبلي ص ٢١٢، ٢١٣ .

... قال لي شرف الدين ابن قاضي الجبل : يا سراج الدين أينما أحفظ أنا أم أنت؟ فقلت له سبحان الله أنتم كذا وكذا - أتواضع له - فقال استحضر أنا وأنت . فقلت له : إن أنا استحضرت شيئاً ، يعني حديثاً تذكر له طريقه ، وكذا بالعكس ، لكن اذكر أنت على حدة وأنا كذلك . فقال ابن قاضي الجبل : اذكر أنت . فأخذت أذكر أحاديث معللة من أول أبواب الفقه ، ولا زلت أذكر إلى أن طلع الفجر وقد وصلت إلى كتاب النكاح ، فقام ابن قاضي الجبل وقبل بين عيني وقال : يا سراج الدين ما رأيت بعد الشيخ - يعني شيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية - أحفظ منك .

قال الكوثري في الحاشية تعليقاً على هذه العبارة : «وكان ابن قاضي الجبل من

يتذرع بكل وسيلة إلى إطراء شيخه. ١٩» .

☆ وقال في الشعر الذي قاله الحافظ أبو العباس أحمد بن حجي الحسيني في كتابه
قال : أنشدنا الإمام العالم البارع الأديب الأوحى أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الكريم
الموصلي الطرابلسي من لفظه لنفسه :

إن كان إثبات الصفات جميعها من غير كيف موجباً لومي
وأصير تيمياً بذلك عندهم فالسلسلون جميعهم تيمي

فرد الكوثري في حاشية ص ٢٥٢ : «قال ذلك حينما رموه بمسائل ابن تيمية التي انفرد
بها لا سيما في الصفات وابن تيمية لا يتحاشى عن التصريح بقيام أفعال حادثة بالله تعالى ،
وإثبات الجهة له والحد ، وغير ذلك في (موافقة المعقول لصحيح المنقول) وغيره من كتبه ،
وليس بين فرق الإسلام فضلاً عن أهل السنة من يرى هذا الرأي السخيف سوى هذه
الفئة الشاذة (النوابت الحشوية) فيقال في معارضته :

إن كان تنزيهه الإله تجهماً فالؤمنون جميعهم جهمي
جل الإله عن الحوادث أن تحل ل به وعن جهة وعن كم
بخلاف زعم زعيمك سفهاً فإن تابعتوه فكلكم تيمي

☆ وقال يمدح علاء الدين محمد بن محمد بن محمد البخاري الحنفي ص ٣١٥
حاشية :

« من أكابر تلامذة المحقق سعد الدين التفتازاني ، كان علامة في المعقول موقفاً في
نشر العلم . ملأ الدنيا بمن تخرج عنده من المبرزين في الهند والحجاز والبلاد المصرية
والشامية ، آية في الورع ودقة النظر ، وكان الشمان القاياتي والونابي يقولان : إنه لا
يلحقه السعد ولا السيد إذا أفاض في بحث لم يتكلموا فيه وهو الذي بحث في كتب ابن
تيمية بحثاً دقيقاً فقام ضد التبيين بما هو معروف في التاريخ وإن لم يرقه ذلك للجماعة من
الرواة ممن لم يطلعوا على ما دسه ابن تيمية في كتبه من البدع الفظيعة ومضوا على إحسان
الظن به . قال السخاوي : لما سكن العلاء البخاري دمشق كان يسأل عن مقالات ابن
تيمية التي انفرد بها فيجيب بما يظهر له من الخطأ فيها وينفر قلبه عنه إلى أن استحکم

أمره عنده وصرح بتبديعه ثم بتكفيره ثم صار يصرح في مجلسه بأن من أطلق على ابن تيمية شيخ الإسلام يكفر بهذا الإطلاق أ.هـ . ولم يكن تشدده عليه من جهة كلام ابن تيمية في الصوفية لأنه كان يرد على ابن عربي أيضاً سواء بسواء بل من ناحية ما في كتب ابن تيمية من صريح القول بالقدم النوعي في العالم وحلول الحوادث به تعالى والجهة وغيرها مما تأباه جماهير النظار من متكلمي أهل السنة . وكان يرى أن من اعتقد أن ذلك هو الإسلام مع أن الإسلام براء منه وأنه هو شيخه يخرج من الدين . ولكن الظاهر أن من كان يذكره بهذا اللقب لم يكن يريد ذلك المعنى كما سيأتي . وهذا اللقب إنما اصطالحوا على إطلاقه لمن إليه قضاء القضاة وإن كان لقباً مبتدعاً بعد الصدر الأول كما يقول الشيخ علي بن ميمون الأندلسي في كتابه (غربة الإسلام من المتفهمة والمتفكرة من أهل مصر والشام) .

☆ وجاء رجل آخر من رفاق الكوثري يقال له الكردي نجم الدين محمد أمين فاق الكوثري في عدائه للشيخ وتلاميذه ، وجميع الأمة التي سارت وفق منهجه ، وهو ناشر كتاب «الأسماء والصفات» للبيهقي ، يقول في كلمته :

الحمد لله واجب الوجود الذي تنزه عن الأمكنة والأزمنة والأجزاء ، وجعلها أدلة على إمكان ما اتصف بها من الأشياء ، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد الذي رفع أعلام التنزيه للملك العظيم ، وخفض بسواطع البرهان ما تلوثت به العقول في حق الله تعالى من التشبيه والتجسيم ، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين (وبعد) فقد نجمت في القرون الماضية بين أهل الإسلام بدع يهودية من القول بالتشبيه والتجسيم والجهة والمكان في حق الله تعالى ، مما عملته أيدي أعداء الإسلام تنفيذاً لحقدهم عليه ، ودخلت الغفلة على بعض أهل الإسلام - المؤمن غرّ كريم - فقيض الله لهذه البدع من يحاربها وهم السواد الأعظم من علماء هذه الأمة ، وقد أثمر سعيهم والله الحمد . فصارت بفضل جهادهم كالمتحرك حركة مذبوح ، حتى إذا كانت أوائل القرن الثامن أخذت هذه البدع تنتعش إلى أخوات لها لا تقل عنها خطراً على يد رجل يدعى أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني ، فقام العلماء من أهل السنة والجماعة في دفعها ، حتى لم يبق في عصره من يناصره إلا من كان له غرض أو في قلبه مرض ،

ويكفيك فيه قول الإمام الحجة تقي الدين السبكي في كتابه «السيف الصقيل» : إنه رجل له فضل ذكاء وإطلاع ، ولم يجد شيخاً يهديه وهو على مذهبهم - يعني الحشوية - وهو جسر متجرد لتقرير مذهبه ، ويجد أموراً بعيدة فبجسارته يلتزمها ، فقال بقيام الحوادث بذات الرب سبحانه وتعالى ، وإن الله سبحانه ما زال فاعلاً - يعني أن العالم قديم بالنوع - وإن التسلسل ليس بحال فيما مضى كما هو فيما سيأتي ، وشق العصا وشوش عقائد المسلمين وأغرى بينهم ، ولم يقتصر ضرره على العقائد في علم الكلام» أهـ بحروفه . وأطال النفس في تعدي هذا الرجل على الفروع تعديه على الأصول . وقد رد عليه أيضاً علماء فضلاء كجلال الدين القزويني صاحب التلخيص ، وقاضي قضاة المالكية تقي الدين أبي عبد الله محمد/الأخنائي ، بكتاب سماه «المقالة المرضية» ، والفخر ابن المعلم القرشي بكتاب جليل سماه «نجم المهدي ورجم المعتدي» ، وتقي الدين الحضي بكتاب سماه «دفع الشبه» في آخرين يطول بنا ذكرهم ، وقد طبع السيف الصقيل مع تكملة للعلامة المحقق الكوثري بمصر ، وهو مع التكملة كاف لمن أراد أن يعرف الرجل وتلميذه ابن القيم ، كما ينبغي أن يعرفا . ولما راج سوق الجهل في عصرنا هذا قامت شردمة بعيدة عن التحقيق ، قليلة الصبر على الأبحاث العلمية ، وتمحيص المواضيع التي هوش فيها المبتدعة ، فنظروا في كتب الرجل نظرة عجل فاستحسنوها وطبعوها وأشاعوها ، ودعوا إلى ما فيها من البدع وسموها السنة والسلفية ، وزاد أمر هذه البدع تعصيماً بطبع كتب لبعض من اشتهر في علم الحديث رواية . وليس له خبرة بعلم أصول الدين ، ككتاب التوحيد لابن خزيمة ، وكتاب السنة المنسوب لعبد الله بن أحمد ، فعظم الخطب واشتد رزء السنة . وكنت أشتي أن أرى كتاباً لبعض أكابر المتقدمين من علماء الحديث ، المتضلعين في علم أصول الدين ، والحافظين لما كان عليه السلف الصالح في آيات الصفات وأحاديثها المتشابهة ، فيسر الله لنا كتاب/«الأسماء والصفات» للحافظ البيهقي/، فوجدته كتاباً حافلاً حوى العقائد الصحيحة والنقل عن الأئمة الموثوق بهم ، ورد على المشبهة والقائلين بالتجسيم والمعتزلة القائلين بنفي الصفات ، وبالكتاب والسنة بكلام من اختارهم الله من القرون التي جاءت الأحاديث بفضلهم . فأحببت إشاعة هذا الخير بين الأمة ، نصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ، فأجمعت على طبعه مع تعليقات نفيسة لا يستغني القارئ عنها ، للحجة المحدث المحقق الأستاذ الكوثري ، وقد تفضل أستاذه ناشر السنة

الفقيه المتكلم ، الصوفي الخبير بعصره ، إمام الطائفتين ، مقدم الجماعة ، صاحب الفضيلة الشيخ سلامة العزامي/، بوضع رسالة نافعة في هذا الكتاب وغيره من أشباهه ، بل من قرأها يانعام أغنته عن المطولات ، وأخذت بيده إلى لب الحق في هذه المسائل الشريفة التي أكثر فيها المبتدعة التلبيس والتهويش ، أدام الله نفعها ونفعه ، وأطال بقاءه في عافية آمين . والله نسأل وبنبيه المصطفى نتوسل ، أن ينشر هذا العلم الصحيح بين الأمة^(١) ، وأن يجعل عملنا هذا وسائر أعمالنا خالصة لوجهه الكريم إنه ذو الفضل العظيم .

☆ القول بالفوقية .

ومن إليه القول بالجهة من المتأخرين أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي من علماء القرن الثامن ، في ضمن أمور نسبت إليه خالف الإجماع فيها عملاً برأيه ، وشنَّ عليه معاصروه بل البعض منهم كفروه ، ولقي من الذل والهوان ما لقي ... وقد بسط العلماء في مطولاتهم تأويل كل ما ورد من أمثال ذلك . عملاً بالقطعي وحلاً للظني عليه ، فجزاهم الله عن الدين وأهله خير الجزاء . ومن العجب أن يدع مسلم قول جماعة المسلمين وأئمتهم ويتشدد بترهات المبتدعين وضلالهم . أما سمع قول الله تعالى ﴿ وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُضْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ فليتب إلى الله تعالى من تلطخ بشيء من هذه القاذورات ولا يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر ، ولا يحملنه العناد على التادي والإصرار عليه فإن الرجوع إلى الصواب عين الصواب والتادي على الباطل يفضي إلى أشد العذاب ﴿ من يهد الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له ولياً مرشداً ﴾ .

أملاه الفقير إليه سبحانه/سليم البشري
خادم العلم والسادة المالكية بالأزهر^(٢)

(١) كيف يريد هذا الهزيل المعتقد والتصور الحق للتوحيد أن يجعل الله تعالى أعماله خالصة لوجهه وهو يعادي أوليائه الذين نشروا دينه الحق ، بل إن دعاءه وهو بهذا المعتقد عليه وليس له ، وسيندم على أقواله في الشيخ ولا مندم يومئذ .

(٢) وأي علم هذا الذي سيخدمه وأمثاله المبتدعة غير العلم في الكنيف ، إن كانوا يعرفون آدابه .

☆ وآخر من بذور الكوثري الفاسدة في :

كتاب «فرقان القرآن بين صفات الخالق وصفات الأكوان» - للشيخ/سلامة القاضي .

... والذي يطيل النظر في كتبه وكتب تلميذه ابن القيم - كما فعلنا نحن - لا يرتاب في قوله بالتجسيم والجهة والتشبيه ولكنه يتبرأ من اسمه ويقول بالتنزيه لكن إنما يقول بلفظه ، ويتباعد عن القول بمعناه ، وليس أحد أعرف بهذا الرجل من علماء عصره ، ولا سيما الورع الحجة المحقق الإمام شيخ الإسلام التقي/علي عبد الكافي/، وقد كان له معاصراً ، ورد عليه في حياته وبعد وفاته بعدة مصنفات ، ودونك عبارة شيخ الإسلام التقي في هذا المبتدع الغوي في خطبة كتابه «الدرة المضية في الرد على ابن تيمية» في قوله بعدم وقوع الطلاق المعلق على وجه اليمين ، وأنه خَرَقَ الإجماع بهذا القول ، وكذب على الصحابة والتابعين ومن بعدهم . قال ، رفع الله درجته في المهديين ، ما لفظه : «أما بعد فإنه لما أحدث ابن تيمية ما أحدث في أصول العقائد ، ونقض من دعائم الإسلام الأركان والمعاهد ، بعد أن كان مستتراً بتبعية الكتاب والسنة ، مظهرأ أنه داعٍ إلى الحق هادٍ إلى الجنة ، فخرج عن الاتباع إلى الابتداع وشذَّ عن جماعة المسلمين بمخالفة الإجماع . وقال بما يقتضي الجسمية والتركيب في الذات المقدسة ، وأن الافتقار إلى الجزء ليس بمحال ، وقال بحلول الحوادث بذات الله تعالى ، وأن القرآن محدث تكلم الله به بعد أن لم يكن ، وأنه يتكلم ويسكت ، ويحدث في ذاته الإرادات بحسب المخلوقات ، وتعدى في ذلك إلى استلزام قدم العالم ، والتزمه بالقول بأنه لا أول للمخلوقات فقال بحدوث لها ، فأثبت الصفة القديمة حادثة ، والمخلوق الحادث قديماً ، ولم يجمع أحد هذين القولين في ملة من الملل ، ولا نخلة من النحل ، فلم يدخل في فرقة من الفرق الثلاث والسبعين التي افترقت عليها الأمة ، ولا وقفت به مع أمة من الأمم همة . وكل ذلك وإن كان كفراً شنيعاً مما تقلُّ جلته بالنسبة إلى ما أحدث في الفروع» أ.هـ .

وهي رسالة نفيسة أجاد فيها رضي الله عنه الرد عليه ، وبيان الحق في المسألة ؛ وقد طبعت بدمشق . وفي التحقيق الدقيق الذي قام به العلامة الكوثري في كتابه تكملة الرد على نونية ابن القيم المطبوع مع «السيف الصقيل» ما يغنينا عن الإطالة في شرح حال هذا الرجل وشيعته . أجازنا الله وسائر المسلمين من اتباع الهوى ، وثبتنا على الهدى بجاه نبيه

نبي الرحمة عليه وعلى آله أفضل الصلوات وأمنى البركات .

قلت : انظر إلى افتراء صاحب كتاب «الدرة المضية ...» على الدين بضيق أفقه في آياته وتواريخ أحكامه ومفهوم استنباط الأحكام الفقهية من أدلتها التفصيلية ، وانظر إلى حكمه على أن شيخ الإسلام أتى بشيء لم تأت به فرق من السبعين ، ونسي بجهله وغفلته وتعصبه الحنفي عمّن سبق شيخ الإسلام في هذه العقيدة أمثال الإمام أحمد وتلاميذه ومن سبقهم من القرون التي تلت قرن أحمد . ثم انظر في تعليق ودعاء مؤلف الكتاب على الدرة المضية ... عندما قال : أجازنا الله وسائر المسلمين من اتباع الهوى وثبتنا على الهدى بجاه نبيه ... فما يؤسف له أن يرد على شيخ الإسلام رجل لا يفرق بين التوحيد الذي كان عليه سلف الأمة وبين توحيد أهل الأهواء والريب ولا يفرق بين الحديث الصحيح والحديث الموضوع فهو هنا يتوسل بجاه النبي ﷺ آخذاً بالحديث الموضوع «توسلوا بجاهي فإن جاهي عند الله عظيم» الذي لم يختلف اثنان على وضعه .

يقول ابن حجر بن طامي في كتابه «تطهير الجنان والأركان عن درن الشرك والكفران» ص ٨٠ ولا ريب عند المسلمين جميعهم أن لرسول الله ﷺ جاهاً عظيماً ومقاماً محموداً ، وأنه أفضل الوري وخاتم الأنبياء والمرسلين .

ولكن هذا لا يسوغ لنا التوسل والاستغاثة به ، وإن كان الأنبياء أحياء في قبورهم حياة برزخية لا يعلمها إلا الله . لأن الحياة البرزخية لا تقاس بالحياة الدنيا ولا تعطى أحكامها ، فإذا جاز أن يسأله ﷺ في حياته الدعاء ، بأن يطلب لنا من الله قضاء حاجة أو غفران ذنب ، فلا يجوز بعد مماته أن نسأله قياساً على حياته الدنيوية . وقال : وأين هؤلاء من الآيات القرآنية التي تنادي بأن ليس لغير الله أمر أو تصرف ، أو قدرة في دفع ضر ، أو جلب نفع ، سواء أكان نبياً أم غيره ، كقوله تعالى : ﴿ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ ، أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ ، قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ «الزمر : ٢٨» .

وقوله : ﴿ قُلْ إِنْ لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا قُلْ إِنْ لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴾ «الجن : ٢١ و ٢٢» .

وقد ثبت في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال لما نزلت آية ﴿ وَأَنْذِرْ

عشیرتک الأقربین ﴿ : « یا بنی کعب بن لؤی ، أنقذوا أنفسکم من النار . یا بنی عبد شمس ، أنقذوا أنفسکم من النار . یا بنی عبد مناف ، أنقذوا أنفسکم من النار . یا بنی عبد المطلب ، أنقذوا أنفسکم من النار . یا فاطمة بنت محمد ، أنقذي نفسك من النار . فإني لا أملك لكم من الله شیئاً » .

فأقول : أهؤلاء الأقزام دعاة الوثنية يستحقون مجهلهم بأبسط قواعد الدين وشرائعه أن يتكلموا على شيخ الإسلام العالي الشامخ ، بعقيدته الناصعة الطيبة التي استمدها من الكتاب والسنة ؟! اللهم غفرأ .

وقال هذا الرجل في نهاية كتابه في : (الباب الثامن في التوسل والاستغاثة والتشفع بالنبي ﷺ) .

أعلم أنه يجوز ويحسنُ التوسل والاستغاثة والتشفع بالنبي ﷺ إلى ربه سبحانه وتعالى ، وجواز ذلك وحسنه من الأمور المعلومة لكل ذي دين ، المعروفة من فعل الأنبياء والمرسلين ، وسير السلف الصالحين ، والعلماء والعوام من المسلمين ، ولم ينكر أحد ذلك من أهل الأديان ، ولا سمع به في زمن من الأزمان ، حتى جاء ابن تيمية فتكلم في ذلك بكلام يلبس فيه على الضعفاء الأغمار ، وابتدع ما لم يسبق إليه في سائر الأعصار .

اتهم تلاميذ الشيخ بالسَّفه والخرافة ..

قال ابن الوردي :

« ... وصاحب القول الجلي كان نزيلاً عند النابلسيين غريباً ، فواسوه ، فكافأهم بتأليف ذلك الكتاب . وأما ابن الوردي (من تلاميذ الشيخ) فيقول في أواخر تاريخه عن أحد المقبورين من الصالحين ما معناه (؟) : « وهذا أحد الأولياء الأربعة الذين يتصرفون في قبورهم وهم يحرسون أرض الشام من الآفات والبلايا » . فبالله عليك هل يكون من هذا قوله يعرف ابن تيمية حتى يقام لشعره ميزان !!! .

تذكرة الحفاظ (الذيل) ص ٣٤٣

☆ وقال في ابن كثير والصلاح بن شاعر ...

وأما أمثال ابن كثير ، والصلاح بن شاعر الكتبي ، والشمس بن عبد الهادي ، من الذين اتصلوا به وهم شباب حتى افتتنوا به وعزروا على ذلك فلا يوثق بهم في ترجمة الرجل .

ص ٣٤٤

☆ وفي تذكرة الحفاظ للذهبي (الذيل) ص ٣٢٠ (حاشية)

« جمع فيه من أطراه ووصفه بشيخ الإسلام » . (يعني به ابن ناصر في الرد الوافر على من زعم أن مَن سَمِيَ ابن تيمية شيخ الإسلام كافر) .

وقال : ... وفاته أن من هؤلاء جماعة إنما أثنوا عليه قبل قيامه بإذاعة بدعه ، وانكشاف السر عن وجوه مسعاه ، كابن دقيق العيد ، والزملكاني ، والصلاح العلائي ، وأبي حيان وغيرهم ، ثم انقلبوا عليه . (؟!) وأن منهم أناساً من الرواة من صغار أصحابه وأصحاب أصحابه البعيدين عن النظر من لا حجة في كلامهم ، ومنهم طائفة يقرون له بالبراعة وسعة العلم من غير مشايعة له في شواذه الأصلية والفرعية ، ومنهم من اغتدع بأوائل حاله ولم يطلع على خبايا مفرداته في كتبه فجرى على المبالغة في إحسان الظن به . (؟!) ومع هذا كله كان جماهير أهل العلم من خدامه النظر على معاداته . (؟!) ويقول الذهبي في كتبه إليه نصيحة له حين طفق كيل فتنه ... وبعد أن كتب ابن ناصر الدين هذا الكتاب استاء منه أصحابه ، وانفض من حوله كثيرون ، منهم المحدثان شمس الدين البلاطني والشهاب الخوارزمي وغيرهما . وفي جملة من أنكر عليه ذلك الشهاب بن

الحرّة وابن قاضي شبهة .

قلت : وإن صح افتراء الكوثري على ابن عبد الهادي من معاداة أصحابه له (وهي في ظني مغالطة تاريخية وهو من اعتاد ارتكاب المغالطات والكذب) فلا يعني أنهم أصابوا فيما فعلوا ، لأن رد ابن عبد الهادي إنما هو دفاع عن حوزة الدين التي كان يدافع عنها شيخ الإسلام ، رحمه الله تعالى ، فالدفاع عن شيخ الإسلام في المسائل التي دافع عنها ابن عبد الهادي دفاع عن الدين .

☆ /ومن لمزه في ابن عبد الهادي ص٤٩ حاشية ذيل تذكرة الحفاظ .

... قال الصفدي : لو عاش لكان آية أ.هـ . أقول (أي الكوثري) ولكن أنصح وأهدأ في العلم .

☆ وقال في ترجمة الحسامي في الذيل حاشية ص٥٥ .

وذلك عندما أورد حديثي (من سنده) « ما من قلب إلا بين إصبعين من أصابع الرحمن إن شاء أقامه وإن شاء أزاعه » وكان رسول الله ﷺ يقول : « يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك والميزان بيد الرحمن يرفع أقواماً ويخفض آخرين إلى يوم القيامة » حديث حسن أخرجه النسائي من حديث ابن المبارك وغيره وتفرّد به جابر .

قال : « كثيراً ما يتمسك الحشوية بظاهر مثل هذه الأحاديث لبعدهم عن العلم وضعفهم في اللغة . ومن يود الوقوف على معانيها على الوجه الحق فليراجع كتاب «دفع شبهة التشبيه» للحافظ (ابن الجوزي) الذي عني بطبعه ناشر هذا الكتاب .

☆ وجاء في ص٥٩ حاشية من نفس الكتاب ، مطعن لابن كثير .

« ... وقد وقع بينه وبين الشيخ إبراهيم بن الحافظ ابن القيم منازعة في تدريس فقال له ابن كثير : أنت تكرهني لأني أشعري . فقال له : لو كان من رأسك إلى قدمك شعر ما صدقك الناس في قولك أنك أشعري وأنتك تسخط ابن تيمية . يشير بذلك إلى ما شهر عنه من افتتانه ببعض شواذه ، قال ابن حجر أخذ عن ابن تيمية ففتن بحبه وامتنح بسببه . بل قال الإمام/تقي الدين الحصري في «دفع شبهة من شبهه وتمرد ونسب ذلك إلى

الإمام أحمد» إن ابن كثير والشمس ابن عبد الهادي والصلاح الكتبي لا يؤخذ بأقوالهم في ابن تيمية لافتتانهم بمجالسته وهم شباب .

☆ وقال في ترجمة «عليان» علي بن منصور في حاشية ص ١١٣ .

قال ابن حجر : كان يحب كلام ابن تيمية ونسخ منه الكثير وله أشعار على طريقتة في الاعتقاد ، وامتنح وأوذى بسبب ذلك ، وحصل له في أواخر عهده اختلاط أفكار ، يلهمج بذكر الجن ، وأنهم وعدوا أن يجروا له نهراً من النيل إلى منزله بالقدس ، ونهراً من الزيب من نابلس إلى منزله أيضاً ، وشرع في إعداد أماكن لذلك ، فأخذوا على يده وباعوا كتبه في حياته ، وتغالى الناس في أثنائها رغبةً في صحتها وانتزعت منه المدرسة الصلاحية إلى العلائي .

قلت : ومغمزه هنا في هذا الرجل أنه حالة لم تصل إلى ما وصلت إليه من التردى إلا من فكر ابن تيمية وبأن هذا الرجل قد تبنّاها ؟!

☆ وقال في السُرْمَرِي إنه يتبع ابن تيمية حذو النعل بالنعل في ص ١٦١ حاشية .

قال ابن ناصر الدين : ومن مؤلفاته نظماً «كتاب الحمية الإسلامية في الانتصار لمذهب ابن تيمية» أهـ (يعارض القصيدة البائية المشهورة لابن السبكي) وقد وفاه الكيل بعض أفاضل الشافعية من أهل العصر وكان صاحب الترجمة بعيداً عن علم الكلام ، وأصول الدين ، منصرفاً إلى مجالس الرواة ، يسير وراء ابن تيمية في شواذه ، حذو النعل ، كغالب مقلدة الرواة من أهل زمنه ، وفيهم من يعذر ومن لا يعذر ، ولا ترى أمثاله أنهم تخرجوا في أصول الدين بفلان ، ولا تفقهوا عند فلان ، وشأنهم في غير الرواية شأن من يتلقى العلم من الصحف ولا تعويل على علم من لم يأخذ العلم من أهله تدرساً ، وقد شهر بين العلماء أنه لا يؤخذ العلم من صحفي يعنون من يكتفي بمطالعة الصحف ولم يلزم في العلوم شيوخها الأخصائيين ، ومنشأ الفوضى في العلوم عدم تلقّيها من أهلها ، ولا تتسع قرائح أمثالهم للبراهين الصحيحة ويبقون في منازل العامة فهماً . (!!؟)

☆ وقال في الياسوفي سليمان بن يوسف بن مفلح في حاشية ص ١٧٥ :

« ... وصار يصير بتخطئة جماعة من أكابر الفقهاء على طريقة ابن تيمية ، ولما دخل الشيخ شهاب الدين ابن البرهان الشام .. داعياً إلى القيام التف عليه ونوه به ، وصار يتعصب له ويعينه ، فاتفق لهم تلك الكائنة ، فأخذ فيمن أخذ . أ.هـ .

وقال : وهو داعٍ من دعاة المذهب الظاهري لا بإقامة الحجة والبرهان فقط بل بحد السيف والسنان ، معروف في التاريخ بإثارة الفتن والقتال في هذا السبيل . (!؟)

☆ وقال في ص ١٧٦ حاشية :

« ... ثم ذكر عن المقرئ أنه كان فقيراً عادم القوت ثم قال : قلت : وما ربك بظلام للعبيد ، فإن هؤلاء الظاهرية حالهم إطلاق ألسنتهم في الأئمة الأعلام أصحاب المذاهب رضي الله عنهم ، ونحو ذلك ، فهذا جزأؤهم في الدنيا ، وأمرهم في الآخرة إلى الله تعالى . أ.هـ . وفتنه في التاريخ معروفة بفتنة ابن البرهان الظاهري هذا وهو الذي آواه الياسوفي وأعانه الله تعالى » .

☆ وقال في ابن رجب الحنبلي ص ١٨٢ حاشية :

وقال ابن حجر : « ... وتقم عليه إفتاؤه بمقالات ابن تيمية ، ثم أظهر الرجوع عن ذلك ، فنافره التيمون ، فلم يكن مع هؤلاء ولا مع هؤلاء ، تخرج به غالب أصحابنا الحنابلة بدمشق . أ.هـ . عن خط ابن حجر وعند ابن رجب بعض نزعات إلى شواذ ابن القيم وشيخه في مؤلفاته ، وإن أظهر الرجوع عنها فلعل ذلك فيما ألفه قبل ، فتطالع كتبه على حيلة . (!؟)

☆ وقال في العلامة العابد الصالح محمد بن خليل المنصفي الحنبلي ص ١٨٥ حاشية

يقول : ينقل السخاوي عن ابن حجي أنه كان يقول في المنصفي : لم يكن الحنابلة ينصفونه .

☆ وقال عن ابن ناصر الدين محمد بن أبي بكر الشافعي ص ٣٢١ حاشية

قال جمال الدين بن عبد الهادي الحنبلي في كتابه «الرياض الياضعة في أعيان المئة التاسعة» ، كان معظماً للشيخ تقي الدين ابن تيمية محباً له مبالغاً في محبته ، وبهذا السبب تركه جماعة من الشافعية ولم يعطوه حقه وأعرضت نفوسهم عنه أهـ . وابن عبد الهادي هذا هو الذي كان يسمع جزء الدشتي المتقدم ذكره بين أهله وخاصته كما أسلفنا .

☆ وفي ذيل السيوطي على طبقات الحفاظ للذهبي ص ٣٥١ حاشية

« وقد تهور فيه لابن تيمية في شذوذه فوق في أغلاط من حيث الكلام على الأحاديث والاستنباط منها ، ولم تدخل الهوى شيئاً إلا أفسدته » . كلامه هذا على ابن عبد الهادي في كتابه «الصارم المنكي على السبكي» .

☆ وهذا واحد آخر وهو عبد المتعال الصعيدي الأستاذ بكلية اللغة العربية من كليات الجامع الأزهر في كتابه «المجددون في الإسلام» ص ٣٠٥ قد نكلم في شيخ الإسلام وتلميذه ابن القيم . إلا أنه أهون من سابقه في العبارة . إلا أنه يحتاج إلى دراسة متعمقة للعقيدة والتاريخ بدل السطحية التي يملكها الآن في تصورها ونقل للقارئ هذه العبارة من كتابه المذكور لندلل عليها .

« وقد يؤخذ من الناحية السياسية على نصير الدين الطوسي تعاونه مع التتر الذين استولوا على بلاد المسلمين ، وقد يعتذر عنه بأنها كانت حالة ضرورة رأى فيها أنه ينفع المسلمين بتعاونه معهم ، وقد أمكنه وأمكن من تعاون معهم من المسلمين أن يهدوهم أخيراً إلى الإسلام ، ومن يكون هذا حاله لا يصح الطعن في دينه إلى حد رميه بعبادة الأصنام ، ولكنها مغالاة ابن القيم في بغض الفلسفة وعلومها ، جعلته ينسى أن المشتغلين بها لا يأخذونها على أنها تعادي الإسلام ، حتى يحكم بكفرهم من أجلها ، وإنما يأخذونها على أنها لا تنافي الإسلام ، فلا يصح أن يحكم مع هذا بكفرهم ، وقد يكونون مخطئين في اعتقادهم في قدم العالم وإنكار الصفات والمعاد الجسماني ، ولكنهم مجتهدون في ذلك ، والمجتهد معذور ،

والخطأ في هذا لا يصل إلى حد الكفر ، وما كان أغنى ابن القيم عن التورط في هذه المغالاة ، وإنه يتحمل هو وابن تيمية تبعاتها في أنصارها إلى هذا اليوم .

نعم إنها يتحملان تبعة ذلك أمام التاريخ ، لأنها قد أمكنهما أن يكوّنا القرنين الأخيرين أكثر مما قبلهما من القرون ، وهما القرنان اللذان اشتد فيها النضال بين أنصار التجديد وأنصار الجمود ، فكان لموقفهما من الفلسفة وعلومها أثره في مدرستهما ، فوقفت في صف أنصار الجمود في هذين القرنين ، وعوّقت حركة التجديد والإصلاح مع المعوّقين ، ولو أن هذه المدرسة كانت لابن رشد مثلاً لوقفت في صف أنصار التجديد والإصلاح ، ولم يصل الجمود بالمسلمين إلى ما وصلنا إليه الآن .

قلت : ومن كلام هذا الصعيدي نستلخص أموراً عدة منها :

أ - وضع المؤلف نصير الدين الطوسي الرافضي المحترق ، الذي باع الأمة السنية للتتار نظير إعطائه ومجموعته بعض الأمان والمناصب ، أقول وضعه بمصاف المجتهدين في الأمة وهو من هو .

ب - جعل ابن القيم الذي حافظ على حوزة الدين بدفاعه عن عقائده التي تعلمها من شيخه شيخ الإسلام ابن تيمية من المغالاة ، وحقيقته كما قالوا «فاقد الشيء لا يعطيه» فالمؤلف قليل البضاعة في العقيدة والفرق ، فاتهم ابن القيم بالمغالاة والتورط .

ج - وأن ابن تيمية وابن القيم يتحملان تبعة دعوتها السنية في كل من يعتنقها ، ولو كان يملك قليلاً من التصور العقائدي لما قال ذلك .

د - وأن ابن تيمية وابن القيم يتحملان كذلك تبعة الجمود الذي يخيم على الأمة من جراء دعوتيهما إلى الكتاب والسنة . وأنها دعاة للجمود ومدرستها تعتبر من المدارس المعوّقة للتجديد ، وحرماً عليه؟!!

الردود على الشيخ

- ☆ الدرة المضيئة في الرد على ابن تيمية .
تقي الدين الكافي السبكي (ت ٧٢٦هـ) .
- ☆ منهاج الشريعة في الرد على ابن تيمية .
محمد مهدي الكاظمي القزويني .
النجف ١٣٤٦ - ١٣٤٧ هـ .
- ☆ الرد على ابن تيمية في مسألة الطلاق .
عيسى بن مسعود أبو الروح الزواوي .
(ولد سنة ٦٦٤ ، ومات بالقاهرة سنة ٧٤٣هـ) .
حسن المحاضرة ٤٦٠/١ (٧٩) ، الدرر الكامنة ٢١٠/٣
- ☆ رد المدعو عبد العزيز العايدي/التيجاني* «في مسألة استواء الله»
مطبعة الأمانة - القاهرة - ١٤٠٦ هـ .
- ☆ الفتاوى السهمية في ابن تيمية .
مخطوط - الظاهرية ٧٠٥ ، ١٣ ورقة .
- ☆ منتخب من كتاب التحقيق في مسألة التعليق (بالطلاق) .
علي بن عبد الكافي السبكي
الظاهرية ٤٤٩٨ ، ٩ ورقات .
- ☆ دفع شبه من تشبه وتمرد ونسب ذلك إلى السيد الجليل الإمام أحمد (المعني ابن تيمية)
دار إحياء الكتب العربية لعيسى الحلبي عام ١٣٥٠ هـ - القاهرة .
- ☆ شفاء السقام في زيارة خير الأنام .
تقي الدين السبكي (٧٥٥هـ)

● من فرقة التيجانية الصوفية المعروفة بقاذوراتها الشركية ، وفي المغرب العربي كانت السبب في دخول الاستعمار الفرنسي . انظر (التيجانية) لتقي الدين الهلالي .

- (وهو ردّ على ابن تيمية في مسألة شد الرحال)
- (١٤) جزءاً - مجلد ١ - طبع بولاق ١٣١٨ هـ - الخزانة التيمورية رقم [٩٤] فهرس ٨٨/٤
- ☆ الصارم المنكي في الرد على السبكي .
- لابن عبد الهادي (٧٤٤هـ) - القاهرة : مطبعة الإمام .
- ☆ نصر الدين المنبجي ؛ مساعيه غير الحميدة ضد ابن تيمية .
- ابن كثير - البداية والنهاية ٢٨/١٤
- ☆ الرد على ابن تيمية في مسألة الطلاق .
- لكمال الدين ابن الزملكاني (٧٢٧هـ) - في مجلد .
- ابن كثير - البداية والنهاية ١٣١/١٤
- ☆ الحقائق الجليلة في الرد على ابن تيمية فيما أورده في الفتوى الحموية .
- لشهاب الدين أحمد بن جهيل الحلبي .
- تحقيق طه الدسوقي - القاهرة - مطبعة القمر الجديد - ١٤٠٨ هـ .
- ☆ الاعتبار ببقاء الجنة والنار .
- لأبي الحسن تقي الدين السبكي .
- تحقيق طه الدسوقي - القاهرة - مطبعة القمر الجديد - ١٤٠٨ هـ .
- ☆ فرقان القرآن بين صفات الخالق وصفات الأكوان .
- للشيخ سلامة القضاعي العزامي الشافعي . ملحق بكتاب «الأسماء والصفات» للبيهقي
- ص ٥ .
- ☆ التوفيق الرباني في الرد على ابن تيمية الحراني .
- مجموعة من العلماء (مجهول المؤلف والمطبعة والبلد) ويظن أنه لتلاميذ الكوثري .
- ☆ رد الألباني على من قال بفناء الجنة والنار .
- من «حياة الألباني» لمحمد الشيباني - المكتبة السلفية - الكويت - ١٤٠٨ هـ .
- وكشف الأستار - للصنعاني - المكتب الإسلامي - بيروت .
- ☆ المبرد المبكي في رد الصارم المنكي .
- شمس الدين محمد علي بن علان الصديقي - فهرس الفهارس - للكتاني - ص ١/٢٧٧
- ☆ نصر الإمام السبكي برد الصارم المنكي .
- البرهان إبراهيم بن عثمان السنودي المصري .

فهرس الفهارس - للكتاني - ص ١/٢٧٧

☆ الإنارة بطرق حديث الزيارة .

ابن حجر العسقلاني . فهرس الفهارس - للكتاني . ص ١/٢٧٧

☆ التعقب الحثيث لما ينفيه ابن تيمية من الحديث .

للكوثري . تذكرة الحفاظ - الذيل - للسيوطي . حاشية رقم ٢٢٤

☆ المقالة المرضية .

قاضي قضاة المالكية تقي الدين أبو عبد الله .

محمد/الأخنائي .

☆ نجم المهتدي ورجم المعتدي . للفخر ابن المعلم القرشي .

☆ دفع الشبه لتقي الدين الحصري .

☆ السيف الصقيل في الرد على ابن زفيل . للكوثري .

☆ غربة الإسلام من المتفكهة والمتفكرة من أهل مصر والشام . لعلي بن ميمون الأندلسي .

☆ التبصير في الدين . لمحمد زاهد الكوثري .

☆ مقالات الكوثري . محمد زاهد الكوثري .

☆ التقول في مسألة التوسل . محمد زاهد الكوثري .

☆ كتاب الأسماء والصفات للبيهقي/ (حاشية) . للكوثري .

☆ تبديد الظلام الخيم من نونية ابن القيم للكوثري .

☆ الجوهر المنظم في زيارة القبر المكرم .

أحمد بن حجر الهيثي .

مخطوط دار الكتب الظاهرية - رقم ٤١٤٠ في ١٨٠ ق «الفهرس العام لمخطوطات الظاهرية» .

☆ السيف الفيصل في عنق من يرد المطلقة ثلاثاً من غير تحليل .

ليوسف الشربيني .

مخطوط دار الكتب الظاهرية - رقم ٤١١١ في ٦٦ ق «الفهرس العام لمخطوطات الظاهرية» .

أعداء الشيخ

- (١) بيبرس البرجي الجاشنكير . (سمط النجوم ٢٢/٤)
 - (٢) شهاب بن جهيل أحمد بن يحيى بن إسماعيل الشافعي الدمشقي .
(طبقات الشافعية ٣٥/٩ ، شذرات الذهب ٣٥/٩) .
 - (٣) صفي الدين الهندي محمد بن عبد الرحيم صفي الدين الهندي المتكلم . (٧١٥هـ)
(البداية والنهاية ٧٤/١٤ ، طبقات الشافعية ١٦٣/٩) .
 - (٤) القاضي كمال الدين الزملكاني .
محمد بن علي بن عبد الواحد الزملكاني . أثنى على الشيخ ٥٠/١٤
(طبقات الشافعية ١٩١/٩ ، البداية والنهاية ١٣١/١٤) .
 - (٥) تقي الدين السبكي ، علي بن عبد الكافي السبكي (قاضي قضاة الشافعية) .
(شذرات الذهب ١٨٠/٦ ، البداية والنهاية ٢٥٢/١٤) .
 - (٦) تقي الدين الأحنائي المالكي . (البداية والنهاية ١٣٤/١٤) .
 - (٧) شمس الدين السروجي ، أحمد بن إبراهيم أبو العباس السروجي . (البداية والنهاية ٦٠/١٤)
 - (٨) صدر الدين ابن المرحّل ، صدر الدين محمد بن عمر بن مكي .
كان يعترف للشيخ بالعلوم الباهرة . (٧١٦هـ)
(طبقات الشافعية ٢٥٣/٩ ، الوافي ٢٦٥/٤ ، البداية والنهاية ٨٠/١٤) .
 - (٩) علي بن أسلمح اليعقوبي ، أبو الحسن النحوي .
 - (١٠) أحمد بن محمد السكندري .
 - (١١) الشيخ نصر المنبجي ، نصر بن سليمان .
- ☆ ما زدته :

- (١) القاضي ابن مخلوف ، زين الدين (٧١٨هـ) .
(البداية والنهاية ٥٤/١٤ ، ٨٧)
- (٢) نور الدين أبو الحسن علي بن يعقوب بن جبريل البكري (٧٢٤هـ) . (١١٤/١٤)
- (٣) ابن عطاء الله السكندري (٧٠٩هـ) . (المنهل الصافي ١٢١/٢) .

العلماء والمشايخ والدعاة الذين تأثروا بمدرسة الشيخ ابن تيمية في القديم والحديث*

- (١) أبو محمد إبراهيم بن داود الآمدي .
قال ابن حجر : أسلم على يد الشيخ تقي الدين ابن تيمية ، وهو دون البلوغ وصحبه
إلى أن مات . (ت٧٩٧هـ) . (إنباء الغمر ، الشذرات ٢٤٧/٦)
- (٢) محيي الدين ، يحيى بن يوسف بن يعقوب بن يحيى بن زعب الرحبي ، التاجر .
لازم ابن كثير وأخذ عنه فوائد حديثية ، وأخذ عن كثير من أصحاب ابن تيمية .
(ت٧٩٤هـ) (الشذرات ٣٣٧/٦)
- (٣) فخر الدين محمد بن مجد الدين أحمد بن عمر بن عبد الكريم بن محبوب سبط شرف
الدين بن الحافظ .
سمع من يحيى بن سعيد وابن الشحنة والتقى ابن تيمية وغيرهم . (٧٩٢هـ)
(الشذرات ٣٢٤/٦)
- (٤) ولي الدين يوسف بن ماجد بن أبي المجد بن عبد الخالق المرداوي الحنبلي .
امتنح مراراً بسبب فتياه في مسألة ابن تيمية في الطلاق ، وكذا في عدة مسائل
وحدث عن الحجار وابن الرضي ، والشرف بن الحافظ وغيرهم . وكان شديد التعصب
لمسائل ابن تيمية ، وسجن بسبب ذلك . ولا يرجع حتى إنه بلغه أن الشيخ شهاب
الدين بن المصري يحط في درسه على ابن تيمية في الجامع فجاء إليه وضربه بيده
وأهانته . مات في تاسع صفر ٧٨٣هـ) . (إنباء الغمر ، الشذرات ٢٨٢/٦)
- (٥) شرف الدين أبو العباس أحمد بن الحسن بن عبد الله بن أبي عمر محمد بن أحمد بن
قدامة الحنبلي .

☆ أما التراجم القديمة فقد أخذتها من المصادر المعروفة وقد يخفى على شيء منها . وأما بالنسبة إلى العلماء والمشايخ
ودكاترة الجامعات في بلدان المسلمين فسأكتب عن أعرفه فقط شخصياً أو أعرف عنه أنه من
الذين تأثروا بعلم الشيخ . ولا يعني ذلك أنني قد حصرت هنا محيي الشيخ .

قرأ على الشيخ تقي الدين ابن تيمية عدة مصنفات في علوم شتى ، وأذن له في الإفتاء .
(الشذرات ٢١٩/٦ هـ) . (ت ٧٧١ هـ) .

(٦) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج المقدسي ، ثم الصالحي الرامني الحنبلي .

وحضر عند الشيخ تقي الدين ، ونقل عنه كثيراً ، وكان يقول له : ما أنت ابن مفلح بل أنت مفلح ، وكان أخبر الناس بمسائله واختياراته ، حتى كان ابن القيم يراجع في ذلك . (ت ٧٦٣ هـ) (الشذرات ١٩٧/٦ هـ)

(٧) شهاب الدين أبو العباس أحمد بن موسى الزرعي الشيخ الصالح المعمر الحنبلي .
صحب الشيخ تقي الدين دهرًا وانتفع به . (٧٦٢ هـ) . (الشذرات ١٩٧/٦ هـ)

(٨) شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن أبي بكر بن معالي بن إبراهيم بن زيد الأنصاري الحزرجي الدمشقي الحنبلي ، المعروف بابن المهني . صحب الشيخ ابن تيمية .
(الشذرات ١٧٩/٦ هـ) (٧٥٥ هـ)

(٩) بدر الدين خليل بن محمد بن عبد الله الناسخ الحلبي .
أحضره أبوه عند ابن تيمية فسح رأسه ودعا له واشتغل فمهر في عدة فنون . (٧٩٨ هـ)
(الشذرات ٣٥٣/٦ هـ)

(١٠) علي بن محمد بن محمد ابن أبي المجد بن علي الدمشقي الحدث سبط القاضي نجم الدين الدمشقي ، ويعرف بابن الصايغ وبابن خطيب عين ترما وبالجزوي . سمع من ابن تيمية (٨٠٠ هـ) .
(الشذرات ٣٦٥/٦-٣٦٦ هـ) .

(١١) نجم الدين أبو الربيع سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم بن سعيد الطوفي الصرصي ثم البغدادي الحنبلي (٧١٦ هـ) .
لقي ابن تيمية . (الشذرات ٣٩/٦ هـ)

(١٢) شرف الدين أبو عبد الله محمد بن سعد الله بن عبد الأحد بن سعد الله بن عبد القاهر بن عبد الأحد بن عمر بن نجيح الحراني ثم الدمشقي الحنبلي . صحب الشيخ تقي الدين بن تيمية ولازمه . (٧٢٣ هـ) (الشذرات ٦١/٦ هـ)

(١٣) الشيخ شرف الدين أبو عبد الله محمد بن المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي الدمشقي الحنبلي (٦٧٥-٧٢٤ هـ) .

من خواص أصحاب الشيخ تقي الدين ابن تيمية وملازميه حضراً وسفراً .

(الشذرات ٦٥/٦)

(١٤) الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد

الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعلي . (٧٠٤-٧٤٤هـ)

لازم الشيخ تقي الدين ابن تيمية مدة وقرأ عليه قطعة من الأربعين في أصول

الدين للرازي . (الشذرات ١٤١/٦٠)

(١٥) بهاء الدين أبو الثناء محمود بن علي بن عبد الولي بن خولان البعلي الفقيه الحنبلي

الفرضي (٧٠٠ - ٧٤٤هـ) .

لازم الشيخ تقي الدين ابن تيمية . (الشذرات ١٤٢/٦٠)

(١٦) شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الحراني ثم الدمشقي

(٧٠٢ - ٧٤٥هـ)

... وهو الذي بيض مسودة الأصول لابن تيمية ورتبها . ذكره الذهبي في المعجم

المختص . (الشذرات ١٤٢/٦)

(١٧) زين الدين أبو حفص عمر بن سعد الله بن عبد الأحد الحراني ثم الدمشقي (٦٨٥ -

٧٤٩هـ)

... وتخرج بابن تيمية . (الشذرات ١٦٢/٦)

(١٨) سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن موسى بن الخليل البغدادي الأرجي البزار

الفقيه الحنبلي . (٦٨٨ - ٧٤٩هـ)

... وأخذ عن الشيخ تقي الدين ابن تيمية . (الشذرات ١٦٣/٦)

(١٩) شمس الدين أبو الثناء محمود بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن علي

الشافعي . (٦٧٤ - ٧٤٩هـ)

... وسمع كلامه التقي ابن تيمية فبالغ في تعظيمه .

(٢٠) يوسف بن ماجد ابن أبي المجد ابن عبد الخالق ، الفقيه العالم ، جمال الدين المرادي

الحنبلي .

قال ابن حجر : «كان من فضلاء الحنابلة (الشديدي التعصب) لابن تيمية كثير

الاعتناء بالنظر (في كلامه مثابراً على) الفتوى بقوله في مسائل الطلاق ، وقد أودى

غير مرة بسبب ذلك وسجن ويتوب ثم يعود ولا يرجع ، وكذلك كان ينتصر

لمسائله الأصولية ، وقد سمع من ابن الشحنة وغيره وحدث . توفي في صفر ٧٨٣ هـ .
(تاريخ ابن قاضي شهبة ٧٩٣/٣)

(٢١) وفي ذي القعدة / ٧٨٤ هـ : عَزَّر القاضي شهاب الدين الزُّهري شمس الدين الحريري الحنبلي، إمام الجوزية ، لفتواه في مسألة الطلاق بقول ابن تيمية . وقوله : « الله تعالى في السماء » ، فضربه بالدرّة وأطاف به . (وكان الذي شكاه عليه القُرشي . ويحكى أن الحريري لما عزّر اغتم له بعض الناس مما جرى ، فقال : ما أسفي إلا على أخذهم خطي أي أستبرئ براءة عيسى بن مريم إذا نزل) . . . ٩١/٣
(٢٢) ابن الحب ؛ محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن أبي بكر ابن محمد بن إبراهيم .

المحدث العالم ، شمس الدين السعدي المقدسي المعروف بابن الحب ، مولده (٧٣١ - ٧٨٨ هـ) ، وهو من محبي ابن تيمية الشديدي التعصب له .

٢٠٧/٣

(٢٣) الخواجا التدمري محمد بن الخواجا ، شمس الدين ابن التدمري السكري .
... وكان من المغالين في محبة ابن تيمية متعصباً على من يخالفه ، وقد جرى له وللحافظ زين الدين بن رجب فصول فيما يتعلق بالمدرسة السكرية ، وكأنه فهم من ابن رجب بعض المخالفة لابن تيمية فأخذ في معاداته ، وجدد هذه الدار السكرية وهي بيد ابن رجب ، وكان تجديده إياها لكونها كانت لابن تيمية محبة فيه ، وذلك ياذن القاضي الحنبلي .

٢١٠/٣

(٢٤) وفيه (جمادى الأولى ٧٨٩ هـ) : طلب القاضي المالكي شمس الدين محمد بن خليل الحريري ، وادعي عليه أنه يفتي الناس بأن الطلاق الثلاث واحدة تقليداً لابن تيمية ، فاعترف واستغفر ، فضرب أسواطاً وطيف به البلد على حمار : هذا جزاء من يفتي بالطلاق الثلاث . ثم سجن ، وكان هذا الرجل ضرب بالدرّة وطيف به ومنع من الإفتاء وسجن في أيام القاضي ولي الدين ، وهو رجل له فضيلة وطلب حديث .

٢١٥/٣

(٢٥) محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الرحمن بن بركات .
الصدر المَعْمَرُ المسند بقية المعمرين ، شمس الدين اللخمي (٧٠٠ - ٧٩٤) (٩٥ سنة) وكان له حضور على جدته لأمه ، وتفرد عنها ، وذكر أنه سمع «صحيح البخاري»

(٢٦) يحيى بن يوسف بن يعقوب بن يحيى بن زغيب .

الشيخ العالم المحدث ، (٧١٥-٧٩٤) ، قال ابن حجي : «الشيخ العالم المفيد الصدر الفاضل المحدث ، لازم أصحاب (الشيخ تقي الدين) ابن تيمية خصوصاً شيخنا ابن كثير ، وأخذ عنه فوائد متعلقة بالحديث وبالصحيح خصوصاً ، وعن بقية أصحابه مسائل» .

(٢٧) إبراهيم بن داود بن عبد الله الأمدي ثم الدمشقي .

نزير القاهرة . (ولد بآمد سنة أربع عشرة) ، مات أبوه وهو صغير على دين النصرانية ، وأسلم هو على يد ابن تيمية ، وصحبه ثم صحب أصحابه وأخذ عنهم (وصحب المزني والبرزالي) .

قال ابن حجر : «كان ديناً خيراً فاضلاً ، قرأت عليه عدة أجزاء ، وكان ممتحناً يحب ابن تيمية ، ونسخ غالب تصانيفه بخطه ؛ وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بريضة ، ويذكر وينظر في مسائل ابن تيمية من غير مارة . وكان حسن الوجه منور الشيبة لطيف المحاضرة» . مات بالقاهرة في شوال ٧٩٧ هـ .

(٢٨) يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله .

الشيخ ، جمال الدين بن تقي الدين بن العز بن شرف الدين ابن الشيخ أبي عمر المقدسي الأصل الصالح الحنبلي إمام مدرسة جده .

قال ابن حجي : «وكان رجلاً فاضلاً جيد الذهن صحيح الفهم معروفاً بذلك على قلة تحصيله ، وكان مؤلفاً بالفتوى في مسائل الطلاق المنسوبة إلى ابن تيمية ويسأل المناظرة عليها» توفي في شهر رمضان ٧٩٩ هـ .

(٢٩) محمد بن الحبأ .

ابن عبد الهادي : كان يحب الشيخ تقي الدين ، وترجمه بشيء كثير ومدحه بقصائد .

(ذيل ابن عبد الهادي على طبقات الحنابلة لابن رجب - ترجمة ١٢١ ص ٧٧ - دار العاصمة ١٤٠٨ هـ - الرياض) .

(٣٠) محمد بن بردس .

قال ابن عبد الهادي الصغير ، قال ابن ناصر : وكان يحب الشيخ تقي الدين كثيراً

وترجمه ترجمة حسنة .

(المصدر السابق نفسه ، ترجمة ١٣٨ ص ٨٣)

(٣١) محمد بن خليل بن محمد بن طوفان المنصفي الحريري .
وكان يفتي ويعنى بفتوى الطلاق الثلاث على اختيار ابن تيمية فامتحن بسبب ذلك ،
وأوذى وهو لا يرجع .

(المصدر السابق - ترجمة ١٨٠ ص ١٠٠)

(٣٢) محمد بن مفرج الراميني .

تفقه بشيخ الإسلام ، وكان معظماً له .

(المصدر السابق ، ترجمة ١١٩ ، ص ٧١)

(٣٣) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركاني
الفارقي الأصل الدمشقي الذهبي (٦٧٣-٧٤٨هـ)
تلمذ على يد الشيخ ورافقه واختصر بعض كتبه وتأثر به ورثاه بعد وفاته .

(سير أعلام النبلاء ، ٧/١ - ١٤٠)

(٣٤) يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله ابن الشيخ أبي عمر .

صنف كتاب في «الرد على المعارض على ابن تيمية في الطلاق» .

كان مولعاً بالفتوى في مسائل الطلاق المنسوبة إلى ابن تيمية .

(المصدر السابق ص ١٠٩ - ترجمة ١٩٠)

(٣٥) يوسف بن ماجد ابن أبي المجد

كان من فضلاء الحنابلة الشديدي التعصب لشيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية .
كثير الاعتناء باللفظ في كلامه ، مثابراً على الفتوى بقوله في مسائل الطلاق . وقد
أوذى غير مرة بسبب ذلك ويمتنع ويتوب ثم يعود ولا يرجع ، وكذلك ينتصر
لمسائله الأصولية .

(ص ١١١ - ترجمة ١١١)

(٣٦) داود المتطبب - ذيل ابن عبد الهادي - ترجمة ٤٣ ص ٣١ .

(٣٧) علي بن محمد بن عباس .

قال ابن ناصر : وكان محباً للشيخ تقي الدين ابن تيمية .

(المصدر السابق - ص ٥٥ - ترجمة ٨٥)

(٣٨) علي بن حسين بن عروة الحنبلي .

قال ابن قاضي شعبة : كان يعتقد في مذاهب ابن تيمية في الأصول والفروع .

(ترجمة ٩٦ - ص ٦٢)

(٣٩) علي الدويلبي البغدادي الحنبلي .

وكان يقول : إن الطلاق الثلاث واحدة على مذهب الشيخ تقي الدين . وأوذي بسبب ذلك .

(ترجمة ٩٨ - ص ٦٥)

(٤٠) عمر اللؤلؤي زين الدين .

كان محباً لشيخ الإسلام ابن تيمية معظماً له مبالغاً فيه .

(ترجمة ١٠٦ - ص ٦٦)

(٤١) عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح .

كان عباً لشيخ الإسلام ويسجل أماليه ، يقول في الجامع الأموي : قال شيخ الإسلام ابن تيمية .

(ترجمة ١٠٧ - ص ٦٧)

(٤٢) ابن قيم الجوزية ، شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي الدمشقي . (٦٩١هـ - ١٢٩١م) .. قرأ الفقه على المجد الحارثي ، وابن تيمية ، وقرأ في الأصول على ابن تيمية ، والصفى الهندي ، وكان جريء اللسان ، واسع العلم ، عارفاً بالخلاف ومذاهب السلف ، وقد غلب عليه حب ابن تيمية ، حتى كان لا يخرج عن شيء من أقواله ، بل كان ينتصر له في جميع ذلك ، وهو الذي هذب كتبه ونشر علمه ، وكان له حظ عند الأمراء المصريين . وقد اعتقل مع ابن تيمية بالقلعة بعد أن أهيئ وطيف به على جمل مضروباً بالذرة ، فلما مات ابن تيمية أفرج عنه .

(المجددون في الإسلام ص ٣٠٣ - عبد المتعال الصعيدي)

(٤٣) ابن الوزير اليمني ، محمد بن إبراهيم الوزير ابن علي ، المعروف بابن الوزير ، وكان من أئمة الزيدية ، كان أهل مذهبه من الزيدية يشورون عليه ثورة بعد ثورة ، فلا يؤثر هذا في مسلكه من التمسك بالكتاب والسنة ولو خالف مذهبهم ، وهو مع هذا لا يرى أنه يخرج بمسلكه على أصولهم ، بل كان يتكدر من قول بعض حاسديه إنه يخالف أسلافه من أهل البيت ، ويدافع عن نفسه بمثل قوله :

ديني يا أهل البيت ديناً قيماً متنزهاً عن كل معتقد ردي
ويشك في ذوو الجهالة والعمى والشمس لا تبدو لعين الأرمـد

إني أحب محمداً فوق السورى وبه كما فعل الأوائل أقتدي
وأحب آل محمد ، نفسي الفدا لهم فما أحد كآل محمد
هم باب حطة والسفينة والهدى فيهم وهم للظالمين برصد
ولهم فضائل لست أحصي عدها من رام عدَّ الشهب لم تتعدد
سنوا متابعة النبي ولم يكن لهم غرام بالمذاهب عن يد

وابن الوزير يعد بهذا من مدرسة ابن حزم وابن تيمية .

ص ٣٤٤

(٤٤) المقبل اليمني ، صالح بن مهدي المقبل اليمني (١٠٤٧ - ١١٠٨ هـ) .

والحق أن المقبل من مدرسة ابن تيمية وابن الوزير ، وأن هذه المدرسة (تتبع)^{*} لعقيدة السلف في الأصول والفروع ، وذلك مذهب من المذاهب أيضاً ، وإنما تمتاز هذه المدرسة بخروجها على جود جمهور المسلمين على مذهب الأشعري في العقائد ، وعلى المذاهب الأربعة المشهورة في الفقه ، فكان عندها بهذا بعض من الحرية الفكرية .

ص ٤١٠

(٤٥) محمد بن عبد الوهاب النجدي الحنبلي (١١١٥ هـ - ١٧٠٣ م) (١٢٠٦ هـ - ١٧٩١ م) .

أخذ دروسه الأولى على فقهاء الحنابلة ، وهم معروفون من قديم بتسكهم بالسنة ، ونفرتهم من البدعة ، فتأثر بهم في نشأته ، ونظر إلى ماضيهم في محاربة البدع . فوجهه إلى الوجهة التي سيكون فيها جهاده . وكان ابن تيمية من سلف الحنابلة هو الذي سيجعله قدوسه ، (ورحل إلى طلب العلم في البلدان) ، فلما عاد إلى بلده لم يرضَ بما رضي به علماء نجد من السكوت على تلك البدع ، وأراد أن يعيد في محاربتها عهد أسلافه من الحنابلة ، ولا سيما ابن تيمية ، وكان قد درس كتبه ورسائله الإصلاحية فيما درسه في نشأته ، ويوجد في المتحف البريطاني بلندن بعض رسائل لابن تيمية بخطه ، وهذا مما يؤيد دراسته لها ، فلما أراد ذلك اعتكف في داره عن أهل بلده نحو ثمانية أشهر ، ثم أخذ يدعو إلى مثل ما دعا إليه ابن تيمية قبله ، من التوجه بالعبادة إلى الله تعالى وحده ، وإنكار التوجه إلى أصحاب

☆ الأصل تتعصب فقومنا الكلمة بما يليق بها فالاتباع غير التعصب .

القباب والقبور ، وإنكار التوسل بالأولياء والأنبياء إلى الله تعالى في قضاء الحاجات ، وما إلى هذا من البدع التي سبقه ابن تيمية إلى إنكارها ، وقد سبق أن رجلاً تركياً قام بإنكارها قبله في هذا القرن (١١٢٣هـ - ١٧١١م) ولكنه كان من سوء حظّه أنه قام بها في مصر حيث يوجد الأزهر وعلمائؤه ، فقاموا بإنكار دعوته كما سبق ، ومن يمكنه أن يقف في طريق الأزهر إذا أنكر شيئاً في الدين أو أقر؟ أما الشيخ محمد بن عبد الوهاب فقد قام بدعوته في بادية نجد ، وفي بيئة الحنابلة المعروفة قديماً بإنكار البدع ، والبدو لا يحمدون على علم كما يحمد الخضر ، فتكون زحزحتهم عن الجلود أسهل من زحزحة غيرهم .

(٤٦) ولي الله الدهلوي : أبو عبد العزيز ، ولي الله أحمد شاه بن عبد الرحيم الدهلوي العمري (١١١٤هـ - ١٧٠٢م) (١١٧٦هـ - ١٧٦٢م) .

وقد دافع في رسالته - التفهيمات الإلهية - عن ابن تيمية فقال : والذي أعتقد أنا وأحب أن يعتقده جميع المسلمين في علماء الإسلام ، حَمَلَة الكتاب والسنة والفقه ، الذابين عن عقيدة أهل السنة والحديث ، أنهم عدول بتعديل النبي ﷺ ، حيث قال «يحمل هذا العلم عن كل خلف عدوله»^{*} وإن كان بعضهم قد تكلم فيهم بما لا يرتضيه هذا المعتقد ، إذا كان قولهم ذلك غير مردود عليهم بنص الكتاب والسنة والإجماع ، وكان قولهم ذلك محتلاً ، وكان مجالاً ومسائحاً للخوض فيه ، سواء كان قولهم ذلك في أصول الدين أو في المباحث الفقهية أو في الحقائق الوجدانية . وعلى هذا الأصل اعتقدنا في شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى . فإننا قد تحققنا من حاله أنه عالم بكتاب الله ومعانيه اللغوية والشرعية ، أستاذ في النحو واللغة ، محرر لمذهب الحنابلة فروعه وأصوله ، فائق في الذكاء ، ذو لسان وبلاغة في الذب عن عقيدة أهل السنة ، لم يؤثر عنه فسق ولا بدعة ، اللهم إلا هذه الأمور التي ضيق عليه لأجلها ، وليس شيء منها إلا ومعه دليله من الكتاب والسنة وآثار السلف ، فمثل هذا الشيخ عزيز الوجود في العالم ، ومن يطبق أن يلحق شأوه في تحريره وتقريره ، والذين ضيقوا عليه ما بلغوا معشار ما آتاه الله تعالى ، وإن كان تضيقه ذلك ناشئاً من اجتهاد . ومشاجرة العلماء في مثل ذلك ما هي إلا كشاحرة

☆ حديث حسن رواه الخطيب البنادي .

الصحابة رضي الله تعالى عنهم فيما بينهم ، والواجب في ذلك كف اللسان إلا بخير .
وهذا يكون ولي الله الدهلوي إلى حد ما من مدرسة ابن تيمية . ص ٤٤٢

(٤٧) الشوكاني اليمني ، محمد بن عبد الله الشوكاني الصنعاني (١١٧٢هـ - ١٢٥٨م) (١٢٥٠هـ - ١٨٣٤م)

وكان الشوكاني من مدرسة ابن تيمية ، ومن المعجبين بمذهبه في الأصول والفروع ، وقد بالغ في الثناء عليه حتى قال في ذلك بعد أن تقل ثناء بعض أهل عصره عليه : «وأقول أنا لا أعلم بعد ابن حزم مثله ، وما أظن أنه سمع الزمان ما بين عصري الرجلين بمن يشابههما أو يقاربهما . وقد جمع في هذا بين ابن تيمية وابن حزم مع ما كان بينهما من الخلاف في المذهب ، لأنها كانا متفقين في الثورة على التقليد في الفروع ، وإن كان ابن تيمية مكث في الجملة (متبعاً) لمذهب ابن حنبل . ولكن الشوكاني كان مع هذا متأثراً بابن تيمية ، لأنه كان أقرب إلى مذهب السلف من ابن حزم ، ولا يفرق بينه وبين ابن تيمية . ص ٤٧٣

(٤٨) علامة العراق محمود شكري الآلوسي (١٢٧٣ - ١٣٤٢هـ)

من تأثروا بعقيدة الشيخ وعلمه ، وقد دافع عنه في مواطن كثيرة من مؤلفاته العظيمة المتنوعة ، ومنها كتاب «غاية الأمان في الرد على النبهاني» وهو غاية في فضح مذاهب المبتدعة والصوفية وأهل الأهواء ، وهذا الكتاب رد على النبهاني في كتابه «شواهد الحق» الذي حشاه بالجهالات والنقول الكاذبة ، والآراء السخيفة ، والدلائل المقلوبة ، في جواز الاستغاثة بغير الله تعالى ، وما تعدى به طوره في سب أئمة العلم وأنصار السنة ، كشيخ الإسلام ابن تيمية ، إلى أن قال : وفي الكتاب ما لا أحصيه من الفوائد العلمية ، في التوحيد ، والحديث ، والتفسير ، والفقه ، والتاريخ ، والأدب ، وما انفرد به بعض المشاهير فأنكره العلماء عليه ، كإنكار علي الغزالي وابن عربي الحاتمي وغيرهما .

ولهذا العلم ترجمة كتبناها في «نشرة أخبار التراث الإسلامي» العدد ٥ سنة ١٤٠٦هـ الصادرة عن مركز المخطوطات والتراث . وستفرد إن شاء الله في رسالة مستقلة في المستقبل .

(٤٩) محمد جمال الدين الأفغاني ، ابن السيد صفتر الحسيني (١٢٥٤هـ - ١٨٣٨م) (١٣١٤هـ - ١٨٩٦م) . وقد تأثر في العصر الحديث بمدرسة ابن تيمية ، التي رفعت من شأنه .
ص ٤٩٠

(٥٠) محمد عبده خير الدين المصري ، (١٢٦٦هـ - ١٨٤٥م) (١٢٢٣هـ - ١٩٠٥م) ... ولا ننكر تأثر الشيخ محمد عبده بمدرسة ابن تيمية إلى حد ما في دعوته إلى تحرير الفكر من التقليد ، وإلى فهم الدين على طريق السلف قبل ظهور الخلاف ، وإلى الرجوع في كسبه إلى أصوله من الكتاب والسنة ، حتى ترجع الأمور الاعتقادية والتعبدية إلى ما كانت عليه في عهد السلف بلا زيادة ولا نقصان ، وإن كان لا يجمد في ذلك على ظواهر النصوص كما تجمد هذه المدرسة .

ص ٥٣١

(٥١) محمد رشيد رضا الحسيني العلوي (١٣٤٥هـ - ١٩٣٥م) . صاحب مجلة المنار ومنشئها وكان مما يخالف فيه السيد محمد رشيد رضا أستاذه جنوحه كثيراً إلى مدرسة ابن تيمية ، حتى كان طابعها منه أكثر من طابع مدرسة جمال الدين ومحمد عبده ، ولهذا كان يأخذ بمذهب السلف في العقائد ، ويكره ما يأخذ به الأشعرية من التأويل ، مع أنهم سلكوا في هذا مذهباً وسطاً بين المعتزلة والقدماء من أهل السنة . وقد حمله هذا على الطعن فيمن اشتغل بالفلسفة من فلاسفة المسلمين ، حتى قام بالتجديد عنده في القرون السابقة غالباً على أساس من ذلك الجهود الديني ، فكان ابن حنبل عنده مجدداً للقرن الثالث ، لأنه نصر السنة وقاوم بدعة العباسيين في نصره علوم الفلسفة ، وكذلك فعل مع الغزالي وابن حزم وغيرهما من المجددين ، فلما وصل إلى ابن تيمية جعله إمام المجددين فيما بعده من القرون .

ص ٥٣٩

(٥٢) محمد مصطفى المراغي (١٣١٩هـ - ١٨٨١م) (١٣٦٤هـ - ١٩٤٥م) شيخ الأزهر ١٣٤٧هـ اختير له ثم تركه لما لاقى فيه من معارضة أنصار الجود . ثم عاد إليه شيخاً له سنة ١٣٥٤هـ . وقد كان الشيخ المراغي أقرب إلى أستاذه الشيخ محمد عبده من السيد محمد رشيد رضا . لأنه كان أكثر مرونة في الدين منه ، ولم يكن متردداً مثله بين مدرسة ابن تيمية ومدرسة جمال الدين الأفغاني والشيخ محمد عبده .

ص ٥٤٤

(٥٣) وهناك السيد نذير حسين ، والقاضي حسين بن محسن الأنصاري من الفقهاء الذين غلب عليهم فكر ابن تيمية . ص ٤٧٠

(٥٤) الشيخ عبد الرزاق عفيفي .

العالم السلفي المدقق المتبحر - نفع الله تعالى بعلومه .

(٥٥) الشيخ محمد حامد الفقي .

رئيس جماعة أنصار السنة المحمدية بالقاهرة ، محيي السنة وقامع البدعة ، صاحب التصانيف السلفية .

(٥٦) الشيخ عبد الرحمن بن عبد الرحيم العلمي (١٣١٣-١٣٨٦م)

السلفي العامل ، صاحب المؤلفات الكثيرة والتحقيقات المتنوعة ، محيي كتب السلف ، المدافع عن شيخ الإسلام^(١) .

(٥٧) الشيخ عبد الرزاق حمزة رحمه الله (١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م)

السلفي العامل ، ناشر الدعوة السلفية في الديار المصرية ، محارب كل بدعة ، رادُّ كل فرية ، داع إلى كل سنة وهو الذي طلب مباحلة المارق الضال الكوثري فتصل

(٥٨) الشيخ محمد نصيف .

السلفي الكريم العامل ، صاحب المكتبة العظيمة الذي لم يشح على أقرانه وإخوانه العلماء والمشايخ بكتاب . وهو الذي أحيا كتب شيخ الإسلام ، وكتب السلف بالطباعة والنشر^(٢) .

(٥٩) شيخ الباحثين محمد كرد علي .

منشئ مجمع اللغة العربية ورئيسه بدمشق ، صاحب التصانيف الكثيرة ، المحقق المدقق العلامة اللغوي البار .

(٦٠) الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز .

رئيس إدارات الإفتاء والإرشاد والبحوث العلمية في الرياض ، الداعية العامل العالم

(١) انظر ترجمته في مقدمة كتاب (التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل) ١/٩٧ ، ١٤ . من تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني .

(٢) لو فتشت في أي مكتبة قديمة من مكتبات المشايخ لوجدت أن الشيخ محمد نصيف إما أهدى هذا الشيخ وإما أعاره كتاباً من كتبه فرحه الله رحمة واسعة .

- الرباني ، محيي السنة ، وقامع البدعة في العصر الحديث ، الفقيه المحدث .
- (٦١) الشيخ العلامة محمد صالح العثيمين .
- علامة القصيم ، الأصولي ، وعضو هيئة كبار العلماء - السعودية .
- (٦٢) الشيخ العلامة صالح بن فوزان الفوزان .
- الفقيه ، الداعية العامل ، وعضو هيئة كبار العلماء .
- (٦٣) الشيخ الداعية الدكتور ربيع بن هادي .
- السلفي العامل ، نفع العباد بعلومه وبارك في عمره .
- (٦٤) الشيخ الدكتور بكر بن زيد أبو زيد .
- الأديب السلفي ، صاحب القلم السيل قامع البدعة ، وحاصر أعوانها ، صاحب المؤلفات البديعة والتحقيقات النادرة .
- (٦٥) الشيخ المحدث حماد محمد الأنصاري .
- الداعية العامل ، الكريم بطلاب العلم ، صاحب المكتبة العظيمة والمؤلفات القوية .
- (٦٦) الشيخ الداعية عبد الله بن خلف السبت .
- باعث الدعوة السلفية في الكويت ، النابهة ، شيخنا في علم الحديث .
- (٦٧) الشيخ المري عبد الرحمن عبد الخالق يوسف .
- باعث فكر شيخ الإسلام في الكويت والكاظم الإسلامي المعروف ، شيخنا في علم التوحيد والدعوة .
- (٦٨) العلامة محمد ناصر الدين الألباني .
- علامة الشام محدث العصر صاحب التصانيف العجيبة والردود البليغة ، محيي علم الحديث في هذا العصر .
- (٦٩) الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي .
- المحقق الموصلي المعروف ، صاحب التحقيقات العلمية الكثيرة .
- (٧٠) الدكتور عمر سليمان الأشقر .
- الأستاذ بكلية الشريعة بجامعة الكويت ، صاحب الفكر السلفي الواسع .
- (٧١) الدكتور الشيخ محمد سليمان الأشقر .
- الأصولي المعروف ، صاحب التصانيف العلمية ، شيخنا في الفقه وأصوله .
- (٧٢) الشيخ الأديب محمد إبراهيم شقرة .

- الخطيب المفوّه ، صاحب المؤلفات في الدعوة والإرشاد .
- (٧٣) الشيخ عبد الرحمن عبد الصمد رحمه الله .
- الداعية الفقيه ، حاصر أهل البدع والهوى .
- (٧٤) الشيخ مقبل بن هادي الوادعي .
- الداعية المعروف صاحب التصانيف الكثيرة الذي يرحل إليه طلاب العلم من أنحاء المعمورة .
- (٧٥) الشيخ زهير الشاويش .
- محيي كتب شيخ الإسلام ، صاحب المكتب الإسلامي العامر ، السلفي العامل ، صاحب المؤلفات والتحقيقات العلمية النافعة .
- (٧٦) الشيخ بديع الدين شاه الراشدي المكي .
- عالم السند ، المحدث ، صاحب المؤلفات والتحقيقات الكثيرة السلفي العامل .
- (٧٧) الأستاذ محمد عيد عباسي .
- (٧٨) الشيخ مصطفى الزربول .
- (٧٩) الشيخ علي خشان .
- (٨٠) الشيخ محمد جميل زينو .
- (٨١) الدكتور محمد بن لطفي الصباغ .
- صاحب التصانيف ، المحقق المدقق .
- (٨٢) الشيخ عبد الله بن صالح المدني الفقيه .
- من تلاميذ الشيخ عبد الرزاق حمزة ، محيي السنة المكي العلامة السلفي .
- (٨٣) الشيخ الفاضل عبد العزيز الربيعة .
- السلفي المدقق المدافع عن عقيدة السلف ، صاحب كتاب «السيف الصقيل» .
- (٨٤) الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى .
- (٨٥) الشيخ عبد الله بن غديان .
- الأصولي العلامة ، عضو هيئة كبار العلماء .*

☆ وهناك الكثير من العلماء والمشايخ وطلاب العلم من محيي الشيخ والمستفيدين من علمه من سلفي العقيدة والمنهج .

- (٨٦) العلامة محمد بهجة البيطار رحمه الله .
- علامة الشام ، المحقق العالم السلفي ، محي كتب شيخ الإسلام .
- (٨٧) الشيخ محمد راغب الطباخ رحمه الله .
- مؤرخ الشام ، ومحدثها ، وفقهها ، شيخ المشايخ .
- (٨٨) الشيخ محب الدين الخطيب .
- صاحب المطبعة السلفية ، الذي أحيا كثيراً من كتب شيخ الإسلام ، وحقق الكثير منها .
- (٨٩) الشيخ محمد بن القاسم .
- العالم السلفي الذي جمع مولفات الشيخ في كتاب واحد أسماه (الفتاوى) فنفع الله تعالى به خلقاً لا يحصون ، فرحمه الله رحمة واسعة وفسح في قبره .
- (٩٠) الأستاذ جميل الشطي السلفي مفتي الحنابلة بدمشق .
- الذي اهتم بنشر تراث شيخ الإسلام ، وابنه محمد ، فرحمهما الله تعالى رحمة واسعة .
- (٩١) الشيخ أحمد شاكر (أبو الأشبال) .
- العلامة النقاد ، محدث الديار المصرية السلفي العامل .
- (٩٢) زين العابدين الركابي .
- الأستاذ في كلية الدعوة والإعلام - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - أستاذنا في الفكر والإعلام ☆ .

☆ وفي باب العلماء الذين تأثروا بالشيخ في القديم ذكر لكثير من العلماء محي الشيخ .

أصحاب الشيخ ومحبوه*

- الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ) .
- الحافظ المزي (ت ٧٤٢هـ) .
- الحافظ علم الدين البرزالي (ت ٧٣٩هـ) .
- الحافظ عماد الدين ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) .
- الشيخ شمس الدين ابن القيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) .
- الشيخ شمس الدين الحريري (ت ٧٢٨هـ) البداية والنهاية ١٤/١٤٢٠ .
- الشيخة الصالحة أم زينب فاطمة البغدادية (ت ٧١٤هـ) .
- الشيخ تاج الدين الفزاري .
- الشرف ابن المنجا (ت ٧٢٤هـ) .
- الشرف الجعبري (ت ٧٢٦هـ) .
- الشيخ عبد الله بن رشيق (ت ٧٤٩هـ) .
- الشيخ خالد الزاهد (ت ٧٤١هـ) .
- الشيخ أبو العباس الزرعي (ت ٧٦٢هـ) .
- الشريف الخشاب (ت ٧٤٤هـ) .
- الشيخ عبد الله الجزري (ت ٧٢٥هـ) البداية والنهاية ١٤/١١٩٠ .
- الأمير سيف الدين بُراق (ت ٧٥٧هـ) .
- الأمير زين الدين كتبغا (ت ٧٥٧هـ) .
- البدر العوام (ت ٧٢٥هـ) .
- الشيخ شمس الدين الأصهباني .
- الشيخ شمس الدين السلامي (ت ٧٢٨هـ) .
- الأمير سيف الدين أرغون (ت ٧٣١هـ) (قجلس) .
- شمس الدين التدمري .

- محب الدين ابن الحب (ت ٧٣٧هـ) .
- بهاء الدين الكحال اليهودي (الذي أسلم) (ت ٧١٥هـ) .
- علاء الدين بن عرفة (ت ٧١٦هـ) صاحب التذكرة المكتوبة . البداية ٧٨/١٤ .
- الحافظ شمس الدين بن عبد الهادي (ت ٧٤٤هـ) .
- صلاح الدين يوسف ؛ ابن أخي صاحب تقي الدين توبة الوزير .
- الأمير التكريتي (ت ٧٤٤هـ) .
- شرف الدين ابن النجيج (ت ٧٢٣هـ) .
- الدقوقي (ت ٧٣٣هـ) .
- ☆ وقد زدت مجموعة أخرى من محبي الشيخ وصحبه على مجموعة ، البزار هذه رحمه الله .
- (١) الشمس محمد بن عيسى التكريدي (٧٢٨هـ) البداية والنهاية ١٤١/١٤ .
- (٢) الشيخ أبو بكر الصالحاحي (٧٢٨هـ) . البداية والنهاية ١٤١/١٤ .
- (٣) شرف الدين أبو محمد عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن الحافظ (٧٣١) . البداية والنهاية ١٥٩/١٤ .
- (٤) الأمير سلطان العرب حسام الدين فهيا بن عيسى بن فهيا (٧٣٥هـ) . البداية والنهاية ١٧٢/١٤ .
- (٥) الشيخة الصالحة أم فاطمة عائشة بنت إبراهيم بن صديق (٧٤١هـ) (زوجة جمال الدين المزي) . البداية والنهاية ١٨٩/١٤ .
- (٦) فخر الدين بن الصائغ . البداية والنهاية ١٩٧/١٤ .
- (٧) الفخري (القاضي) . البداية والنهاية ١٩٧/١٤ .
- (٨) الشيخ عمر بن أبي بكر بن التيمي البسطي (٧٤٢هـ) . البداية والنهاية ١٩٨/١٤ .
- (٩) الشيخ العابد عبد الله الغرير الزرعي (٧٤٥هـ) . البداية والنهاية ٥١٤/١٤ .
- (١٠) الشيخ علي المغربي (٧٤٩هـ) .
- (١١) القاضي زين الدين ابن النجيج (٧٤٩هـ) . ٢٢٦/١٤ .
- (١٢) رئيس الكتاب القاضي شرف الدين أبو بكر عبد الوهاب بن جمال الدين (٧١٧هـ) ٨٥/١٤
- (١٣) الشيخ الصالح أبو بكر بن قوام بن علي (٧١٨هـ) . ٨٩/١٤

- (١٤) شهاب الدين بن مري البعلبيكي .
 (١٥) الشيخ إبراهيم بن منير البعلبيكي . (٧٢٥هـ)
 (١٦) برهان الدين بن هلال الزرعي . (١٢٤/١٤)
 (١٧) المحارفي علي بن أحمد بن هوس الهلالي (٧٢٧هـ) . ١٣٠/١٤
 (١٨) السرمري ، يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد (٧٧٦هـ) . ذيل طبقات الحفاظ

ص ١٦١

- (١٩) الزاهد أبو العباس الزرعي أحمد بن موسى (٧٦١هـ) . المنهل الصافي ٢/٢٣١ ، ٢٣٢
 (٢٠) شهاب الدين بن فضل الله أحمد بن يحيى (٧٤٩هـ) . المنهل ٢/٢٦١
 (٢١) الجاؤلي ، الأمير الأديب الطنبغا بن عبد الله (٧٤٤هـ) . المنهل ٣/٧١

المترجمون لشيخ الإسلام في القديم والحديث

● في القديم :

☆ ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية ؛ لابن كثير الدمشقي (٧٧٤هـ) .

(مفقودة) وهناك جزء كبير منها في البداية والنهاية ١٦٣/١٤ .

☆ الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) .

طبعة الهند .

طبعة جاد الحق .

☆ كتاب السلوك للمقريزي (٨٤٥هـ) .

٢٧٣/٢ ، ٣٠٤

☆ ذيل طبقات الحنابلة ؛ لابن رجب الحنبلي (٧٩٥هـ) .

أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم ابن الخضر بن محمد .
تحقيق محمد حامد الفقي رحمه الله .

٢٨٧/٢ - ٤٠٨

☆ درة الأسلاك في دولة الأتراك ؛ لابن حبيب (٧٧٩هـ) .

مخطوط : أحمد الثالث (إستانبول) رقم ٣٠١١ - ورقة ١١٧آ - بخط المؤلف .

ذكره المنجد ص (١٢٦) من كتاب شيخ الإسلام - سيرته وأخباره عند المؤرخين .

☆ البداية والنهاية (على السنين) لابن كثير الدمشقي .

٢٤١/١٣ ، ٢٢٥ ، ٣٠٣ ، ٣٣٣ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ .

٤/١٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٥٣ ،

٥٥ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٥٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ،

١٤٠

☆ مرآة الجنان ؛ لليافعي (٧٦٨هـ) .

سنة ٧٢٨هـ - ٢٧٧/٤ - ٢٧٨

٢٣٦/٢ - ٢٣٧

طبع : الهند - حيدر آباد الدكن ، وأخرى حديثة ، طبعت في مؤسسة الأعلمي
للمطبوعات - سورية .

☆ فوات الوفيات ؛ لابن شاکر الکتبی (٧٦٤هـ) .

أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد
طبعة : محيي الدين عبد الحميد ٦٢/١

☆ بيان زغل العلم ؛ للذهبي .

ص ١١، ١٢، ١٧، ١٨، ٢٣، ٢٤

☆ سير أعلام النبلاء ٧٦/١

☆ دول الإسلام ؛ للذهبي .

طبعة : حيدر آباد الدكن ، ١٣٩٦هـ

١٨٠/٢

☆ ذيل العبر ؛ للذهبي .

سلسلة التراث العربي - الكويت - ١٩٧٠م .

ذيول العبر ، ص ١٥٧ - ١٥٨

☆ تذكرة الحفاظ ؛ للذهبي .

تحقيق المعلمي - حيدر آباد الدكن ، وبعد دار إحياء التراث العربي - بيروت .

١٤٩٦/٤ - رقم (١٧٥) .

☆ معجم الشيوخ ؛ للذهبي .

من شذرات الذهب ٨١/٦ - ٨٢

☆ الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ؛ للسخاوي .

تحقيق : ف. روزنثال - بغداد ١٩٨٣ (مؤسسة الرسالة) .

ترجمة وعناية صالح محمد العلي .

ص ٤٧٩، ٥٠٤، ٥٠٥، ٦٦٢، ٦٧٥، ٧٢٠

☆ تاريخ ابن الوردي ؛ لابن الوردي .

٤٠٦/٢، ٤١٣

المطبعة الحيدرية بالنجف - ١٩٦٩م .

وكذلك بتحقيق صلاح الدين المنجد .

☆ أعيان العصر ؛ للصفدي .

أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن القاسم الشيخ الإمام العالم المفسر
المجتهد المحدث .

مخطوطة ، أمانة خزينة (١٢١٤) .

☆ الوافي بالوفيات ؛ للصفدي .

العلامة تقي الدين ابن تيمية .

١٥/٧ - ٢٣

☆ الرد الوافر ؛ لابن ناصر الدمشقي .

تحقيق زهير الشاويش .

المكتب الإسلامي ١٣٩٣ هـ .

☆ مناقب ابن تيمية ؛ لأبي محمد الحسن ابن الشيخ الإمام الحافظ عمر بن الحسن بن

عمرو بن حبيب الدمشقي الحلبي .

مخطوط في مكتبة جامعة ييل تحت رقم ٢٤٣ وهي بخط المؤلف نفسه .

انظر الشهادة الزكية ص ٦٢ (هامش) وفهرست جامعة ييل الأمريكية .

☆ الحمية الإسلامية في الانتصار لمذهب ابن تيمية ؛ ليوسف بن محمد بن مسعود

السرري^(١) .

راجع الزركلي ٣٣٢/٩

منهاج السنة ، تحقيق محمد رشاد سالم ، مكتبة خياط - بيروت ص ٤٢ .

الرد الوافر لابن عبد الهادي ص ٧١ .

☆ ابن تيمية (أوراق نادرة بخط ابن عبد الهادي)^(٢) .

مقدمة «تعارض العقل والنقل» ص (٤٠-٤٣)

تحقيق محمد رشاد سالم رحمه الله .

طبع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض .

☆ الأعلام العلية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية ؛ لعمر بن علي البزار

(٧٤٩ هـ) .

(١) وقد جهزت لهذا العلم ترجمة حافلة .

(٢) هذا العنوان من صني .

تحقيق زهير الشاويش .

المكتب الإسلامي - بيروت - ١٣٩٦ هـ .

☆ صبّ الخمول على من وصل أذاه إلى أولياء الله ؛ ليوسف بن عبد الهادي .

مخطوط: دار الكتب الظاهرية - رقم ١١٤١

في ٨١ تاريخه ٩٠٣ هـ «الفهرس العام لمخطوطات دار الكتب الظاهرية» .

☆ الصارم المنكي في الرد على السبكي ؛ لابن عبد الهادي (٧٤٤هـ) .

(والكتاب عبارة عن انتصار لشيخه ابن تيمية في مسألة الزيارة) .

☆ جلاء العينين في محاکمة الأحمدين .

(أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية) - (أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي) .

السيد نعمان خير الدين .

مطبعة المدني - القاهرة ١٤٠١ هـ .

☆ غاية الأمان في الرد على النبهاني ؛ للعلامة محمود شكري الآلوسي .

ج٢ - طبع السعودية - على نفقة الجيـح .

☆ الأعلام العلية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية ؛ لعمر بن علي البزار

(٧٤٩هـ) .

تحقيق صلاح الدين المنجد .

دار الكتاب الجديد - بيروت - ١٣٩٣ هـ .

ملحق معه (ذيل في أسماء أصحاب الشيخ وأعدائه ومجبيه وأعدائه والمعتضين عليه) .

☆ القول الجلي في ترجمة الشيخ تقي الدين بن تيمية الحنبلي .

لصفي الدين الحنفي البخاري (نزىل نابلس) .

طبع : بولاق ١٨٨١ م .

والمكتب الإسلامي - بيروت - (تحت الطبع) .

توجد نسخة خطية منه في مركز المخطوطات والتراث والوثائق - جمعية إحياء

التراث الإسلامي - الكويت - بخط عبيد القدومي النابلسي .

تاريخها شعبان ١٢٣٩ هـ - ملك الشيخ صالح الخطاب الحنبلي ، ثم آلت ملكيتها إلى

الشيخ محمد حامد الفقهي .

- ☆ القول الجلي في ترجمة الشيخ تقي الدين بن تيمية الحنبلي .
 لمحمد بن محمد بن الطيب التافلاقي المغربي (ت ١١٩١هـ) .
 بقلم معتاد مختلف سنة (١١٨٦هـ) ، من نسخة منقولة من نسخة المؤلف . ضمن مجموعة
 على خمس رسائل .
 مكتبة روضة خيري عصر رقم ٣٥٣ ، ١٤٣ ورقة .
- ☆ العقود الدرية في مناقب ابن تيمية ؛ لابن عبد الهادي .
 تحقيق : محمد الحامد الفقي .
 طبع : دار الكاتب العربي - بيروت .
- ☆ الكواكب الدرية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية ؛ لمرعي الكرمي الحنبلي
 (ت ١٠٣٠هـ) .
 طبع : دار إحياء التراث العربي - بيروت .
 والمكتب الإسلامي - بيروت - (تحت الطبع) .
 مخطوط في مكتبة لاندبيرج رقم (٢٤٣) .
- ☆ تاريخ ابن قاضي شعبة ؛ لتقي الدين أبي بكر أحمد بن قاضي شعبة (٧٧٩ -
 ٨٥١هـ) .
 تحقيق عدنان درويش .
 المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية - دمشق ١٩٧٧ .
 ٧٩/٣ ، ٩١ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٤٥٢ ، ٤٥٦ ، ٥٥٨ ، ٦٠٢
- ☆ البدر الطالع ؛ للشوكاني .
 دار المعرفة - بيروت .
 ٦٣/١ ترجمة (٤٠) .
- ☆ النجوم الزاهرة ؛ لابن تغري بردي .
 ٢٧١/٩ - ٢٧٢ (القاهرة) .
- ☆ المقفى ؛ للمقريزي .
 مخطوط الجامعة العربية (القاهرة) رقم (٥١٠) تاريخ ورقة ٩٦ ب* .

☆ وقد حققت هذا الكتاب على نسختين ثمينتين الأولى من تركية والأخرى من لايدن .

☆ الشهادة الزكية في ثناء الأئمة على ابن تيمية ؛ لمربي بن يوسف الكرمي
الخبلي (١٠٣٣هـ) .

تحقيق نجم عبد الرحمن خلف .

دار الفرقان - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٤هـ .

☆ ناحية من حياة شيخ الإسلام ابن تيمية .

بقلم خادمه إبراهيم أحمد الغياني .

حققه محب الدين الخطيب .

المكتبة السلفية - القاهرة . الطبعة الثانية - ١٣٩٥هـ .

☆ الدرة اليتيمة في السيرة التيمية ؛ للذهبي شمس الدين محمد .

تاريخ ابن الوردي ٤٠٦/٢-٤١٣

المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٦٩م .

☆ التاريخ الكبير (فصل عن ابن تيمية) ؛ للصفدي (مخطوط) .

ذكر ذلك في كتابه أعيان العصر .

☆ ترجمة ابن تيمية ؛ للحافظ أبي الفتح اليعمري .

☆ المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ؛ ليوسف بن تغري بردي الأتابكي (٨٧٤هـ) .

٣٥٨/١ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٣٦

☆ شيخ الإسلام ابن تيمية ؛ لابن كثير الدمشقي (مصنف خاص به) .

ذكره في البداية والنهاية (١٤١/١٤) .

☆ الدرر البهية في ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية ؛ للحافظ شمس الدين بن عبد

الهادي المقدسي .

☆ رسالة قصيرة في فضل ابن تيمية وعبة أهل العلم له* لعبد الله بن حامد .

من علماء الشافعية من القرن الثامن - أرسلت إلى الشيخ شمس الدين بن عبد الهادي .

☆ وقد انتهيت من تحقيقها .

● في الحديث :

- ☆ بحث عن ابن تيمية ؛ لحمد المنتصر الكتاني .
- ذكره أنور الجندي في «مقدمات العلوم والمناهج» ٨٥٣/٤
- ☆ من أعلام المجددين شيخ الإسلام ابن تيمية .
- صالح بن فوزان الفوزان .
- مجلة البحوث الإسلامية - الرئاسة العامة للإفتاء .
- الرياض - العدد ١٨ ص ٢٣٩ - ٢٦٣ / ١٤٠٧ هـ .
- ☆ ابن تيمية ؛ لحمد يوسف موسى .
- القاهرة : مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٧ م . (سلسلة أعلام العرب)
- ☆ ابن تيمية إمام السيف والقلم ؛ لسعد صادق محمد .
- القاهرة : المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية . عام ١٣٩٣ هـ .
- ☆ ابن تيمية المفترى عليه ؛ لصالح عزام .
- القاهرة - دار الهلال (١٩٦٦ ص) .
- (سلسلة كتاب الهلال - يونيو ١٩٨٥) .
- ☆ ترجمة الشيخ أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية .
- (منقول من كتاب في التراجم) (من ٦٥ إلى ٧٠ ب)
- كوبريلي رقم ٣٣٣ مجموعة (أحمد باشا) .
- فهرس كوبريلي ٥٨٧/٢
- ☆ ابن تيمية : تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم الحراني (٧٢٨ هـ) .
- كنوز الأجداد : محمد كرد علي ص ٣٤٤-٣٥٢ .
- دار الفكر ، طبع ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- الطبعة الثانية ١٣٩١ هـ ، المكتب الإسلامي - بيروت .
- المجمع العلمي العربي ٢٤/٢٢-٣١
- ☆ ابن تيمية ؛ لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني .
- «معجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات» .
- ٢٧٤/١ ترجمة رقم (١١٢) .

- دار الغرب الإسلامي - بيروت ط ٢ ١٤٠٢ هـ .
- ☆ تاريخ ابن تيمية : تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم الحراني .
كشف الظنون ٢٧٧/١ .
- ☆ ابن تيمية لأحمد تيمور باشا .
التذكرة التيمورية ص ١٠٣ ، ١٠٤
القاهرة - مطبعة دار الكتاب العربي .
- ☆ ابن تيمية عبد العزيز المراغي .
(سلسلة أعلام الإسلام)
طبع : عيسى البابي الحلبي - القاهرة .
- ☆ ابن تيمية كما كتب عنه الشيخ مصطفى عبد الرزاق ؛ لسعيد زايد .
مجلة التضامن الإسلامي - مكة المكرمة .
العدد / السنة الثلاثون ، الجزء الرابع والخامس .
- ☆ ابن تيمية ؛ محمد محيي الدين عبد الحميد .
مقدمة كتاب « الصارم المسلول على شاتم الرسول » .
ص (٥) إلى (١٠) .
مطبعة تاج بداير الجامع الأحدي - طنطا ١٣٧٩ هـ .
- ☆ ابن تيمية ؛ لعبدان الخطيب .
المجمع العلمي العربي ٩٥/٣٧ - ١٠٠
- ☆ سيرة ابن تيمية نقلاً عن ابن خضير .
نشرة الدراسات الشرقية (١٩٤٢) .
المستشرقون لنجيب العقيقي ٣٢٠/٢
- ☆ ابن تيمية ؛ لعبد العزيز المراغي .
(ضمن سلسلة أعلام الإسلام) .
طبع : عيسى الحلبي وشركاه - القاهرة .
- ☆ ابن تيمية ؛ لمحمد أبو زهرة .
ط ١ : دار الفكر العربي - بيروت .
- ☆ مقارنة بين الغزالي وابن تيمية ؛ لمحمد رشاد سالم .

- دار القلم - الدار السلفية - الكويت ١٣٩٥ هـ .
- ☆ باعث النهضة الإسلامية ابن تيمية السلفي ، نقده لمسالك المتكلمين
وأنفلاسة في الإلهيات .
لمؤلفه محمد خليل هراس .
- دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٤ هـ .
- ☆ شيخ الإسلام ابن تيمية سيرته وأخباره عند المؤرخين .
(نصوص مخطوطة ومطبوعة) جمعها صلاح الدين المنجد .
دار الكتاب الجديد ، بيروت ١٩٧٦
- ☆ الإمام ابن تيمية ؛ محمد السيد الجليلند .
مقدمة (كتاب التوحيد وإخلاص العمل والوجه لله عز وجل) لشيخ الإسلام ابن تيمية ،
ص ٣-٢٥
- (سلسلة التراث السلفي - القاهرة) ١٣٩٩ هـ .
- ☆ ابن تيمية بطل الإصلاح الديني ؛ محمد مهدي إستانبولي .
المكتب الإسلامي - بيروت . الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ .
- ☆ حياة شيخ الإسلام ابن تيمية ؛ محمد بهجة البيطار .
(محاضرات ومقالات ودراسات) المجمع العلمي العربي ١٧٥/٢٧-١٩٧ ، ٤٠٨-٤١٧ ،
٥٥٩-٧٠ ، ١١٧/٢٨-١٢٥ ، ٤٠٣-٤١٩ ، ٣٧١/٣٤-٣٧٥
- الطبعة الثانية ١٩٧٢ - المكتب الإسلامي - بيروت .
- ☆ الإمام ابن تيمية ؛ لعبد السلام هاشم حافظ .
الطبعة الأولى ١٣٨٩ هـ .
- الطبعة الثانية - مطبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة ١٣٨٤ هـ .
- ☆ ابن تيمية المفترى عليه ؛ لسليم الهلالي .
المكتبة الإسلامية - عمان ١٤٠٥ هـ .
- ☆ لمحات من حياة شيخ الإسلام ابن تيمية ؛ لعبد الرحمن عبد الخالق .
جمعية إحياء التراث الإسلامي - الكويت .
١٤٠٤ هـ ، الكتاب الثقافي (٣)
- ☆ العالم المجاهد تقي الدين أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية ؛ لمحمد العبد .

- (مقدمة إشارات لطيفة - ص ٢-١٦) .
- دار الهدى - الرياض ١٤٠٤ هـ .
- ☆ ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية ؛ للسيد نعمان خير الدين الشهير بابن الآلوسي
البغدادى .
- (مقدمة محاكمة الأحمدين ص ١٧-٣١) .
- مطبعة المدني - القاهرة ١٤٠١ هـ .
- ☆ ابن تيمية ؛ لمحمد عيد عباسي .
- (مقدمة رسالة لطيفة في أحاديث متفرقة ضعيفة - لابن عبد الهادي) (ص ١٠-١٤) .
- ☆ ابن تيمية ؛ لعلي السيد صبح المدني .
- (مقدمة جلاء العينين ص ٦-٩) .
- مطبعة المدني - القاهرة ١٤٠١ هـ .
- ☆ ابن تيمية الفقيه المعذب ؛ لعبد الرحمن الشرقاوي .
- دار الموقف العربي - بيروت ١٩٨٣ (١٩١ ص) .
- ☆ ابن تيمية ؛ لزهير الشاويش .
- (المظالم المشتركة ، مقدمة ، ص ١١-١٨) .
- المكتب الإسلامي ١٣٩٢ هـ .
- ☆ ابن تيمية ؛ لمحمد المبارك .
- (الدولة ونظام الحسبة عند ابن تيمية ، مقدمة ، ص ١١-١٨) .
- دار الفكر ١٣٨٧ هـ .
- ☆ ابن تيمية ؛ لمحمد الصباغ .
- (أحاديث القصاص ، مقدمة ، ص ٢٦-٦١) .
- المكتب الإسلامي ١٣٩٢ هـ .
- ☆ ابن تيمية .
- (اقتضاء الصراط المستقيم ، مقدمة ، ص ٢-١٦) .
- مطبعة السنة المحمدية - القاهرة ١٣٦٩ هـ .
- ☆ شيخ الإسلام ... الإمام ؛ لمحمد جميل غازي .
- (الحسنة والسيئة ، مقدمة ، ص ٣-١٣) .

- دار المعرفة - بيروت ١٣٩٨ هـ . طبعة ٢
- ☆ ابن تيمية لمحمد محيي الدين عبد الحميد .
(المقدمة ، ص ٥-١٠) .
- مكتبة التاج - طنطا - مصر ١٣٧٩ هـ .
- ☆ ترجمة موجزة لابن تيمية ؛ لناصر بن عبد الكريم العقل .
(اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم ، مقدمة ص ١٢-١٧) .
طبع الرياض ١٤٠٤ هـ .
- ☆ شيخ الإسلام ابن تيمية ؛ لعبد الرحمن بن محمد بن قاسم .
(الفتاوى ، مقدمة ، ص أ-هـ)
مطابع الرياض ١٣٨١ هـ .
- ☆ عبقرى الإسلام ، مجدد شبابه ، أسد عرينه ، الإمام ابن تيمية ؛ لعبد
الرحمن الوكيل .
(نقض المنطق ، مقدمة ، ص ٥-١٨) .
القاهرة - مكتبة السنة المحمدية ١٣٧٠ هـ .
- ☆ ابن تيمية : بين الصديق والعدو ؛ لزهير الشاويش .
(تحت الطبع) المكتب الإسلامي - بيروت .
- ☆ ابن تيمية : في سطور .
جمع وترتيب : زهير الشاويش .
المكتب الإسلامي - بيروت - (تحت الطبع) .
- ☆ ابن تيمية لراغب باشا^{*} (١١١٠-١١٧٦ هـ) .
(مقدمة درء تعارض العقل والنقل ، ص ٢٤-٢٦) .
تحقيق محمد رشاد سالم .
طبع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض ١٣٩٩ هـ .

☆ لمزيد من المعرفة براغب باشا :

١ - إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ، لمحمد راغب الطباخ . ط: حلب ١٣٤٣ هـ .

٢ - الأعلام : ٣٥٩-٣٥٨/٦ .

(وأقوم الآن بعمل ترجمة لحياة هذا العالم الفاضل مع حصر لمؤلفاته ومقالاته العلمية ... الخ) .

- ☆ الإمام ابن تيمية (بالأوردية) ؛ لمحمد يوسف كوكان عمري .
لاهور (١٩٦٠) .
- ☆ المجددون في الإسلام من القرن الأول حتى القرن الرابع عشر .
(فصل عن شيخ الإسلام ابن تيمية) ص ٢٦٢ - ٢٦٦
عبد المتعال الصعيدي .
- ط : المطبعة النموذجية (الحلمية - القاهرة) بدون تاريخ .
- ☆ قادة الفكر الإسلامي عبر القرون (فصل عن ابن تيمية) .
لعبد الله سعيد الرويشيد .
- ط : عيسى البابي الحلبي وشركاه - القاهرة .
- ☆ مناظرات ابن تيمية مع فقهاء عصره ؛ للدكتور سيد الجميلي - القاهرة .
- ☆ كتاب الزيارة - لابن تيمية .
(من أجوبة شيخ الإسلام) مقدمة ص ٩-١٧
سيف الدين الكاتب - دار مكتبة الحياة - بيروت ١٩٨٠
- ☆ التذكار والاعتبار والانتصار للأبرار (في الثناء على شيخ الإسلام ابن تيمية) .
د. عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي .
الجامعة السلفية - الهند .
- ☆ شيخ الإسلام ابن تيمية ؛ لمشعل منور ضاحي المطيري .
(مسابقة البحوث التربوية) - جمعية المعلمين - الكويت .
النشرة الإعلامية للمؤتمر - العدد الأول ١٤٠٨ هـ .
١٧ مارس ١٩٨٨ م ص ٢
- ☆ شيخ الإسلام ابن تيمية ؛ لحامد أحمد محمد زيد .
(مدرس - مدرسة الظهر الثانوية) (المصدر السابق نفسه) .
- ☆ ابن تيمية العالم العامل ؛ لرمضان محمد رمضان .
(مدرس - ثانوية الجابرية) (المصدر السابق نفسه) .
- ☆ شيخ الإسلام ابن تيمية ؛ لمحمد العميري .
(المصدر السابق نفسه) .
- ☆ ابن تيمية - أعلام التربية في تاريخ الإسلام .

عبد الرحمن النحلاوي .

دار الفكر - بيروت ١٤٠٦ هـ .

☆ ابن تيمية وموقفه من أهم الفرق والديانات في عصره .

د. محمد حربي .

عالم الفكر - بيروت ١٤٠٧ هـ (ص ١١-٤١) .

☆ ابن تيمية (دائرة المعارف الإسلامية - إبراهيم زكي خورشيد - وآخرون ص ٢٣١) .

طبعة الشعب ١٩٦٩ م .

☆ ابن تيمية - موسوعة العلوم الإسلامية والعلماء المسلمين .

تحقيق د. بول غليونجي وآخرين .

ص ٦٩-٧٠ .

☆ علاوة ثانية لشيخ الإسلام ؛ محمد بهجت البيطار .

تحقيق محمد حامد الفقي .

١ - مطبعة أنصار السنة - القاهرة ١٣٧٢ هـ .

٢ - المكتب الإسلامي - بيروت ١٣٩١ هـ ص ٣٦-٤٤

٣ - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٣٧١/٣٤-٣٧٥

☆ ترجمة ابن تيمية ؛ للأستاذ محمد بن شنب .

دمشق . (فيها أغلاط كثيرة ، ونقلت عبارة ابن بطوطة هذه ، وهي قوله عن إمام

الشام شيخ الإسلام ابن تيمية «وكنتم إذ ذاك بدمشق ، فحضرت يوم الجمعة ، وهو

يعظ الناس على منبر الجامع ويذكرهم ، فكان من جملة كلامه أن قال : إن الله ينزل

إلى سماء الدنيا كنزولي هذا ، ونزل درجة من درج المنبر» .

☆ الإسلام والنصرانية لمحمد عبده .

(فصل عن ابن تيمية) .

☆ ابن تيمية ، صوفي من المرتبة الرابعة ؛ لجورج المقدسي .

(صحيفة الدراسات العربية في أمريكا ١ ، ١٩٧٤)

المستشرقون لنجيب العقيلي ١٨٨/٣

أبحاث وندوات حول أعمال ابن تيمية

- ☆ أصول التفسير بين شيخ الإسلام ابن تيمية وغيره من المفسرين .
ايتدون ، عبد الله ديريه .
المدينة المنورة ، الجامعة الإسلامية ١٤٠٣هـ (رسالة عالمية) .
- ☆ خلاصة فتاوى ابن تيمية ، لابن عبد الهادي .
تحقيق زهير الشاويش .
المكتب الإسلامي - بيروت - تحت الطبع .
- ☆ نظام الأسرة عند ابن تيمية ؛ محمد أحمد الصالح .
مجلة البحوث الإسلامية ، عشوال - ذو القعدة - ذو الحجة ١٣٩٥هـ المحرم - صفر - ربيع الأول ١٣٢٦هـ . الرياض .
- ☆ القراءات في فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية لعبد الفتاح إسماعيل شلبي .
(محاضرات الموسم الثقافي لكلية اللغة العربية ١٤٠٢-١٤٠٣هـ تسع محاضرات : ٤) .
- ☆ منطق ابن تيمية ومنهجه الفكري ؛ محمد الزين .
المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٨هـ .
- ☆ الجبر والاختيار عند ابن تيمية ؛ محمد سعيد عبده .
(أسبوع الفقه الإسلامي ومهرجان ابن تيمية ص ٧٨٣) .
- ☆/ منهج ابن تيمية في تفسير القرآن الكريم ؛ للمتولي ، صبري .
القاهرة - عالم الكتب (١٩٨١) - ٣٠١ ص .
- ☆ رسالة لابن تيمية في إشهار الطلاق .
(نشرة الدراسات الشرقية ١٩٢٧-٣٨) .
هنري لاوست - المستشرقون ٣١٩/٢
- ☆ آراء في مذهب ابن تيمية .
(منوعات ماسبيرو ٣، ١٩٣٥-٤٠) .
هنري لاوست - المستشرقون ٣١٩/٢ .

- ☆ حول رؤية ابن بطوطة لابن تيمية ؛ لعبد الله كنون .
المجمع العلمي العربي ٦٧٥-٦٧٤/٤٠
- ☆ بين ابن تيمية وابن بطوطة أيضاً ؛ لمحمد بهجة البيطار .
المجمع العلمي العربي ٣٨١-٣٧٩/١٧ ، ٤٧٦-٤٧٥/٤٣
- ☆ رسالة في مبادئ ابن تيمية الاجتماعية والسياسية ؛ لهنري لاوست .
المستشرقون ٣١٩/٢ .
- ☆ دراسة المنهج الأصولي لابن تيمية .
مؤلفات المستشرق لاوست (١٩٠٥م) .
المستشرقون ٣١٩/٢
- ☆ أسماء مؤلفات ابن تيمية ؛ لشمس الدين ابن القيم الجوزية .
تحقيق صلاح الدين المنجد .
ط: دار الكتاب الجديد - بيروت .
- ☆ أسبوع الفقه الإسلامي ومهرجان ابن تيمية .
(وهو كتاب يحتوي على عدة أبحاث تقدم بها المشتركون في مؤتمر عقد بدمشق في الفترة الواقعة ما بين (١٦-٢١ شوال سنة ١٣١٠هـ ، ١٠-٦-ابريل ١٩٦١) ، بإشراف المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية - دمشق) .
- ☆ مبادئ الفلسفة (فصل عن ابن تيمية) ؛ لأجلوسولومون .
ترجمة أحمد أمين .
ط٦ : مكتبة الخانجي - القاهرة .
- ☆ افتراء ابن بطوطة على ابن تيمية ؛ لمحمد راغب الطباخ
المجمع العلمي العربي ١٣٢/١٧-١٣٤
- ☆ العقيدة والشريعة (فصل عن ابن تيمية) لجولدسيهر .
نقله إلى العربية د. محمد يوسف موسى ، وعبد العزيز عبد الحق ، وعلي حسين عبد القادر .
- ☆ بيان حال الفاطميين .
راجع ذلك في مسائل لابن تيمية .
التذكرة التيمورية لأحمد تيمور باشا .

- ☆ الفكر الفقهي عند الإمام ابن تيمية ؛ لأحد يوسف سليمان .
القاهرة .
- ☆ مقاومة انحراف الصوفية : ابن تيمية .
الفكر الإسلامي - مقدمات العلوم والمناهج .
للمؤرخ أنور الجندي ٩٨/١ ، ١٠٣ .
- ☆ /ابن تيمية ومنهجه وأثره في التفسير ؛ لناصر بن محمد الحميد .
(جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية أصول الدين - قسم القرآن وعلومه -
الرياض) ١٤٠٥/١٠/٩ هـ (رسالة علمية) .
- ☆ النقد التاريخي عند ابن تيمية وابن خلدون ؛ لمحمد العبد .
(مجلة البيان ع ٥ شعبان ١٤٠٧ هـ ص ٥٨-٦٣) .
تصدر عن المنتدى الإسلامي ، بلندن .
- ☆ أصول الفقه وابن تيمية .
أعدها ضالح بن عبد العزيز آل منصور .
(جامعة الأزهر - كلية الشريعة والقانون - علمية عالية ١٣٩٦-١٣٩٧ هـ)
إشراف د. عبد الغني محمد عبد الخالق .
- ☆ موقف ابن تيمية من التصوف والصوفية ؛ أحمد بن محمد بناتي .
(جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين) .
الكتاب (١) الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .
- ☆ ابن تيمية والتصوف لمصطفى حلمي .
دار الدعوة - الإسكندرية .
- ☆ الإمام ابن تيمية وموقفه من قضية التأويل .
مجمع البحوث الإسلامية .
طبع : القاهرة ١٣٩٣ هـ .
- ☆ الرد على اتهام «دائرة المعارف الإسلامية» المصنف (ابن تيمية) بالتجسيم
في صفات الله (ص٩) .
بقلم عبد الصمد شرف الدين .

طبع ضمن مجموعة تفسير شيخ الإسلام ابن تيمية .
بومبي ١٣٧٤هـ .

☆ ابن تيمية ومنهجه في الفقه ؛ لسعود صالح العطيشان .
الجامعة الإسلامية (عالية عالية) ١٤٠٥هـ .

☆ القضايا اللغوية في دراسات شيخ الإسلام ابن تيمية ؛ لجران بن أحمد صالح .
(الجامعة الإسلامية ، عالية عالية - شعبة اللغويات) ١٤٠٥هـ .

☆ موقف شيخ الإسلام ابن تيمية من قضية الصفات الإلهية ؛ لحمد يوسف هارون .

(الجامعة الإسلامية ، عالية) ١٤٠٥هـ .

☆ شيخ الإسلام ابن تيمية المحدث ؛ لعبد الرحمن عبد الجبار (هندي) .
(رسالة جامعية ، عالية عالية) ١٤٠٥هـ الرياض .

☆ نظر الإسلام للمسيحية .

(مع دراسة تحليلية لكتاب ابن تيمية «الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح» ؛ لمزمل حسين الصديقي (الهند) ١٣٩٦هـ . وجامعة هارفارد - مركز دراسة الأديان - عالمية عالية) .

☆ المذهب السلفي في النحو واللغة (ابن القيم وشيخه ابن تيمية) ؛ لعبد الفتاح الحمود .

(مجلة جامعة مؤتة للبحوث والدراسات - الأردن - العدد الأول) ١٤٠٧هـ .

☆ كلمة في السلفية الحاضرة ومذهب ابن تيمية ؛ ليوسف الدجوي .

جزء ١ - مجلد ١ - طبع دمشق ١٣٤٨هـ .

فهرس الخزانة التيورية ١١٣/٤

☆ الفكر التربوي عند ابن تيمية ؛ لماجد عرسان الكيلاني .

(كلية التربية - جامعة الملك عبد العزيز - فرع المدينة المنورة) ١٤٠٥هـ .

ط : جمعية عمال المطابع التعاونية .

مكتبة الكتاب الحديث - عمان - الأردن .

☆ نظرية الحب عند الحنابلة المتأخرين .

(New York: State University of New York, 1979) P. 82.

Joseph N. Bell

جوزيف . ن . بل

كتب ثلاثة فصول عن ابن تيمية في الزهد والحب الإلهي . وهي موجودة في كتابه الذي صدر عام ١٩٧٩ .

(ذكره صاحب الفكر التربوي عند ابن تيمية) يقول :

«وتعكس هذه الفصول جانباً من مناقشات - بل - لآراء ابن تيمية في فلسفة التربية مثل الفكرة التي تقول : «إن أفعال الله تعكس حكمته ، وعلى الإنسان أن يتعلم كيف يقيم حياته كاملة طبقاً لهذه الحكمة . وإن الغاية التي خلق الله الإنسان من أجلها هي العبادة الصحيحة لله» .

☆ شخصية الإسلام الجبارة .

محمد مأمون (حمون) باحث أمريكي مهاجر من إحدى دول أوربة الشرقية . كتب عن شخصية ابن تيمية الجبارة .

"Ibn Taymiya's Struggle against popular religion" (Mouton & Co. 1976) p. viii.

(ذكره صاحب كتاب الفكر التربوي عند ابن تيمية) .

☆ المقالة الأولى : مخطوطة ابن تيمية عن «الاستحسان» .

(1) "Ibn Taymiya's Autograph Manuscripts on Istihsan"

George Makdisi

بروفيسور جورج مقدسي

جامعة هارفرد - كم - (١٩٦٥ - ٤٥٣ ص) .

☆ المقالة الثانية : ابن تيمية : صوفي من الطريقة القادرية .

"Ibn Taymiya: A sufi of the Qadiriya order"

☆ المقالة الثالثة : «تنبيه ابن تيمية على الفكر الجدلي»

"The Tanbih of Ibn Taymiya on Dialectic"

(Leiden: E.J.Brill, 1972), p.285.

(ذكره ماجد عرسان في الفكر التربوي عند ابن تيمية) .

☆ منهج التحقيق العلمي الإسلامي كما رسمه ابن تيمية .

«صفحات مضيئة من تراث الإسلام» ص ١٦٨

أنور الجندي .

☆/اختيارات شيخ الإسلام ابن تيمية النيري (ت٧٢٨هـ) .

برهان الدين إبراهيم بن الشيخ شمس الدين محمد ابن قيم الجوزية (ت٧٦٧هـ) .
تقديم ونشر : بكر بن عبد الله أبو زيد .
مكتبة الرشد - الرياض ١٤٠٣هـ .

☆/أربعون حديثاً ، رواية شيخ الإسلام ابن تيمية عن أربعين من كبار مشيخته رجالاً ونساءً .

تخريج الحافظ محي الدين محمد بن إبراهيم الواني .
ط : المطبعة السلفية ومكتبتها - القاهرة .

☆ المعجزات والكرامات وأنواع خوارق العادات ومنافعها ومضارها : لشيخ الإسلام ابن تيمية .

تحقيق أبي عبد الله محمود بن إمام .
مكتبة الصحابة بطنطا ١٤٠٦هـ .

☆ رسالة في القانون العام لابن تيمية .

المصلح ابن تيمية (١، ١٩٦٢) .

☆ فتوى لابن تيمية عن ابن تومرت .

(نشرة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية (٥٩، ١٩٦٠)
المستشرقون ٢٢٢/١

☆ آراء في مذهب ابن تيمية (منوعات ماسبيرو ١٩٣٥، ٣-٤٠) .

☆ ودراسة المنهج الأصولي لابن تيمية . (منشورات المعهد الفرنسي بالقاهرة ١٩٣٩) .

☆ ورسالة في مبادئ ابن تيمية الاجتماعية والسياسية في ٧٥٥ صفحة (المصدر السابق ١٩٣٩) .

☆ وسيرة ابن تيمية نقلاً عن ابن خضير (نشرة الدراسات الشرقية ١٩٤٢) .

هنري لاوست (١٩٠٥)

Laoust, H.

المستشرقون ، للعقيقي ٢٢٢/١

☆ ترجمة فتوى ابن تيمية في النصيرية (١٨٧٢م) .

Guyard, St.

جويار (١٨٢٤-١٨٨٤) .

المستشرقون ٩٢/١

☆ الجواب الصحيح ؛ لابن تيمية .

Matteo, Ignazio. di

اينياتسيو دي ماتيو (١٨٧٢-١٩٤٨)

المستشرقون ٤٣١/١ .

☆ تجديد علوم الشريعة في عهد ابن تيمية ؛ للأستاذ أبي الحسن علي الحسني الندوي .

مجلة البعث الإسلامي - الهند ع ١٩٦٦

محرم ١٣٩٥ هـ - ص ٥٢ - ٥٨

☆ التسهيل في الفقه على مذهب أحمد بن حنبل (وهو مختصر لكتاب الفتاوى

المصرية لابن تيمية) . لأبي عبد الله بدر الدين البعلي محمد بن علي بن محمد بن عمر بن

يعلى (المتوفى ٧٧٨هـ) .

نسخة كتبت بقلم نسخي ، سنة ٨٩٧هـ والأبواب بالحمرة ٤٢ ق رقم ٤/١٦٥٤

دار المخطوطات (ماتينا داران) في يريفان - جمهورية أرمينية السوفيتية .

☆ مهرجان الإمام ابن تيمية ؛ للأستاذ محمد سعيد إسماعيل .

طبع مطابع كوستا توماس سنة ١٩٦٣-١٣٨٢هـ .

القاهرة .

☆ نظريات شيخ الإسلام ابن تيمية الاقتصادية (بالإنجليزية) .

“Economic concepts of Ibn Taimiyah”

د. عبد العظيم الإصلاحي «أستاذ مساعد بجامعة الملك عبد العزيز - جدة» .

المؤسسة الإسلامية - ليستر - لندن ١٤٠٨هـ .

— ومن محتويات الكتاب :

١ - آلية السوق وتحديد الأسعار .

٢ - الملكية في الإسلام كما يراها ابن تيمية .

٣ - موقفه من الربا والسياسة النقدية .

٤ - المضاربة والتنظيمات الاقتصادية الأخرى .

- ٥ - دور الدولة في الحياة الاقتصادية .
- ٦ - المالىات العامة في نظر ابن تيمية .
- ٧ - التقييم والمقارنة لآراء ابن تيمية .

☆ موقف شيخ الإسلام ابن تيمية من قضية الإلهية ؛ لمحمد يوسف هارون .
(رسالة عالمية) (الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة ١٤٠٥هـ) .

- ☆ ابن تيمية ونقده للنصرانية .
- رسالة عالمية - للباحثة فائزة محمد بكري .
- كلية الدراسات الإسلامية والعربية .
- جامعة الأزهر - فرع البنات ١٤٠٨هـ .

☆ ندوة علمية عالمية ، حول : موضوع شيخ الإسلام ابن تيمية : حياته العلمية ومواقفه الخالدة . (الجامعة السلفية في بنارس الهند - ٢٩ ربيع الأول و١، ٢ ربيع الآخرة ١٤٠٨هـ الموافق ٢٢، ٢٣ من شهر نوفمبر ١٩٨٧ .
وكانت هناك عناوين مختارة لهذه الندوة ، وهي :

- ١ - عصر ابن تيمية من الناحية الدينية والسياسية والاجتماعية .
- ٢ - العناصر الأساسية لتكوين شخصية ابن تيمية العلمية .
- ٣ - الاتجاه السياسي لدى ابن تيمية .
- ٤ - ابن تيمية وجهوده في إثراء الفقه الإسلامي .
- ٥ - ابن تيمية وجهوده في خدمة السنة المطهرة .
- ٦ - جهود ابن تيمية في الإصلاح والتجديد .
- ٧ - ابن تيمية وموقفه من التصوف .
- ٨ - مقاومة ابن تيمية للبدع والخرافات .
- ٩ - ابن تيمية ومعارضوه .

- ١٠ - ابن تيمية ومعاصروه المعروفون (دراسة مقارنة) .
١١ - ماذا يستفيد المسلمون اليوم .

البحوث التي قدمت للندوة

- ١ - تجدد المشكلات التي واجهها ابن تيمية يقتضي مجاهدتها من جديد .
د. عبد الله التركي .
- ٢ - مآثر ابن تيمية الكبرى ، التركيز على أن النبوة هي الوسيلة الوحيدة للمعرفة والهداية .
الشيخ أبو الحسن علي الندوي .
- ٣ - موقف الشيخ ابن تيمية من الرافضة .
د. محمد هزاع الغامدي .
- ٤ - ابن تيمية حامل راية الكتاب والسنة .
د. محمد نعمان السلفي .
- ٥ - ابن تيمية ومنهجه في الدعوة الإسلامية .
الشيخ عبد العليم عبد العظيم البستوي .
- ٦ - ابن تيمية ومعارضوه للدكتور عبد العلي عبد الحميد .
- ٧ - ابن تيمية وجهوده في الحديث وعلومه .
للدكتور عبد الرحمن الفريوائي . (رسالة علمية عالية) ٤ ج
- ٨ - ابن تيمية والرد على البدعة .
د. سيد عبد الحفيظ السلفي .
- ٩ - البشائر المحمدية في دراسات ابن تيمية .
د. محمد سيد أحمد المسير .
- ١٠ - ابن تيمية كمصدر عند ابن كثير .

- د. مسعود الرحمن خان الندوي .
- ١١ - ابن تيمية ودراسة التاريخ الإسلامي .
- د. محمد ياسين مظهر صديقي .
- ١٢ - أثر ابن تيمية في المفكرين العرب المعاصرين .
- د. محمد راشد الندوي .
- ١٣ - ابن تيمية في نظر المقرئزي .
- د. سيد كفيل أحمد القاسمي .
- ١٤ - ملامح المجتمع الإسلامي عند ابن تيمية .
- د. عبد الباري أحمد مجتبي .
- ١٥ - ابن تيمية ونهضة الفقه الإسلامي .
- د. ظفر الإسلام .
- ١٦ - مقارنة بين منهج ابن تيمية في التفسير ومنهج الفراهي .
- الأستاذ أشهد رفيق الندوي .
- ١٧ - العوامل التي كونت شخصية ابن تيمية .
- د. محسن العثماني الندوي - الشيخ عبد المبين منظر .
- ١٨ - موقف ابن تيمية من المنطق والعلوم العقلية .
- الشيخ أبو العرفان الندوي .
- ١٩ - ابن تيمية وعلم التفسير .
- الشيخ برهان الدين سنهلي .
- ٢٠ - ابن تيمية وموقفه من الحسين ويزيد . (بالأوردية)
- الشيخ عبد السلام الرحمانى .
- وكيل جامعة سراج العلوم - بيونديهار .
- ٢١ - ابن تيمية وعلم المنطق .
- الشيخ أبو العاص الوحيدى .
- ٢٢ - ابن تيمية لدى معارضيه .
- الشيخ عبد العليم ماهر .
- ٢٣ - موقف ابن تيمية من التصوف في ضوء شرحه لفتوح الغيب للجيلاني .

وأبي . ك. أحمد .

٢٤ - وجوه انتفاع المسلمين المعاصرين من حياة ابن تيمية .

الشيخ محمد عبد الله طاري .

٢٥ - ابن تيمية في ضوء كتابه «منهاج السنة» .

الشيخ عبد الرشيد بت طاهري .

٢٦ - مآثر ابن تيمية التجديدية .

الشيخ عین الباری عالیاوی ، والشيخ محمد يوسف كوكن ، والشيخ زبير أحمد

القاسمي .

٢٧ - ابن تيمية ترجمان القرآن .

الشيخ عبد الواحد عبد القدوس .

٢٨ - دروس للدعاة والعلماء في حياة ابن تيمية وأعماله التجديدية .

(بالأوردية) .

الشيخ حبيب الرحمن العمري .

٢٩ - ابن تيمية والفقه الإسلامي .

الشيخ محمد نعيم رحمانی ، والشيخ عبد العزيز عمري .

٣٠ - ابن تيمية وانتقاد الحديث .

الشيخ أنيس الرحمن القاسمي .

٣١ - ابن تيمية وموقفه من التصوف .

الشيخ محمد أحمد الأثري .

٣٢ - عقيدة وحدة الوجود وابن تيمية .

الشيخ محمد الأعظمي .

٣٣ - مآثر ابن تيمية وتجديده للدين .

د. أبو الحسن أختري .

٣٤ - ابن تيمية وجهوده في إثراء الفقه الإسلامي .

د. يوسف حسين أحمد .

٣٥ - قصيدة عن حياة ابن تيمية وأعماله .

الأستاذ محمود خليفة غانم .

☆ التوصيات والقرارات التي أصدرتها الندوة :

- (١) إنشاء أقسام خاصة في بعض الجامعات الإسلامية لإعداد البحوث والدراسات حول حياة ابن تيمية وأعماله ومواقفه .
- (٢) ترجمة مؤلفات ابن تيمية إلى اللغات الهندية ولا سيما الأوردية لتعميم النفع بها .
- (٣) تخصيص منح دراسية لعدد من الطلاب لإجراء البحوث حول شخصية ابن تيمية وفكره ومواقفه .
- (٤) عقد مزيد من المؤتمرات والندوات في مناسبات مختلفة وأماكن متعددة لدراسة أفكار ابن تيمية ونشرها .
- (٥) طبع جميع مؤلفاته بعد تحقيقها وتصحيحها بدقة كاملة .
- (٦) إعداد كتب دراسية ومنهجية تعرف بأفكار ابن تيمية الإصلاحية ، وتقديم حياته ومواقفه نموذجاً للأجيال الجديدة .
- (٧) تأليف كتب عن الملل والنحل التي قاومها ابن تيمية في عصره وعالجها في ذكره ، وعلى رأس هذه الكتب ما يتصل بتعاون الرافضة مع التتار .
- (٨) نشر فتاوى ابن تيمية على أساس القضايا الموضوعية التي تعالجها ، تنشر كل قضية في كتاب مستقل ، كالصلاة والجهاد والنكاح ، مع شيء من الدراسة والتحليل وحذف المكرر . إبرازاً لفقه ابن تيمية ، وتيسيراً لتناوله على جمهور المسلمين .
- (٩) إنشاء أكاديمية يطلق عليها ، «أكاديمية شيخ الإسلام ابن تيمية» تتخصص في دراسة أعماله وتحقيقها ونشرها ، ويكون مقرها الجامعة السلفية ببينارس .
- (١٠) عقد مسابقات وتخصيص جوائز حول ابن تيمية وفكره ومواقفه ، وتخصيص جائزة سنوية لأفضل عمل يصدر حول شخصية ابن تيمية أو فكره ومواقفه .
- (١١) تشيد الندوة بجهود المؤسسات التي قامت بإخراج فكر ابن تيمية ومنها جامعة محمد ابن سعود الإسلامية بالرياض .
- (١٢) الندوة - إذ تبرئ الإمام ابن تيمية مما زور عليه - تدعو إلى الوقوف بحزم ضد محاولات تشويه التاريخ الإسلامي أو النيل من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم .

فهرس الفهارس

- فهرس الآيات
- فهرس الموضوعات
- فهرس الأحاديث الشريفة والآثار
- فهرس الأقوال
- فهرس الأشعار
- فهرس اللغات
- فهرس العلوم والمصطلحات
- فهرس الكتب التي وردت بالنص
- فهرس المكتبات والخزائن والمدارس
- فهرس المطابع
- فهرس المجالات العلمية
- فهرس الجامعات والكليات والجامع والمعاهد
- فهرس الأمم والطوائف والفرق والجماعات
- فهرس الأماكن
- فهرس الأنهار والبحيرات
- فهرس المعارك والسلاح والأسرى
- فهرس السجون
- فهرس الأضنام والأحجار والشياطين والأسواق والحيوانات
- فهرس المأكولات والمشروبات
- فهرس الأعلام
- قائمة المصادر

فهرس الموضوعات

- ☆ مقدمة التصنيف ٥
- ☆ آل ابن تيمية : ٩
- ابن تيمية : مجد الدين أبو البركات عبدالسلام بن عبدالله بن الخضر بن محمد ابن علي الحراني ٩
- عم جد شيخ الإسلام فخر الدين ابن تيمية الحراني ١٤
- ابن الشيخ محمد بن أبي القاسم (عم جد شيخ الإسلام) ١٦
- شرف الدين أبو البركات عبد الأحد ١٧
- أبو الفرج فخر الدين عبدالقاهر ١٧
- ناصر الدين محمد بن عبدالله بن عبدالحليم بن عبدالسلام ١٨
- (والد الشيخ) شهاب الدين عبدالحليم عبدالسلام ١٨
- (والدة الشيخ) ست النعم بنت عبدالرحمن ١٩
- (أخو الشيخ) زين الدين عبدالرحمن ٢٠
- (أخو الشيخ) شرف الدين عبدالله ٢٠
- (أخو الشيخ لأمه) بدر الدين أبو القاسم محمد بن خالد بن إبراهيم ٢١
- (بنت أخي الشيخ) زينب بنت عبدالله ٢٢
- أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية ٢٣
- ☆ مصادر ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية ٢٦
- ☆ صفاته الخلقية والخلقية ٢٦
- ☆ صفاته الخلقية ودينه ٢٦
- ☆ من أشعاره ٢٧
- ☆ من دعاياته العلمية : ٣٣
- وفي معركة شقحب ٣٣
- وحكايته مع قطلوبك المنصوري الكبير وكان حاجباً بمصر ٣٣
- ☆ كلمات ذات عبر ومعانٍ قالها الشيخ : ٣٦

- ٣٦ الكفر والكفار •
- ٣٦ عيوب أهل البدع •
- ٣٧ رؤية الله تبارك وتعالى •
- ٣٨ الاستدلال بالسمعيات •
- ٣٨ الفخر الرازي وأتباعه حكوا في وجود الرب تعالى ثلاثة أقوال •
- ٤٠ تعليل أفعال الله تعالى •
- ٤٠ حسن إرادة الله تعالى •
- ٤١ تعريف العبادة •
- ٤١ العقل والنقل •
- ٤٢ لازم المذهب ليس بلازم •
- ٤٣ ☆ ردود الشيخ على الفرق :
- ٤٣ الشيعة والقدرية •
- ٤٣ النصارى •
- ٤٣ الرد على القبوريين وأهل البدع والخرافات •
- ٤٤ شد الرحال إلى قبور الأنبياء والصالحين •
- ٥٢ الصوفية والباطنية والمعتزلة والزنادقة •
- ٥٣ الفلاسفة والمتكلمون والمنطقيون •
- ☆ ادعاءات العلماء المخالفين لشيخ الإسلام ابن تيمية ونوعية تلك الادعاءات
- ٥٥ واسم العالم والمكان والتاريخ :
- ٥٥ الادعاء الأول •
- ٥٥ أخوا الشيخ يناقشان ابن مخلوف •
- ٥٦ الادعاء الثاني •
- ٥٦ الادعاء الثالث •
- ٥٦ الادعاء الرابع •
- ☆ الافتراءات عليه ٥٧
- ☆ الرد على ابن بطوطة ٥٨
- ☆ أحق يزعم أن من سمى شيخ الإسلام ابن تيمية «شيخ الإسلام» فهو كافر ٦٠
- ☆ حوادث في حياة الشيخ ٦١

- أبو حيان الأندلسي النحوي ٦١
- أهل دمشق يخرجون لاستقبال ابن تيمية الغائب عنها سبع سنين ٦١
- وفاة أحد خصوم الشيخ الذي كان يثني على شيخ الإسلام ٦١
- دمشق ٦٢
- شمس الدين أبو عبدالله محمد بن عمر بن عبدالمحمود بن رباط الحراني ٦٢
- شرف الدين أبو عبدالله محمد بن المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي ٦٢
- ابن القيم تلميذ ابن تيمية وصاحبه يُشهر في الشام ٦٢
- مرسوم إلى من اعتقد عقيدة ابن تيمية ٦٣
- القاضي جمال الدين لم يصل على الشيخ ٦٣
- عزل الشيخ الزملكاني ٦٣
- تفرق كتب الشيخ بين خصومه ٦٤
- الفرحة باستعادة كتب ابن تيمية ٦٥
- ابن رشيقي كاتب مصنفات الشيخ ٦٥
- ابن القيم لم يسجن مع شيخ الإسلام في زنزانة واحدة ٦٥
- خروج العلماء مع الشيخ لملاقاة قازان ٦٥
- ذهاب الشيخ إلى مصر بحث على جهاد التتار ٦٦
- كتب مخطوطة بخط شيخ الإسلام ٦٦
- اللغات التي كان يجيدها ٦٦
- كلمات خصومه فيه ٦٧
- مصنف بأسماء أصحاب ابن تيمية ٦٧
- إسلام طيبب يهودي ٦٧
- منع الكتابة والمطالعة ٦٧
- حج شيخ الإسلام ابن تيمية ٦٧
- فرق المتصوفة الموجودة في عصره ٦٧
- الشيخ يستتيب الكسروانيين ٦٨
- دعوة الشيخ ابن تيمية وانتشارها في الأصقاع ٦٨
- القوانين المصرية في الزواج والوصية مأخوذة من آرائه ٦٨
- مسودة بني تيمية ٦٨

- ٦٩ ٦٩ • تفسيره لسورة نوح أزيد من سنة
- ٧٠ ٧٠ ☆ شيخ الإسلام والأصنام
- ٧٠ ٧٠ • أصنام الباب الصغير في «درب النافذانيين»
- ٧٠ ٧٠ • صنم قبة اللحم
- ٧١ ٧١ • صنم مسجد النارنج
- ٧١ ٧١ • صنم فراش الطاحون
- ٧١ ٧١ • صنم حجارين حجر
- ٧١ ٧١ • صنم صمط الخليل
- ٧٢ ٧٢ ☆ أحاديث ردها شيخ الإسلام ابن تيمية ذكرها السخاوي في «المقاصد الحسنة» ...
- ٧٥ ٧٥ ☆ الخلفاء والملوك الذين مروا بحياة ابن تيمية
- ٧٧ ٧٧ ☆ مقتطفات من حياة شيخ الإسلام ابن تيمية
- ٧٧ ٧٧ • السجون (سجن القلعة بالشام)
- ٧٧ ٧٧ • سجن القلعة (بالقاهرة)
- ٧٩ ٧٩ • سجن القلعة (بالإسكندرية)
- ٧٩ ٧٩ • سجن خزانة البنود بالقاهرة
- ٧٩ ٧٩ • سجن حارة الديلمة بدمشق
- ٨٠ ٨٠ • من أقواله في السجن
- ٨٥ ٨٥ ☆ جنازة ابن تيمية
- ٨٧ ٨٧ • الحافظ بن رجب يذكر موته
- ٨٧ ٨٧ • الحافظ (أبو حفص) البزار
- ٨٩ ٨٩ ☆ بعض المنامات التي رُئيت فيه من محبيه وكارهيه
- ٩١ ٩١ ☆ بعض المرائي التي قيلت في الشيخ
- ٩١ ٩١ • رثاء الذهبي له
- ٩١ ٩١ • مرثية الشيخ علاء الدين ابن غانم
- ٩٣ ٩٣ • مرثية ابن الوردي
- ٩٤ ٩٤ • مرثية ابن فضل الله العمري
- ٩٥ ٩٥ ☆ المشايخ والعلماء وطلاب العلم الذين رثوا الشيخ
- ٩٨ ٩٨ ☆ دفاع عن ابن تيمية والرد على السبكي

- القصيدة الأولى : لمحمد بن جمال الدين الشافعي ٩٨
- القصيدة الثانية : ليوسف بن محمد العقيلي السرمري ١٠٣
- ☆ أشعار قيلت في الشيخ ١١٠
- أثير الدين أبي حيان الأندلسي النحوي ١١٠
- ابن الزملكاني ١١٠
- سعد الدين أبو محمد سعد الله بن عبد الأحد الحراني ١١١
- العلامة المزبور ١١١
- العلامة الشيخ محمد العراقي الجزري ١١١
- ابن القيم يمدح شيخه وكتبه في أبيات شعر : مصارع النفاة والمعطلين بأسنة
أمرء الإثبات والمرصدين ١١٢
- الإمام نجم الدين بن سليمان بن عبد القوي ١١٤
- الشيخ شمس الدين أبو الثناء المنبجي ١١٤
- الشيخ مرعي الكرمي الحنبلي ١١٥
- ☆ كلمات قيلت فيه : ١١٦
- الإمام الذهبي ١١٦
- أبو حيان الأندلسي ١١٦
- الشيخ عماد الدين الواسطي ١١٦
- الحافظ كمال الدين الزملكاني ١١٦
- تاج الدين السبكي ١١٦
- الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق ١١٦
- الشيخ سليم الهلالي ١١٧
- الأستاذ عبدالسلام هاشم ١١٨
- العلامة ابن حجر العسقلاني ١١٨
- الحافظ ابن عبدالهادي ١١٨
- القاضي ابن فضل الله العمري ١١٩
- الدكتور محمد بن لطفي الصباغ ١١٩
- العلامة بهاء الدين السبكي ١٢٠
- الأستاذ علي السيد صبح المدني ١٢١

- جمال الدين السرمري ١٢٢
- محمد بن علي الشوكاني ١٢٢
- محمد رشيد رضا ١٢٢
- ☆ دفاع علامة الشام محمد ناصر الدين الألباني عن ابن تيمية ١٢٣
- ☆ /خصوم الشيخ ومقتطفات من أقوالهم وأفعالهم معه : / ١٤١
- ابن حجر الهيثي ١٤١
- عفيف الدين عبد الله بن أسعد ١٤١
- تقي الدين السبكي وابن تيمية ١٤٢
- القاضي المالكي : ابن مخلوف ١٤٢
- اليافعي (مرآة الجنان) ١٤٣
- الكتاني - عبدالحلي عبدالكبير ١٤٣
- ☆ فصل في الكوثري وتلميذه وتجنيتها على ابن تيمية وتلاميذه ١٤٥
- كلامه المستطير في ابن تيمية ١٤٦
- وفي ختام فصل «كتاب يسمى كتاب السنة» ١٤٧
- وفي الرد على ابن عبد الوهاب ومحمد عبده ١٤٨
- وفي فصل «يدعة الصوفية حول القرآن» ١٤٨
- وفي المقالات ١٤٩
- وفي مسألة الطلاق التي أفتى بها شيخ الإسلام ١٥٠
- وقال في ترجمة سراج الدين البلقيني ١٥٢
- وقال يمدح علاء الدين محمد بن محمد البخاري ١٥٣
- رجل آخر من رفاق الكوثري اسمه الكردي ١٥٤
- القول بالصوفية ١٥٦
- وآخر من بذور الكوثري الفاسدة ١٥٧
- ☆ إتهام تلاميذ الشيخ بالسفّة والخرافة ١٦٠
- قال ابن الوردي ١٦٠
- وابن كثير والصلاح بن شاكر ١٦٠
- لمزه في ابن عبد الهادي ١٦١
- وفي عليان بن منصور ١٦٢

- وفي السرمرى ١٦٢
- وفي الياسوفى ١٦٣
- وفي ابن رجب الحنبلى ١٦٣
- وفي العلامة المنصفى الحنبلى ١٦٣
- وفي ابن ناصر الدين الشافعى ١٦٤
- ☆ عبدالمبتعال الصعيدى «من شيوخ الأزهر فقيرى العقيدة» ١٦٤
- ☆ الردود على الشيخ ١٦٦
- ☆ أعداء الشيخ (ومازده) ١٦٩
- ☆ العلماء والمشاىخ والدعاةالذين تأثروا بمدرسة الشيخابن تيمية فى القديم والحديث ١٧٠
- أصحاب الشيخ وعجبه ١٨٥
- ☆ المترجمون لشيخ الإسلام فى القديم والحديث ١٨٨
- فى القديم ١٨٨
- فى الحديث ١٩٤
- ☆ أبحاث وندوات حول أعمال ابن تيمية ٢٠١
- أصول التفسير بين شيخ الإسلام ابن تيمية وغيره من المفسرين ٢٠١
- خلاصة فتاوى ابن تيمية ٢٠١
- نظام الأسرة عند ابن تيمية ٢٠١
- القراءات فى فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ٢٠١
- منطق ابن تيمية ومنهجه الفكرى ٢٠١
- الجبر والاختيار عند ابن تيمية ٢٠١
- منهج ابن تيمية فى تفسير القرآن الكريم ٢٠١
- رسالة ابن تيمية فى إشهار الطلاق ٢٠١
- آراء فى مذهب ابن تيمية ٢٠١
- حول رؤية ابن بطوطة لابن تيمية ٢٠٢
- بين ابن تيمية وابن بطوطة أيضاً ٢٠٢
- رسالة فى مبادئ ابن تيمية الاجتماعىة والسياسية ٢٠٢
- دراسة المنهج الأصولى لابن تيمية ٢٠٢
- أسماء مؤلفات ابن تيمية ٢٠٢

- أسبوع الفقه الإسلامي ومهرجان ابن تيمية ٢٠٢
- مبادئ الفلسفة ٢٠٢
- افتراء ابن بطوطة على ابن تيمية ٢٠٢
- العقيدة والشريعة ٢٠٢
- بيان حال الفاطميين ٢٠٢
- الفكر الفقهي عند الإمام ابن تيمية ٢٠٣
- مقاومة انحراف الصوفية ٢٠٣
- ابن تيمية ومنهجه وأثره في التفسير ٢٠٣
- النقد التاريخي عند ابن تيمية وابن خلدون ٢٠٣
- أصول الفقه وابن تيمية ٢٠٣
- موقف ابن تيمية من التصوف والصوفية ٢٠٣
- ابن تيمية والتصوف ٢٠٣
- الإمام ابن تيمية وموقفه من قضية التأويل ٢٠٣
- الرد على اتهام «دائرة المعارف الإسلامية» ٢٠٣
- ابن تيمية ومنهجه في الفقه ٢٠٤
- القضايا اللغوية في دراسات شيخ الإسلام ابن تيمية ٢٠٤
- موقف شيخ الإسلام ابن تيمية من قضية الصفات الإلهية ٢٠٤
- شيخ الإسلام ابن تيمية المحدث ٢٠٤
- نظر الإسلام للمسيحية ٢٠٤
- المذهب السلفي في النحو واللغة ٢٠٤
- كلمة في السلفية الحاضرة ومذهب ابن تيمية ٢٠٤
- الفكر التربوي عند ابن تيمية ٢٠٤
- نظرية الحب عند الحنابلة المتأخرين ٢٠٤
- شخصية الإسلام الجبارة ٢٠٥
- المقالة الأولى : مخطوطة ابن تيمية عن «الاستحسان» ٢٠٥
- المقالة الثانية : ابن تيمية : صوفي من الطريقة القادرية ٢٠٥
- المقالة الثالثة : «تنبيه ابن تيمية على الفكر الجدلي» ٢٠٥
- منهج التحقيق العلمي الإسلامي كما رسمه ابن تيمية ٢٠٥

- ٢٠٦ اختيارات شيخ الإسلام ابن تيمية النميري
- ٢٠٦ أربعون حديثاً ؛ رواية شيخ الإسلام ابن تيمية
- ٢٠٦ المعجزات والكرامات
- ٢٠٦ رسالة في القانون العام لابن تيمية
- ٢٠٦ المصلح ابن تيمية
- ٢٠٦ فتوى لابن تيمية عن ابن تومرت
- ٢٠٦ آراء في مذهب ابن تيمية
- ٢٠٦ دراسة المنهج الأصولي لابن تيمية
- ٢٠٦ رسالة في مبادئ ابن تيمية الاجتماعية والسياسية
- ٢٠٦ وسيرة ابن تيمية
- ٢٠٧ ترجمة فتوى ابن تيمية في النصيرية
- ٢٠٧ الجواب الصحيح
- ٢٠٧ تجديد علوم الشريعة في عهد ابن تيمية
- ٢٠٧ التسهيل في الفقه على مذهب أحمد بن حنبل
- ٢٠٧ مهرجان ابن تيمية
- ٢٠٧ نظريات شيخ الإسلام الاقتصادية (بالانكليزية)
- ٢٠٨ موقف شيخ الإسلام ابن تيمية من قضية الإلهية
- ✓ ندوة علمية عالمية حول شيخ الإسلام ابن تيمية ، حياته العلمية
- ٢٠٩ ومواقفه الخالدة - الجامعة السلفية - بنارس - الهند
- ٢٠٩-٢٠٨ العناوين المختارة
- ٢٠٩ البحوث التي قدمت
- ٢١٢ التوصيات والقرارات التي أصدرتها الندوة
- ٢١٣ فهرس الفهارس
- ٢١٤ فهرس الموضوعات
- ٢٢٤ فهرس الآيات
- ٢٢٦ فهرس الأحاديث الشريفة والآثار
- ٢٢٩ فهرس الأقوال
- ٢٣٠ فهرس الأشعار

- فهرس اللغات ٢٣٦
- فهرس العلوم والمصطلحات ٢٣٧
- فهرس الكتب ٢٣٨
- فهرس المكتبات والخزائن والمدارس ٢٤٣
- فهرس المطابع ٢٤٤
- فهرس المجلات العلمية ٢٤٤
- فهرس الجامعات والكليات والمجامع والمعاهد ٢٤٤
- فهرس الأمم والطوائف والفرق والجماعات ٢٤٥
- فهرس الأماكن ٢٤٧
- فهرس الأنهار والبحيرات ٢٤٩
- فهرس المعارك والسلاح والأسرى ٢٤٩
- فهرس السجون ٢٤٩
- فهرس الأصنام والأحجار والشياطين والأسواق والحيوانات ٢٥٠
- فهرس المأكولات والمشروبات ٢٥٠
- فهرس الأعلام ٢٥١
- قائمة الكتب ٢٦٤

فهرس الآيات التي وردت في الكتاب

- «آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون . كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله» [البقرة ٢٨٥] ٤١
- «إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم» [النور : ١١] ١٣١
- «إن الذين يحادون الله ورسوله أولئك في الأذلين كتب الله لأغلبن أنا ورسلي» [المجادلة : ٢٠] ٨١
- «ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا» [البقرة : ٢٨٦] ٤١
- «فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله» [النساء : ٥٩] ٨١
- «فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين» [الذاريات : ٢٦] ٧١
- «فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه» [المائدة : ٥٤]
- «فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين» [آل عمران : ١٧٥] ٨١
- «قل أفرايتم ما تدعون من دون الله إن أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون» [الزمر : ٢٨] ١٥٨
- «قل أمر ربي بالقسط وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد» [الأعراف : ٢٩] ٤٧
- «قل إني لا أملك لك ضراً ولا رشداً. قل أني لن يبيّرني من الله أحد ولن أجد من دونه ملتحداً» [الجن : ٢١-٢٢] ١٥٨
- «كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه» [البقرة : ٢١٣] ٨١
- «كي لا يكون دولة» [الحشر : ٦] ٤٠
- «لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط» [الحديد : ٢٥] ٨١
- «من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل» [المائدة : ٣٢] ٤٠
- «من يهده الله فهو المهتدي» [الأعراف : ١٧٨] ١٥٦
- «وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً» [النساء : ٦١-٦٣] ٤١
- «والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً» [الأحزاب : ٥٨] ١٣١
- «إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون» [النحل : ١٢٨] ٨٢

- «والله ورسوله أحق أن يرضوه» [التوبة : ٦٢] ٨١
- «والله يقول الحق وهو يهدي السبيل» [الأحزاب : ٤] ١٢٣
- «وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً إن الله بما يعملون محيط» [آل عمران : ١٢٠] ٨٢
- «وأُنذِر عشيرتك الأقربين» [الشعراء : ٢١٤] ١٥٩
- «وإن الظن لا يغني من الحق شيئاً» [النجم : ٢٨] ١٣٨
- «وإياي فارهبون» [البقرة : ٤٠] ٨١
- «وإياي فاتقون» [البقرة : ٤١] ٨١
- «وقالوا لا تذرنا أهتكم ولا تذرنا ودّاً ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق ونسراً» [نوح : ٢٣] ٤٧
- «ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين» [آل عمران : ١٣٩] ٨٠
- «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين» [المنافقون : ٨] ٨١
- «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» [الأنبياء : ١٠٦] ٤٠
- «وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول» [البقرة : ١٤٣] ٤٠
- «ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور» [النور : ٤٠] ١٣٨
- «ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً» [النساء : ١١٥] ١٥٦
- «ويحيي من حيّ عن بينة» [الأنفال : ٤٢] ١٣٤
- «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً» [النساء : ٥٩] ٨٢
- «يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» [الحجرات : ٦] ٤٩
- «يهدي للتي هي أقوم» [الإسراء : ٩] ٦

فهرس الأحاديث الشريفة والآثار

- «اتخذوا عند الفقراء أيادي فإن لهم دولة يوم القيامة» ٧٢
- «أدبني ربي فأحسن تأديبي» ٧٢
- «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه» ١٤٠
- «الأذنان من الرأس» ١٣٩، ١٤٠
- «أشد الناس بلاء الأنبياء فالأمثل فالأمثل» ٦
- «اللهم إنهم أخرجوني من أحب البقاع إلي : فأسكني أحب البقاع إليك» ٥١
- «أما بعد : فإنه من التمس رضى الناس بسخط الله بسخط الله عليه» (أثر) ٨١
- «إن الله لما خلق العقل قال له : أقبل فأقبل» ٧٢
- «إن عمر يقول لك إن كان لا يضرك ولا يضيق عليك ...» (أثر) ١٢٦
- «إن لجواب السائل حقاً كرد السلام» ٧٢
- «إنما الطاعة في المعروف» ٨٢
- «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة إذا لم تستح فاصنع ما شئت» ٥٨
- «بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة» ٨٢
- «بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله . اللهم اغفر لي ذنوبي» ٥٠
- «توسلوا بجاهي فإن جاهي عند الله عظيم» (موضوع) ١٥٨
- «ثم إن بلالاً رأى في منامه النبي ﷺ ... وهو يقول ...» ١٢٦
- «حسب الدنيا رأس كل خطيئة» ٧٢
- «دع عنك الطور فلا تأتته» (أثر) ١٣٢
- «زوروا القبور» ٤٤، ٤٥، ٤٦
- «السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا أبا بكر ، السلام عليك يا أبت» ٤٦
- «الشيخ في قومه كالنبي في قومه» ٧٢
- «صليت خلف رسول الله ﷺ ليلاً» (أثر) ٣٤
- «علي خير البشر من أبي فقد كفر» ١٤٠
- «عليكم بدين العجائز» ٧٣
- «فأتى قبر النبي ﷺ فجعل يبكي عنده» (أثر) ١٢٦
- «كل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار» ١٢٧
- «كنت أدخل البيت الذي دفن معها عمر والله ما دخلت ...» (أثر) ١٢٧
- «كنت كنزاً لا أعرف فأحببت أن أعرف» ٧٤
- «لا تتخذوا قبوري عيداً وصلوا علي أينما كنتم فإن صلاتكم تبلغني» ٤٦

- «لا تزال طائفة من أمتي منصور» ٨
- «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا»
- ٥٤، ٥١
- «لا طاعة لمخلوق في معصية الله» ٨٢
- «لست حية الهوى كبدي إلى آخر النبيين» ٧٤
- «لو أحسن أحدكم ظنه بحجر لنفعه الله به» ٧٣
- «ما من أحد من أمتي له سعة ثم لم يزرني فليس له عذر» ١٣٨
- «ما من رجل يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام» ٤٦
- «ما من قلب إلا بين أصبعين من أصابع الرحمن إن شاء أقامه وإن شاء أزاعه» ١٦١
- «ما وسعني سمائي ولا أرضي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن» ٧٣
- «المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور» ١٢٨
- «من أتى المدينة زائراً وجبت له شفاعتي يوم القيامة» ١٣٨
- «من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليفعل» ١٣٥
- «من تطهر في بيته ، ثم أتى مسجد قباء لا يريد إلا الصلاة فيه ، كان كعمرة» ٤٥
- «من جاءني زائراً لا يحمله حاجة إلا زيارتي ، كان حقاً علي أن أكون له شافعاً يوم القيامة» ٤٧، ١٣٥
- «من حج إلى مكة ثم قصدني في مسجدي كتبت له حجتان مبرورتان» ١٣٦
- «من حج البيت فلم يزرني ...» ١٣٦
- «من حج حجة الإسلام وزار قبري ...» ١٣٧
- «من حج فزار قبري بعد موتي ...» ١٣٦
- «من حج فلم يزرني فقد جفائي» ٤٥
- «من حفظ عن أمتي أربعين حديثاً من السنة كنت له شافعاً يوم القيامة» ١٤٠
- «من رأى من أمره شيئاً يكرهه فليصبر عليه» ٨٢
- «من زار قبري وجبت له شفاعتي» ٤٧
- «من زار قبري أو قال : من زارني كنت له شافعاً أو شهيداً» ١٣٦
- «من زارني بعد مماتي فكأنما زارني في حياتي» ٤٤
- «من زارني محتسباً كنت لهم شهيداً» ١٣٧
- «من زارني وزار أبي إبراهيم في عام واحد ضمنت له على الله الجنة» ٤٥
- «من نذر أن يطيع الله فليطعه» ٤٥، ٥١
- «والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ...» ٥١
- «ويمرغ وجهه عليه» (أثر) ١٢٧
- «يا بني كعب بن لؤي اتقنوا أنفسكم من النار» ١٥٩
- «يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك والميزان بيد الرحمن يرفع أقواماً ويخفض

آخرين إلى يوم القيامة» ١٦١

— «يحمل هذا العلم عن كل خلق عدوله» ١٧٨

— «يوم القيامة على المؤمنين كقدر ما بين الظهر والعصر» ٧٣

فهرس الأقوال

- «أبعث رسول الله ﷺ» ١٢٨
- «ابن تيمية طالع ليكسر العمود المخلوق» ٧٠
- «اللهم أقم لدينك رجلاً يكسر العمود المخلوق ويخرب القبر الذي في جيرون» ٧٠
- «إن أفعال الله تعكس حكمته» ٢٠٥
- «إن أولي الأمر صنفان : العلماء والأمرء» ٨٢
- «جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً» ٧٠
- «خرج العواتق من خدورهن» ١٢٨
- «دونكم هذا الصم» ٧٠
- «فإياك أن تهجم عليه أو تلتصق بالشبابيك» ١٢٧
- «لو كان من رأسك إلى قدمك شعر ما صدقك الناس» ١٦١
- «ما بقي ابن تيمية يطلع بعد أن تعرض لهذا» ٧٠
- «ما بقيت عين الفيحة تطلع» ٧٠
- «ما لي به حاجة أنا حاجتي إلى الدين الذي كان عليه الخليل ومتابعة ملة الخليل الذي أمر الله أمة محمد بمتابعتها . ما لي حاجة بهذا الخبز والخليل ما عمل هذا ولا أمر بهذا القدس ، ولا كان يطعم ويضيف غير اللحم» ٧١
- «ما ينزل المطر ولا يثمر الشجر» ٧٠
- «وكننت إذ ذاك بدمشق فحضرته يوم الجمعة ، وهو يعظ الناس» ٢٠٠
- «وهذه أحد الأولياء الأربعة ، الذين يتصرفون في قبورهم وهم يحرسون أرض الشام من الآفات والبلايا» ١٦٠
- «يا سيدي قد جبت هذا من صماط الخليل على إسمك» ٧١

فهرس الأشعار

(الهمزة)

٣٠	بعقوبه		
١٠٨ ، ١٠٧	بغيهبه		
١٠٢ ، ١٠١ ، ١٠٠ ، ٩٩	بمغربه	٩٤	ابتدروا
١٠١ ، ١٠٠ ، ٩٩ ، ٩٨	به/ محمد بن جمال الدين	٩٣ ، ٩٢	أحاطوا/ ابن غانم
١٠٨ ، ١٠٠	تأديه/ محمد بن جمال الدين	١١١	أحياء
١٠٨	تأليه	٩٤	ذكروا/ ابن فضل الله العمري
١٠٨	تأنيه	٩٥	شكروا
١٠٨	تثربه	١١١	العلياء/ محمد العرافي الجزري
١٠٥	تجنبه	٩٤	عمروا
١٠٦	تجنبه	٩٤	قبروا
١٠٦	تذبذبه	٢٩	المشيئة/ ابن تيمية
١٠٦	ترتبه	١١٩ ، ١١٥	وراءه/ مرعي الكرمي
١٠٤	تصلبه	٩٣	وشاطوا
١٠٨ ، ١٠٧ ، ١٠٣ ، ٩٩	تطلبه	٩٣	ولاطوا
١٠٥	تعجبه	٩٣	يواطوا
١٠٩	تعذبه		
١٠٧ ، ١٠٤ ، ١٠٣ ، ٩٨	تعصبه		
١٠٧ ، ٩٩	تغلبه		
١٠٦	تقربه		
١٠٨ ، ١٠٧	تقلبه	١٠٥	أرنه
١٠٤ ، ٩٩	تكسبه	١٠٤ ، ١٠٣ ، ١٠٠ ، ٩٩	أضربه
١٠٨	تلزبه	١٠٧ ، ١٠٥	أعذبه
١٠٦	تنكبه	١٠٥	بأخيه
١٠٦	توثبه	١٠٥	بأشبهه
١٠٧ ، ١٠٦	ثعلبه	١٠٧	بأغربه
١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٣	سبسه	١٠٥	بأكعبه
١١٥	سحائبها	١٠٦	بأنصبه
١٠٧	طلبه	٣٠	بريه
١٠٦	فأدره	١٠٦	بسبسه

(ب)

١٠٨	يثر به	١٠٥	كعنظبه
		١٠٩	كوكبه
	(ت)	١٠٨	لأصوبه
		١٠٧	لضربه
٣١	البريات/ ابن تيمية	١٠٦	لمفضبه
		١٠٨	مأربه
	(ج)	١٠٠	ما جبه
		١٠٦	متعبه
		١٠٨	مخر به
٣٠	محجة/ ابن تيمية	١٠٨	مذربه
		١٠٦، ١٠٤، ١٠٢، ٩٩، ٩٨	مذهبه
	(د)	١٠٤	مرزبه
		١٠٨	مرقبه
		١٠٢، ١٠٠، ٩٩، ٩٨	مشتبه
١٧٦	الأرمد/ محمد بن إبراهيم	١٠٥، ١٠٣، ٩٩	مشر به
٢٩	يارادة/ ابن تيمية	١٠٥	مشوبه
١٧٧	بمرصد	٣٠	المصيبه
١٧٧	تتعدد	١٠٦	مطلبه
١١٥	تنضدا/ مرعي الحنبلي	١٠٦	معقبه
١١١	توددا/ سعد الله بن عبد الأحد الحراني	١٠٤	مكتبه
١١١	العدا	١٠٥	ملقبه
٣٤	غد	١٠٢، ٩٨	منجبه
١٧٧	محمد	١٠٥	منكببه
١١٥	مغردا	٩٩	مهذب به
١١١	ومجردا	١٠٠، ٢٩	موجبه/ ابن تيمية
١٧٧	يد	١٠٥	موكب به
		١٠٦	وأتوبه
		١٠٧	وأصلبه
	(ر)	١٠٥	وأعجبه
		١٠٤، ٩٨	وأكذب به
٩٤	أثر	١٠٢، ١٠٠، ٩٩، ٩٨	وانتبه
٢٨	اضطرار/ الفقراء	١٠٢، ١٠١، ١٠٠، ٩٩، ٩٨	والشبه
٢٨	أطير/ ابن تيمية	١١٥	وعجائب/ مرعي الحنبلي
٩٤	تذر	١٠٢، ٩٨	والنبه

	الحصر	١١٠، ٧	(ص)
	حضرة	٢٩	
	خبر	٩٤	
٣٠	خطر	٩٤	غصة/ ابن تيمية
	الدرر	١١٠، ٧	
	الدهر	٧	(ض)
	ذكروا	٦٤	
	شرر	١١٠، ٧	
١٥	ضجر	٩٤	أغمضا
١٥	عمر	٩٤	أمرضا
٧	عيار	٢٨	بغیضا
١٥	الفجر	٧	رضا/ ابن المستوفي
١٥	الفرر	٩٤	القضا
١٥	فشار	٢٨	الفضی
١٥	فطرة	٣٠	قضى
١٥	قطر	٩٤	مضى
٧	القمر	٧	نهوضاً
	لفترة	٣٠	
	لمضرة	٢٩	(ط)
	مسفر/ مرعي الحنبلي	١٦	
	مضر	١١٠، ٧	
٩٣، ٩٢	منتظر	٩٤	اختلاط
٩٣	منهمر	٩٤	اشتراط
٩٣، ٩٢	وزر	١١٠، ٩٤	اغتباط
٩٣، ٩٢	ولا أزر	٩٤	التقاط
٩٣، ٩٢	يبصر	١١٥	انبساط
٩٣، ٩٢	ينتظر	١١٠، ٧	انحطاط
٩٣، ٩٢			انخرط
٩٣، ٩٢			انهباط
٩٣			البساط
٩٣	(س)		بسخطه
٩٣، ٩٢	خميس/ الصفدي	٢٨	البلاط
٩٣، ٩٢			تخاط
٩٣، ٩٢			رباط

٣٠	فاقة	٩٣، ٩٢	السياط
١٤	المفرق/ سبط بن الجوزي	٩٣	فيستشاط
١٤	نلتق	٩٣، ٩٢	القماط
		٩٣، ٩٢	نشاط
	(ل)	٩٣، ٩٢	يماط
٣١	أتوسل		(ع)
٣١	الأخطل		
٣١	أفضل	٣١	البدع
٣١	أنهل	٢٨	بديعه
٣١	الأول	٢٨	برقيعه
٣١	بجيلة	٣٠	بشرعه
٣٠	بضله	٢٨	تربيعة
٢٩	بعله	٢٨	تنويعة
٣١	خله	٢٨	توزيعة
٣١	سيدخل	٩١	الجزع
١٠٨	عر له	٢٨	جميعه/ ابن تيمية
٣١	معول	٣٠	ربعة
٣١	المزل	٢٨	رفيعة
٣١	مهمل	٢٩	شرعه
٣١	يتبدل	٩١	الشيح
٣١	يتخيل	١١٠	الشيح/ ابن الزمלקاني
٣١	يسأل	٢٨	صنيعة
٣١	ينزل	٢٨	ضروعه
٣١	ينقل	١١١، ٩١	اللمع
		٢٨	مجموعه
	(م)	٩١	مخترع
		٢٨	موضوعه
٩٢	الآلام	٩١	الورع
٩١	الأحكام		
٩١	الأحلام		(ق)
٩١	الإسلام/ علاء الدين بن غانم		
٩٢	الأنام	٣٠	الحقيقة
٩١	الأنعام	٢٩	الخليقة/ ابن تيمية

١١٢	البهتان	٩٢	الأيام
١١٣، ١١٢	بيان	٩٢	الأيتمان
١١٤	تبياناً/ نجم الدين بن سليمان	٩٢	بالزحام
٥٣	ثان	٩١	حرام
١١٣، ١١٢	الجبان	٩١	حطام
١١٣	جبران	٩٢	الحمام
١١٣	حبسان	٩٢	الרגام
١١١	الحسن	٩٢	السلام
١١٢	الخلجان	٩١	الشام
١١٣	الداني	٣٠	العظيمة
١١٢	الرباني	٩٢	العلام
١١٤، ١١٢	الرحمن	٩٢	القيام
١١٣، ١١٢	سفران	٢٩	قديمة/ ابن تيمية
١١٢	سمان	١٥٣	كم/ الكوثر
١١٢	سمان	٩١	مرام
١١١	السنن	٢٠	مسام
١١٤	سيان	٩١	مستقيمة
١١٣	الشان		
١١٢	الشیطان		(ن)
١١٣	ضحمان		
١١٢	طعان		
١١٣	الطوفان	١١٤	الأنا
١١٣	عان	١١٣	الأثمان
١١٤	فئتان	١١٣	الأخوان
١١٤، ١١٢	القرآن	١١٢	الأذقان
١١٣، ١١٢، ٥٢	الكفران/ ابن القيم		الأزمان
١١١	اللسن/ المزبور	١١٤	إنسانا
١١٢	مجتمعان	١١٤	أوان
١١٣	مكان	١١٣، ١١٢	الإيمان
٥٩	ميزان/ ابن القيم	١١٣، ١١٢	أيمان
١١٣	نقصان	١١٤	إيماناً
١١٤	نقصانا	١١٣	بالنفساني
١١٣، ٥٢	الوجدان	١١٣، ٥٢	البرهاني
١١٣		١١٣	البلدان

(هـ)

١٥٣، ٥٩

تيمي

١٥٣

جهمي / الكوثري

٣١

حالائي

٢٨

خاليا / ابن تيمية

٣١

ذاتي

٣١

ذراقي

١٧٦

ردي / محمد بن إبراهيم

٩١

الضبيعي / الذهبي

٣١

العائي

٣٠

غية

١١٤

فتاويه

(ي)

١٥٣، ٥٩

لومي / محمد بن محمد الموصلي

٢٩

المثنوية

١١٤

معانيه

١١٤

مناويه

٥٢

النفساني / ابن القيم

١٤

نلتقي / سبط بن الجوزي

١١٤

وتبديه

١١٤

ومغنيه

٣١

ياتي

٣٤

يدي

يعانيه / شمس الدين أبو الشناء

١١٤

المنبجي

أحبابها

شخصها

قرصها / ابن عرفة التونسي

الكرية / الصفدي

محيصها

نقصها

آتي

أرويه

الأزلية

أعنيه

أقتدي

البرية

بفرية

البلية

بنوية

تيدي

تطويه

فهرس اللغات

٢١٢ ، ٢١١ ، ٢١٠	الأوردية
٦٦	العبرية
١٧٩ ، ١٧٨ ، ٢٣ ، ٢٠ ، ٩	العربية
٢١٢	الهندية
٦٦	اللاتينية

فهرس العلوم والمصطلحات

الطب ١٨	الاجماع ٤٥ ، ٨٣
الطلاق ١٠١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦	الأنساب ٦٩
العبادة ٤١ ، ٦٧	باطل ٧٢ ، ٧٣ ، ١٣٧
العقيدة ٥٧ ، ٦٨ ، ٩٠ ، ١٤٤ ، ١٥٥	بدع ٧٠ ، ٩١ ، ١١٨ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٥ ، ١٧٧
علم النقل ١٢٢	١٨٠ ، ٢٠٩
الفتوى ١٦ ، ٦٤ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣	التجسيم ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧
١٧٤ ، ١٧٥	تفسير القرآن ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ٢٣ ، ٦٦
الفرائض ٩ ، ١١ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٣	٦٩ ، ١١٢ ، ١٧٩
الفقه ٩ ، ١١ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٦٨ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩	التقليد ١٨٠
الفلسفة ٢٣ ، ٥٢ ، ١٦٤ ، ١٨٠	التكفير ٣٦ ، ٣٧
القراءات ٩ ، ١١ ، ١٢	التوحيد ٤٧ ، ٨٠ ، ١٤٥ ، ١٥٥ ، ١٧٨ ، ١٧٩
القرآن (الكتاب) ٢٧ ، ٧٢ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٢	الجبر والمقابلة ٩ ، ٢٣
١١٧ ، ١٢٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠	الجرح والتعديل ١١٧
لا يثبت ٧٢	الحديث ١٣ ، ٢٧ ، ٨٣ ، ١٧٤
ليس بثابت ٧٢	الحساب ١٨ ، ٣٢ ، ٣٥
لين ١٣٥	الحشو ١٤٢ ، ١٤٦
المتون ٦٩ ، ١٣٧	الخلاف ٩ ، ٢٤
مجهول ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩	السمعيات ٢٨
الممكن ٣٥	السنة ٨٢ ، ١١١ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٤٣ ، ١٧٦
المنطق ٣٤ ، ١٥٢	١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠
موضوع ٧٢ ، ٧٣ ، ١٣٦ ، ١٣٤ ، ١٤٠	السياسة ١٦٤
النحو ١١ ، ٢٠ ، ١٧٨ ، ١٧٩	صحيح ٧٤ ، ١٣٥
الواجب ٣٥	ضعيف ٧٤ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨
الوجود ٣٨ ، ٣٩	١٣٩ ، ١٤٠

فهرس الكتب التي وردت بالنص

(أ)

ابن تيمية وجهوده في خدمة السنة
المطهرة ٢٠٨

ابن تيمية وجهوده في الفقه الإسلامي
٢٠٨

ابن تيمية ودراسة التاريخ الإسلامي ٢١٠
ابن تيمية والرد على البدعة ٢٠٩

ابن تيمية وعلم التفسير ٢١٠

ابن تيمية وعلم المنطق ٢١٠

ابن تيمية والفقه الإسلامي ٢١١

ابن تيمية ومعارضوه (بحث) ٢٠٩، ٢٠٨

ابن تيمية ومعارضوه المعروفون (بحث)
٢٠٩

ابن تيمية ومنهجه في الفقه ٢٠٤

ابن تيمية وموقفه من التصرف (بحث)
٢٠٨، ٢١١

ابن تيمية وموقفه من الحنين ويزيد
٢١٠

ابن تيمية ونهضة الفقه الإسلامي ٢١٠

الاتجاه السياسي لدى ابن تيمية (بحث)
٢٠٨

الإثارة بطرق حديث الزيارة ١٦٨

أثر ابن تيمية في المفكرين العرب
المعاصرين ٢١٠

الأحكام الكبرى ١٢

أرجوزة في علم القراءات ١٢

أزهار الرياض ١٤٣

أسبوع الفقه الإسلامي ومهرجان ابن

تيمية ٢٠٢

أصول التفسير بين شيخ الإسلام ابن تيمية

آراء مذهب ابن تيمية ٢٠١

الإبانة الكبرى ٤٥

إبطال الحبل ١٥١

ابن تيمية ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠

ابن تيمية بين الصديق والعدو ١٩٨

ابن تيمية ترجمان القرآن ٢١١

ابن تيمية تقي الدين أحمد عبد الحلیم
الحراني ١٩٤

ابن تيمية حامل راية الكتاب والسنة
٢٠٩

ابن تيمية صوفي من الطريقة القادرية
(بحث) ٢٠٥

ابن تيمية صوفي من المرتبة الرابعة ٢٠٠

ابن تيمية العامل العادل ١٩٩

ابن تيمية في سطور ١٩٨

ابن تيمية في ضوء كتابه «منهاج السنة»
٢١١

ابن تيمية في نظر المقرئ ٢١٠

ابن تيمية لدى معارضيه ٢١٠

ابن تيمية وانتقاء الحديث ٢١١

ابن تيمية والتصوف ٢٠٣

ابن تيمية وجهوده في إثراء الفقه
الإسلامي ٢١١

ابن تيمية وجهوده في الإصلاح والتجديد
(بحث) ٢٠٨

ابن تيمية وجهوده في الحديث وعلومه
٢٠٩

تجديد المشكلات التي واجهها ابن تيمية

٢٠٩

تحذير الخلف عن مخازي أذعياء السلف

١٥٢

ترجمة ابن تيمية ١٩٣، ٢٠٠

ترجمة الشيخ ابن تيمية أحمد بن عبد

الحليم بن عبد السلام ابن تيمية ١٩٤

ترجمة فتوى ابن تيمية في النصيرية ٢٠٧

ترجمة موجزة لابن تيمية ١٩٨

التسهيل في الفقه على مذهب أحمد بن

حنبل ٢٠٧

(كتاب) التصوف ٢٥

التعقب الحثيث لما ينفيه ابن تيمية من

الحديث ١٦٨

تفسير حدائق ذات بهجة ٦٦

تفسير علي بن أبي طلحة ٤١

التقول في مسألة التوسل ١٦٨

تنبيه ابن تيمية على الفكر الجدلي ٢٠٥

التوفيق الرباني في الرد على ابن تيمية

الحراي ١٦٧

(ج)

جامع الرسائل ٥٣

جزء الدشتي ١٦٤

جنة الناظر ١٠، ١١

جهد القرية في تجريد النصيحة ٥٤

(ح)

الحقائق الجليلة في الرد على ابن تيمية فيما

أورده في الفتوى الحية ١٦٧

الحية الإسلامية ١٠٣، ١٦٢، ١٩٠

وغيره من المفسرين ٢٠١

أصول الفقه وابن تيمية ٢٠٣

أطراف أحاديث التفسير ١٢

الاعتبار ببقاء الجنة والنار ١٤٢، ١٦٧

الإمام ابن تيمية - بالأردية ١٩٩

الإمام ابن تيمية وموقفه من قضية

التأويل ٢٠٣

إهداء العرب إلى مساكن الرب ١٦

أهل الصفة ٥٢

(ب)

البحر (تفسير) أبو حيان ٦١

البشائر الحمديّة في دراسات ابن تيمية

٢٠٩

بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة

والقراطة والباطنية المعروفة

بالسبعينية ٥٤

بيان حال الفاطميين ٢٠٢

بين ابن تيمية وابن بطوطة أيضاً ٢٠٢

(ت)

تاريخ ابن تيمية . تقي الدين أحمد بن

عبد الحليم الحراي ١٩٤

تاريخ ابن الوردي ٨٦، ١١١، ١٨٩

تاريخ إربل ١٤، ١٥

تاريخ البرزالي ٢٤

تاريخ حران ١٤

تاريخ دمشق ١٢٦

تبديد الظلام الخيم من نونية ابن القيم

١٤٥، ١٦٨

تجديد علوم الشريعة في عهد ابن تيمية

٢٠٧

(خ)

خلاصة فتاوى ابن تيمية ٢٠١

(د)

دراسة المنهج الأصولي لابن تيمية ٢٠٢

درة الأسلاك ١٨٨

الدرة البهية في ترجمة ابن تيمية ١٩٣

الدرة المضية في الرد على ابن تيمية ١٤٢،

١٤٩، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٦

الدرة التيمية في السيرة التيمية ١٩٣

دروس للدعاة والعلماء في حياة ابن تيمية

وأعماله التجديدية ٢١١

ديوان النابغة الذبياني ١٩

(ذ)

ذيل الروضتين ١٥

ذيول العبر ٨٥، ١٨٩

(ر)

الرد على ابن عربي في دعوى إيمان

فرعون ٥٢

الرد على الاخنائي ١٣٠

الرد على اتهام دائرة المعارف الإسلامية

٢٠٣

الرد على الحرورية ٥٤

الرد على الخلاص وبيان هل كان صديقاً أو

زنديقاً ٥٢

الرد على الرافضي (اختصار منهاج السنة)

٦٦

(س)

(كتاب) السلوك ١٨٨

سنن سعيد بن منصور ٤٦

السيف الفصيل في عنق من يرد المطلقة

ثلاثاً من غير تحليل ١٦٨

السيف المسلول على من سب الرسول

١٤٢

سيرة ابن تيمية ٢٠٦

(ش)

شفاء السقام في زيارة خير الأنعام ٤٧،
١٢٨، ١٤٢، ١٦٦
شن الفارة على من أنكروا الزيارة ٤٧،
١٤٢

شيخ الإسلام ابن تيمية ١٩٨، ١٩٩
شيخ الإسلام ابن تيمية المحدث ٢٠٤

(ص)

صب الخمول ١٩١
صلة التكملة ١٢
صون المنطق ٥٤

(غ)

غربة الإسلام من المتفكهة والمتفكرة من
أهل مصر والشام ١٥٤

(ف)

الفتاوى السهمية في ابن تيمية ١٦٦
فتح المغيث ١٤٠
فتوى لابن تيمية عن ابن تومرت ٢٠٦
الفخري ٩
الفرائد المجموعة ١٤٠

(ك)

كتاب سيبويه ٢٣
كلمة في السلفية الحاضرة ومذهب ابن
تيمية ٢٠٤
الكواكب الدرية ٩٥

(ط)

طبقات القراء ١٢

(ل)

لمحات من حياة شيخ الإسلام ١١٦

(ع)

عبقري الإسلام ١٩٨
عصر ابن تيمية من الناحية الدينية
(بحث) ٢٠٨

(م)

مآثر ابن تيمية التجديدية ٢١١
مآثر ابن تيمية الكبرى ٢٠٩
مآثر ابن تيمية وتجديده للدين ٢١١
ماذا يستفيد المسلمون اليوم (بحث) ٢٠٩
مبادئ الفلسفة ٢٠٢
المرد المبكي في رد الصارم المنكي ١٦٧
المبهبج ٩

عقود الجمان في شعراء الزمان ١٥
عقيدة وحدة الوجود وابن تيمية ٢١١
العقيدة والشريعة ٢٠٢
العلم الظاهر والباطن ٥٢
العناصر الأساسية لتكوين شخصية ابن
تيمية العملية (بحث) ٢٠٨
العوامل التي كونت شخصية ابن تيمية
٢١٠

موقف ابن تيمية من التصوف ٢١٠
موقف ابن تيمية من المنطق والعلوم
والعقلية ٢١٠
موقف الشيخ ابن تيمية من الرفضية ٢٠٩
موقف شيخ الإسلام ابن تيمية من قضية
الصفات الإسلامية ٢٠٤
مؤلفات المستشرق لاوست ٢٠٢

(ن)

نجم المهدي ورجم المعتدي ١٦٨، ١٥٥
نصر الدين المنبجي : مساعيه غير الحميدة
ضد ابن تيمية ٦٧
نصرة الإمام السبكي برد الصارم المنكي
١٦٧
نصيحة أهل الإيمان في الرد على منطق
اليونان ٥٤
نظام الأسرة عند ابن تيمية ٢٠١
النظر المحقق في الحلف بالطلاق المعلق
١٤٢
نظريات شيخ الإسلام ابن تيمية
الاقتصادية (بحث) ٢٠٧
نظم الآتي في سلوك الأمالي ١٤٣
نقد الاجتماع والاختراق في مسائل الإيمان
والطلاق ١٤٢
النقد التأريخي عند ابن تيمية وابن
خلدون ٢٠٣
نقض المنطق ٥٤، ٥٦

(و)

الوافي ١٥، ٣٥
وجوه انتفاع المسلمين المعاصرين من حياة
ابن تيمية ٢١١
وفيات الأعيان ١٥

المختصر ١٢
مختصر البحر ٦١
مخطوطة ابن تيمية عن الاستحسان ٢٠٥
المدونة ١٣٤
المذهب السلفي في النحو واللغة ٢٠٤
مرآة الجنان ١٤٣
مرآة الزمان ٢٦، ٨٩، ١٨٨
مسالك الأبصار ١١٩
مسند أبي هريرة ٦٦
المسند الكبير ٦٦
المصلح ابن تيمية ٢٠٦
المعجزات والكرامات ٢٠٦
المقابلة بين الهدى والضلال ١٤٥
مقارنة بين منهج ابن تيمية في التفسير
ومنهج الفراهي ٢١٠
المقالة المرضية ١٥٥، ١٦٨
مقاومة ابن تيمية للبدع والخرافات (بحث)
٢٠٨
مقاومة انحراف الصوفية ٢٠٣
ملامح المجتمع الإسلامي عند ابن تيمية
٢١٠
مناظرات ابن تيمية العلنية ٥٢
مناظرات ابن تيمية مع فقهاء عصره
١٩٩
منتخب من كتاب التحقيق في مسألة
التعليق بالطلاق ١٦٦
المنتقى من أحاديث الأحكام ١٢
منتهى الغاية في شرح الهداية ١٢
منطق ابن تيمية ومنهجه الفكري ٢٠١
منهاج الشريعة في الرد على ابن تيمية
١٦٦
منهج التحقيق العلمي الإسلامي كما رآه
ابن تيمية ٢٠٥
مهرجان ابن تيمية - دمشق - ٢٠٧

فهرس المكتبات ودور النشر والمدارس

- أكاديمية شيخ الإسلام ابن تيمية ٢١٢
جمعية إحياء التراث الإسلامي ١١٦، ١٩١، ١٩٦
١٩٦
جمعية المعلمين الكويتية ١٩٩
خزانة دار المحفوظات - ماثينا دارات ٢٠٧
خزانة الكتب التيمورية ١٦٧، ٦٦
خزانة الكتب العادلية ٦٤، ٧٥
خزانة مركز المخطوطات والتراث والوثائق ١٩١، ٥٣
خزانة مكتبة آية صوفية ١٢
خزانة مكتبة أحمد الثالث ٨٨
خزانة مكتبة جامعة بيل ١٩٠
خزانة المكتبة الظاهرية ١٨، ٧٥، ١٦٦
١٩١، ١٦٨
خزانة مكتبة كوبريلي ١٩٤
خزانة مكتبة المتحف البريطاني ١٧٧
دار إحياء التراث العربي ١٨٩
دار إحياء الكتب العربية ١٦٦، ١٩٢
دار التراث ٥٩
دار الحياة ١٩٩
دار الدعوة ٢٠٣
دار الشعب ٤٣
دار الغرب الإسلامي ١٩٥
دار الفرقان ٢٨، ١٩٣
دار الفكر ١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠٠
دار القلم ١٩٦
دار الكاتب العربي ١٩٢
دار الكتاب الجديد ١٩١، ١٩٦، ٢٠٢
دار الكتاب الحديث ٢٠٤
دار الكتب العلمية ١٩٦
دار الكتب المصرية ٥٣
دار المعرفة ١٩٢، ١٩٨
دار الموقف العربي ١٩٧
دار الهدى ١٩٧
دار الهلال ١٩٤
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٤
مدرسة ابن تيمية ١٨٠
مدرسة جمال الدين الأفغاني ١٨٠
المدرسة الحنبلية ٢٢
مدرسة دار الحديث السكرية - القصعين
١٨، ١٩، ٢٤، ١٧٣
المدرسة الرواحية ١٢٠
المدرسة الشمسية ١٩
المدرسة الصلاحية ١٦٢
مدرسة المالكية - الشرايشية ٥٨
المكتب الإسلامي ٥٨، ٥٩، ٨٨، ١٦٧، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠
مكتبة أمانة خزينة ١٩٠
مكتبة تابع ٤٣، ١٩٨
المكتبة الجوزية ٢٢
مكتبة الخانجي ٤٣، ٢٠٢
مكتبة خياط ١٩٠
مكتبة الرشد ٢٠٦
مكتبة روضة خيرى ١٩٢
المكتبة السلفية ١٦٧، ١٩٣، ١٩٦، ٢٠٦
مكتبة الصحابة ٢٠٦
مكتبة لاندنبرج ١٩٢
الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٤
المؤسسة الإسلامية ٢٠٧
مؤسسة الرسالة ٢٨، ١٨٩، ١٩٣

فهرس المطابع

مطبعة كوستا توماس ٢٠٧	المطبعة الحيدرية ١٨٩، ١٩٢
مطابع المجد التجارية ٤٤	مطبعة دار الكتاب العربي ١٩٥
مطبعة الإمام ١٦٧، ٥١	مطبعة دار الكتب ٥٣
مطبعة الأمانة ١٦٦	مطبعة الصنة المحمدية ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠
مطبعة تاج ١٩٥	مطبعة عيسى الباي الحلبي ١٩٥، ١٩٦، ١٩٩
مطبعة جاد الحق ١٨٨	مطبعة القمر الجديد ١٦٧
مطبعة جامعة الإمام محمد بن سعود ٥٣، ١٨٤، ١٩٠، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٢	مطبعة المدني ٥١، ١٩١، ١٩٧
مطبعة حيدر آباد الدكن ١٨٩	المطبعة النموذجية ١٩٩

فهرس المجلات العلمية

دائرة المعارف الإسلامية ٢٠٠	مجلة جامعة مؤتة ٢٠٤
سلسلة إحياء التراث ١٨٩	مجلة المجمع العلمي ٢٠٠
صحيفة الدراسات العربية في أمريكا ٢٠٠	مجلة المنار ١٨٠
عالم الفكر ٢٠٠	مجلة المنتدى الإسلامي ٢٠٣
عالم الكتب ٢٠١	محاضرات الموسم الثقافي لكلية اللغة العربية ٢٠١
مجلة البحوث الإسلامية ١٩٤، ٢٠١، ٢٠٣	موسوعة العلوم الإسلامية ٢٠٠
مجلة البعث الإسلامي ٢٠٧	نشرة الدراسات الشرقية ١٩٥، ٢٠١
مجلة التضامن الإسلامي ١٩٥	

(فهرس الجامعات والكليات والمجامع والمعاهد)

جامعة الأزهر ١٧٨، ١٨٠، ٢٠٣، ٢٠٨	جامعة هارفارد ٢٠٤، ٢٠٥
الجامعة الإسلامية ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٨	كلية الشريعة ١٢١
جامعة أم القرى ٢٠٣	المجمع العلمي العربي ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٢
جامعة سراج العلوم ٢١٠	مجمع اللغة العربية ١٨١
الجامعة السلفية ١٩٩، ٢٠٨، ٢١٢	المعهد العلمي الفرنسي ١٩٢
جامعة الكويت ١٢١	المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية ٢٠٦
جامعة الملك عبد العزيز ٢٠٤، ٢٠٧	

فهرس الأمم والطوائف والفرق والجماعات

- الأحدية ٣٤، ٦٧
الاتحادية ٥٣، ١٠١
الاسماعيلية ١٠١
الأشاعرة ٢٩، ٥٧، ٨٠
الأمراء الخاصكية ٧٨
الأمراء المصريين ١٧٦
الأمة الإسلامية ٦٨
الأنبياء ٤٥، ٤٦، ٨٣، ١٩٤، ١٧٨
أنصار التجديد والاصلاح ١٦٥
أنصار الجمود ١٦٥، ١٨٠
أنصار السنة ١٨١
أهل البيت ١٧٦
أهل السنة ٤٠، ١٤٥، ١٧٩، ١٨٠
أهل الصالحية ٩٧
الأوباش ١٤٥
أمة القرون الثلاثة ٨٠
الباطنية ٥١، ٥٢
بني عبد شمس ١٥٩
بني عبد المطلب ١٥٩
بني عبد مناف ١٥٩
بني كعب ١٥٩
التابعون ٤٦، ٢١٢
التتار ٢٣، ٢٧، ٣٣، ٣٤، ٦٦، ١١٧، ١٦٤
٢١٢
تيم ١١٠
التيمنون ١٥٣
الجهمية ٣٦، ٣٧، ٥٢، ١٠٠، ١٠١
الحجارون ٧٠
الحشوية ١٤٧، ١٥٣
الخلولية ٣٦، ١٠٠
الحملة الفرنسية ٧٨
- الحنابلة ٥٧، ٦٣، ٦٨، ٧٩، ٨٠، ١٤١، ١٤٧
١٧٣، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩
الحنفية (المذهب) ١٤١
الحيدرية ١٢٠
خلفاء الدولة التركانية ٧٥
الخلفاء الراشدين ١٢٤، ١٢٥
الخوارج ١٤٦
الدجاجلة ٥٢
الدعاة إلى عبادة الأموات ٨٣
الرافضة ٤٧، ٥٢، ٩٨، ١٠٤، ١٠٨، ١١٢
١١٧، ٢٠٩، ٢١٢
الرفاعية ٦٧
الزنادقة ٢٩، ٥١، ١٤٥
الزهاد ٦٦
اللف ٥، ٦، ٤٦، ٤٧، ٥٧، ١١٩، ١٥٠
١٧٨، ١٧٩، ١٨٠
الشافعية ١٢٠، ١٢٤، ١٤١، ١٤٧، ١٦٢
الشهداء ٨٣
الشيعة ١١٢
الصالحون ٤٥، ٦٦، ٨٣
الصبيان ٨٨
الصحابه ٤٦، ٩٤، ١٠٣، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥
١٣٣، ٢١٢
الصوفية ٦، ٥٢، ٦٧، ١١٧، ١٤١، ١٧٩
الطبيعيون ١٤٨
الطواغيت ٤١
الظاهرية ٦٣
عبادة الأوثان والوثنيون ٨٣، ٨٨، ١٤٨
١٥٠
العباسيون ١٨٠
عسكر السلطان ٩٠

علماء الأمة ١٤٥	المجبرة ٥٢
الفر المحجلين ٥٠	المجددون ١٨٠
الفرق الضالة ١٤٠	المسامون ٢١٢، ١١٧
الفرنج ٦٢	المشركون ٨٣، ٤١
الفقهاء ٦٤	المصريون ٦٨
الفلاسفة ٦، ٣٠، ٥٣، ١٠١، ١١٧	مضر ١١٠
القبوريون ٤٣	المعتزلة ٤٠، ٥١، ١٠٠، ١٠١، ١١٢، ١٨٠
القدرية ٥٢	المعطلة ١٠١، ١١٢
القرامطة ٥٣	المقلدة ١١٧
القرندلية ٦٧، ١٢٠	الملاحدة ٥٢، ٩٢، ١٤٧
قضاة الشافعية ٤٩، ٥٦، ٦٣	الملائكة ٩٢
الكرامية ١٥٠	الملل والنحل ١١٢
الكسروانيون ٦٨	المنطقيون ٥٣
الكفار ٣٦	النساء ٨٨
المالكية ١٤١، ١٥٦	النصارى ٣٤، ٧٤، ٨٣، ١١٢، ١١٧، ١٤٦
المبتدعة ٥، ٦، ٣٤، ٤٣، ٤٧، ٨٣، ١٢٨	النصيرية ٥٢
١٥٦، ١٨١	النفاة ٣٦، ١١٢
المتفقهة ١٢٨	اليهود ٨٣، ٩٣، ١١٧، ١٤٦
المتكلمون ٣٥، ٥٣	اليونانية ٦٧

فهرس الأماكن

٢١٠	بيوندهيار	٧٨، ٧٧	الأبراج
٨٧	تبريز	١٤	إربل
١٥	تبوك	٢٠٤	الأردن
٦٤	التيامنة	١٥٦، ١٤٩	الأزهر
١٥	تياء	١٨٨	استانبول
٧٩	ثغر الاسكندرية	٢٠، ١٨	الاسكندرية
٦٩	ثغر سلماس	١٤٣	أفريقيا
	ثكنات عساكر الجيش ٧٨، ٧٧	٦٦، ٥٣	ألمانيا الشرقية
١٩	الجابية	٤٦	الأندلس
	الجامع الأموي ١٧٦، ١٢٠، ٨٩، ٦٣	٢٠٠	أمريكا
٧٨	جامع سيدي سارية	٧٩	إيوان يوسف
٦٣	الجرد	٩٦	الباب الصغير
٢٠٧	جبرة	٥٣	باكستان
٢٠٧	جمهورية أرمنية السوفيتية	٧٩	البرج الشرقي
١٧١	الجوزي	٨٧	المصرة
١٥٣، ٤٣، ١٠	الحجاز	٥٨	بعلبك
	الحجرة النبوية (قبر النبي ﷺ) ٤٦،	١٤٧، ٩٧، ١٦، ١٥، ١١، ١٠، ٩	بغداد
	١٤٣، ١٢٣	١٣١، ١٣٠، ٥٠	البيقاع
	حاران ٩، ١٠، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨،	٨٦	بلاد الإسلام
	٢٣، ٢١، ٢٠	١٩٩، ١٨٨، ١٥٣، ٨٥، ٥٤	بمباي - الهند
٦٦، ١٨	حلب	٢٠٤	
٩	الخاتقاه	٢١٢	بنارس
٥٦	دار سعادة	١٩١، ١٦٧، ١٠٣	بولاق
	دمشق ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٥٢، ٥٦، ٥٨،	٧٨	بئر الحزرون
	٦١، ٦٢، ٦٣، ٧٥، ٧٩، ٨٥، ٨٧، ٩١، ١٢٠،	٧٩، ٧٨	بئر يوسف
	١٤٢، ١٥١، ٢٠٠، ٢٠٤	٦٢، ١٣٧، ١٣٦	بيت المقدس
١٢٠	دمياط	٧٩، ٧٨	بيت يوسف
٩٦	الديار المصرية	١٩٤، ١٩١، ١٨٩، ١٦٧، ٨٨، ٥٢	بيروت
٦٣	الرفض	٣٠١، ٢٠٠، ١٩٩، ١٩٨، ١٩٧، ١٩٦، ١٩٥	

٣٣	قرن الحرة	١٢٣	الروضة
٧٩، ٧٨	القصر الأبلق	٩٦	الروم
٨٥، ٧٥، ٦٥، ٦٣، ٥٩، ٥٨	القلعة (دمشق)	٢٠١، ١٩٨، ١٩٧، ١٩٤، ١٩٠، ٥٣	الرياض
٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧١، ٥٨، ٥٥	القلعة (القاهرة)	١٩	زقاق البرغل
٨٣	الكنائس	٧٩، ٧٨، ٧٧	ساحة الإيوان
١٩٦، ١٨٩، ١٦٧، ١١٦، ٨٥، ٥٣	الكويت	٦٢	سبخة بردويل
٢٠٧	لندن	١٨٩	سوريا
٦٣	المارستان	٥١	سوق مكة (الحزورة)
١٣٥، ١٢٩، ٨٧، ٥١، ٥٠	المدينة المنورة	٧٩	سوق يوسف
٢٠٤، ٢٠١		١٤٧، ١٢٩، ١٢٦، ٩١، ٧٦، ٦٣، ١٠	الشام
٤٥، ٤٤	المسجد الأقصى	١٦٣، ١٦٠، ١٥٤، ١٥٣	
١٣٦، ٤٥، ٤٤	المسجد الحرام	٣٣	شقحب
٢٢	مسجد الرياحين	٦٣	الصاحبة
٧٠	مسجد الكف	٨٧، ٨٦	الصين
٧٠	مسجد النارنج	٧٨، ٧٧	طباق المالك
١٣٦، ١٢٥، ١٢٤، ٤٥، ٤٤	المسجد النبوي	٢٠٧، ١٩٥، ٤٣	طنطا
١٣٧، ١٣٦، ١٣١، ١٣٠، ١٢٧		١١، ١٠	العراق
٧٩	مسجد يوسف	٢٠٤، ١٩٦	عمان
١٥١، ١٤٧، ٨٧، ٦٧، ٦٢، ٤٣، ٢١	مصر	١٧١	عين ترما
١٨١، ١٥٤، ١٥٣		٧٨	فارس
٦٦	المغرب العربي	١٢٠	الفراويس
٢٢، ١٩، ١٨، ١٥	مقابر الصوفية	٩٧، ١٨	قاسيون
١٩٥، ١٣٦	مكة	٦٠، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٤٣، ١٨	القاهرة
٤٤	المملكة العربية السعودية	١٩٥، ١٩٤، ١٨١، ١٧٤، ١٦٧، ١٦٦، ٦٦، ٦٣	
١٩١، ١٦٢	نابلس	٢٠١، ٢٠٠، ١٩٩، ١٩٨، ١٩٧	
١٦٦	النجف	١٣١	قباء
٨٦	اليمن	١٩	قبر سيدي موكس
٥٤	اليونان	٣٤	القدس
		٧١	القرافة

فهرس الأنهار والبحار

نهر الزيب ١٦٢

نهر الفرات ٦٦

نهر النيل ١٦٢

خلجان ١١٢

شاطىء الفرات ١٧

طوفان ١١٣

نهر الجوز ١٦

فهرس المعارك والسلاح والأسرى

سوط ١٧٣

السيوف ١١٢، ١١٣، ١١٧، ١٦٣

عساكر ١١٤

قتال ١١٧

معارك ١١٧

أسرى ١١٢، ١١٣

ثورة ١٧٦

درة ١٧٣، ١٧٦

رماح ١١٢

سلاح ١١٣

فهرس السجون

سجن القلعة (البرج الشرقى بالإسكندرية)

٧٩

سجن القلعة - الجبار (القاهرة) ٥٥، ٥٦

٥٨، ٦٢، ٦٣، ٧٧، ٧٨، ٨٠

السجن ٩٢، ٩٣، ١١١، ١٤٢، ١٧٠، ١٧٢

١٧٣

سجن حارة الديلمة (دمشق) ٧٩

سجن خزانة البنود (القاهرة) ٧٩

فهرس الأصنام والأحجار والشياطين والأسواق والحيوانات

الشیطان (ابلیس) ۷۰، ۸۳، ۹۲، ۱۱۲	أسواق ۷۱
صخرة كبيرة ۷۱	الأصداف ۹۲، ۹۳
صنم حجارین حجر ۷۱	أصنام الباب الصغير ۷۰
صنم صباط الخیل ۷۱	بلاط ۷۰
صنم فراش الطاحون ۷۱	الجن ۱۶۲
صنم قبة اللحم ۷۰	حمر ۱۷۳
صنم مسجد التاريخ ۷۱	الخيل ۱۰۴، ۱۰۵
العنقا ۱۰۴	رخام ۷۱
قصدير ۷۱	سوق الخيل ۸۶
	سوق العمارة ۱۲۰

فهرس المأكولات والمشروبات

۹۰	طعام ۸۴	أكل
۷۱	اللحم ۷۱	الحلوى
۷۱	الماء ۷۱	الخبز
	۸۴	شراب

فهرس الأعلام

- الآمدي ، أبو محمد إبراهيم بن داود ١٧٠ ، ١١٨ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٤
 ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٨٨
 الآمدي ، العضيف إسحق ١٢
 إبراهيم (عليه السلام) ٧٣
 إبراهيم بن الحافظ بن القيم ١٦١
 إبراهيم الدرجي ٢٣
 إبراهيم زكي خورشيد ٢٠٠
 إبراهيم القطان ٦٤
 إبراهيم بن محمد الحلبي ٦٠
 إبراهيم بن منير البعلبيكي ١٨٧
 ابن أبي حاتم ٤٨ ، ١٣٧
 ابن أبي الدرداء ، إبراهيم بن محمد بن
 سليمان بن بلال ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩
 ابن أبي عمر ٢١ ، ٢٣
 ابن أبي اليسر ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣
 ابن الأخضر ٩
 ابن الآلوسي ، السيد نعمان خير الدين ١٩٧
 ابن بطة ١٥١
 ابن بطوطة ٥٨ ، ٥٩ ، ١٤٣
 ابن البطي ١٤
 ابن التدمري ١٨ ، ١٩
 ابن تغري بردي ٣٤ ، ٧٧ ، ٧٨
 ابن تميم ١٣
 ابن الجارور ١٣٦
 ابن الجوزي ١٣٦ ، ١٦١
 ابن الجوزي ، أبو المظفر سبط ١٤
 ابن حجر ٦ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٧٢ ، ٨٥
 ابن حجر الهيثمي المكي ١٢١ ، ١٤١ ، ١٤٥
 ابن حجي ١٦٣ ، ١٧٤
 ابن حزم ٨٩ ، ١٧٧ ، ١٨٠
 ابن حمدان ١٦
 ابن خزيمة ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ، ١٥٥
 ابن خطير ٥٩ ، ٢٠٦
 ابن الخليل الحنبلي ، جمال الدين عبد
 الصمد بن إبراهيم بن الخليل إبراهيم ٩٦
 ابن داود الدقوقي ، محمود بن علي بن
 محمود بن مقبل بن سليمان ٩٥
 ابن دقيق العيد ٦٩ ، ١٦٠
 ابن الدواليبي ١٢
 ابن رباط الحراني ، شمس الدين أبو عبد
 الله محمد بن محمد بن عبد الحمود ٦٢
 ابن رجب الحنبلي ٢١ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٨٧ ، ١٥٠
 ١٥١ ، ١٦٣ ، ١٧٣ ، ١٨٨
 ابن الرضي ١٧٠
 ابن رواحة ، أبو الحسين بن عبد الله ١٢٠
 ابن رواحة ، زكي الدين أبو القاسم هبة
 الله ١٢٠
 ابن الزمלקاني ، كمال الدين ٦٣ ، ١١٠ ،
 ١٦٠ ، ١٦٩
 ابن الزهراء المالكي ٥٨
 ابن سالم الجعبري ، تقى الدين أبو عبد
 الله محمد بن سليمان بن عبد الله ٩٥
 ابن سلطان ، سبط الخياط علي عبد

- الواحد ٩
- ابن شاكر ٨٥، ٨٦
- ابن الشحنة ١٧٠، ١٧٤
- ابن شميل البغدادي ، صفي الدين عبد المؤمن بن الخطيب عبد الحق بن عبد الله بن علي بن مسعود ٦٦
- ابن الشهاب بن محمود ٦٣
- ابن الصلاح ١٣٨، ١٣٩
- ابن الصيرفي ٢٠، ٢٢، ٢٣
- ابن طبرزد ٩
- ابن عباب ٤١، ٤٧، ١٥٠، ١٥١
- ابن عبد القوي ٢٣
- ابن عبد الهادي ٢٩، ٤٧، ٥٣، ٥٨، ٩١، ٩٥
- ٩٦، ١١٧، ١١٨، ١٢٠، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٨
- ١٤٣، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٧، ١٧٢
- ١٧٤، ١٧٥، ٢٠١
- ابن عراق ١٤٠
- ابن عربي ٥٢، ٥٦، ١٤٣، ١٥٤
- ابن عساكر ، بهاء الدين القاسم محمود ٦٢
- ٩٥، ١٢٠، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠
- ابن عطاء السكندري ٥٦، ١٦٩
- ابن علان ٢٠، ٢٣
- ابن العماد ١٥١
- ابن غانم المقدسي ، علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن سليمان بن حمائل ٩٦
- ابن قاضي الجبل (سراج الدين البلقيني) ٦٦
- ابن قاضي شهبه ١٦١، ١٧٦
- ابن قورت ٥٧
- ابن القيم ٣٣، ٥٨، ٦٣، ١١٢، ١٤٥، ١٤٦
- ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٦٠، ١٦١، ١٦٣، ١٦٨
- ١٧٦، ١٨٥، ٢٠٢
- ابن كادش ١٤٨
- ابن كثير ٥٩، ١٢٩، ١٣٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٧
- ١٧٤، ١٨٥، ١٨٨
- ابن اللتي ١٧، ١٨
- ابن ماجه ٥١
- ابن الحب ، محمد بن محمد بن أحمد بن ٦١
- ١٧٣، ١٨٦
- ابن مخلوف المالكي ٥٥، ١٤٢، ١٦٩
- ابن مشجرة ١٩
- ابن المطهر (ابن المنجس) ٣٤
- ابن المغرب ١٤
- ابن المنجا ٢٢، ٢٣، ٢٤، ١٨٥
- ابن ناصر ١١١، ١١٧، ١٦٠
- ابن ناصر الدين محمد بن أبي بكر القيسي
- الدمشقي ٢٢
- ابن نباتة ١٥
- ابن الوردي ، زين الدين أبو حفص عمر
- ابن المظفر بن عمر ٨٦، ٩٢، ٩٣، ٩٧
- ١١٠، ١٦٠، ١٨٩
- ابن الوزير ، محمد بن إبراهيم الوزير ١٧٦
- ابن يوسف الكرمي ٢٨
- أبو أحمد بن عدي ٤٨
- أبو إسحق إبراهيم بن حرب العسكري ٦٦
- أبو إسحق الشيرازي ١٤٧
- أبو البركات ، مجد الدين ٩، ٦٩
- أبو البركات بن المستوفي ١٤
- أبو البقاء (شيخ الشافعين) ١٢٠
- أبو بكر البيهقي ٤٨
- أبو بكر الشاشي ١٤٧
- أبو بكر الصالحاحي ١٨٦
- أبو بكر الصديق ٥٧، ٩٤، ١٢٤، ١٢٥
- أبو بكر بن قوام بن علي ١٨٦
- أبو جعفر الطبري ٤١، ٤٧
- أبو حاتم بن حبان السبتي ٤٨
- أبو حامد الغزالي ٤٤، ٥٧، ١٤٣
- أبو الحسن أخت ٢١١

- أبو الحسن الشاذلي ١٤٣
أبو الحسن بن عبدون الحراني ٤٤
أبو الحسن الندوي ٢٠٧، ١٠٨
أبو الحسن الهكاري ١٤٨
أبو حفص البزار ٨٧، ١١٧
أبو حنيفة ٤٥، ٤٦، ٥١، ١٣٣، ١٣٧، ١٤٧
أبو حيان الأندلسي ٦١، ٩٦، ١١٠، ١١٦، ١٦٠
أبو الدرداء ١٢٦، ١٢٩
أبو السعود عبد القادر الفاسي ١٤٤
أبو سعيد الخدري ٥١
أبو العاصي بن الربيع ٥٧
أبو العاصي الوهدي ٢١٠
أبو العباس أحمد بن حجي الحسباني ١٥٣
أبو العباس الزرعي أحمد ١٨٥، ١٨٧
أبو العباس المقرئ ١٤٣
أبو عبد الله بن بطة ٤٤، ٤٥
أبو عبد الله الحاكم ٤٨
أبو عبد الله بن عرفة التونسي ١٤٣
أبو عبد الله محمد بن جمال الدين يوسف الشافعي اليمني ٩٨
أبو العرفان الندوي ٢١٠
أبو عروة الحنبلي ٥٣
أبو عصمة ١٤٨
أبو الفتح المنى ١١، ١٤
أبو الفرج محمد بن هبة الله الوكيل ١٦
أبو القاسم القشيري ١٤٣
أبو محذورة ٧٤
أبو محمد الجويني ٤٨، ٤٩
أبو هريرة ٥١، ١٣٧
أبو الوفاء بن عقيل ٤٤
أبو يوسف ٧٤
أبو يوسف محاسن بن سلامة ١٤، ١٧
أحمد إبراهيم بن عيسى ٥٨، ٦٠، ١٨٣
- أحمد أمين ٢٠٢
أحمد تيمور باشا ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٢
أحمد بن الحسن العاقولي ٩، ١٦
أحمد بن حنبلي ١٤، ٣٦، ٣٧، ٤٤، ٤٥، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٧٤، ١٣٣، ١٤٨، ١٥١، ١٥٨، ١٦٢، ١٨٠
أحمد الدشتي ١٢
أحمد بن عبد الدايم ٢٠، ٢٢، ٢٣
أحمد بن محمد السكندري ١٦٦
أحمد شاكر ١٣٩، ١٨٤
أحمد بن محمد نباتي ٢٠٣
أحمد يوسف سليمان ٢٠٣
الأسدي القاريء الفاضري ، حفص بن سليمان ١٣٦
أسير بن زيد الجمال الكوفي ١٣٦
الأشرف صلاح الدين خليل بن قلاوون ٧٥
أشهر رفيق الندوي ٢١٠
الألباني ، محمد ناصر الدين ٧، ١٣٤، ١٨١، ١٨٢
الألوسي ، محمود شكري ٧، ١٢١، ١٢٢
أم الدرداء ١٢٩
أم زينب ، فاطمة البغدادية ١٨٥
أم فاطمة ، عائشة بنت إبراهيم ١٨٦
الأمين بن شقير الحراني ١٢
أنور الجندي ١٩٤، ٢٠٣، ٢٠٥
ايتدون ، عبد الله ديريه ٢٠١، ٢٠٨
- (حرف الباء)
البخاري ٤٥، ٤٧، ٥١، ١٥٠
بدر الدين البعلي محمد بن علي ٢٠٧
بدر الدين بن جماعة ٥٦، ٦٥

(حرف التاء)

- تاج الدين الفزاري ٢٤، ١٨٥
التافلائي ، محمد بن محمد بن الطيب ١٩٢
التبريزي ، برهان الدين أبو إسحق
إبراهيم (ابن الشيخ شهاب الدين أحمد بن
عبد الكريم) ٩٥
تسيهر، جولد ٢٠٢
التقي بن الأخنائي المالكي ٤٤، ٦٤، ١٢٤،
١٣٠، ١٣٣، ١٥٥، ١٦٨، ١٦٩
تقي الدين الحصني ١٥١، ١٦١، ١٦٨
تقي الدين الهلالي ١٦٦
التكريتي ١٨٦
التلساني ١٤٣
تيمية ١٥

(حرف الجيم)

- جابر الجعفي ١٣٧
جابر بن عبد الله ١٦١
الجاؤلي الطنبغا بن عبد الله ١٨٧
جبران بن أحمد صالح ٢٠٤
الجزري ، أحمد بن علي ١٢
جفص الفرد ٣٧
جلال الدين القزويني ٦٥، ٦٦، ١٥٥
جمال الدين الأفغاني ١٨٠
جمال الدين بن تقي الدين بن العز ١٧٤
جمال الدين بن جملة ٦٣
جمال الدين بن مالك ١٠
جمال الدين محمود بن الأمير الحلبي ٩٦
الجميع ١٩١
جميل الشطي السلفي ١٨٤

بدر الدين حسن بن محمد النحوي المارداني
٩٦

بدر الدين خليل بن محمد الناسخ الحلبي
١٧٠

بدر الدين محمد بن خالد ٢١

بدر الدين محمد بن عز الدين ٩٦

البدر العوام ١٨٥

بديع الدين شاه ١٨٣

البرزالي ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٥٦، ٦٤، ١٥٤

البرهان إبراهيم بن عثمان السنودي

المصري ١٦٧

برهان الدين إبراهيم بن الشيخ بن القيم

٢٠٦

برهان الدين سبنهلي ٢١٠

برهان الدين بن هلال الزرعي ١٨٧

البرهان المراغي ١١

البسيلي ١٤٤

البصري ، نور الدين عبد الرحمن بن عمر

١٢

البغدادى ، أحمد بن أحمد بن نصر الله ٦٠

بكر بن زيد أبو زيد ١٨٢

بكر بن عبد الله أبو زيد ١٤٥، ٢٠٦

البكري ٤٤، ٧٨، ٧٩

بل، جوزيف ن. ٢٠٥

بلال بن رباح ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧

بنت أبي جهل ٥٧

بهاء الدين أبو الثناء محمود بن علي بن

عبد الولي ١٧٢

بهاء الدين بن الزكي ٢٤

بهاء الدين عبد الله بن محمد بن خليل ٦

بهاء الدين الكحال اليهودي ١٨٦

بيبرس الجاشنكير ٧٥، ٧٩، ١٦٩

(حرف الدال)

الدارمي ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠
داود المتطبب ١٧٥
الداودي ١١، ٦٥
الدقوقي ١٨٦
الدمياطي ، محمد المؤمن ١٢، ٦٩
دي ماتيو، اينياتسيو ٢٠٧

جندب البجلي ٧٢

جنكلي البابا ٧٧

جهم بن صفوان ١٠١

جورج ٢٠٠

جورج مقدسي ٢٠٥

جومار ٧٩، ٢٠٧

(حرف الحاء)

(حرف الـ ذال)

الذهبي ٥، ٦، ٩، ١٠، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٤،
٢٥، ٢٦، ٦٩، ٨٥، ٩٠، ٩١، ٩٥، ١١٦، ١٢٩،
١٣٨، ١٦٠، ١٦٤، ١٧٥، ١٨٥، ١٨٩

الحاكم ، تقي الدين سليمان بن حمزة ١٢
حامد أحمد محمد زيد ١٩٩
حبيب الرحمن العمري ٢١١
الحجار ١٧٠
الحراني ، فخر الدين بن تيمية ١٤
حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ٤٦
الحسن بن علي ١٢٦

(حرف الـ راء)

الرازي ٣٨
راغب باشا ١٩٨
ربيع بن هادي ١٨٢
رضوان بن محمد أبو النعيم ٦٠
رمضان محمد رمضان ١٩٩
روزنثال، ف. ١٨٩

حسن هيتو ١٢١
حسين عبد القادر ٢٠٢
الحسين بن علي ١٢٦
حسين بن محسن الأنصاري ١٨١
الحلاج ٥٢
الحلاوي ، ابن أبي بكر بن غنية ٩، ١١
حماد الخرافي ١٦
حماد بن محمد الأنصاري ١٨٢
حمدي عبد المجيد السلفي ١٨٢
حنبل الرصافي ٩

(حرف الـ زاي)

زبير أحمد القاسمي ٢١١
الزركشي ١٣٦
(الشيخ) زروق ١٤٤
زهير الشاويش ٨٨، ١٨٣، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠١

خالد الزاهد ١٨٥
خالد بن الوليد ٢٢
خالد بن يزيد العمري ١٣٧
خريندا (ملك التتار) ٣٤
الخواجة التدمري محمد ١٧٣

- الزواوي ، علي بن مسعود أبو الروح ١٦٦
 زينب بنت عبد الله ٢٢
 زينب بنت الكمال ١٢
 زين دحلان ١٣٠
 زين الدين أبو حفص عمر بن سعد الله ١٧٢
 زين الدين عبد الرحمن ٢٠، ٥٥، ٥٩، ٦٣، ٦٥
 زين الدين عمر بن حسام الدين أقشي الشبلي ٩٥
 زين الدين الفارقي ٦٥
 زين الدين كتبغا ١٨٥
 زين الدين بن النجيج ١٨٦
 زين العابدين الركابي ١٨٤
 زين العابدين عبد الرحمن بن رجب ١٩
 زين بن المرمل ٢٤، ٦١، ١٦٩
 (حرف السين)
 الساجي ١٣٦
 سارية بن زعيم ٧٨
 السبي ، تقي الدين ٢٩، ٤٧، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٩، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٢، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩
 ست النعم بنت عبد الرحمن ١٩، ٦٣
 السخاوي ٧٢، ٧٣، ٧٤، ١٤٠، ١٥٣، ١٦٣
 سراج الدين أبو حفص عمر بن علي الأزجي ١٧٢
 سراج الدين البلقيني ١٥٢
 السرمري ، أبو المظفر يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد العبادي العقيلي ١٠٣، ١٨٧، ١٦٢
 سعد الدين أبو محمد سعد الله بن عبد
- الأحد الحرائي ١١١
 سعد الدين أبو محمد سعد الله بن نجيح ٩٦
 سعد الدين التفتازاني ١٥٣
 سعد الذيلي ٩٥
 سعد صادق محمد ١٩٤
 سعود صالح العطيشان ٢٠٤
 (الملك) السعيد بن ناصر الدين ٧٥
 سلاّر ٥٥
 (الملك) سلامش بن بيبرس ٧٥
 سلامة الغزامي ١٥٦، ١٥٧، ١٦٧
 (الأمير) سلطان العرب حسام الدين فهيا ١٨٦
 سامة بن سالم الجهني ١٣٥
 سليم البشري ١٥٦
 سليم الهلالي ١١٧، ١٩٦
 سليمان بن بلال ١٢٨، ١٢٩
 سليمان بن عبد الرحمن الصنيع ٥٤
 سليمان بن يزيد ١٣٧
 سهل بن حنيف ١٤٠
 سوار بن ميمون أبو الجراح العبدي ١٣٦
 سولومون ، أنجلو ٢٠٢
 سيبويه ٦١، ٩١
 السيد صفتر الحسيني ١٨٠
 سيد عبد الحفيظ السلفي ٢٠٩
 سيد كفيل أحمد القاسمي ٢١٠
 سيف الدين أرغون ١٨٥
 سيف الدين براق ١٨٥
 سيف الدين عبد الغني ٩
 سيف الدين الكاتب ١٩٩
 السيوطي ، جلال الدين ٥٤، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠، ١٦٤، ١٦٨

(حرف الشين)

- شمس الدين الحريري ١٧٣
شمس الدين الحنبلي ٩٧
شمس الدين السروجي ١٦٩
شمس الدين السلامي ١٨٥
شمس الدين عبد القادر بن الخطيري ٦٣
شمس الدين بن عبد الهادي ١٨٦
شمس الدين اللخمي ، محمد بن عبد الحميد ١٧٣
شمس الدين محمد بن أحمد البسياطي ٦٠
شمس الدين محمد علي بن علان الصديقي ١٦٧
شمس الدين بن مسلم ٥٦
شمس الدين الندوي ١٨٥
الشمس محمد بن عيسى ١٨٦
شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد ١٧٢
شهاب الدين أبو العباس أحمد بن موسى الزرعي ١٧٠
شهاب الدين أحمد بن جهيل الحلبي ١٦٧
شهاب الدين بن برهان ١٦٣
شهاب الدين الخوارزمي ١٦٠
شهاب الدين بن الخوي ٢٤
شهاب الدين الزهري ١٧٣
شهاب الدين عبد الحلیم عبد السلام ١٢
١٨ ، ١٩ ، ٦٩
شهاب الدين بن فضل الله أحمد ١٨٧
شهاب الدين بن مري البعلبي ١٨٧
شهاب الدين بن المصري ١٧٠
شهاب بن فضل الله ٧ ، ٦١ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١١٠
١١٩ ، ١١٨
شهاب بن الهرة ١٦١
شهدة بنت الإبري ١٤
- (الإمام) الشافعي ٣٧ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦٣ ، ٧٤ ، ٨١ ، ١٣٣ ، ١٤٨
الشافعي ، محمد بن ناصر الدين (أبو عبد الله) ٦٠
الشرف الجعبري ١٨٥
الشرف بن الحافظ ١٧٠
شرف الدين أبو البركات عبد الأحد ١٧
شرف الدين أبو بكر عبد الوهاب ١٨٦
شرف الدين أبو العباس أحمد بن الحسن ١٧٠
شرف الدين أبو عبد الله محمد بن سعد الله ١٧٠
شرف الدين أبو عبد الله محمد بن المنجا التنوخي ٦٢ ، ١٧٠
شرف الدين أبو محمد عبد الله بن الحسن ١٨٦
شرف الدين عبد الله ٢٠ ، ٥٥ ، ٧٠
شرف الدين المقدسي ٢٤
شرف الدين بن النجیح ١٨٦
الشريف الخشاب ١٨٥
الشريف عز الدين ١٠
شعبة ٩١
شمس الدين أبو الثناء محمود بن عبد الرحمن ١٧٢
شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر ١٧٠
شمس الدين أبو عبد الله محمد بن ملفح ١٧٠
شمس الدين بن أبي عمر ١٠
شمس الدين الأصفهاني ١٨٥
شمس الدين البلاطني ١٦٠

(حرف الصاد)

(حرف الظاء)

صاحب قبرس ٢٤

الظاهر ببيرس ٧٥

صالح الخطاب الحنبلي ١٩١

الظاهري ، أبو العباس الحافظ ١٢

صالح بن عبد العزيز آل منصور ٢٠٣

ظفر الإسلام خان ٢١٠

صالح بن عمر البلقيني الشافعي ٦٠

(حرف العين)

صالح بن فوزان الفوزان ١٨٢، ١٩٤

صالح محمد العلي ١٨٩

عائشة أم المؤمنين ٨١، ١٢٦، ١٢٧

صبري المتولي ٢٠١

عبادة بن الصامت ٨٢

صدر الدين بن الوكيل ٩٥

عبد الله بن أحمد بن حنبل ١٤٧، ١٥٥

الصفاني ١٦٧

عبد الله بن تيمية ١١

الصفدي ٢٧، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ١٦١

عبد الله الجزري ١٨٥

صفي الدين الحنفي ١٩١

عبد الله بن خضر بن عبيد الرحمن

صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق ٩٧

الرومي (الميثم) ٩٦

صفي الدين الهندي ٦٩، ١٧٦

عبد الله التركي ٢٠٩

صلاح الدين الأيوبي ٧٨، ٧٩

عبد الله خلف السبت ١٨٢

صلاح الدين القواس ٩٥

عبد الله بن رشيق المغربي ٦٥، ١٨٥

صلاح الدين الكتبي ١٦٢

عبد الله سعيد الرويشيد ١٩٩

صلاح الدين المنجد ٨٦، ٨٩، ١٨٥، ١٨٨، ٢٠٢، ١٩٦، ١٨٩

عبد الله بن سكيئة ٩

عبد الله صالح المدني ١٤٥، ١٨٣

صلاح الدين يوسف ١٨٦

عبد الله بن عدي بن الحمراء ٥١

صلاح عزام ١٩٤

عبد الله بن عمر ١٣٤، ١٣٥

الصلاح العلائي ١٦٠

عبد الله الغرير الزرعي ١٨٦

عبد الله كنون ٢٠٢

(حرف الضاد)

عبد الله بن المبارك ١٦١

ضياء بن الخريف ٩، ١٦

عبد الله بن محمد العمري المكبر ١٣٥

عبد الله بن مسعود ١٤٠

(حرف الطاء)

عبد الله بن نافع الصائغ ١٤٧

عبد الباري أحمد مجتبي ٢١٠

الطرابلسي ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن

عبد الباري عاليادي ٢١١

عبد الكريم الموصلي ١٥٣

عبد الحي بن عبد الكبير الكناني ١٩٤

طه الدسوقي ١٦٧

عبد الرحمن التفهني الحنفي ٦٠

الطلوخي ٥٧

- عبد الرحمن الشرقاوي ١٩٧
عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ١٩٩، ٢٠٤، ٢٠٩
عبد الرحمن عبد الخالق ١١٦، ١٨٢، ١٩٧
عبد الرحمن بن عبد الحليم المعلمي ١٨١
عبد الرحمن عبد الصمد ١٨٣
عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ١٩٨
عبد الرحمن النحلاوي ٢٠٠
عبد الرحمن الوكيل ١٩٨
عبد الرزاق حمزة ١٤٥، ١٨١
عبد الرزاق بن عبد القادر ١٦
عبد الرزاق عفيفي ١٨١
عبد الرشيد بن طاهري ٢١١
عبد السلام الرحمانى ٢١٠
عبد السلام هاشم حافظ ١١٨، ١٩٦
عبد السلام يوسف بن محمد القزويني ٦٦
عبد الصمد شرف الدين ٥٣، ٥٤، ٢٠٣
عبد العزيز الربيعان ١٨٣
عبد العزيز العائدي ١٦٦
عبد العزيز بن عبد الله بن باز ٨١
عبد العزيز عبد الحق ٢٠٢
عبد العزيز المراغي ١٩٥
عبد العزيز بن منينا ٩، ١٦
عبد العليم عبد العظيم البستوي ٢٠٩
عبد العزيز عمري ٢١١
عبد العظيم الاصلاحى ٢٠٧
عبد العليم ماهر ٢١٠
عبد الغنى محمد عبد الخالق ٢٠٣
عبد الفتاح إسماعيل شلبي ٢٠١
عبد الفتاح محمود ٢٠٤
عبد القادر الرهاوي ٩، ١٦
عبد الكافي السبكي ١٦٦
عبد المبين منظر ٢١٠
عبد المتعال الصعيدي ١٩٩
عبد المولى بن أبي تمام ٩
عبد الواحد سلطان ١٦
عبد الواحد عبد القدوس ٢١١
عبد الوهاب بن أبي حبة ١٦
عبد الوهاب بن سكيئة ١٦
عبيد الله بن عمر ١٣٤، ١٣٥
عبيد الله المصغر ١٣٥
عبيد القدومي النابلسي ١٩١
عثمان بن سعيد الدارمي ٤٠
عثمان بن عفان ٥٧، ١٢٥
العجمي ، برهان الدين إبراهيم بن شهاب
الدين أحمد بن عبد الكريم ٩٦
عدنان الخطيب ١٩٥
عز الدين الزكي ٦٦
عز الدين بن القلافي ٦٦
عساف ٤٣
العشاري ١٤٨
العقيلي ١٣٦
العكبري ، أبو البقاء ٩، ١٠
علاء الدين بن عرفة ١٨٦
علاء الدين علي بن الآمدي ٣٥
علاء الدين بن غانم ٩١
علاء الدين محمد بن محمد البخاري ١٥٣
العلائي ، صلاح الدين ٦
علم الدين البرزالي ١٨٥
علي بن أبي طالب ٥٧، ١٤١
علي بن أبي طلحة ٤١
علي بن أسمعح اليعقوبي ١٦٩
عليان بن منصور ١٦٢
علي البايي الحلبي ١٩٥
علي بن حسين بن عروة الحنبلي ١٧٥
علي الدويلي البغدادي ١٧٦
علي سامي النشار ٥٤
علي السيد صبح المدني ١٢١، ١٩٧

فرعون ٥٢

علي بن محمد بن أبي المجد ١٧٠

علي المغربي ١٨٦

(حرف القاف)

علي بن ميمون الأندلسي ١٥٤، ١٦٨

عماد الدين الواسطي ١١٦

قابيل وهابيل ١٢١

عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح ١٧٦

قازان (التتاري) ٦٥، ٦٦

عمر بن أبي بكر التيمي البسطي ١٨٦

القاسم الأربلي ٢٠، ٢٣

عمر بن الخطاب ٧٣، ٧٨، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧

القاضي عياض ١٤٣

قراقوش ٧٨

عمر سليمان الأشقر ١٨٢

القزاز، محمد بن أحمد ١٢

عمر اللؤلؤي زين الدين ١٧٦

القطب بن عصرون ٢٠

عيسى الحلبي ١٦٦

قطلوبك المنصوري الكبير ٣٣

العيني، نور الدين محمود بن أحمد ٦٠

٨١

(حرف الكاف)

(حرف الفين)

كازانوف ٧٨

٤١

كتبغا الناصري ٧٥

الغاياتي ١٥٣

كالم الدين الزملكاني ٢١، ٢٥، ١١٦، ١٤٣، ١٦٧

الغزالي ١٨٠

غليونجي، بول ٢٠٠

غيلان القدري ٣٧

(حرف اللام)

(حرف الفاء)

لاوست، هنري ٢٠١، ٢٠٢

فاطمة بنت رسول الله ١٥٩

الليثي بن أبي سليم ١٣٦

الفارقي، رشيد الدين أبو حفص عمر بن

(حرف الميم)

مسعود ٢٨

فايزة محمد بكري ٢٠٨

ماجد عرسان الكيلاني ٢٠٤

الفخر إسماعيل ٩، ١٠، ١١، ١٦

ماسبيرو ٢٠١، ٢٠٦

فخر الدين بن أبي القاسم ٩

(الإمام) مالك ٤٤، ٤٥، ٥٠، ٥١، ١٢٣، ١٤٧

فخر الدين بن الصائغ ١٨٦

١٢٥، ١٣٣، ١٤٧

فخر الدين محمد بن محمد الدين سبط شرف

مالك بن مالك ٣٨

الدين ١٧٠

مجاهد ١٣٦

الفخر بن المعلم القرشي ١٥٥، ١٦٨

مجد الدين بن حمدان ١٠، ١١

الفخري القاضي الشافعي ٦٥، ١٨٦

محمد سعيد رمضان البوطي ١٢٣، ١٢٤،
 ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣،
 ١٣٤، ١٣٨، ١٤٠
 محمد سعيد العبدية ٢٠١، ٢٠٣
 محمد سليمان الأشقر ١٨٢
 محمد سيد أحمد المسير ٢٠٩
 محمد السيد الجلينيدي ١٩٦
 محمد بن شنب ٢٠٠
 محمد الشيباني ١٦٧
 محمد بن صالح العثيمين ١٨٢
 محمد بن طبرزد ١٦
 محمد عبد الله طاري ٢١١
 محمد عبد الرزاق حمزة ٥٤
 محمد بن عبد الوهاب ١٣٠، ١٤٥، ١٤٨،
 ١٧٧
 محمد عبده ١٤٨، ٢٠٠
 محمد عبده خير الدين المصري ١٨٠
 محمد العراقي الجزري ١١١
 محمد علي ٧٨
 محمد علي الشوكاني ١٢٢
 محمد العميري ١٩٩
 محمد عيد عباس ١٨٣
 محمد بن الفيض الغساني ١٢٩
 محمد بن القاسم ١٨٤
 محمد كرد علي ١٨١، ١٩٤
 محمد بن لطف الصباغ ١١٩، ١٨٣، ١٩٧
 محمد مأمون حمون ٢٠٥
 محمد المبارك ١٩٧
 محمد بن محمد بن النعمان بن شبل ١٣٦
 محمد محيي الدين عبد الحميد ٤٣، ١٩٥، ١٩٨
 محمد مصطفى المراغي ١٨٠
 محمد المنتصر الكناني ١٩٤
 محمد مهدي الكاظمي القزويني ١٦٦
 محمد نصيف ١٨١

مجيد الدين أحمد بن الحسن محمد الخياط
 الجوفي الدمشقي ٩٥
 المحارفي، علي بن أحمد بن هوس الهلالي
 ١٨٧
 محب الدين الخطيب ١٨٤
 محسن العثماني الندوي ٢١٠
 محمد إبراهيم شقرة ١٨٢
 محمد أبو زهرة ٢٧، ١٩٥
 محمد بن أبي القاسم ١٦
 محمد أبو طاهر البعلي الحنبلي ٩٧
 محمد أحمد الأثري ٢١١
 محمد الأعظمي ٢١١
 محمد بن بردس (ابن عبد الهادي الصغير)
 ١٧٥
 محمد بهجة البيطار ٥٩، ١٨٤، ٢٠٢
 محمد جميل زينو ١٨٣
 محمد جميل غازي ١٩٧
 محمد حامد الفقي ٤٣، ٥٤، ٨٦، ١٨١، ١٨٨
 محمد حربي ٢٠٠
 محمد بن خليل المنصفي الحنبلي ١٦٣،
 ١٧٥
 محمد خليل هراس ١٩٦
 محمد راشد الندوي ٢١٠
 محمد راغب الطباخ ١٨٤، ٢٠٢
 محمد رشاد سالم ٥٢، ٥٣، ٩٨، ١٠١، ١٠٣،
 ١٠٤، ١٤٢، ١٩٥، ١٩٨
 محمد رشيد رضا ٦، ١٢٢، ١٨٠
 محمد زاهد الكوثري ١٤٥، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٥،
 ١٥٧، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٨١
 محمد بن زناط ١٢
 محمد زهدي النجار ٥٢
 محمد الزين ٢٠١
 (الإمام) محمد بن سعود ٤٤
 محمد سعيد إسماعيل ٢٠٧

محمد نعمان السلفي ٢٠٩

محمد نعيم رحمانى ٢١١

محمد هزاع الغامدي ٢٠٩

محمد ياسين مظهر صديقي ٢١٠

محمد يوسف كوكان عمري ١٩٩، ٢١١

محمد يوسف موسى ١٩٤، ٢٠٢

محمد يوسف هارون ٢٠٤، ٢٠٨

محمود بن إمام ٢٠٦

محمود خليفة غانم ٢١١

محيي الدين محمد بن إبراهيم الواني ٢٠٦

محيي الدين النووي ٧٠، ١٢٥، ١٣٢

محيي الدين يحيى بن يوسف بن يعقوب

الرحبي ١٧٠

مرعي الكرمي الحنبلي ١١٥

المزبور ١١١

مزمّل حسين الصديقي ٢٠٤

المزي ٦٢، ٦٩، ١٢٩، ١٧٤، ١٨٥

مسدد بن مرهه ١٥١

مسعود الرحمن خان الندوي ٢١٠

مسعود بن عمرو الأنصاري البصري ٥٨

المسيح (عليه السلام) ٣٤، ٥٧، ٧٤

مشعل منور ضاحي المطيري ١٩٩

مصطفى الزربول ١٨٣

مصطفى حلمي ٢٠٣

معاوية بن أبي سفيان ٨١

مقبل بن هادي ١٨٣

المقبل اليمني، صالح بن مهدي ١٧٧

المقدسي، أبو محمد بن قدامة ٤٤، ٤٥

المقدسي، شرف الدين أبو العباس أحمد

٦٤

المقري، قاسم بن عبد الرحمن بن نصر

٩٥، ٩٦

المقرئزي ١٣، ٦٣، ٧١، ١٦٣

المنبجي، شمس الدين أبو الثناء محمود بن

خليفة ٦٣، ٩٦، ١١٤، ١٦٩

المنذري ١٦

(الملك) المنصور حسام الدين لاجيني ٧٥

(الملك) المنصور قلاوون الألفي ٧٥، ٧٧

موسى بن أحمد لطف الله ١٥

موسى بن هارون الجمال ١٣٧

موسى بن هلال الصبري ١٣٤، ١٣٥

مبيه، قان ٧٨

(حرف النون)

ناصر الدين محمد بن عبد الله ١٨

ناصر بن عبد الكريم العقل ٤٤، ١٩٨

(الملك) الناصر محمد (أخو الأشرف) ٧٥

(الملك) الناصر محمد بن قلاوون ٧٥، ٧٦

٧٨، ٧٩

نافع ١٣٤، ١٣٥

نجم الدين أبو الربيع سليمان عبد القوي

١٧٠

نجم الدين إسحق بن ألمي الذي ٩٥

نجم الدين بن سليمان بن عبد القوي ١١٤

نجم الدين بن الصصري ٦٦

نجم الدين الكاتب ٣٤

نجم الدين محمد أمين ١٥٤

نجيب العقيلي ٢٠٠

نذير حسين ١٨١

النسائي ٥١، ١٦١

نصير الدين الطوسي ١٦٤، ١٦٥

النعمان بن شبل ١٣٦، ١٣٧

نعيم بن حماد ١٤٧

(الشيخ) نور ٩٧

نور الدين أبو الحسن علي بن يعقوب

١٦٩

(حرف الهاء)

اليافعي ، عفيف الدين أبو محمد عبد الله
١٨٨ ، ١٤٥ ، ١٤١ ، ٨٩

هارون الرشيد ٧٤

يحيى بن سعيد ١٧٠

يحيى بن الحسن الأواني ١٦

يحيى بن يوسف بن يعقوب بن زغيب
١٧٤

(حرف الواو)

وأى . ك. أحمد ٢١١

ولي الله الدهلوي ١٧٨

الوليد بن عبد الملك ٤٦

ولي الدين بن ماجد بن أبي المجد المرزادي

١٧٠

يوسف حسين أحمد ٢١١

يوسف بن خليل ١٨

يوسف الدجوي ٢٠٤

يوسف الشربيني ١٦٨

يوسف بن ماجد بن أبي المجد ١٧٤ ، ١٧٥

يوسف بن مبارك الخفاف ٩

الونابي ١٥٣

(حرف الياء)

الياسوفي ، سليمان بن يوسف بن مفلح

١٦٣

قائمة المصادر

- إبراهيم خليل حاكمة .
- ابن تيمية وجهوده في التفسير .
- إبراهيم الغياني
- ناحية من حياة شيخ الإسلام
- ابن أبي حاتم .
- الجرح والتعديل .
- ابن إياس .
- بدائع الزهور .
- ابن بدران .
- منادمة الأطلال ومسامرة الخيال .
- ابن تغري بردي .
- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي .
- النجوم الزاهرة .
- ابن تيمية .
- أحاديث القصاص .
- أربعون حديثاً رواية شيخ الإسلام .
- اقتضاء الصراط المستقيم .
- الإيمان .
- بيان تلبيس الجهمية .
- (كتاب) التأسيس للتقديس .
- التوسل والوسيلة .
- جامع الرسائل .
- الجواب الباهر في زوار المقابر .
- الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح .
- حقيقة الصيام .
- درء تعارض العقل والنقل .
- الرسالة التدمرية .
- رفع الملام عن الأئمة الأعلام .
- السياسة الشرعية .
- الصارم المسلول على شاتم الرسول .
- العقل والنقل .
- العقيدة الحموية .
- العقيدة الواسطية .
- الفتاوى المصرية .
- الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان .
- كتاب الكلم الطيب .
- مجموعة الرسائل الكبرى .
- مجموعة الرسائل والمسائل .
- المحرر في الفقه .
- المسودة في أصول الفقه .
- المظالم المشتركة .
- مقدمة في أصول التفسير .
- (كتاب) مناسك الحج .
- منهاج السنة النبوية .
- ابن تيمية النيري .
- اختيارات شيخ الإسلام .
- ابن حجر .
- التلخيص .
- ابن حجر بن طامي .
- تطهير الجنان .
- ابن حجر العسقلاني .
- الدر الكامنة .
- لسان الميزان .

- ابن حزم .
- أبو زكريا اليميني .
- ابن رجب .
- ذيل طبقات الحنابلة .
- شرح علل الترمذي .
- طبقات الحنابلة .
- ابن السبكي .
- طبقات الشافعية .
- ابن شاكر الكتبي .
- فوات الوفيات .
- ابن الصلاح ، تقي الدين أبو عمرو بن عبد الرحمن الشهرزوري .
- المقدمة .
- ابن عبد الهادي .
- الصارم المنكي في الرد على السبكي .
- العقود الدرية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية .
- مناقب شيخ الإسلام .
- ابن عراق .
- تنزيه الشرعية .
- ابن قاضي شهبة ، تقي الدين أبي بكر أحمد .
- تاريخ ابن قاضي شهبة .
- ابن كثير .
- البداية والنهاية .
- ابن ناصر الدمشقي .
- الرد الوافر .
- ابن الوردي .
- القول الجلي .
- أبو داود ، أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني .
- سنن أبي داود .
- مسند الإمام أحمد .
- أحمد بن إبراهيم .
- شرح وصية ابن القيم .
- أحمد تيمور .
- ابن تيمية .
- التذكرة التيمورية .
- أحمد بن محمد بناتي .
- موقف ابن تيمية من التصوف والصوفية .
- الألباني ، ناصر الدين .
- أحكام الجنائز .
- تحذير الساجد من اتخاذ القبور مآجد .
- دفاع عن الحديث النبوي .
- سلسلة الأحاديث الصحيحة .
- صحيح الجامع الصغير .
- الألوسي .
- جلاء العينين .
- غاية الأماني في الرد على النبهاني .
- أنور الجندي .
- صفحات مضيئة من تراث الإسلام .
- مقدمات العلوم والمناهج .
- البخاري ، أبو عبد الله محمد .
- التاريخ الكبير .
- صحيح البخاري .
- الزار ، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق .
- الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية .

- بكر بن زيد .
- براءة أهل السنة من الوقيعة في علماء الأمة .
- بل ، جوزيف ن .
- نظرية الحب عند الحنابلة للستشرقين .
- البيهقي .
- الأسماء والصفات .
- الترمذي .
- سنن الترمذي .
- تقي الدين الحصني .
- دفع الشبه .
- تقي الدين الهلالي .
- التيجانية .
- جامعة الإمام محمد بن سعود .
- بحث عن ابن تيمية .
- الجبرتي .
- تاريخ الجبرتي .
- حاجي خليفة .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون .
- الحاكم ، أبو عبد الله .
- المستدرك .
- الخطيب .
- ابن تيمية .
- الدارقطني .
- سنن الدارمي .
- البدارمي .
- نقض تأسيس الجهمية .
- الداودي .
- طبقات المفسرين .
- الذهبي .
- تاريخ الإسلام .
- تذكرة الحفاظ .
- دول الإسلام .
- ذيل طبقات الحفاظ .
- سير أعلام النبلاء .
- العبر .
- معجم شيوخ الذهبي .
- منهاج الاعتدال .
- ميزان الاعتدال .
- الرازي ، أبو بكر .
- الأربعين في أصول الدين .
- الزركلي ، خير الدين .
- الأعلام .
- السخاوي ، شمس الدين .
- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ .
- المقاصد الحسنة .
- سعد صادق محمد .
- ابن تيمية إمام السيف والقلم .
- سلامة القاضي .
- فرقان القرآن بين صفات الخالق وصفات الأكوان .
- سليم الهلالي .
- ابن تيمية المفترى عليه .
- السيوطي ، جلال الدين .
- حسن المحاضرة .
- اللآلي المصنوعة .
- الشوكاني ، محمد بن علي بن عبد الله .
- البدر الطالع .
- صالح بن فوزان الفوزان .
- من أعلام المجديين شيخ الإسلام ابن تيمية .
- /صبري المتولي / .
- مهج ابن تيمية في تفسير القرآن

- عبد الصمد شرف الدين .
- الرد على اتهام دائرة المعارف الإسلامية المصنف ابن تيمية بالتجسيم في صفات الله .
- الكواكب الدراري في ترتيب مسند الإمام أحمد على أبواب البخاري .
- عبد العزيز العايدي التجاني .
- مسألة استواء الله .
- عبد المتعال الصعيدي .
- المجددون في الإسلام في القرن الأول حتى القرن الرابع عشر .
- العماد الأصفهاني .
- شذرات الذهب .
- القزويني .
- عجائب المخلوقات .
- قمر الدين خان .
- ابن تيمية وفكره السياسي .
- كازانوف .
- تاريخ ووصف قلعة القاهرة .
- الكتاني ، عبد الحي بن عبد الكبير .
- معجم المعاجم والمشيوخات والمسلسلات .
- الكتاني ، محمد أبو جعفر .
- الرسالة المستطرفة .
- الكوثري .
- السيف الصقيل .
- مقالات الكوثري .
- لاوست، هنري .
- رسالة في مبادئ ابن تيمية الاجتماعية والسياسية .
- ماجد عرسان الكيلاني .
- الفكر التربوي عند ابن تيمية .
- الكريم .
- الصفاني ، رضي الدين أبو الفضائل حسن بن محمد .
- كشف الأستار .
- الصفدي ، صلاح الدين بن أيوب بن عبد الله .
- أعيان العصر .
- الوافي بالوفيات .
- صلاح الدين المنجد .
- ابن تيمية وسيرته وأخباره عند المؤرخين .
- أسماء مؤلفات ابن تيمية .
- شيخ الإسلام ابن تيمية عند المؤرخين .
- الطبراني .
- سنن الطبراني .
- المعجم الكبير .
- عبد الله بن حامد .
- رسالة قصيرة في فضل شيخ الإسلام ابن تيمية .
- عبد الله سعيد رويشد .
- قادة الفكر الإسلامي عبر القرون .
- عبد الله كنون .
- حول رؤية ابن بطوطة لابن تيمية .
- عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي .
- التذكار والاعتبار والانتصار للأبرار .
- عبد الرحمن النملاوي .
- ابن تيمية .
- عبد الرزاق حمزة .
- المقابلة بين الهدى والضلال .
- عبد السلام هاشم .
- ابن تيمية .

- ماسيرو .
- آراء في مذهب ابن تيمية .
- مالك .
- الموطأ .
- المزني .
- تهذيب الكمال .
- محمد أبو زهرة .
- ابن تيمية .
- محمد بهجة البيطار .
- حياة شيخ الإسلام ابن تيمية .
- علاوة ثانية لشيخ الإسلام .
- محمد حربي .
- ابن تيمية وموقفه من أهم الفرق .
- محمد راغب الطباخ .
- افتراء ابن بطوطة على ابن تيمية .
- محمد رشاد سالم .
- مقارنة بين الغزالي وابن تيمية .
- محمد سعيد رمضان البوطي .
- فقه السيرة .
- محمد سعيد عبده .
- الجبر والاختيار عند ابن تيمية .
- محمد الشيباني .
- حياة الألباني .
- محمد عبده .
- الإسلام والنصرانية .
- محمد العبد .
- إشارات لطيفة لابن تيمية .
- رسالة لطيفة لابن تيمية .
- محمد بن القاسم (جامع) .
- الفتاوى .
- محمد كرد علي .
- ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية .
- محمد مأمون حمون .
- شخصية الإسلام الجبارة .
- محمد محيي الدين عبد الحميد .
- ابن تيمية .
- محمد يوسف .
- ابن تيمية .
- محمود مهدي .
- بطل الاصلاح الديني .
- محيي الدين محمد بن إبراهيم الواني .
- أربعون حديثاً ، رواية شيخ الإسلام ابن تيمية .
- المراغي .
- ابن تيمية .
- مزمل حسين الصديقي .
- نظر الإسلام للمسيحية .
- المعالي .
- التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل .
- المقرئزي .
- الخطط .
- السلوك .
- المقفى .
- المنذري .
- شرح مسلم .
- ناصر بن محمد الحميد .
- ابن تيمية ومنهجه وأثره في التفسير .
- نجيب العقريقي .
- المستشرقون .
- النسائي .
- سنن النسائي .

☆ أشكر الأخ الفاضل الأستاذ محمد نصر الذي أعانني في اعداد هذا الفهرس وأسأل الله تعالى أن يجزيه خير الجزاء ويوفقه لما يحبه ويرضاه .

